

الترجمان
٤٩

الذي اشرح غيل
الانه الرشيد العلم
الحسني الزيدي
المسمى الرحمان

كان حدوث الولادة
المباركة يوم [illegible] عشرين
شعبان سنة ١٣٦٧ جعلها الله
قرة عين لوالديها و[illegible]
[illegible] ١٣٦٧
[illegible]

لمحمد بن [illegible] الحسني بن محمد ابو الفضل الطبري [illegible]
[illegible] فلسفي اسمهم شكره ومن شعره

[illegible] المعالي الذي سهل اذ طلع الهلال
[illegible] المعالي وليس يكابر البحر الهلال القمر
[illegible] البحر قبلي واني يسبق البحر الهلال الماوي [illegible]
ويسير [illegible] نفاقا ويشغل [illegible] الهلال القضاء [illegible]
وينظر [illegible] الى الشمس كالان [illegible] الهلال [illegible]
وتنتظر [illegible] الشمس الهلال [illegible]
[illegible] الهلال [illegible]
[illegible] الهلال [illegible]
واعواصا [illegible] كما سدو اعلا القدر الهلال [illegible]
وما يعني [illegible] يهاب [illegible] الهلال [illegible]
و[illegible] واعقل من [illegible] الهلال [illegible]

[illegible] اللعوي

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فاف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

فقال سعد قاتل الله عدي بن زيد كانه ينظر الينا حيث يقول

ان للدهر صولة فاحذرنها لا تبيتن قد امنت الشرورا
قد يبيت الفتى معافا فيردى ولقد كان امنا مسرورا

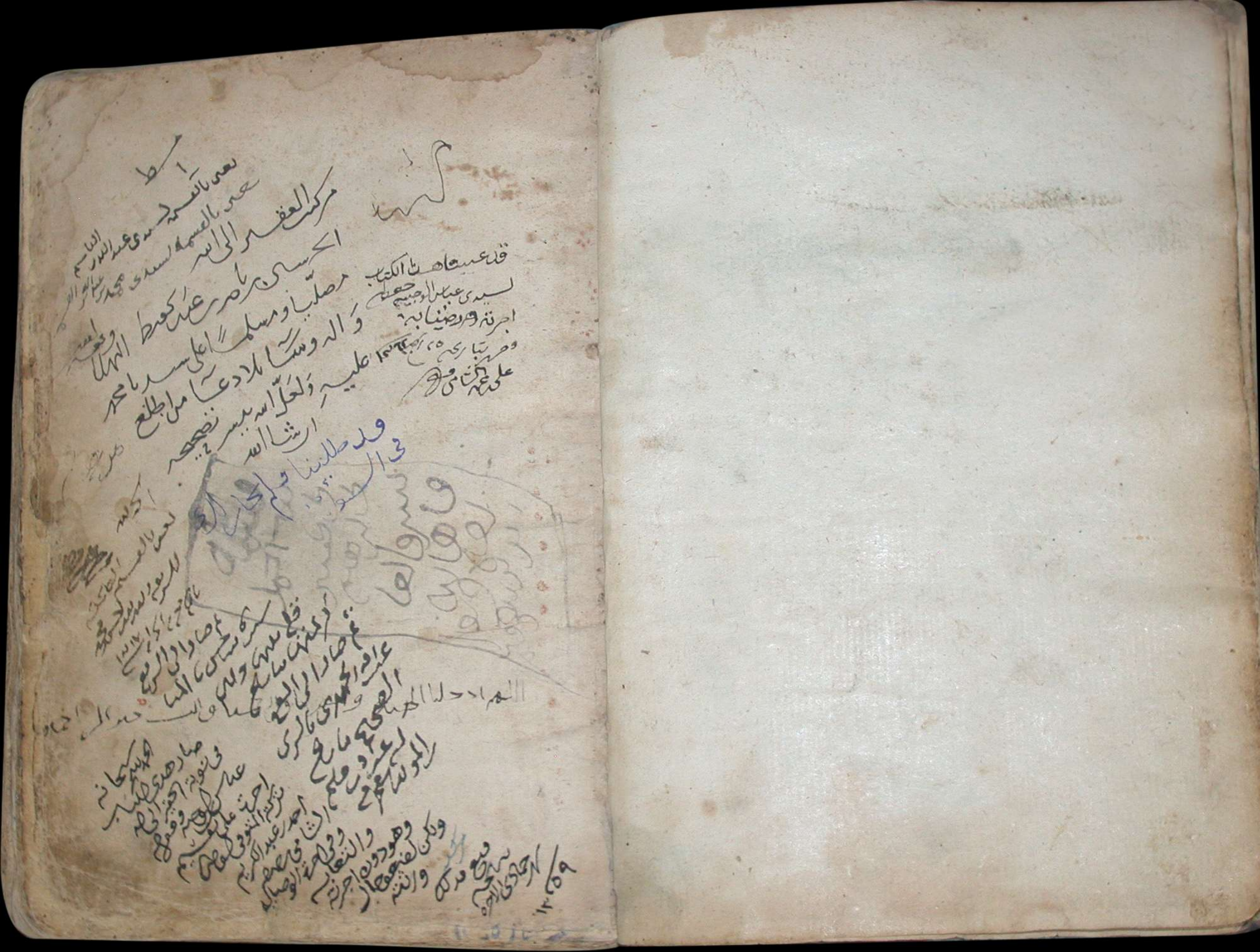
تم

ما ابعد الطريق على من لم يكن ادليله واوحشها على من لم يكن انيسه

للسيد الامام الصوام القوام صارم الدين ابراهيم بن ابي المجد الحسيني الموسوي الدسوقي ودسوق بلده ساحل البحر من اهل الفضل الباهر قيل انه ارسل بعض تلامذته ليشتري له حاجة فلما دخل السوق ترافع الى رجل ظالم فحبس التلميذ وضربه ضربا مولما فكتب السيد الفاضل هذه الابيات

سهام الليل صائبة المرامي اذا وترت باوتار الخشوع
يقومها الى المرمى رجال يطيلون السجود مع الركوع
بالسنة تهمهم في دعاء باجفان تفيض من الدموع

فلما وصلت الابيات الى الظالم استهزى بها ورماها الى المجلس فرجعت الورقة قد دخلت في جوف الظالم مثل السهم وعجل الله نقمته في الحال فمات لارحمه احد سعى



الترجمان المفتح لثمرات كمائم البستان

الجامع لأسماء أكابر الصحابة والتابعين وطبقة التابعين

الهادين ومن بعدهم من الأئمة وأتباعهم الراشدين

هذا باللفظ القاضي العلامة العامل محمد بن أحمد بن يحيى مطهر صاحب السيان رحمه الله

بسم [illegible]

كان هذا عارية لدى الأخ المرحوم العلامة عبدالله [illegible] الرحيم وكان من الأخ العلامة محمد [illegible] الرحيم [illegible] حفظه في خزانة الجامع [illegible] وفقه الله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد الامين وعلى آله الطيبين الطاهرين
الحمد لله الذي منحنا معاصرة العلماء الكبراء الاخيار وآتينا
من علمهم الواسع الزخار وأعاننا على الاغتراف من بحرهم التيار
وصلواته وسلامه على سيدنا محمد السراج الوهاج والمزن
الثجاج والبحر العجاج موضح المنهاج ومقوم الاعوجاج نبي الملحمة
والمرحمة وأب العترة الطاهرة المكرمة صلى الله عليه صلاة
توجب له الفضيلة والوسيلة والدرجة الرفيعة والشفاعة والكرامة
ووفاء لقيه الحوض واللواء يوم القيمة وعلى ذريته الطاهرين
الذين سادوا وأمناء الدين وهم بنو إنسان المعتقدين وأخمدوا
نيران الجاحدين وأعزوا نصر الموحدين وشتتوا شمل الملحدين
أما بعد فان الله سبحانه وله الحمد والمنة أعاننا على تأليف
التبيان وإيضاح الدليل والبرهان والجمع لما انتشر من الادلة
وبيان وجه المسألة والعلة ثم كررت بحمد الله المذاكرة فيه غير مرة
بعد بالبغية وطالت المدة وحصلت لنا بحمد الله بعون المهلة والمطالعة
للاستقصاء الكتاب والدرس لها في ساعات الليل والنهار والنقل من فوائدها
لما يناسب المقامات من المقالات وتقوى الاحتجاجات من التعزيزات
حتى اجتمع من الحواشي المفيدات ما فيه شفاء للاوام ورد للعرام وإيضاح للكلام

ولما وضعنا تلك الحواشي المفيدة حيث تلحق بها في التبيان وكثرت
واتسعت وأفادت بحمد الله وتعقبت رأينا أن نجعل ذلك في كراريس
تتميما ثمرات إذ الانتفاع بذلك من الاخوان كثرهم الله تعالى وسددهم
إن يجعل ذلك في حواشي كتابه فليجعل ومن شاء أن يجعل ذلك في كراريس
مفردة فليفعل فالموضوعات أضبط من الحواشي والالحاقات ونرجو
تمام ذلك بعون الله وإنعامه والعمل بمعروف بمنه **نعم** والثقة
وبالله الثقة من وقف عليها تصحيحها فلم يسلم من امهاتها الا لفظها
لكون العهدة على غيرنا بعد حكينا ما رأينا والعهدة على من عنه رويت
مع كون الامهات بحمد الله تعالى لنا سماعات وإجازات ومناولات
حسب ما وضعه العلماء في الاجازات على أن وصف كتاب بالسلامة من بعيد
غير القرآن المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد ۞ كم من كتاب قد تصفحته وقلت في نفسي قد أصلحته
حتى إذا طالعته ثانيا وجدت تصحيفا فأصلحته ۞
فقد روي عن بعض العلماء أنه ألف كتابا فلم يصح له الا بعد أن تغير مسودة
ثم وجد فيه بعد ذلك الخطأ والوهم **وقد** أضفت ذلك إلى الامهات
وهي كثيرة ونذكر منها بعضها من أجلها وأظهرها كتاب الانتصار على
علماء الامصار وأصول الاحكام وشفاء الاوام والمنهاج ومصابيح
السعادة عند الملك العلام والزهور والثمرات وشرح النجري الكواكب والبرهان

وسنن ابي داود وشمس العلوم وضيا الحلوم وديوان الادب وكفايه
المتحفظ وصحاح الجوهري والمقامات وكشف المشكل وكتاب
اداب الكتاب وكتاب المعارف وهما للقتيبي عبد الله بن مسلم
بن قتيبه وشمس الاخبار والثعلبي وعين المعاني ونزهه القلوب والاستيعاب
لابن عبد البر ونوابغ الكلم وبرهان الواعظ محمد بن حمزه بن مظفر ومحاسن
الازهار والحدائق الورديه والتبصره للفقيه عمران بن حسن الشتوي
وكتاب مقاتل الطالبين وتاريخ محمد بن جرير الطبري وتسبيحه
العلوم وكاشفه الغمه وتفسير الزامغه وكتاب طبقات الفقها
المجتهدين وعلما الشريعه المعتبرين رضوان الله عليهم اجمعين وغير
ذلك من المصنفات والتصانيف فان اكثر ذلك منها وهي تصانيف الشيخ الاجل
الامام عز الدين ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الاثير في غريب
الحديث و... في خطبتها وهذا الفن الجليل ترجمته السعدي
و... فيها واول من صنف في هذا الفن ابو عبيده معمر بن المثنى التيمي ثم
النضر بن شميل المازني ثم عبد الملك بن قريب الاصمعي ثم محمد بن المستنير
المعروف بقطرب ثم استمرت الحال الى زمن ابي عبيد القسم بن سلام
وجمع كتابه المشهور في الغريب في اربعين سنه ثم عبد الله بن مسلم بن قتيبه
ثم ابرهيم بن اسحق الحربي ثم ابن احمد ... وابو العباس احمد بن يحيى اللغوي
المعروف بثعلب وابو العباس محمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبرد وابو بكر

محمد بن القسم الانباري واحمد بن الحسن الكندي وابو عمرو محمد بن عبد الواحد
الزاهد صاحب ثعلب ثم حمد بن احمد الخطابي البستي ثم احمد بن محمد الهروي
صاحب الامام ابي منصور الازهري ثم الشيخ الامام محمود بن عمر الزمخشري
الخوارزمي رحمه الله تعالى ثم محمد بن ابي بكر بن ابي عيسى الاصبهاني
ثم ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي رحمه الله تعالى **قلنا**
ثم الشيخ الجليل صاحب هذه النهايه المذكوره التي لم يسبقه ولا لحقه غيره
الى مثلها **واعلم** ايدك الله وكلاك وارشدنا واياك ان كلما
ضبطناه بحركه من الحركات او ذكرناه معجم او مهمل او هوينا بوحده
من اسفل او بنا مثناه من اعلا او بثلثه او نحو ذلك فعن تحقيق لا شك فيه ومن
شك في ذلك فليباحث الامهات فيه ولا يعترض ببادي الراي ع
وكم من عايب قولا صحيحا   وافته من الفهم السقيم ح
مع ان من الف فقد استهدف ولا بد له من حسود يقدح وود يمدح
وكم من طاعن على العلما مع علمه بجلالتهم حتى يصير المحاسن عنده
مساوي والراي الجلي في عينه مساوي ومن بلغ الى هذه الحال فقل ما
يمكن من النطق لصحه الاستدلال وما احسن قول ابن ... شعر
لو لم يكن لك في العلو جلاله   لم يطعن الاعدا فيك وبحر حواله
نظروا اليك باعين مرموقه   لو انها عين الرضا لاستحسنوا ما استقبحوا
فنعوذ بالله من هفوه تسمعها جفوه ومن اعراض عن ذي بصيره ولا معرفه

وحدث من ليس لديه ذوق ولا نصفه بل لمزح ما نزعه محه بالشباب
وخرج عن طرق ذوي الالباب والاداب وجعل الوقاحة شعاره
وبذا اللسان ديدنه ونميل الى طريقة السفيه وكل اناء يترشح بما
فيه وقد قال القائل ٥ وان عناءً ان تعلم جاهلاً فيحسب جهلاً انه منك افهم
لانه جهل وطوايه قد علم فهاان جهالسان وقد قيل ٥
اذا كنت لا تدري بانك من جهل فذاك اذا جهل مضاف الى جهل ٥
واشد عيوب المرء جهل عيوبه وقول اخر ٥
يتصب وما يدري ويخطي وما درى وكيف يكون الجهل الا كذلكا ٥
وهو مع اعراضه وجهله كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن
انفه بكفه فليتق الغافل والسفيه بالله سبحانه وفوق كل ذي علم عليم ٥
نعم وقد تكررت منا الدروس لكثير من هذه الكتب وقد درسنا المقاليد والمفتاح
فوق سته اشراف والبصائر فوق ثلثه وشمس العلوم ثلثه وغيرها من المهمات
كذلك واملي واكثر مرد لك بحمد الله تعالى ولنا بحمد الله سبحانه اسنادات
في السماعات بما كان من المؤلفات حتى والدنا وشيخنا الوالد عماد الدين
عبد الله رحمه كالبرهان والبيان والكواكب والجامع المفيد
وغيرها فيكون قراتنا فيها عليه الى ان توفاه الله سبحانه اليه جزاه الله
عنا افضل الجزاء واوفر الاجر وما كان له من السماعات من المؤلفات حتى
شيخه الفقيه العلامه عز الدين يوسف بن احمد بن عثمان رحمه الله تعالى

فسماعنا لها على الوالد رحمه الله يرويه والده لنا عن شيخه عز الدين
رحمه الله وكذلك يرويه الوالد لنا عن شيخه عز الدين بجملة من الكتب
ومنها التذكرة فصول وبها لنا والدنا عن شيخه عز الدين بطريق القراءة
لها على مولفها شرف الدين رحمه الله وكذلك اللمع وبها لنا
والدنا عن شيخه عز الدين عن شيخه شرف الدين حسن بن محمد النحوي رحمه الله
بما يرويه عن شيخه عماد الدين يحيى بن حسن البحيح بما يرويه عن شيخه
الامير المويد بن احمد بما يرويه عن شيخه الامير الكبير شرف الدين الحسين بن محمد
بن احمد بما يرويه عن شيخه القاضي محمد بن عبد الله بن معرف بما يرويه
عن شيخه مولف الكتاب الامير الكبير جمال الدين علي بن الحسين رحمه الله
وكلما كان من كتب العدليه كشرح القاضي زيد بن محمد رحمه الله والكافي
والزيادات والافادة وشرحها والتذكرة الدواري وشرحها
والذكر عطيه والتذكرة ابن هيجان وغيرها من الكتب فكل ذلك عن
والدنا رحمه الله عن شيخه عز الدين وغيره من شيوخه رحمهم الله
وكتب الامام المهدي احمد بن يحيى عليه السلام بما يرويه والدنا عن
مولفها الامام المهدي عليه السلام وكتب الحديث بما يرويه والدنا
عن شيخه عز الدين عن شيخه امام اهل الحديث احمد بن سليمان الاوزري
رحمه الله وكتب والدنا جمال الدين محمد بن حمزة بن مظفر رحمه الله عن
والدنا عماد الدين رحمه الله مع ان تحصيل العالم مطالعته اكثر من تحصيله



مسموعاته **وكلما وقع** من الاسناد الى الفقيه شرف الدين
محمد بن يحيى بن احمد بن حنش رحمه الله فالفقيه شرف الدين يروي
ذلك عن والده عماد الدين يحيى بن احمد وعن الفقيه عبد الله بن علي
الاكوع وهو يروي عن ابيه علي بن احمد الاكوع وعلي يروي عن ابيه
احمد وعن الفقيه محيي الدين حميد بن الاسف وعامر وكلاهما عن القاضي
الامام شرف الدين جعفر بن احمد وهو يروي ذلك عن الكني احمد بن ابي
الحسن وهو يروي ذلك عن الامام نوبران شاه الجيلي وهو يروي
عن الفقيه ابي علي الجيلي وهو يروي ذلك عن القاضي زيد بن محمد وهو
يروي ذلك عن القاضي يوسف والقاضي يوسف يروي عن ابي طالب
عليه السلام وعن الاسناد الى القسم وابو القسم يروي عن المؤيد بالله
عليه السلام والمؤيد بالله يروي عن ابي العباس عليه السلام وهو
يروي عن الهادي يحيى بن محمد بن الهادي عليه السلام وهو يروي عن عمه
احمد بن الهادي وهو يروي عن ابيه الهادي صلوات الله عليهم
وهو يروي عن ابيه الحسين وهو يروي عن ابيه القسم وهو يروي
عن ابيه ابرهيم وهو يروي عن ابيه اسمعيل وهو يروي عن ابيه ابرهيم
وهو يروي عن ابيه الحسن وهو يروي عن ابيه الحسن وهو يروي عن
ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم وهو يروي عن النبي صلى الله
عليه وعلى آله وسلم **وللمؤيد بالله طريق اخرى** يروي عن ابي الحسين

علي بن اسمعيل الفقيه عن الناصر عليه السلام عن محمد بن منصور المرادي
ومحمد بن منصور له طريقان احداهما عن القسم بالسند المتقدم عن آبائه
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والثانية عن احمد بن عيسى عن ابيه عيسى
عن ابيه زيد بن علي عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واحمد بن عيسى يروي
ايضا عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي بالسند المتقدم عن آبائه
ومحمد بن منصور يروي ايضا عن ابي خالد عن زيد بن علي عن آبائه
كما تقدم **وع له طريقان** احداهما ما تقدمت والاخرى عن
علي بن العباس عن الهادي عليه السلام عن آبائه كما تقدم **قلت** بلغ
ولعمري ان هذا المذهب الشريف الماخوذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
المتصل اسناده بآبائه لمذهب قويم العماد راسي الاوتاد ذوي الرواية
والاسناد مضعف الاعدا والحساد **فصل** ثم انا
نذكر اشياء لا يسع صاحب الفقه جهلها ولا الاخلال
بمعرفتها وهي معرفة العلماء اهل الفقه على طبقاتهم من الصحابة والتابعين
وتابعيهم والائمة ومشاهير علماء الامة والفقهاء الخمسة مالك وح وش
واحمد بن محمد بن حنبل وداود الظاهري واتباعهم على طبقاتهم ومعرفة
رجاله موجهة لا سيما على من اراد التقليد في الاحكام والرجوع الى غيره من اهل
الحل والعقد والابرام اذ لا يحل لطالب تقليد من لا يعرف صفته المشروعة

لتقليده ونذكر غير اهل الفقه ايضا من العلما لانه لا تزال العرض في كرهم
في البيان والتبيان فيقول فيها قال اهل الاصول وقال اهل الحديث وقال
اهل الفرائض وقال اهل اللغه فيعسر علينا تعيينهم فنذكر جماهير علما الاصوليين
ومشاهير اهل الحديث واهل الفرائض واهل اللغه ونذكر كل فريق منهم في
فصل ليعرف فهم الفقيه الخالي عن هذه الفنون وان لم يكن الى ذلك كل الحاجه
ثم نتبع ذلك ذكر اهل البيت عليهم السلام وما ورد من الايات فيهم ونذكر
نبذا من مناقب اهل البيت وفضائلهم وذكر ائمتهم وعلومهم وعبادتهم وكرمهم
وشجاعتهم ونذكر ما ورد من الايات في امير المومنين عليه السلام ونذكر
فصلا في فضائل شيعه اهل البيت واتباعهم وما ورد فيهم وفصلا في
ذم النواصب ونذكر فصلا في البراه من معاويه وعمرو بن العاص ومن حارب
عليا واولاده من بني اميه ونذكر ما ورد في بني اميه من الايات ونذكر اشيا
قليله من مثالبهم الكثيره ومعايبهم الشهيره وطرايقهم الخبيثه التي كانوا عليها
ونذكر فصلا في الرافضه ونذكر فصلا في جمله من احاديث الائمه الى ندبه ونذكر
فصلا في ذكر شي مما قيل في اهل البيت من الاشعار وفي بني العباس ونذكر
فصلا في قوله تعالى يوفون بالنذر وفصلا في تاريخ مده خلفا الحق وفصلا
في ذكر خلفا السوء من بني اميه ومن بني العباس وتاريخ مدتهم وفصلا في
سبب انتقال الملك عن بني اميه الى بني العباس وبابا يتضمن فصولا في بيان
من قتل من ولد ابي طالب ثم من ابيات نذكر القصيده

الفريده التي انشاها في اهل البيت عليهم السلام حي مولانا السيد الامام
علم الاعلام سيد السادات الكرام لا زال الكرام النقاب المحرر نخبه السادة
العابده المشاهير صارم الدين ابرهيم بن محمد بن عبد الله قدس الله
روحه ونور ضريحه المنظومه على نسق البسامه الشاهيره
لتميزها بالعلم الواسع والرياسه العامه وانا اذكرها لما فيها من المعاني
وذكر الائمه الكرام الطاهرات وجعلها العمود للكلام في بيان احوال كل امام
ونذكر عند ذكره لكل امام ما تيسر من فضائل ذلك الامام وكراماته وعلومه
ومصنفاته واحواله السديده الرشيده التي كان عليها من العباده
والشجاعه والكرم ونحو ذلك واما من لم نعرف جميع احوالهم فلنسطر في
شرحهم صلوات الله عليهم ونذكر اتباع كل امام ومصنفات الاتباع وما
يناسب ذلك مثل ذكر الزيديه عند ذكر زيد بن علي عليه السلام وذكر القسميه
عند ذكر القسم والهادويه عند ذكر الهادي والناصريه عند ذكر الناصر
والمهدي بالله عند ذكره وعلى ذلك فقس عند ذكر كل امام الا ما شذ عنا
من احوال بعضهم ونذكر سادات الجمال ومثلهم في الفضل والعلم
ودرجات الكمال ونذكر ايضا الفرق السبعه في باب صفه الصلوه
عند ذكر خلافهم فيها ونذكر في كل باب من ابواب الفقه في العبادات ما
يليق بذلك ونصحح ذكره عند ذلك الا ما الكلام عليه من الابواب والفصول
فننتقل عنه الى ما بعده ثم انا ايضا نذكر اشيا كثيره من الفوايد الزوايد الشوارد

من اقوال العلما و امثال الحكما و الشعرا و القصص العجيبه و الامثال
العربيه وغير ذلك من انواع العلوم و ان لم يكن كلها مناسبه للمقاما
ففي ذلك فوايد جمه عظيمه نافعه فالعلم كله حسن وقد احصي ما
فلو بسطنا لطال الكلام وكبر الكتاب حتى يصعب سبحه فضلا
عن حفظه هذا ولسنا من اهل التصنيف وانما هو جمع وتاليف وحسبنا الله
ونعم الوكيل **وسميت هذا الكتاب**

المبارك الترجمان المفتح لثمرات كمايم

البستان الجامع لاسماء جماهير الصحابه و التابعين والايمه
السابقين الهادين وفقها الامه واتباعهم الراشدين وعلما
العيون المرشدين وخلفا الشيوخ العابدين المجتهدين والعوايد الشوارد
التي يروق للناظرين **فصل** وانما ذكر في البستان
يوشك فهو بمعنى يقرب ويدنوا ويسرع وهو بكسر الشين في يوشك
ذكره القتيبي واذا قال عن كثب فمعنى قرب وان قال على اوفاز فالمراد
على عجله والوفز العجله والجمع اوفاز وعن علي عليه السلام كونوا من
الدنيا على اوفاز واذا قال لم اعثر على ذلك فالمراد لم اطلع عليه
قال سبحانه وتعالى اعثرنا عليهم اي اطلعنا واذا قال اللهم اوزعني
شكر نعمتك فالمراد الهمني واولعني وقيل وفقني واذا قال حمي الوطيس
فالوطيس التنور اي حمي الحرب واول من قالها النبي صلى الله عليه واله وسلم يوم
حنين واذا قال انفا فالمراد اقرب وقت منا واذا قال اللباب فهو
الخالص واذا قال الفا هلم جرا فمعناه استدامه الامر واتصاله واذا قال الغطارفه
فهو الكرام اي الكريم فيهم الفضل والاتخان ايضا هو الاثقال واذا قال
او حصيم فهو من الحاف وهو المسرع السريع واذا قال الاب فهو ما رعته
الانعام والاب للبهايم كالفاكهه للناس واذا قال لا عرو فمراده
لا عجب والعرو العجب واذا قال لا جرم قال الفرا فاصله لا بد ولا محاله
ثم كثر الكلام حتى صارت كقوله حقا ذكر ذلك كله في الصحاح وقال في الديوان
ما لفظه تعالى لا جرم لا ستك كقولك لا شك حقا ولذلك دخلته اللام
لانه بمنزله اليمين وفي الصحاح الوطيس شي يشبه التنور يختبز فيه والجمع واسما
ذكر الدغه فانما سميت بدغه لان والديها ابتر عنها من غير معال
سبقه وفي الحديث عنه صلى الله عليه واله وسلم تستطهر بعدي البدع
فان لم يظهر العالم علمه فعليه لعنه الله **فصل في**

معرفه العلما اهل الفقه وغيرهم فاول من نذكر منهم
جماهير الصحابه رضي الله عنهم ثم من بعدهم من التابعين وتابعي التابعين
ثم فقها الامصار واتباعهم وافردنا ذكر اهل البيت عليهم السلام في باب
وحده وان كانوا اولى بالتقديم لكن ترجح عندنا تقديم من سبق ذكره لان
الكلام في اهل البيت يطول والمسئله تعول ولم نذكر من الجمع الا بعضهم ممن تضمنته
كتب اهل مذهبنا لانهم انجم العصمه ولا تعلمهم الا الملك الخالق العدل وذكرنا

واعلم ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا
علماء كل في فصل
فقهاء لان طريق الفقه في حق الصحابي خطاب الله تعالى وخطاب
رسوله صلى الله عليه واله وسلم وافعاله صلى الله عليه واله وسلم فخطاب
الله سبحانه وتعالى هو القران وقد نزل بلغتهم على اسباب وقصص عرفوها
وخطاب الرسول صلى الله عليه واله وسلم فهو بلغتهم وافعاله صلى الله عليه
واله وسلم لانهم شاهدوها وعرفوها ولذلك قال صلى الله عليه واله وسلم
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم والصحابي من طالت مجالسته للنبي
صلى الله عليه واله وسلم متبعا لشرعه وقيل من لقيه مع اتباعه لشرعه
واول من نذكر من الصحابة العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وحمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء وامير المؤمنين وسيد الوصيين
امام المتقين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم علي بن ابي طالب عليه صلوات
رب العالمين وعن ابن عباس رضي الله عنهما اعطي علي تسعة اعشار العلم
وانه لاعلمهم بالعشر الباقي وجعفر الطيار رضي الله عنه وعقيل والحسن
والحسين عليهما السلام وابو بكر رضي الله عنه واسمه عبد الله بن عثمان
بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
بن فهر بن مالك بن النضر يجتمع مع النبي صلى الله عليه واله وسلم في مرة بن كعب
وعمر رضي الله عنه بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله
بن عدي بن كعب بن لؤي يجتمع مع النبي صلى الله عليه واله وسلم في كعب بن لؤي

ولؤي بتصغير لؤي ولاي اسم رجل وعثمان رضي الله عنه بن عفان
بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي
يجتمع معه مع النبي صلى الله عليه واله وسلم في عبد مناف وعبد الله
بن مسعود الهذلي ومعاذ بن جبل بن عمرو بن اوس الخزرجي
وزيد بن ثابت بن الضحاك الخزرجي وحسان بن ثابت وابو
الدرداء عويمر بن عامر وقيل ابن زيد وقيل ابن قيس وقيل
ابن مالك الخزرجي وعبد الله بن العباس رضي الله عنه وعبد الله
بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص
قيل وهؤلاء هم العبادلة وابو سعيد الخدري وابو هريرة الدوسي
ورافع بن خديج وسلمة بن الاكوع وجابر بن عبد الله الانصاري
وابي بن كعب وعمران بن الحصين الاسلمي الخزاعي وكانت تسلم عليه
الملائكة من جوانب بيته وقيل وكان يرى الحفظة وتكلمه
وعثمان بن مظعون وابو حمزة انس بن مالك وطلحة بن عبيد الله والزبير
بن العوام وسعد بن ابي وقاص القرشي الزهري وسعد بن معاذ
الاوسي الانصاري الاشهلي وسعد بن عبادة الخزرجي الانصاري
الساعدي وابنه قيس بن سعد وسعد بن مالك الخزرجي الانصاري
الساعدي وابنه سهل بن سعد وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
القرشي وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وحذيفة بن اليمان

رد على بعض الائمة الشافعي [illegible] يتعلق ان احد الاحاديث [illegible] ولذلك [illegible] الامام [illegible] عليه السلام [illegible] علي [illegible] وانهم ٥

والضحاك بن قيس وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود وبلال
وابو سامعه وابو محذوره وصهيب واسامه بن زيد ومحمد بن مسلمه
وعبد الله بن سلام وعباده بن الصامت وابو مسعود البدري
وابو ايوب الانصاري والنعمن بن بشير الانصاري والبراء بن عازب
وزيد بن ارقم وابو برده الاسلمي وعبد الله بن ابي اوفى الاسلمي
وواثله بن الاسقع ومالك بن ربيعه الانصاري وابو حميد الساعدي
وخالد بن الوليد وسعد واسعد ابني زراره وابو دجانه وابو طلحه
الانصاري وابو فضاله الانصاري وابو قتاده الانصاري وابو سفين
بن الحرث بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وكان اخا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الرضاعه صغيرهما
حليمه السعديه وعمرو بن معدي كرب الزبيدي وفيروز بن الديلمي
وهو قاتل العنسي الكذاب الذي ادعا النبوه بصنعا فدخل عليه
بيته بصنعا فقتله ووفد براسه الى رسول الله صلى الله عليه واله
والفضل وقثم ابني العباس وقيس بن عاصم المنقري وسهل بن عمرو
وسهل بن بيضا وكعب بن مالك وبشير بن سعيد وعبد الله بن زيد
وتميم الداري وسالم مولى ابي حذيفه واسيد بن حضير وعبد الله
بن رواحه وحرمله بن ثابت الانصاري وعقبه بن عامر الجهني وسمره
بن جندب وعمرو بن حريث وعمرو بن حزم وحكيم بن حزام وولده هشام

وعبد الله ابن ام مكتوم وابوذر الغفاري وسلمان والباهلي

وخباب وثوبان وحبان بن منقذ وعدي بن حاتم بن عبد الطائي
وعكرمه بن ابي جهل وقتاده بن النعمان وعمر هاولا ممن يطول
ذكره **ومن مشاهير النسا** فاطمه بنت رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم وعايشه بنت ابي بكر وحفصه بنت عمر وام سلمه
وام حبيبه وسائر ازواجه صلى الله عليه واله وسلم واسما بنت ابي
بكر وام هاني بنت ابي طالب اخت امير المومنين عليه السلام
وانقضا عصر الصحابه ما بين التسعين السنه الى المائه قال الواقدي اخر
من مات من الصحابه بالكوفه عبد الله بن ابي اوفى في سنه ست وثمانين
واخر من مات بالمدينه منهم سهل بن سعد الساعدي سنه احدى وتسعين
واخر من مات بالشام منهم عبد الله بن بسر وكان عامر بن واثله
راى النبي صلى الله عليه واله وسلم وكان اخر من راه موتا مات بعد سنه
بمائه

فصل في ذكر فقها التابعين

منهم سعيد بن المسيب بن حزن بن وهب المخزومي ومعنى فتح اليا وتشديدها
جائه في منفعل بفتح العين مشدده في الشمس قال القتيبي في كتاب
المعارف جا حزن الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال له انت سهل
فقال بل انا حزن ثلاثا فقال له فانت حزن قال سعيد فما زالت تلك الحزونه
فينا قال في الصحابه ان اراد صلى الله عليه واله وسلم ان يغير اسمه ويسميه
سهلا لدلالة السهوله نقيض الحزونه فابا وقال لا اغير اسما سماني به ابي والحزونه

اكثبوته قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم لما مات العبادله عبدالله
بن العباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو
بن العاص صار الفقه في جميع البلدان الى الموالي ففقيه مكه
عطا وفقيه اليمن طاووس وفقيه اليمامه يحيى بن ابي كثير وفقيه
البصره الحسن وفقيه الكوفه ابرهيم النخعي وفقيه الشام مكحول
وفقيه خراسان عطا الخراساني الا المدينه فخصها الله تعالى بفقيه
قرشي سعيد بن المسيب وكان افقه اهل الحجاز واعبرهم للرويا
قال له رجل رايت اني ابول في يدي فقال تحتك ذات رحم
فوجد امراته رضيعته ومنهم عروه بن الزبير والقسم بن محمد
بن ابي بكر الصديق وكان القسم هذا من اكمل الناس في جميع الخصال
وعبد الرحمن بن الحرث وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود
الهذلي ابن اخي عبد الله بن مسعود وخارجه بن زيد بن ثابت
وسليمن بن يسار وابو سلمه بن عبد الرحمن بن عوف وسالم بن عبدالله
بن عمر بن الخطاب وكان الا والده يحبه حبا شديدا حتى لم في ذلك
فقال يلوموني في سالم والومهم وجلده بين العين والانف سالم
اراد انه بمنزله الجلده التي بين العين والانف من الوجه ومنهم محمد
بن علي بن ابي طالب وهو محمد بن الحنفيه وقبيصه بن ذويب

فصل ومن مشاهير التابعين في مكه

عطا بن رباح ومجاهد بن جبير وقيل ابن جبير وكان اذا رايته
تراه مغموما حزينا ناكس الراس فقيل له في ذلك فقال اخذ رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم بيدي وقال لي كن في الدنيا كانك غريب او
عابر سبيل وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكه وعمرو بن دينار
وعكرمه مولى ابن عباس ومات ابن عباس وهو عبد له فباعه
علي بن عبد الله بن عباس باربعه الاف دينار فاتى عكرمه عليا وقال
بعت علم ابيك باربعه الاف دينار فاستقاله فيه واعتقه ومنهم
باليمن ابو عبد الرحمن طاووس بن كيسان اليماني مولى ابنا فارس قال
الزمخشري رضي الله عنه في الارض باس ونوس منهم طاووس وطوس
وعطا من ابنا فارس الذين وجههم كسرى مع سيف ذي يزن قال
في النهايه وهو وجوه من العرب فعلها ولادهم الابنا وغلب عليهم هذا
الاسم لان امهاتهم من غير جنس ابائهم وابو الشعثا الصنعاني وهو
من الابنا ووهب بن منبه وهو من الابنا ايضا وكان الا غلب عليه
القصص ويروا عنه انه قال قرات من كتب الله سبحانه وتعالى اثنين
وسبعين كتابا قال في الشمس وقال قرات من حكمه لقمان
الحح من عشره الاف باب لم يسمع الناس كلاما احسن منها فادخلها
الناس في كلامهم وخطبهم ورسايلهم وبلاغاتهم ومات وهب
بصنعا سنه عشر ومايه ومنهم بالشام ابو ادريس الخولاني

وابن حوشب **ومنهم** بالكوفة ابرهيم النخعي وعلقمة بن قيس بن عبد الله
بن علقمة النخعي وعبد الرحمن بن يزيد خال ابرهيم النخعي والاسود
بن يزيد اخو عبد الرحمن بن يزيد ومسروق بن الاجدع بن مالك وعبيدة
بن عمرو السلماني وشريح بن الحرث القاضي مات وهو ابن مائة وعشرين
سنة وروي ان عليا عليه السلام امر بجمع القرا فاجتمعوا في رحبة
المسجد فجعل يسالهم ما يقولون ولقي شريح فجعل يسائله فلما فرغ قال
اذهب فانت من افضل الناس واستقضاه عمر على الكوفة ثم ولاه
علي عليه السلام وبقي في القضا خمسا وسبعين سنة ثم استعفا الحجاج
فاعفاه والحرث الاعور **ومنهم** بالبصرة الحسن بن ابي الحسن
البصري وروي ان امه كانت خادمة لام سلمة زوج رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فبعثتها لحاجة فبكى الحسن فناولته ام سلمة
ثديها المباركة واعطيته ثديها تعلله به الى ان تجي امه فدر
عليه ثديها فقرا الحسن ان تلك الحكمة التي رزقه الله اياها
من بركات ذلك وروي ايضا ان ام سلمة اخرجته الى عمر فدعا له
وقال اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس وابو الشعثا جابر
بن زيد الازدي ومحمد بن سيرين مولى انس بن مالك وكان اعبر
الناس للرويا وله تاليفات في ذلك وروي عنه انه قال رايت
يوسف في المنام
النبي صلى الله عليه واله وسلم فقلت له علمني تعبير الرويا فقال افتح فاك فتفل

فتفل فيه فاصبحت واذا انا اعبر الرويا وابو العالية وحميد بن عبد الرحمن
ومسلم بن يسار وابو قلابة عبد الله بن زيد **فصل** ثم اسفل
الفقه الى طبقة اخرى على ما ذكره من الترتيب الى اخرهم صاحب
كتاب الطبقات والعمدة عليه في الترتيب فمنهم علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب زين العابدين عليهم صلوات رب العالمين
والحسن بن محمد بن الحنفية ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وعمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه وابو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم وسمي الباقر لتبقره في العلم اي توسعه قال
الزمخشري رضي الله عنه شتان فلان كالباقر وفلان من الباقر يعني البقر
وعبد الرحمن بن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وربيعة بن عبد الرحمن
ويعرف بربيعة الراي وعبد الله بن ذكوان وعبد الله بن يزيد ويحيى
بن سعيد بن قيس الانصاري **فصل** ثم اسفل الفقه
الى طبقة اخرى منهم ابو الحرث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة وعبد العزيز
بن عبد الله الماجشون وعبد الله بن محمد القرشي وكثير بن فرقد
ومالك بن انس بن مالك واخذ العلم عن ربيعة الراي الفقيه مولى
ال الكندريين التميميين قال الشافعي رضي الله عنه قال لي محمد بن الحسن
ايهما اعلم صاحبكم او صاحبنا يعني ابا حنيفة ومالكا قلت له على الانصاف
قال نعم قلت فانشدك الله من اعلم بالقران صاحبنا او صاحبكم قال اللهم صاحبكم

قلت فانشدك الله من اعلم السنه صاحبنا او صاحبكم قال اللهم صاحبكم قلت

قلت لم يبق الا القياس و القياس لا يكون الا على هذه الاشيا فعلى اي

شي تقيس **فصل** ثم انتقل الفقه الى طبقه اخرى منهم ابو سفيان

وعبد العزيز بن جريج **فصل** ثم انتقل الفقه الى طبقه اخرى

منهم مسلم بن خالد الزنجي وعنه اخذ محمد بن ادريس الشافعي الفقه **فصل**

ثم انتقل الفقه الى طبقه اخرى منهم ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس

بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن المطلب بن عبد مناف المطلبي

القرشي وهو القائل رحمه الله تعالى ◦ اذا ما اعز ذو علم بعلمه فعلم الفقه

اولى باعتزاز ◦ واعتذر رحمه الله عن الحضور الى بعض الخلفا بان قال

قل لهم الاجاود بن السماحه ◦ ولمن حاباه للناس راحه ◦

ما ترك الحضور تيها ولكن انت بحر ولست ادري السباحه ◦

وقال وكم طيب يعوج ولا كمسك وكم طير يطير ولا كبازي

وقال رحمه الله تعالى ◦ على ثياب لو تباع جميعها بفلس لكان الفلس منهن اكثرا

وفيهن نفس لو تقاس ببعضها نفوس الورى كانت اجل واكبرا ◦

وما ضر نصل السيف اخلاق غمده اذا كان عضبا حيث وجهته فرا ◦

واعتذر بن عمه اكمه وكان يعطى من غنيمته اذا جاه شي من النفقه

والفتيا انتقلت الى الشافعي وقال انا الواحد **فصل**

ثم انتقل الفقه الى عبد الله بن زكريا وهاني بن ام كلثوم ورجا الكندي

ومكحول بن عبد الله وسليمان بن موسى **فصل** ثم انتقل الفقه

فانشدك الله من اعلم بالقران صاحبنا او صاحبكم قال اللهم صاحبكم

الى عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الاوزاعي واخذ العلم عنه ابو اسحق

وعبد الله بن المبارك والوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد وعمرو بن

ابي سلمه وعقبه بن علقمه ومحمد بن يوسف والى سعيد بن عبد العزيز

التنوخي فقيه اهل الشام بعد الاوزاعي وبعده والى يزيد وعبد الرحمن

ابن جابر والى الهقل بن زياد والوليد والى يحيى بن يحيى الغساني

مفتي اهل دمشق **فصل** ثم انتقل الفقه الى طبقه اخرى

منهم ابو الحسن قاضي الاسكندريه وابن الاشج وابن الحرث **فصل**

ثم انتقل علم هؤلا الى الليث بن سعد قال الشافعي رحمه الله الليث

افقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به **فصل** ثم انتقل الفقه

الى طائفه اخرى منهم عامر الشعبي من همدان وذو الشعبين من ملوك

حمير واليه نسب الشعبي ومنهم سعيد بن جبير ولما اراد الحجاج

ان يقتله قال له يا شقي بن كسير اختر اي قتله شئت فقال بل اختر

انت فان القصاص امامك ثم قتله وحمله الذين قتلهم الحجاج مائه الف و

عشرون الفا وتوفي في حبسه خمسون الفا الف من رجل وثلاثون الف

امراه وابراهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعه النخعي وكان من العلما

الزهاد اخذ العلم منه وهو ابن ثمان عشره سنه والنخع حي من اليمن

وابن النخع بن عمرو ومنهم الاشتر النخعي من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام

وكان من فرسان العرب وسمه معويه في عسل فمات وقال معويه لعنه الله

ان الله جود اسماء العقل **فصل** ثم انتقل الفقه الى طبقة
اخرى منهم الحكم بن عيينة وحماد بن ابى سليم وحبيب بن ثابت والحرث
بن يزيد وعبد الله بن شبرمة قال حماد بن زيد ما رايت كوفيا افقه
من ابن شبرمة ومنهم محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى قاضى الكوفة **فصل**
ثم حصل الفقه والفتيا فى جماعة منهم سفين بن سعيد بن مسروق الثورى
قال عبد الله بن المبارك ما اعلم على وجه الارض اعلم من سفين ومنهم
الحسن بن صالح بن حى الهمدانى وشريك بن عبد الله النخعى وابو حنيفة
النعمن بن ثابت واخذ الفقه عن حماد بن ابى سليم **فصل** ثم انتقل الفقه
الى طبقة اخرى منهم قتادة بن دعامة اعمى اكمه من سدوس
وهو صاحب التفسير وايوب بن تميم السجستانى ويونس بن عبيد
وعبد الله بن عون واشعث بن عبد الملك واسمعيل المكى وداود
بن هند وحميد الطويل ثم بعدهم عثمن بن سليمن البتى وسوار بن عبد الله
القاضى وعبد الله بن الحسن العنبرى **فائدة فى ذكر فقهاء**
بغداد منهم احمد بن محمد بن حنبل وابو ثور بن ابرهيم بن خالد وابو
عبيد القسم بن سلام وداود بن على بن خلف الاصبهانى وكان فى مجلسه
من العلماء اربعمائة صاحب طيلسان اخضر ومنهم محمد بن جرير الطبرى صاحب
التاريخ **فائدة فى ذكر فقهاء خراسان** منهم عطاء بن مسلم الخراسانى
والقسم الضحاك بن مزاحم وعبد الله بن المبارك وكان فقيها عالما زاهدا عابدا

ابو حنيفة مقدم على الشافعى كيف اخذ عن طبقته وهو من الفقهاء فتنبه من الكشف النقل

ومنهم اسحق المعروف بابن راهويه قال اسحق انا احفظ
سبعين الف حديث واذاكر فى مائة الف حديث وما سمعت شيئا
الا حفظته ولا حفظت شيئا نسيته **فصل ثم**
انتهى الفقه بعد ذلك الى جميع البلدان كما انتهى الاسلام
انتهى الى اصحاب الشافعى والى حنيفة ومالك واحمد وداود
الظاهرى وانتشر الفقه عنهم فى الافاق وقام بنصرة مذاهبهم
ائمة ينتسبون اليهم ويتطرقون الى المذهب وتوفى الشافعى رحمه الله
وله اربع وخمسون سنة وقيل ابن ثمان وخمسين سنة وتوفى ابو حنيفة
وهو ابن سبعين سنة وتوفى مالك وهو ابن اربع وثمانين سنة وقيل
ابن سبعين سنة وتوفى احمد وهو ابن احدى وسبعين سنة واما داود
فلم اقف على مدة عمره **فاما الشافعى** رضى الله عنه فانتهى
فقهه الى اصحابه ونحن نذكر منهم القليل من الشافعية ولا نذكر الكثير
فسبحان الخالق العدل لا اول لا اخر المبدئ المعيد فمنهم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل
المزنى وكان عالما زاهدا مجتهدا محجاجا غواصا على المعانى الدقيقة
صنف كتبا كثيرة الجامع الكبير والجامع الصغير ومختصر المختصر والمنثور
والمسائل المعتبرة والترغيب فى العلم وكتاب الوثائق قال الشافعى المزنى
ناصر مذهبى ومنهم الربيع بن سليمن قال الشافعى الربيع راويتى ومنهم يوسف
بن يحيى البويطى قال الشافعى رحمه الله يوسف لسانى وليس احد اخص بمجلسى

من يوسف وليس احد من اصحابي اعلم منه قال الربيع بن سليمان كان
البويطي ابدا يحرك شفتيه بذكر الله تعالى وما رأيت احدا انزع بحجة
من كتاب الله من البويطي ومنهم حرملة بن يحيى ويونس بن عبد الاعلى
الصدفي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وعبد الله بن الزبير الحميدي
وموسى بن ابي الجارود ومن اصحابه البغداديين احمد بن محمد بن حنبل
وقد مضى ذكره وابو علي بن الصباح الزعفراني ومنهم ابو ثور ابراهيم
بن اليمان والحارث بن سريج النقال والحسين بن علي الكرابيسي والحسن
القشة وعبد العزيز بن يحيى المكي وعبد الحميد الوليد وعلي عبد الله بن جعفر
ثم قام بفقهه بعدهم الاصاغر منهم عثمان بن سعيد بن بشار
الانماطي وزكريا بن يحيى وعبد الملك بن محمد بن عدي ومنهم جعفر بن محمد
بن نصر الترمذي سكن بغداد ولم يكن للشافعي فقيه في العراق ارأس
ولا اورع منه قال جعفر تفقهت لابي ح فرأيت النبي صلى الله عليه
واله وسلم وانا في مسجد النبي صلى الله عليه واله وسلم في منامي عام حججت
فقلت يا رسول الله قد تفقهت بقول ح افآخذ به فقال لا فقلت او اخذ
بقول ك فقال خذ منه ما وافق سنتي قلت او اخذ بقول الشافعي
فقال ما هو بقوله الا انه اخذ بسنتي ورد على من خالفها ومنهم محمد بن اسحق
بن خزيمة ومنهم محمد بن نصر المروزي روي عنه انه قال كتبت الحديث
بضعا وعشرين سنة وسمعت قولا ومسائل ولم يكن لي حسن راي

في الشافعي رضي الله عنه واد صاه حس انا قاعد في مسجد رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم اذ غلبتني عيناي فرأيت النبي صلى الله عليه واله
وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اكتب رأي ح فقال لا فقلت رأي
مالك فقال اكتب ما وافق حديثي فقلت اكتب رأي الشافعي فطأطأ
رأسه شبه الغضبان وقال تقول رأي ليس هذا بالرأي هو رد
على من خالف سنتي قال فخرجت في اثر هذه الرؤيا الى مصر وكتبت كتب
الشافعي رضي الله عنه ومنهم منصور بن اسمعيل التميمي وكان اعمى واخذ
الفقه عن اصحاب الشافعي وله مصنفات عظيمة وهو القائل شعر
عاب التفقه قوم لا عقول لهم وما عليه اذا عابوه من ضرر
ما ضر شمس الضحى والشمس طالعة ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر
ومنهم الزبير بن احمد بن سليمان ومحمد بن ابرهيم بن المنذر وصنف في
اختلاف العلماء كتبا لم يصنف مثلها ومنهم ابو العباس بن سريج
احمد بن عمر بن سريج وكان من عظماء الشافعيين وائمة المسلمين وكان
يفضل على اصحاب الشافعي حتى على المزني وكانت مصنفاته الى اربعمائة
مصنف وكان يناظر محمد بن داود فقال ابلعني ريقي فقال له ابو العباس
ابلعتك دجلة فقال امهلني ساعة فقال امهلتك الى ان تقوم الساعة
قلت ودجلة معروفة وقد قال الشاعر
تستصغر الحظ الجليل لو قدم ويبلع دجلة ليس تروي شاربان

فائدة وقف في كاشفة الغمة والمراجعة نوع من الجدل وترتيب
الكلمات فيها يتفاوت وهي صناعة بادلها قوة في القلب وذلاقة
في اللسان اي حدة وبراعة في الكلام ومعرفة بوجوه الالزام
وكم من عالم متبحر يضطرب في بحثه والمعيشة ولهذا انفرد
ابو الهذيل بمصنفات لم يسبق فيها وكان قاضي القضاة اعز من
علما من ابي الهذيل واكثر تصنيفا وادق نظرا ولم يكن له في صناعة
الجدل ما اختص به ابو الهذيل والعلماء على هذا الاسلوب وارجع
الاصمعي المفضل في بيع المفضل صوته فقال الاصمعي تكلم كلام النمل
واصب

فصل ثم انتقل الفقه الى طبقة

اخرى منهم ابو الطيب بن سلمة وابو حفص بن الوكيل والقاضي
ابو عبيد وابو علي بن خيران والحسن بن احمد الاصطخري ومحمد بن عبد الله
الصيرفي وابو العباس المعروف بابن القاص وابو بكر محمد بن علي
بن اسمعيل القفال وله مصنفات كثيرة ليس لاحد مثلها وابو اسحق
ابرهيم بن احمد المروزي والقاضي ابو علي ابن ابي هريرة وابو الحسن
احمد بن محمد المعروف بالقطان وابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد
بن واصل النيسابوري وهو الذي روى جعلت لي الارض مسجدا
وترابها طهورا فرووا الفقه وتركها ومنهم القاضي ابو بكر
بن الحداد وابو بكر احمد بن عمر الخفاف

فصل ثم

حصل الفقه في طبقة اخرى منهم القاضي ابو حامد احمد بن عامر
صاحب ابي اسحق المروزي وكان حافظا في المذهب مشهورا
بالزهد وابو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي وابو بكر احمد بن محمد بن الحسن
وابو بكر احمد بن ابرهيم الاسماعيلي وابو الحسن محمد بن علي الماسرجسي
وابو علي الجرجاني الطبري وابو الحسن بن المرزبان وكان فقيها
ورعا حكي عنه انه قال ما اعلم ان لاحد علي مظلمة وابو الحسن
بن خيران وابو عبد الله الخياط وابو القسم عبد العزيز الداركي
والقاضي ابو بكر محمد بن محمد المعروف بابن الدقاق وابو بكر احمد بن علي
الهمداني وابو عبد الله الحناطي الطبري والقاضي الشهيد ابو
القسم يوسف بن احمد بن كج قتل ليلة السابع والعشرين من رمضان
وابو الفضل محمد بن محمد بن ابرهيم من اصحاب القطان

فصل

ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى منهم ابو الفياض محمد بن الحسن صاحب
ابي حامد وابو علي الحسن بن الحسين صاحب ابي حامد ايضا والقاضي
ابو محمد الاصطخري تفقه على ابي حامد والقاضي ابو محمد الحسن بن محمد
المعروف بالحداد وابو الحسن بن اللبان الفرضي وكان اماما
في الفقه والفرائض صنف فيها كتبا كثيرة ليس لاحد مثلها وعنه اخذ
الناس الفرائض وممن اخذ عنه ابن ابي مسلم وابن سراقة وابن يوسف
الطالودي وكان اللبان يقول ليس في الارض فرضي الا من اصحابي

ومنهم ابو علي الحسين [illegible] الطبري وابو [illegible] احمد الزوزني

اد اصحاب اصحابى اولا بحسن شيئا ومنهم ابو الطيب الصعلوكى
وابو سعيد الاسماعيلى وابو عبد الله الاسماعيلى والقاضى
ابو الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني وابو نصر الخياط الشيرازى
وكان فقيها اصوليا شاعرا وهو الذى كتب فى كتاب المزنى
هذا الذى لم ازل اطوى وانشره حتى بلغت به ما كنت امله
ود من علمه وجانب من جانبه والعلم اشرف شئ انت حامله
وابو الحسن الطبرى وابو الحسن الطبرى ايضا حضر مجلس الدارکی
وابو محمد الخوارزمى صاحب الدارکى واحمد بن محمد الهروى والشيخ
الاجل الاوحد ابو حامد بن ابى طاهر الاسفراينى الذى انتهت اليه
رياسة الدين والدنيا ببغداد وعلو الى العالى وطبق الارض
بالاصحاب وجمع مجلسه ثلاثمائة متفقه واتفق الموافق والمخالف
على تفضيله وتقديمه وابو طالب الزبيري المعروف بابن حمامه
وابو عبد الله صاحب الدارکى والقاضى الاجل ابو القسم عبد الواحد
بن الحسين الصيمرى وابو احمد عبد الوهاب بن بن امين وابو القسم
عبد الرحمن بن عثمن المعروف بابن ابى عمرو وابو عبد الله الحسين
بن محمد الطبرى المعروف بالكشفلى وابو عبد الله الحسن بن عبد الله
البيضاوى وابو اسحق ابرهيم بن محمد الاسفراينى وابو بكر احمد بن محمد
الخوارزمي والقاضى الاجل الاوحد الامام ابو الطيب الطاهر بن عبد الله

بن طاهر الطبرى مات وهو ابن مائة سنة وعامين ولم يختل
عقله ولا فهمه يستدرك الخطا على العلما ويشهد ويقضى ويحضر
المواكب فى دار الخلافة وابو الفرج محمد عبد الواحد المعروف بالدارمي
وابو الحسن احمد بن محمد بن القسم المحاملى والقاضى ابو على الحسين
بن عبد الله صاحب الشيخ ابى حامد والقاضى ابو العباس تفقه على
ابى حامد وابو القسم الكرخى تفقه على ابى حامد وابو نصر احمد بن
الحاذى تفقه على ابى حامد وابو حاتم محمود بن الحسن الطبرى
والقاضى ابو على الحسن بن محمد الكوارى صاحب ابى حامد وابو الحسن
على بن احمد الثقفى واقضى القضاة ابو الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردي
وابو سعيد الخوارزمي الضرير والقاضى ابو محمد جعفر بن القاضى من
اولاد عبد الله بن العباس وابو الفتح سليمان بن ايوب الرازى ومنهم المزدي
وابو عبد الله الحليمى وابو يعقوب وابو بكر الفارسى البيهقى وابو بكر
القفال المروزى وابو على وابو بكر الطوسى وابو منصور البغدادي
وابو عبد الرحمن السلمى وناصر المروزى وابو سليمن الشاشى والشيخ الاجل
الاوحد الامام محمد بن محمد الغزالي وله مصنفات كثيرة منها الوجيز والوسيط
والبسيط وغيرها وابو محمد الجوينى وابو سهل احمد بن على وابو بكر وابو الفتح
بن فارس والقاضى ابو عبد الله الحلاب خطيب شيراز وفقيهها
وابو القسم الطبيعى وابو عبد الله البوبطى الشيرازى وابو عبد الله العطاردى

وابو عبد الله محمد بن عمر السرازي وابو احمد عبد الرحمن بن الحسن
من اصحاب ابي حامد وابو الحسن احمد بن الفتح المعروف بابن القرعان
من اصحاب ابي حامد والشيخ يحيى بن ابي الخير العمراني صاحب البيان
والشيخ عبد الملك الجويني والجاحظ عمرو بن بحر جمع بين انواع
العلوم والفصاحة التي جرت لها المثل حتى قيل من اعجاز القران
اتيان الجاحظية والنووي صاحب الروضة والحاجري والرازي
والمغربي وابن الخطيب والقاضي حسين وغيرهم وغيرهم
من اصحاب الشافعي في الاصقاع والمقاطعات والبوادي والحضار
وجمع الامصار لا يعلمهم الا الخالق الجبار سبحان الخالق العالم بجميع
الخلائق السابق منهم واللاحق **فصل واما ابو حنيفة**
رضي الله عنه فانتقل فقهه الى جماعة منهم ابو يوسف يعقوب
بن ابراهيم اخذ الفقه عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ثم عن الحج ومنهم
ابو الهذيل زفر بن الهذيل العنبري جمع بين العلم والعبادة ومنهم
داود الطائي ثم اشتغل بالزهد ومنهم محمد بن الحسن الشيباني وصنف
كتبا كثيرة ونشر علم ح ... الشافعي رضي الله عنه حملت من علم
محمد بن الحسن حمل بعير ومنهم الحسن بن زياد اللؤلؤي ويوسف
بن خالد السمتي وحماد بن ابي حنيفة وحفص بن غياث **فصل**
ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى منهم اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة والوليد

عيسى بن ابان وابو عبد الله محمد بن سماعة وابو سليمان ومعلى بن منصور
وهشام الرازي والحسن بن ابي مالك وبشر بن غياث المريسي ثم غلب
عليه علم الكلام وعنه اخذ الحسين النجار الذي تنسب اليه النجارية
ومنهم ابراهيم بن الجراح وهلال بن يحيى ومحمد بن عبد الله الانصاري وعبد الله
بن عبد الحميد وموسى بن نصر الرازي ومحمد بن مقاتل الرازي وعمر بن ابي
عمر الكسائي وعلي بن معبد ومحمد بن شجاع البلخي **فصل ثم انتقل**
الفقه الى طبقة اخرى منهم ابو بكر احمد بن عمر الخصاف وابو
العباس احمد بن محمد بن عيسى وابو جعفر احمد بن ابي عمران وعلي بن موسى
القمي وابو علي الدقاق الرازي **فصل ثم انتقل الفقه**
الى طبقة اخرى منهم ابو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي
وابو سعيد احمد بن الحسين البردعي **فصل ثم انتقل**
الفقه الى طبقة اخرى منهم ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة
الطحاوي وابو الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي وابو بكر
الدامغاني وابو طاهر محمد بن محمد وابو عمرو الطبري وابو عبد الله
الضرير **فصل واما الشيخ الامام العلامة**
الغرة الشادخة في العلماء والعلامة النقاب النحرير امام اهل التفسير
الزمخشري قدس الله روحه فهو خليق بان نفرد ذكره في فصل وخبره
لنباهته وحده لعلو قدره وعظم امره والله العالم والناس الف منهم كواحد
وواحد كالالف ان امر عناه

وقول آخر ٥ وليس لله بمستنكر ٥ ان يجمع العالم في واحد ٥
وقول آخر ٥ ولم ار مثل الرجال تفاوتت الى الفضل حتى عد الف بواحد
وقول آخر ٥ رأيت سعودا من شعوب كثيرة فلم ار سعدا مثل سعد بن مالك
وقول آخر ٥ ذكر الامام لنا فكان قصيدة وهو الوحيد الفرد من ابياتها

قلت وهو خليق بالتصريح بالمدح ولا تصاح اذ له في كل
مكرمة غرة الاوضاح وفي كل فضيلة قادمة الجناح ٥
ولا غرو جاد الله وحيد عصره وافضل ماش فوق ظهر ابن غبره ٥
لعمري لقد خصت خوارزم في القرى بميلاد محمود الامام وفخره ٥ ٥

قال ابن خلكان في تاريخه الزمخشري ابو القسم

محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري الامام الكبير في التفسير
والحديث والنحو واللغة وعلم البيان كان امام عصره غير مدافع تشد اليه
الرحال في فنونه ولد في قرية من قرى خوارزم تسمى زمخشر وصنف التصانيف
البديعة منها الكشاف في تفسير القرآن الكريم لم يصنف قبله مثله والفائق
في تفسير غريب الحديث وربيع الابرار وفصوص الاخبار وكتاب في اسماء
الرواة والنصائح الكبار والنصائح الصغار وضالة الناشد والرائض
في علم الفرائض والمفصل في النحو وقد اعتنى بشرحه خلق كثير والانموذج
في النحو والمفرد والمؤلف في النحو ورؤوس المسائل في الفقه وشرح ابيات
سيبويه والمستقصى في امثال العرب وصميم العربية وسوائر الامثال وديوان

ابو حسم
التمثيل وشقائق النعمان في حقائق النعمان مرادة خ وشافي العي من كلام
الشافعي والقسطاس في العروض ومعجم الحدود والمنهاج في الاصول
ومقدمة الادب والمقالات والمقامات وديوان الرسائل وديوان
الشعر والرسالة الناصحة والامالي في كل فن وغير ذلك وغيره **قلت**
ونوابغ الكلم والدرر الملتقط ومقاماته خمسون مقامة كلها يعظ فيها
نفسه والذي يتبدا في انشائها انه رأى في المنام قائلا يقول يا ابا القاسم
اجل مكتوب وامل مكذوب وكان قد اخذ على نفسه الميثاق ان لا يطأ
باخمصه عتبة سلطان وان يعتصم بحبل التوكل على الرحمن وللقاضي
ابي حسان الحميري قصيدة يمدح بها الكشاف ثم قال في آخرها ٥

ولكنه فيه مجال لناقد * وزلات سوء قد اخذن المخانقا ٥

وذا من حسن هذا وقد اجاب عليه السيد الهادي بن ابرهيم فقال

رأيت بنفسي للصواب مفارقا * فاغمدت سيف الحق منه المفارقا
فقال جحود شبه الشعر نظمه * وان لم يصح معنا من الحشو انفلق
بحث على التفسير كي نقتدي به * وعيب فيه انه كان صادقا فاق
ويمدح بالاتقان شيخ زمخشر * ونهجوه لما كان في الفضل فائقا
هو الشمس لا لاح ضوء جبينها * اغابت نجوما في السما شوارقا
وما ذنبه في العلم الا ارتقاؤه * من العلم طودا شامخ الراس شاهقا
ولم يك جبريا ولا متزندقا * ولا ملتقا بالجهالة باهقا

انما كتاب اعجز الخلق نظمه   وكان لعادات الافاضل خارقا
وسماه بالكشاف علماً بانه   يكشف من اي الكتاب الحقايقا
وتوّه بالتوحيد والعدل   واقفا طرايق سادات اتانوا الطرايقا
وما رد اهل الجبر والجهل واعتدا   لاهل الهدى والعدل فيه موافقا
فلا عيب فيه غير ان به لهم   فضايح قد اخزتهم وبوايقا
فلما رآه شيخ العدل قوله   وهد بنا الجبر سموه مارقا
دعوا ذمه او فاخروا بمثله   وهيهات ان تحكي البغاث البواشقا
ولا تاخذوا من علمه وتسللوا   لاخذكم منه العلوم السوابقا
فمن اخذ الديباج من حرز اهله   ولما يؤاذنهم به كان سارقا
ومن اظهر الدين الحنيف لسانه   ولم يخلص الايمان عد منافقا
وسوف وعدل الله يصلا جهنما   يكون بها للكفر من افقا

وللمفسر العلامة عماد الدين ح

للمذمه
واظهر حقداً كان في القلب كامناً   ووفق سهما للمنيه راشقا
تعيب اماماً شاع في الارض علمه   وطبق منها غربها والمشارقا
وصار لاهل العلم والفضل قدوة   ومصباح انوار يضي الخلايقا
وسيفا لاهل العدل انضى زمانه   بيت من اعلى الطلا والعواتقا
وينقص الكشاف وهو منزه   عن الشين لما كان في الحشر فاسقا
ولكنه المغرور اخفه به   ولا مثل جار الله في العلم سابقا

افاد وجلا واهتدى بمناره   اناس وشاموا للهدى لايلا بارقا
ولم يعز مواحق للافاده ادرعوا   رياضا وزهرا ضاحكا وشقايقا
فامسوا كضاح من ثوى من كتيبه   ومن جى اليها بعد ما اشرق ناطقا
ولا عيب فيه غير ان عرانه   يحاذ هبابا مات اوه مفارقا
ومن رام حقا بالاخوا ساغه   ومن يصف الحق اشتبان الحقايقا
ولا غرو من يعطى الكمال بحذله   من الناس حسادا اساوا خلايقا
ومن حسد الشمس المنيرة ضوءها   فما ضرها بالفضل ان كان حاذقا
ومن بال في البحر الغطمط او رما   اليه بصاق لا ارى البحر ضايقا
ومن صغرت عنه الكرام بحسبه   وقد زن بقوا ما كان ذو الجهل فايقا

قلت وقد قال مصنف الكشاف فيه

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد   وليس فيها لعمري مثل كشافي
ان كنت تبتغي الهدى فالزم قراءته   فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

قال ابن خلكان وكان قد سافر الى مكة حرسها الله تعالى وجاور زمانا فصار يقال له جار الله قال وسمعت من بعض المشايخ ان احدى رجليه كانت ساقطة وانه كان يمشي على خشبة وكان سبب سقوطها انه في بعض اسفاره ببلاد خوارزم اصابه ثلج كثير فسقطت فكانت بيده ورقة فيها شهادة خلق كثير بذلك خوفا من ان يظن من لم يعلم ذلك انها قطعت لريبة وقرات في تاريخ لبعض المتاخرين ان

سبب
الزمخشري لما دخل بغداد واجتمع بالفقيه الحنفي الدامغاني سأله عن
قطع رجله فقال دعاء الوالدة وذلك انني في صباي امسكت عصفورا
وربطته بخيط في رجله وافلت من يدي فادركته وقد دخل
في خرق فجذبته فانقطعت رجله فتألمت والدتي لذلك وقالت
قطع الله رجلك فلما كبرت رحلت الى بخارى لطلب العلم فسقطت
من الدابة فانكسرت الرجل وكان الزمخشري معتزلي الاعتقاد وكان اذا
قصد صاحبا له واستأذن عليه يقول ابو القسم المعتزلي بالباب
وتوفي رحمه الله ليلة عرفة سنة ثمان وثلثين وخمسمائة وله احدى
وسبعون سنة وخمسة اشهر بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة
وجرجانية قصبة خوارزم على شاطئ جيحون ورثاه بعضهم بابيات
منها فأرض مكة تذري الدمع مقلتها ۞ حزنا لفرقة جار الله محمود ۞
ومن شعره رحمه الله يرثي شيخه ابا مضر ۞
وقائلة ما هذه الدرر التي ۞ تساقط من عينيك سمطين سمطين ۞
فقلت هو الدر الذي كان قد حشا ۞ ابو مضر اذني تساقط من عيني ۞
ولما اجتمع هو والسيد علي بن عيسى بن وهاس المشهور بصحبته ومودته
قال السيد متمثلا ۞ كانت مساءلة الركبان تخبرنا ۞ عن احمد بن سعيد اطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت ۞ اذني باحسن مما قد راى بصري ۞
فقال له الامام وانت كما قال جدك صلى الله عليه وآله في زيد الخيل ما
الا

وصف لي احد الا رايته دون ما وصف الا زيد الخيل
فانه فوق ما وصفه وسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
زيد الخير قلت ولله القائل ۞
واستعظم الاخبار قبل لقائه ۞ فلما التقينا صغر الخبر الخبر ۞
فصل ثم انتقل الفقه الى اصحاب ابي الحسن الكرخي
منهم ابو علي الشاشي وابو محمد البصري والشيخ الاجل الامام ابو
عبد الله الحسين بن علي البصري رئيس المعتزلة وابو بكر بن شاهويه
وابو سهل وابو الحسن قاضي الحرمين **فصل ثم انتقل**
الى طبقة اخرى منهم ابو طاهر الدباس وابو احمد الرازي
وابو زكريا يحيى بن محمد الصيمري **فصل ثم انتقل الفقه**
الى طبقة اخرى منهم القاضي ابو الهيثم وابو بكر محمد بن موسى
الخوارزمي وابو عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني وعنه اخذ ابو
الحسن احمد بن محمد القدوري ومنهم ابو جعفر محمد بن احمد ومنهم
الجصاص وغير هولاء ايضا وغيرهم من اصحاب ح لم نذكرهم
لئن قصدنا ذكر المشاهير في كتبنا والله ولي التوفيق وعن بعضهم
الفقه للحنفية والتدين للشافعية والكلام للمعتزلية والجهاد
للزيدية والبهت للرافضية قاله في كاسفة الغمة ومن
المأثور جنود السموات الملائكة وجنود الارض الزيدية

وعن الصادق لو نزلت راية خوف من السما ما ذكرت الا في الزندقه وعن
بعضهم شعرت علما كل فرقه فما وجدت كعلما الزندقه حتى قال
لو كان في الارض ملائكه على صور الرجال ما ظننتها الا علما
الزيديه قال الامام علي عليه السلام في الحاوي وروى
الحاكم ابو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال يكون
في امتي رجل اسمه النعمن وكنيته ابو حنيفه حياة سنتي قال فيه
وفي حديث اخر رواه الحاكم ايضا عنه صلى الله عليه واله وسلم
قال يكون في امتي رجل اسمه النعمن وكنيته ابو حنيفه هو سراج امتي
هو سراج امتي هو سراج امتي والها ثلاثا نعم ومما تشنع به الحنفيه على
الشافعيه انهم يقولون ما اكثر سهو الشافعي يعرف الحر من العبد والمطلقه
من غير المطلقه والشافعيه يقولون ما اكثر دلو ابي حنيفه يعرف الطاهر
من النجس وبينهم مراجعات ومشاعرات يطول ذكرها لا حاجه لنا الى نشرها

فصل واما مالك فاشتغل فقهه الى
اصحابه فمنهم محمد ابرهيم بن دينار وابو هاشم المغيره بن عباس
المخزومي وابو عبد الله عبد العزيز بن ابي حازم وعثمن بن عيسى
بن كنانه فهولا كانوا نظرا مالك ومن اصحابه ممن دون هولا
ابو محمد عبد الله بن نافع الصائغ وابو هاشم محمد بن مسلمه المخزومي
وابو مصعب مطرف بن عبد الله بن مطرف بن يسار الاصم وابو مروان

عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وكان فصيحا وروي انه
كان اذا ذاكره الشافعي لم يعرف الناس كثيرا مما يقولان لان
الشافعي تادب بهذيل في البادية وعبد الملك تادب في كلب
في البادية قال بعضهم عبد الملك جبل لا تكدره الدلا وقال بعضهم
كلما ذكرت ان التراب ياكل لسان عبد الملك صغرت الدنيا في
عيني ومنهم ابو بكر عبد الله بن نافع وابو يحيى معن بن عيسى وكان
يوسد عتبه مالك فلا يلفظ مالك شيا الا كتبه قال علي بن علي
اخرج الينا معن بن عيسى اربعين الف مسئله سمعها من مالك
قلت ولله در معن بن عيسى وهمته العاليه فلا ينبغي للتلميذ
ان يغفل عنه ومن ما يلفظ به شيخه وكان عمي الوالد عماد الدين حمد بن نسر
كذلك يدون ما القاه شيخه نجم الدين يوسف بن احمد بن عثمن اوافنا
به وقال في المغالبه وكان ابو حاتم السجستاني يكتب عن الاصمعي كل
شي يلفظ به من فوايد العلم حتى قال له انت شبيه الحفظه
تكتب لفظ اللفظه فقال له ابو حاتم هذا انما يكتب قلت ولله القايل
اذا هبت رياحك فاغتنمها   فعقبى كل خافقه (عاصفه) سكون
وبادر بالذي تهوى سريعا   فلا تدري الفنا ماذا يكون
ومنهم ابو عبد الله اسمعيل بن اويس ويحيى بن عبد الملك وابو [illegible]
احمد بن ابي بكر وابن زباره بن مصعب **فصل ومن اصحابه**

عبد الرحمن بن خالد الاسكندري وسعد بن عبد الله المعافري
وعبد الله بن وهب وابو عبد الرحمن القسم وابو عمرو اشهب بن عبد العزيز
قال الشافعي رحمه الله تعالى ما رايت افقه من اشهب لولا طيش فيه
وابو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن اعين وكان اعلم اصحاب مالك وقال
ابنه دفع الى الشافعي رضي الله عنه الف دينار من ماله واخذ له من
ابن هشام التاجر الف دينار ومن رجلين اخرين الف دينار
ومنهم ابو يحيى زكريا بن يحيى وكان يغلو في مالك ويعصب له على ابي حنيفة
ويقول ما مثله ومثل الحج الا كما قال جرير

عد الناسبون الى تميم بيوت المجد اربعة كبارا
يعدون الرباب وال سعد وعمرا ثم حنظلة الخيارا
ويذهب بينها المرئي لغوا كما الغيت في الدية الحوارا

ومن اصحابه عبد الله بن عمر القاضي وابو الحسن علي بن زياد التونسي وابن اشرس
وابن العباس ويحيى بن يحيى دخل على مالك وهو صغير وكان مالك يعجبه عقله
وكان يوما عند مالك في حلقة اصحابه فقيل لهم قد اقبل الفيل فخرج
اصحاب مالك لينظروا اليه فقال له مالك لم لا تخرج فترى الفيل لانه لا يكون
بالاندلس فقال له يحيى انما جئت من بلدي لانظر اليك واتعلم من علمك ولم اجئ
لانظر الفيل فاعجب به مالك وسماه عاقل الاندلس وانتهت اليه الرياسة
في العلم في الاندلس **فصل** ثم انتقل الفقه الى طبقة

اخرى من اصحابه فمنهم هرون بن عبد الله الزهري
محمد بن عبد الله المدني وابو عبد الله اصبغ والحرث بن مسكين وابو ثابت
زيد بن ابي نعيم وابو بكر محمد بن يحيى وابو عبد الله محمد بن ابرهيم المواز
من الاسكندرية واحمد بن ميسر وابو بكر محمد بن يحيى بن مهدي
وابو اسحق محمد القسم بن شعبان القرطي وابو بكر بن محمد بن اسمعيل
المالكي وابو عبد الله اسد بن الفرات وابو سعيد سحنون عبد السلام
بن سعيد التنوخي وسحنون لقبه وعلى قوله المعول بالمغرب كما على
قول ابن المواز المعول بمصر ومنهم عون بن يوسف وابو عبد الله
بن عائق **فصل** ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى
منهم ابو عبد الله محمد بن سحنون وابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن عبدوس
وابو العباس عبد الله بن احمد بن طالب التميمي والقسم بن عبد الرحمن
وسليمن بن سالم القاضي وابن مروان القاضي وعيسى بن مسكين
القاضي وشجرة بن عيسى واحمد بن داود **فصل** ثم انتقل
الفقه الى طبقة اخرى منهم ابو الاسود موسى القطان
وابو العباس الصائغ واحمد بن نصر وابو الفضل العباس بن محمد
وابو بكر محمد بن محمد اللباد وابو العباس عبد الله بن ابرهيم وابو سعيد
وابو القسم عبد الخالق بن سلول وابو الحسن علي بن محمد بن خلف
وابو بكر احمد بن عبد الرحمن وابو عمران موسى بن عيسى وسعيد بن حسان

وعيسى بن دينار جمع الفقه والزهد صلى الصبح بوضوء العشاء اربعين سنة
والحسن بن عاصم ومحمد بن خالد وابو مروان عبد الملك بن حبيب السلمي
ويوسف بن مطروح ومحمد بن عيسى الاعشى ويوسف بن عمر وابو زكريا
يحيى بن عمرو بن وضاح وعمر بن يوسف وابرهيم بن المزني والقسم بن اصبغ
وابو سلمة وفضل بن مسلمة وابو محمد عبد الله بن ابرهيم واحمد بن معدل
واسمعيل بن اسحق بن درهم الماشري وابو عمرو محمد بن يوسف واسحق بن احمد
الدادي وابو الفرج عمر بن محمد وابو عبد الله محمد بن عبد الله القاضي وابو
بكر بن بكير واحمد بن محمد وبكر بن اسمعيل القاضي **فصل**
ثم انتقل الفقه الفقه الى طبقة اخرى منهم ابو الحسين عمر بن محمد
القاضي وابو بكر بن محمد بن عبد الله ومحمد بن صالح الابهري **فصل**
ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى منهم ابو جعفر الابهري الاصغر
وابو عبد الله من اصحاب الابهري وابو سعيد احمد بن محمد وابو بكر محمد بن احمد
المعروف بابن كوان وابو الحسن علي بن الحسن المعروف بابن القصار وابو القسم
عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بابن الجلاب **فصل** ثم انتقل الفقه
الى طبقة اخرى منهم ابو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر وكان فقيها
مناظرا شاعرا وخرج من بغداد الى مصر وحصل له هناك حال من
الدنيا بالمغاربة وانشد في خروجه من بغداد شعر
سلام على بغداد في كل موطن وحق لها مني سلام مضاعف شعر

فوالله ما فارقتها عن قلى لها وإني بشطي جانبيها لعارف
ولكنها ضاقت علي باسرها ولم تكن الارزاق فيها تساعف
وكانت كخل كنت أهوى دنوه وأخلاقه تنأى به وتخالف
ومنهم ابو الفضل بن عمرو المالكي وغيرهم هولا وغيرهم لكن هولا من
المشاهير وبالله التوفيق **فصل وأما احمد**
بن حنبل فقد نقل الفقه عنه جماعة منهم ابنه صالح ومنهم ابنه
الاخر عبد الله وكان عالما بعلل الحديث واسما الرجال مات ببغداد
واوصى ان يدفن في مكان من مقابرها وقال بلغني ان هناك نبيا مدفونا
ولأن اكون في جوار نبي احب الي من ان اكون في جوار ابي ومنهم ابو علي
بن حنبل وابو بكر المروزي وكان يقول رحمه الله بتفضيل المعوي لهرم
كثرة الحبوش ومنهم احمد بن هاني الاثرم وابو داود سليمان بن الاشعث
السجستاني وابو اسحق ابرهيم الحربي **فصل** ثم حصلت الرواية
عن احمد في طبقة اخرى منهم ابو بكر احمد بن هرون وابو علي الخرقي وابو
الحسن علي بن محمد بن بشار وابو محمد **فصل** ثم انتقل الفقه
الى طبقة اخرى منهم ابو القسم الخرقي وابو بكر عبد الله بن جعفر
المنادي وابو علي النجاد وابو اسحق وابو الحسين عبد العزيز بن الحارث
التميمي وابو حفص عمر بن احمد البرمكي وابو الحسن الحردجي وابو عبد الله
الحسن بن علي بن مروان بن حامد والقاضي ابو علي محمد بن احمد

الهاشمي وابو علي بن شهاب العكبري وابو طاهر وابو الفضل
عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي واخوه ابو الفرج وابو اسحق ابرهيم
بن عمر البرمكي وغير هولا وغيرهم **فصل** واما داود
فانتقل فقهه الى جماعة منهم ابو بكر محمد بن داود وكان يناظر ابا العباس
بن سريج كما تقدم وابو بكر محمد بن اسحق القاشاني بالشين المعجمة ويروى
بالمهملة الا انه خالف داود في مسائل كثيرة في الاصول والفروع
ونقض عليه ابو الحسن حلة في كتاب سماه القامع للمتحامل الطامع
ومنهم ابو سعيد الحسن بن عبيد النهرواني ومحمد بن عبد الله المعروف
بالرصيع وابو عبد الله ابرهيم بن محمد الازدي النحوي المعروف بنفطويه
وابو الحسن عبد الله السمرقندي **فصل** ثم انتقل الفقه الى
طبقة اخرى منهم ابو الحسن عبد الله بن احمد بن المغلس واخذ عنه
علي بن احمد العداذي وغيره **فصل** ثم انتقل الفقه الى
طبقة اخرى منهم قاضي القضاة بشر بن الحسين والقاضي ابو العباس
فصل ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى منهم القاضي ابو الحسين
عبد العزيز بن احمد وجا الى بغداد هو والقاضي ابو بكر الباقلاني للاشعري
ومنهم القاضي ابو الفرج وكان اماما في مذهب داود ورأسا في مذهب
المعتزلة ومنهم ابو بكر بن سمان وانقطع هذا المذهب ببغداد وبقي بشيراز
جماعة من اصحاب ابي الفرج القاضي **وهذا اخر الكلام في ذكر**

الفقها الخمسة واتباعهم والحمد لله الذي اعان على ذلك
لهم وقد كان حق تنقي يقتضي ان اذكر مدة اعمار كل واحد منهم وذكر
ومصنفاتهم وعمن اخذ العلم ومن اخذ عنهم ونحو ذلك مما يتعلق باحوالهم وانساب
المقامات في ذلك من احوالهم لما في ذلك من الفوايد العظام والاطلاع
على احوالهم الحاضر بها والعام خلا اني وجدت ذلك يطول والتسلسل يقول
وقل ما سلم بكمال او امل له عشان ونحن مال كثير همه الناظر فيه والمطلع
عليه السامع ضعف الدراية والعلم مدرسه اخير بما فيها الدراية والتالي
الرواية مع اني في كلا البابين ذو بضاعة مزجاة وطلبي في ذلك
اقلص من طلب حصاه ولكن يجبر ثواب العلم وما وردت فيه من المثابات
فحملني ذلك على السلوك في غير مسلكي ولم اعتمد قول من قال لست بعشك
فادرجي ولله القائل
ان ومن من المعالي مستاهلة ولما ارتضا بمنزلة دنية
وما نيل غاية ما ان حي واما ان توسد في المنية وقول الحق
ر ونت وما ونت من الرواية وكيف وما انتهيت الى النهاية
ولا نيل غايات بناها وان طالت وما للعلم غاية
وما اوتيتم من العلم الا قليلا ومن اعترف بالقصور خلا عن التانيب فنسال
الله التوفيق الى ايمن طريق وان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم
بمنه ولطفه من سال الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب

ان نراه

فلا تعمل لنفسك عذر شى يشرك فى العمه صانع

وانى لارجوا الله حتى كاننى ارى بجميل الظن ما الله صانع

ولو كان ذنبى كل ذنب فانه محا الذنب كل المحو من جا نائبا

فانا استغفر الله واتوب اليه من جميع الذنوب ما تقدم منها وما تاخر

اللهم اجعلنى ممن خاف فنجا وادرك منك ما رجا فالرجا هو احد

جناحى الايمان فنسال الله ان يبلغنا ما نرجوه من الايمان **فصل**

فى معرفه اسما علما الاصوليين من المعتزله

وعدهم الذين يطلق ذكرهم فى اللسان والبنان ونحن نشير الى ذكر جماعه

من المشاهير ولا نحصرهم الجم الغفير وهم ابو على محمد بن عبد الوهاب الجبائى

البصرى قيل انها بلغت تصانيفه فى الدين والرد على المخالفين مايه

الف ورقه فى السيره وللفرق الضاله من الملحده والمجبره والمشبهه

والرافضه منه حجج العقل الذين من الرجال المقبل وولده ابو هاشم

عبد السلام بن محمد وعلمه اشهر من نار على علم وابو عبد الله البصرى

وقاضى القضاه وصنف فى عشر الاف ورقه واجاب المسائل الوارده

من الافاق المساعده نحو المصريات والجرجانيات والعسكريات

والقاشانيات والبغداديات والنيسابوريات ووقف للصلوه عليه

ثمانيه من الاشراف كل منهم يزاحم صاحبه لئلا تفوته فضيله الصلوه عليه

منهم ابو عبد الله الجرجانى وولده يحيى والشريف ابو الحسن المستظهر

والشريف م

بالله الناصر واخوه الداعى واما قاضى قضاه الرى ابو العباس

والشيخ ابو رشيد وابو القسم البستى واصرابهم فما خفوا الصف الاول

وشيخهم ابو القسم البلخى وابو الهذيل الذى قيل فيه

اطل ابو الهذيل على الكلام كاطلال الغمام على الانام

وابو رشيد وابو اسحق بن عياش وابو القسم البستى وابو الحسن

والجاحظ والاسكافى وعباد الصيمرى وبشر المريسى والحاكم

ابو سعيد وجعفر بن مبشر وجعفر بن حرب وابن الاخشيذ والكرخى

والنظام وصالح قبه والاصم وضرار العرد والشطامرو ثمامه واسحق

وابن راهويه وعيسى بن ابان والناشى فى المعتزله وكان عالما بالكلام

وجعل الكره فى الشعر حتى انه عمل قصيده على قافيه واحده اربعه الاف

بيت والعطوى وهشام بن الحكم وهشام الفوطى وابن المعتمر ومعمر

وابن الراوندى والوراق والنجار والاسوارى والخياط والجلادى

وابو شمر والعادى من المشبهه وحفص وابن شبيب وابن حرب والبرذعى

والنمان وتراى الحديث على ثلاثه الاف حديث والقرمسينى والنصيبينى

وابو احمد بن ابى علان وابن خلاد وابو يعقوب واللباد وعبد الله

والفضل الرقاشى والصالحى والواسطى واهل المعارف وابن شهلويه

وابن زكريا والاسناذ ابو يوسف واهل المعارف والفارسى والباقلى

والعزالى وابن شريح وابن حران وابن ابى هريره والعشرى والاميدى

قال الامام احمد بن سليمان عليه السلام ابن الراوندى اخرى عنه واظهر ... وتشبيه

وابن الحاجب والشيرازي والرازي والجويني والمزني والسبكي وابن
الخطيب والقفال والصيرفي وابن درستويه وعطا البصري والدقاق
وابن شجاع وابن شروين وابن سيرين والماوردي وابن علية والعنبري
والمرتضى للامامي وابن متويه والشيخ الحسن الرصاص والشيخ احمد بن الحسن
والشيخ احمد بن محمد بن الحسن وغيرهم ممن يطول ذكرهم ومن الفرق الزيدية
والعدلية والبصرية والبغدادية والاخشيدية والمرجية والمجبرة
والخوارج والزهرية والباطنية والغلاتية والنبوية والمفوضة
والسوفسطائية والاشعرية والظاهرية والمجبون والكلابية
والمحتمرة والمعقوبية والطبائعية والكرامية والنجارية والحنابلة
والصفاتية والرافضة والحشوية والتمعية والبكرية والامامية
والبراهمة والجهمية والبكرات والازارقة والسمنية وغيرهم واما
ما اتفقاهم فلا يحصى وكنت اود ان اذكر طبقات العدلية في كل زمن وقت
من اول الاسلام كما ذكرهم في الشرح والبكري وغيرهما ولكنه يطول
ذلك فمن اراد ذلك فليطالعه في مواضعه **فصل** واما
مشاهير اهل الحديث الذين يطول ذكرهم في البيان والتبيان فهم اهل
الصحاح الخمسة موطا مالك وصحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي
والبخاري وكتاب الشهاب والاربعين السلفية وشمس الاخبار واصول
الاحكام وشفا الاوام وتيسير المطالب لابي طالب وما ذكره من الحديث

في الانتصار والبحر الزخار وفي شرح القاضي زيد بن محمد وفي سائر
كتب اهل المذهب فهي مشحونة بالاحاديث النبوية المصححة المنقولة
المروية بروايات ائمة الزيدية وشيعتهم المرضية وللمنصور بالله حد بعر
الحكمة النبوية على الاربعين السيلقية وللامام ح عليه السلام عليها
ايضا اللوامع المضيئة وللوالد جمال الدين محمد بن حمزة بن مطهر رحمه الله المنهاج
من الحديثية واللوامع ومن المتأخرين المحدث الفقيه شمس الدين احمد بن سليمان
الاوزري والشيخ جمال الدين علي بن ابراهيم بن عطية **فصل** واذا
قال في البيان والتبيان ذكره اهل الفرائض فالمراد بهم مراسرث الله الفرائض
وتكلم على مسائلها وسعته فرق الاسلام والعمدة منهم اتبعه امير المؤمنين عليهم
وابن عباس وابن مسعود وزيد بن ثابت فعند بن ... على العصفري ان هو لا
لا بعد في الغالب اذا اجمعوا على مسئلة اجمعت عليها الامة وان اختلفوا ا
اختلفت وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم اقضاكم علي وقال صلى الله
عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من
بابها وقال صلى الله عليه وآله وسلم في ابن عباس اللهم علمه الحكمة والتفسير
وقال صلى الله عليه وآله وسلم في ابن مسعود رضيت لامتي ما رضي لها ابن
ام عبد وكرهت لها ما كره ابن ام عبد وقال صلى الله عليه وآله وسلم
في زيد افرضكم زيد **فصل** واذا قال في
البيان والتبيان ذكره اهل اللغة فالمراد بهم جماهيرهم كالخليل بن احمد

قال في تفسير الراغب وكان يعدّ بالف رجل عالم من اهل عصره قلت
ولله القائل والناس الف منهم كواحد وواحد كالالف ان امر عنا
والفراء يحيى بن زياد العبسي الكوفي وسيبويه عمرو بن عثمان الحارثي البصري
ومحمد بن يزيد المبرد الثمالي البصري الازدي وابو عبيدة معمر بن المثنى
التيمي وعبد الملك بن قريب الاصمعي وابو عبيد القاسم بن سلام والعتبي عبد الله
بن مسلم بن قتيبة وقطرب محمد بن المستنير وثعلب احمد بن يحيى وابن الحاجب
والجوهري والازهري والخطابي وابن الاعرابي محمد بن زياد ومحمد بن الحسن
بن دريد الازدي والاخفش الكبير سعيد بن مسعدة قال الاخفش كان
سيبويه اذا وضع شيئاً في كتابه عرضه علي وهو يرى اني اعلم منه
وكان اعلم مني وانا اليوم اعلم منه والاخفش الصغير وامثالهم

باب واما اهل البيت عليهم السلام

فضائلهم ومكرماتهم وعلومهم اشهر من نار على علم عند الموالف والمخالف
ولا تفتقر ذلك الى دليل ولله القائل
وكيف يصح في الافهام شيء ... اذا احتاج النهار الى دليل
وقول اخر والشمس ان خفيت على ذي مقلة ... نصف النهار فذاك محصول العمى
وقد ذكر في السفينة والمنهاج والمطالب وغيرها من الاسفار [illegible]
فضلهم قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وقوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وغير ذلك من الادلة

القرابة وقد روي بالاسناد الموثوق به عن ابي ذر الغفاري
انه قال وهو آخذ بحلقة باب الكعبة على اسماع الحجيج واعيانهم
وابو ذر قد دل في ذلك من له الاعداد الكثيرة لقطع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على صدق لهجته حيث قال صلى الله عليه وآله
وسلم ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر
الغبراء الارض والخضراء السماء فدل ذلك على عصمته في باب الاخبار
ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثل اهل بيتي فيكم
كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وفي رواية غرق
وهوى ومعلوم ان امة نوح هلكت الا من ركب السفينة كذلك هذه
الامة الا من تمسك بالعترة المطهرة وعنه صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك
فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي
ان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم ان الله
وذكرهم صلى الله عليه وآله وسلم بلفظ لن وهي لنفي الابد ولا خوف مع ذلك
من الخوض في محاسن الانزهات وقد امرنا صلى الله عليه وآله وسلم من الضلال
اذا تمسكنا بهم فنحن من الناجين فلو كانوا هالكين لكان في ذلك اوفى
تغرير علينا وتلبيس وذلك لا يجوز عليه صلوات الله عليه وسلامه
وكيف يكون ذلك وقد فرضت علينا الصلاة عليهم في الصلوات فلو كانوا

فالكيس لما حان ان يستعد بالله بالصلوة عليهم كما لا عوز ان يستعد بنا
الله سبحانه بالصلوة على النبي وقد نظم ذلك بعضهم فقال شعر
اذا كان في الاسلام سبعون فرقة ونيف على ما جا في ساله النقل
ولم يك ناج منهم غير فرقة فماذا ترى يا ذا الرجاحة والعقل
أفي الفرق الهلاك آل محمد ام الفرقة اللاتي نجت منهم قل لي
فحل علينا لي اماما ورهطه وانت مع الباقين في اوسع الحل
ولبعضهم شعر آله اوجب الرحمن طاعتهم وله فضل لهم في العرض والدين
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم النجوم امان لاهل السما واهل بيتي امان لاهل
الارض واذا ذهبت النجوم من السما اتى اهل السما ما يوعدون واذا ذهب
اهل بيتي من الارض اتى اهل الارض ما يوعدون وعنه صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله جعل اجري عليكم المودة في اهل بيتي واني سائلكم غدا عنه
قال بعضهم من لم يحفظهم بالمودة فقد ظلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اجره وظالم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكبر الظالمين وشر القاسطين
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم استوصوا في اهل بيتي خيرا فاني مخاصمكم عنهم
ومن كنت خصمه خصمته وعنه صلى الله عليه وآله وسلم احبوا الله لما يغذوكم به
من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي وعنه صلى الله عليه وآله وسلم
من اصطنع الى احد من اهل بيتي معروفا فعجز عن مكافاته كنت انا المكافي له يوم
القيمة وعنه صلى الله عليه وآله وسلم لو ان عبدا عبد الله بين الركن والمقام

الف عام ثم الف عام ولم يقل بحبنا اهل البيت اكبه الله على
منخريه في النار وعن ام سلمة قالت جلل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يوما عليا وفاطمة والحسن والحسين كساء ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله انا منهم
قال انك على خير فسبب ام سلمة الخبر وعن سلمان طاردت القلوب
مطاردها فالحمد لله الذي جعلت ان طارت قلبي فعلت له وان طار قلبك
فقال وقلبكم الى آل محمد وعنه صلى الله عليه وآله وسلم انه نظر الى علي
وفاطمة والحسن والحسين فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم
قال في المرات وفي قوله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فضيلة ظاهرة لعلي عليه السلام
وفاطمة والحسن والحسين بانه جعل عليا كنفسه والحسنين ابنين له وعنه
صلى الله عليه وآله وسلم من مات على حب آل محمد مات شهيدا الحبر كما يا بي
والاحسان في فضائلهم لا يحصى وانما هذا قطرة من مطره ونحر من بحر وانما
اشرنا الى القليل لكن القليل يدل على الكثير ولمعان البارق يشير بنزول مطر

فصل نشير الى شيا من مناقب اهل البيت

عليهم السلام قال في محاسن الاخبار ان هاشم وامية تفاخرا هاشم وامية فقال كل
واحد منهما لقوي اشجاع من قومك ثم قالا لنسال كل واحد عشرة من قومه
يشهد لمن والطلق الاموي يسال عشرة من قومه واعطوه مائة الف

وانطلق الهاشمي الى ابن عباس فاعطاه مائة الف ثم جاء الى الحسن
عليه السلام فقال هل لقيت احداً قبلي قال نعم اتيت ابن عباس فاعطاني مائة
الف قال لو كنت بدأت بي لاعطيتك شيئاً لا تسأل غيري واعطاه
ثلاثمائة الف ثم اتى الحسين فقال هل اتيت احداً قبلي قال اتيت ابن عباس
والحسن فاعطياني كذا وكذا فقال لو كنت لا ازيد على سيدي الحسن واعطاه
ثلاثمائة الف ثم التقيا فقال الاموي اني اتيت عشرة من قومي فاعطوني
مائة الف وقال الهاشمي وانا اتيت ثلاثة من قومي فاعطوني ثلثمائة الف
وسبعين الف فقال قومك اسخا من قومي ثم رجع الاموي الى قومه وقص
عليهم القصة ورد عليهم المال فقبلوه ورجع الهاشمي الى قومه
وقص القصة ورد المال فقالوا القوم ان شئت فى الطريق فما كنا
لنقبل شيئاً وهبناه واشباه هذه القصة كثيرة وقد ... فقير وكان
للامام التقي الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن المثلث بن علي بن ابي طالب
الكوفي صلوات الله عليهم تتساوى عنده الذهب والتراب وكان يعطي
ما يجد ويستدين اذا لم يجد ويقول والله ما اطلب لي عليه اجرا الا الله
تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ووالله ما المال عندي
وهذا الحطام الا بمنزلة واحدة وقد فيه وكان الحسن بن زيد الملقب
بالداعي وقيل صنوه محمد بن زيد يبعث كل سنة الى الحجاز بالف الف
تفرق فى فقراء اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم وبعد اذهب الحسن

يطول فى ذكر كرم اهل البيت الرسول صلى الله عليه واله وسلم **قلت**
وحري بكل واحد من اهل البيت نبينا صلى الله عليه واله وسلم يقول
الشاعر فيه واياك واشبيه بالبحر جوده فراحته فى الجود ابدا امر البحرين
احق من الفضل بن يحيى بن خالد باحسن بيت قيل من احسن الشعر ن
اذا ذكرت يوما الفضل عن عادة الندا وقد ذا الذي يمنها الغمام عن القطر ن
ويقول اخر فيه وكانت عطايا كفه دون وعده فليست له الحاجات وعدا ولا مطل ن
ويقول اخر فيه هو البحر من اي النواحي اتيته فلجته المعروف والجود ساحله
فلو لم يكن فى كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله ى
ويقول اخر فيه التسليم حتى من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح
قلت وروى انه جاء شاعر الى عبد الله بن جعفر فانشده
رأيت ابا جعفر فى المنام كساني من الخز دراعة ن
شكوت الى صاحبي امرها فقال ستؤتى بها الساعة ه
سيكسوكها الماجد الجعفري ومن كفه الدهر نفاعة ن
ومن قال للجود لا تعدني فقال لك السمع والطاعة ن
فقال عبد الله يا غلام ادفع اليه دراعتي الخز ثم قال له كيف لم تر
جبتي المنسوجة بالذهب التي اشتريتها بثلاث مائة مثقال فقال
الشاعر دعني اغفي اغفوة اخرى فلعلي اراها فى المنام فضحك منه
وقال يا غلام ادفعها ايضا اليه فدفعها اليه وفى جبته ابن بشير ن

قال جلب رجل الى المدينة سكرا فكسد عليه فقال له لو اهديته الى
عبد الله بن جعفر واهداه اليه فنثره للناس فقال الرجل اخذ معهم
فقال نعم فاخذ الرجل بعضه الى غرائره ثم قال له عبد الله كم ثمنه قال
اربعة الاف درهم فاعطاه ذلك ثم قال الرجل هذا ما لا ادري ما افعل
ثم غدا عليه فقال اعطني ثمن سكري فاعطاه اربعة الاف درهم فقال الرجل
هذا رحلها عمل له ثم قال اعطني ثمن سكري فاعطاه اربعة الاف وقال هذه
عام اثنا عشر الف فانصرف الرجل وكان عبد الله عند معاوية فجاءه البشير
انه ولد له ولد فقال معاوية سمه معاوية ولك مائة الف درهم
ففعل فاعطاه المال فاعطاه عبد الله البشير **قلت** وهكذا روي
في كاشفة الغمة عن الامام الناصر صلاح بن علي عليه السلام انه قال قد يرحل
علينا السائل فنعطيه ونكتب له ثم يخرج عنا فيغير هيئته في لباسه
ثم يدخل ونظن انا لا نعرفه ونسلم كانه قادم ثم يسال فيفعل الحيا
ان نقول له انك خرجت منا فنعطيه ثم يخرج منا الى اصحابه فيخبرهم فيضحكون
ويتهمرون ويلمزون ويمرون وهم يتغامزون **قلت** وما احسن تمثله
ونواله بما نظمه ابو الطيب وواله

كالشمس من حيث التفت رايتها ۝ تهدي الى عينيك نورا ثاقبا
كالبدر في كبد السما ونوره ۝ يغشى البلاد مشارقا ومغاربا
كالبحر يقذف للقريب جواهرا ۝ جودا ويبعث للبعيد سحائبا

في ... ونه واما الشجاعة فلاهل البيت فيها السبق والقدح المعلى
كانه الامم ومنه القائلين السراويا هاشم شدة ۝ واوصى بنيه بالطعان والضرب
واما فيهم ابوهم علي عليه السلام قتل في ليلة في صفين من ابطال الناس
وشجعان الارض ما يزيد خمسمائة وستا وثلاثين ولو رام الواحد
ان يذبح غنما على هذا العدد في ليلة لتعذر عليه ذلك وان نظرت في
الحسن والحسين علمت انهما بالمنزلة الرفيعة في ذلك وصنوهما محمد بن الحنفية
كذلك فكم له من صدمة للاعداء كذلك زيد بن علي كان في خمسمائة وبازائه
الوف مضاعفة اضعافا كثيرة فاعمل فيهم الحسام وصب عليهم
انواع الانتقام واكثر فيهم القتلى وانزل عليهم فنون البلوى ثم النفس الزكية
وفتا مائة مشهورة في الحروب العباسية وقتل فيهم سيدة الكريمة
الجم الغفير واخوته عليهم السلام ليوث الوغا واسود اللقا
وفي الرواية ان الحسين بن زيد انهزم اكثر عسكره في بعض ايامه مع
بني العباس فثبت في عدة يسيرة من اصحابه فقاتل عشرين الف من ابطال
خراسان في ... فيه والهادي الى الحق يحيى بن الحسين صلوات الله عليه
كان يعد بالف رجل من الابطال ومقاماته اشهر من الجهاد وكان
معه ذو الفقار وانهزم اصحابه عنه 2 زيدة بالبون فثبت في وجه
العدو وقتل منهم خلائق وعاد اصحابه اليه وقال عليه السلام ذلك اليوم
ذا الخيل تشهد لي وكل مثقف بالصبر والابلاء والاقدام

حتى يذكر ذو الغفلات مواقفا من ذي المعالي السيد الغطامرِ
حيدر بن علي ذو الفضائل والنهى سيف الاله وكاسر الاصنامِ
صنو النبي وخير من وطئ الثرى بعد النبي امام كل امامِ قلت
ومن اشعاره عليه السلام قوله ولست بنائل ما دمت حيًا كما قد قاله

كما قد قال في الحرب الوقوح ... اخو العنقاء الذ وسقى لها
تداخل قلبه الرعب الشديد ... تعرفت الصبا على خراش
فلا تدري أي خراش ما تصيد

قال فيه وكان للامام احمد بن سليمان عليه السلام الواكد عند الجولة الواثب عند الصولة وله المقامات الهائلة والمواقف الباهرة قال فيه وللامام المنصور عليه السلام له الوقائع الكبار والمقامات الطاهرة عند البادين الحصار وكفى بيومي صنعاء وذمار والمواقف التي هي اشهر من شمس النهار قلت ويوم نجيب يوم هران وغير ذلك وغيره في النواحي والبلدان قال فيه واما علومهم فهي اظهر من ان تحتاج الى كشف وايضاح وان شئت فابحث عن تصانيفهم الفائقة الرائقة وكفى بقوله صلى الله عليه واله وسلم لا تعلموا اهل بيتي فهم اعلم منكم [illegible] فيه واما عبادتهم فوظائف عباداتهم بالليل والنهار معروفة ونقلها عن الاول منهم الاخر وما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من هذه الامة غير امير المؤمنين صلوات الله عليه ولقد كان يعمل عمل من يوقن بالجنة والنار

وهو

يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد كان يعمل اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله تعالى والنجاة من النار مما كد يده ورشح منه جبينه قلت وهكذا روى الشيخ ابو القاسم البستي في كتاب المراتب في فضائل علي عليه السلام انه اخرج ينبع ماء عين فاشترى بعضها الف نسمة واعتقها ووقف الباقي الى يومنا هذا وكان يصوم النهار ويصلي في اليوم والليلة الف ركعة قال في محاسن الازهار وكان يلبس المرقعات واذا فضل شيء من كمه عن يده قرضه بالمقراض قال فيه ودخل ضرار بن ضمرة على معاوية لعنه الله فقال له صف لي عليا فقال اعفني يا امير المؤمنين فقال لا اعفيك قال ضرار كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل وظلمته وكان والله غزير الدمعة طويل الفكرة يحاسب نفسه يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن كان والله كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه وكان مع قربه منا لا نكلمه هيبة له فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه في جوف الليل في محرابه

قابضًا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وهو يقول
يا دنيا يا دنيا بنا تصرع اليه برسول الله الدنيا الي تعرضت ام الي تشوقت
هيهات هيهات غري غيري قد بتتك ثلاثا فعمرك قصير
وعيشك حقير وخطرك كبيرا آه من قلة الزاد وبعد السفر و
الطريق قال فيه فتساقطت دموع معاوية على لحيته لم يملكها
وجعل ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء فقال معاوية
هكذا كان ابو الحسن فكيف وجدك عليه يا ضرار قال وجد من ذبح
ولدها في حجرها لا ترقأ دمعتها ولا يسكن حزنها ثم قام ضرار فخرج
قال فيه فانظر الى معاوية لعنه الله ومعرفته بحق امير المؤمنين واقراره له
بالفضل ومعارضته له ومحاربته له قال فيه وكان الحسن بن علي
عليهما السلام اذا حضر وقت الصلوة اصفر لونه وارتعدت
فرائصه قال فيه وكان علي بن الحسين سيد العابدين على حاله طاهرة
لاهل الاسلام الخاص منهم والعام وكان اقرب الناس شبها بامير المؤمنين
في لباسه وفقهه وعبادته قال فيه ودخل عليه ولده الباقر
محمد بن علي عليهما السلام فوجده قد بلغ في العبادة ما غير جسمه
واصفر لونه وابيضت عيناه من البكاء واثر في جبهته وخرم انفه من السجود
وورمت ساقاه وقدماه فبكى الباقر من رحمته له ففكر علي بن الحسين
عليهما السلام ثم قال يا بني اعطني تلك الصحف التي فيها عبادة امير المؤمنين

فما قرا

فما قرا فيها الا يسيرا ثم تركها وقال ومن يقوى على عبادة علي عليه السلام
وروى الباقر قال كان ابي علي بن الحسين يصلي في كل يوم
وليلة الف ركعة قال الباقر وفيه وقد جاءت عن النبي صلعم
انه اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم
علي بن الحسين قال فيه وكان زيد بن علي يعرف بالمدينة بحليف
القرآن وكان يسمع من الشيء ذكر الله فيغشى عليه قال فيه
وكان علي بن الحسين بن الحسن بن الحسن المثلث بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام كثير العبادة والتلاوة وتزوج ابنة عمه زينب بنت
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فلما زفت اليه
قال لها هل لك ان تصلي هذه الليلة شكرا لله حيث جمع بيننا قالت نعم
فباتا كذلك فلما دنا طلوع الفجر قالت له هل لك في ان تصوم هذا
اليوم شكرا لله تعالى حيث جمع بيننا قال نعم فصاما ثم اقبلت الليلة
الثانية فباتا يصليان ثم صاما ثالثا ثم كذلك لبثهما يقومان ولنهارهما
يصومان سنة كاملة فقال له عمه عبد الله بن الحسن لم ترغب عن
سنة جدك صلى الله عليه وآله وسلم اقسمت عليك الا ما تركت هذا الامر
وكان يسمى هو وزوجته الزوج الصالح ويسمى ايضا علي الخير وعلي
العابد ودخلت حية في ثيابه وهو يصلي فما تحرك ولا قطع صلوته
ولما اراد المنصور (ابو الدوانيق) لعنه الله تقييدهم وفي القيود قيد ثقيل فجزعوا

منه محمد بن خالد وقيده وهدده وكانوا اذا غاب عنهم الحرس
خلعوا القيود واذا حضروا ردوها وكان علي بن الحسن لا يفعل
ذلك فقال له عمه ما يمنعك ان تفعل كذلك فقال والله لا خلعته
حتى اجتمع انا وابو جعفر عند الله سبحانه فيسأله لم قيدني وعلي
عليه السلام هو والد الحسين بن علي الفخي عليهما السلام قال فيه ولما
حبسهم ابو الدوانيق كانوا في حبس لا يعرفون الليل من النهار ولا
يهتدون الى اوقات الصلوة الا بقراءة اوراد كانوا يقرؤونها
من قبل ولما اشتد عليهم البلا وعظم الامر قال عبد الله بن الحسن لعلي
هذا المذكور انظر يا بني قد ترى ما نحن فيه فادع الله تعالى فقال
يا عم ان لابي الدوانيق منزلة في النار لم يكن ليبلغها الا بما فعل
بنا وان لنا منزلة في الجنة لم نكن لنبلغها الا بما نحن فيه فان شئت
ان ادعو الله ان يحط لنا عن منزلتنا في الجنة ويحط له عن منزلته
في النار فعلت فقال لا يا بني فما لبثوا بعد ذلك الا اياما وقبضهم
الله اليه بعضهم قتل وبعضهم مات وتوفي علي بن الحسن هذا وهو
ساجد ولما طال سجوده قال عمه عبد الله ايقظوا ابن اخي فاني اراه
قد نام في سجوده فحركوه فوجدوه قد مات ولما دخلوا الحبس
قال علي هذا عليه السلام اللهم ان كان هذا عن سخط منك علينا فاشدد
علينا حتى ترضى وعن فاطمة البتول بنت الرسول صلى الله عليه واله وسلم

قالت

قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يدفن من ولدي
سبعة بشاطي الفرات لا يسبقهم الاولون ولا يدركهم الاخرون
وكانوا عبد الله بن الحسن واخوته واولادهم الذين هلكوا
في حبس المنصور لعنه الله ورفقته لانه قتل خلقا كثيرا من ذرية الرسول
صلى الله عليه واله وسلم هاولا والامام المهدي النفس الزكية محمد
بن عبد الله والامام الزكي ابرهيم بن عبد الله وغيرهم هولا وغيرهم فويله من عذاب
الله ثم ويله وعملت للمنصور لعنه الله جمة من مخ وشكر فاستطابها وقال
يريد ابرهيم بن عبد الله ان يحرمني هذا قلت بلى انه لم يكن ليحلفها السو لهمه
وهمه الا في انواع الشهوات لا سيما المحظورات من المطعومات والمشروبات
والملبوسات والمنكوحات لا عن ذلك من الواجبات قال فيه وكان
الامام يحيى بن عبد الله بن الحسن عليهم السلام يصلي ليلته كلها ثم يسجد
في اخر الليل سجدة يقف فيها الى طلوع الفجر قال فيه وكان القسم
بن ابرهيم عليه السلام مشهورا بالعبادة والزهادة قال بعض صحابه
صحبته فاستيقظت في بعض الليل فافتقدته فخرجت واتيت
المسجد الحرام فاذا به لاطيا بالارض ساجدا وقد بل الثرى بدموعه
وهو يقول الهي من انا فتعذبني فوالله ما يشين ملكك معصيتي
ولا يزين ملكك طاعتي قال فيه والهادي عليه السلام
كان يحيي الليل اجمع ركوعا وسجودا قال بعض صحابه سمعت

ذلك خرج على لا
وقع دموعه ونشيجه فلما عرف اني قد عرفت
احمرت به فما احمرت به الا بعد وانه قال فيه وللامام رضي الله
عليه السلام صام صوما متصلا يزيد على خمس عشرة سنة حتى ضعف
عن تقليب الرمح بيده فترك رغبه في الجهاد وكان كثير العباده على
نحو ما كان عليه السلف قصدا واشباههم من الذريه النبويه
والسلالة الزكيه على هذه الحالات المرضيه **قلت** فكم بين حالاتهم
هذه عليهم السلام وبين حالات الاموية والعباسية فهل تستوي
الظل والحرور ام هل تستوي الظلمات والنور او القياس الخنافس
بالحور وكم ذا بعد العاج وهل تحصى رمل عالج
واما العليل يدل على الكثير فعل هذا كله بلفظه **قلت** وفي الروايه
ان ~~صلى الله عليه واله وسلم~~ عبد الله بن الحسن عليهم السلام يتوضأ العشاء ثلثين سنة واذا كان
اخر الليل سجد وقال سبحانك لا اعبدك حق عبادتك غير اني لم اشرك
بك شيئا ولم اتخذ من دونك وليا قال فيه واحضر المنصور لعنه الله في اهلاك
جعفر الصادق بن محمد الباقر فان المروي بالاسناد الى الربيع قال لما قدم المنصور
الى المدينه قال لي ابعث الى جعفر العلوي فقتلني الله ان لم اقتله قال فبعثت
اليه فلما دخل قال الصادق عليه السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
فقال له المنصور لا سلم الله عليك يا عدو الله تبغي الغوائل في ملكي قتلني الله
ان لم اقتلك فقال له الصادق يا امير المؤمنين ان سليمان اعطي فشكر وان ايوب

ابتلي فصبر وان يوسف ظلم فغفر
واجلسه على مفرشه وقال يا غلام علي بالمدهن الكبير فخلف لحيته
الصادق بيده بالغاليه حتى قطرت ثم قال في حفظ الله وكلاءته يا ربيع الحق ابا عبد الله جائزته وكسوته قال
فتبعته وقلت له يا ابا عبد الله رأيت السيف والنطع اعاد وضع
الربيع فلحقته وقلت له يا ابا عبد الله رايت السيف والنطع اعد وضع
ذلك لك واي شيء رأيتك تحرك به نفسك قال نعم يا ربيع انا اتاك رجل
منا اهل البيت لما رأيت الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين
وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين وحسبي الله رب العالمين
حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم قيل وزاد على هذا الدعاء ايضا قلت ولعن
على الصادق عليه السلام ان يدخل على عدو الله وعدو رسوله وبه الغايله
وقد نزل بالهوى عن اهله * وتستصحب لسان من كلامه
وقول اخر ومن يحمل الدنيا على الميزان تراه عدو الله ما من صداقته بد
وقول اخر لا ياملن الضروره انها تكلف اعلى الخلق ادنى الخلائق
وقول اخر وكم من يريد فليهامن ضروره وكان يودي قطعها لو امكن
فايده من كلام الصادق عليه السلام قال عليه السلام جبر العباد
من جمع فيه خمس خصال اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر واذا اعطي
شكر واذا ابتلي صبر واذا ظلم غفر **فايده** عن الحسن بن علي عليهما السلام

قال ووقف سائل بين يدي امير المؤمنين يسأله فقال اذهب يا حسين
الى امك فقل لها ترك الى نفقتك ستة دراهم فاعطيني منها درهمًا
للسائل فرجع فقال انها قالت انك تركت ذلك للدقيق فقال عليه السلام
لا يصدق ايمان العبد حتى يكون ما في يد الله اوثق بما في يده اذهب
يا حسين فأتني بالستة كلها فذهب الى امه واخذها فسلمت الدراهم اليه
فدفعها امير المؤمنين الى السائل فما حل حبوته حتى جاء اعرابي ومعه
ناقة فقال له امير المؤمنين بكم الناقة فقال بمائة واربعين درهمًا فقال قد اشتريتها
بما ذكرت ولكن اخّر ثمنها الى وقت كذا فقال قد فعلت فسلمها امير المؤمنين
الى الحسين فجاء رجل فتابع الحسين فيها فقال امير المؤمنين بعه اياها بما يبي
درهم فقال الرجل قد اشتريتها واعطاني مائتي درهم فقال امير المؤمنين
اطلب غريمنا فاوفه مائة واربعين واحمل الباقي الى امك فلما دخل امير
المؤمنين الى عندها قالت ما هذا قال هذا ما وعد الله سبحانه على لسان ابيك
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها

باب جملة من الايات الجامعة في فضل امير المؤمنين ومناقبه

صلوات الله عليه قال في النفيسة

وخير هذا الخلق بعد المصطفى ... وصيه ازكى وصي غير فان

لم يعرف الاوثان والاصنام ما ... انثنى من بعد قتل الله سله مثاب

صهره هدي به في اهله ... وكان باب علمه لنفسه

قال فيها وذلك انه صلى الله عليه وآله وسلم لما انصرف من حجة الوداع
ووصل غدير خم في يوم حار وضع له شيء يظل فقام عليه بعد ان امر
بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك ثم قال الحمد لله نحمده ونستعينه
ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات
اعمالنا واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اما بعد ايها الناس
وانه لم يكن لنبي من العمر الا نصف من عمر من قبله وان عيسى لبث في قومه
اربعين سنة واني قد اسرعت في العشرين ويوشك ان افارق فكم الا
واني مسؤول وانتم مسؤولون فهل بلغتكم فماذا انتم قائلون فقام من كل
ناحية مجيب يقولون نشهد انك عبد الله ورسوله قد بلغت رسالته
وجاهدت في سبيله وصدعت بامره وعبدته حتى اتاك اليقين فقال
الستم تشهدون ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وتؤمنون بالكتاب كله
قالوا بلى قال فاني اشهد ان قد صدقتموني الا واني فرطكم وانتم
تبعي توشكون ان تردوا علي الحوض فاسالكم عن ثقلي كيف
خلفتموني فيهما فقام رجل بابي وامي ما الثقلان قال الاكبر منهما
كتاب الله فتمسكوا به ولا تولوا ولا تضلوا والاصغر منهما عترتي
فلا تقتلوهم ولا تقهروهم فاني قد سالت اللطيف الخبير فاعطاني
بان يردا علي الحوض وخاذلهما لي خاذل ووليهما لي ولي وعدوهما لي عدو

ثم احتج به علي عليه السلام وقال أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين
من أنفسهم فقالوا بلى يا رسول الله فرفعه حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما
ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله بالمقالة فقال حسان أبياتاً واستأذن
النبي صلعم في إنشادها فأذن له وهي هذه

يناديهم يوم الغدير نبيهم • بخم وأسمع بالرسول مناديا
وقال فمن مولاكم ونبيكم • فقالوا ولم يبدوا هناك تعاميا
إلهك مولانا وأنت نبينا • ومالك منا في الولاية عاصيا
فقال له قم يا علي فإنني • رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
هناك دعا اللهم وال وليه • وكن للذي عادى علياً معاديا

قال في الهداية وقال أسامة لعلي لست مولاي إنما مولاي رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وقال الكميت
ويوم الدوح دوح غدير خم • أبان له الولاية لو أطيعا
وسئل جعفر الصادق في معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه
فعلي مولاه فقال جعفر سئل عنه والله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه وأنا مولى المؤمنين أولى بهم
من أنفسهم لا أمر لهم معي ومن كنت مولاه أولى به من نفسه فعلي مولاه أولى به
من نفسه لا أمر له معه **قلت** وقد عد في السفينة من فضائله عليه السلام

اثنتين وستين فضيلة لم نذكرها لطول وقال صلى الله عليه وآله وسلم
لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وعن علي عليه السلام قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضع رأسه في حجر دحية الكلبي
فسلمت عليه فقال لي دحية وعليكم السلام يا أمير المؤمنين وفارس
المسلمين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين
ثم قال لي تعال خذ رأس ابن عمك في حجرك فلما دنوت من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ووضع رأسه على حجري لم أر دحية وفتح
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عينيه وقال يا علي من كنت تكلم فقلت
دحية وقصصت عليه القصة فقال صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن ذلك
دحية وإنما كان جبريل أتاك يعرفك أن الله سماك بهذه الأسماء
قال في محاسن الزهرات وفي حديث أم سلمة أنه قال له صلى الله عليه
وآله وسلم أما والله إنك مني بمنزلة هرون من موسى غير أنه لا نبي بعدي
يا أم سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين قال فيه وهذا نص
بإمامته لأن هذه اللفظة لا تطلق إلا على إمام الأمة بإجماع الأمة وإن
جاز ذكرها مع التقييد فيقال أمير المصر وأمير الجند وقال صلى الله عليه
وآله وسلم إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة وقال
صلى الله عليه وآله وسلم علي من خير البشر فمن أبى فقد كفر وقال صلى الله عليه وآله وسلم
يا علي من أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني ومن أطاعني أطاع الله

ومن عصاني عصى الله وقال صلى الله عليه وآله وسلم من اذى عليا فقد اذاني
ومن سب عليا فقد سبني وقال صلى الله عليه وآله وسلم علي سيد العرب فقالت
عائشة الست يا رسول الله سيد العرب فقال صلى الله عليه وآله وسلم
انا سيد البشر وعلي سيد العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم وقد نظر الى
علي عليه السلام انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من احبك فقد احبني
وحبيبك حبيب الله ومن ابغضك فقد ابغضني وبغيضك بغيض الله
والويل لمن ابغضك بعدي وروى انه بكى صلى الله عليه وآله وسلم فقال
علي ما يبكيك يا رسول الله فقال ضغائن في صدور اقوام يبدونها
لك من بعدي قلت بسلامة من ديني قال بسلامة من دينك قلت بسلامة من ديني
قال بسلامة من دينك قال في النهاية الضغن الحقد والعداوة
والبغضاء والجمع ضغائن وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ادر الحق
معه حيث دار وقال صلى الله عليه وآله وسلم النظر الى وجه علي عبادة
وقال صلى الله عليه وآله وسلم اوحي الي في علي انه سيد المسلمين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين وعن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان علي فقام الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم رافعا صوته يا معاشر المسلمين
هذا علي بن ابي طالب هذا شيخ المهاجرين هذا اخي وابن عمي وختني هذا لحمي
ودمي وشعري هذا ابو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة
مفرج الكرب عني هذا اسد الله وسيفه في ارضه على اعدائه فعلى مبغضه

لعنة الله ولعنة اللاعنين قال وقال صلى الله عليه وآله وسلم
حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده وقال صلى الله عليه وآله وسلم
حب علي يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب وقال صلى الله عليه
وآله وسلم يا علي والذي بعثني بالحق نبيا لقد اخبرني جبرئيل ان الجنة اشوق
اليك منك الى الجنة وقوله صلى الله عليه وآله وسلم انك تقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين وعنه صلى الله عليه وآله وسلم علي مني وانا منه
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم لو ان رجلا عبد الله الف سنة بعد الف سنة
حتى صار كالحنايا وصام حتى صار كالوتر وعبد الله بين الركن والمقام
ثم لقي الله وفي قلبه بغض علي لكبه الله على منخريه في النار قال قاضي القضاة
هذا الخبر كما ترى دال على شرف علي يدل على ان الكفار تحبط الاعمال وعلى ان
بغض علي كبيرة وعنه صلى الله عليه وآله وسلم من سبك فقد سبني ومن سبني
فقد سب الله وعنه صلى الله عليه وآله وسلم حربك حربي وسلمك سلمي
قلت والمعلوم ان معوية سب عليا وحاربه وشرع لعنه على المنابر
في جميع البلاد قلت ولله القائل شعر

يا امة ضلت وغاب رشادها * اذ اصبحت بيد الشقي قيادها
أعلى المنابر تعلنون بسبه * وبسيفه نصبت لكم اعوادها

قوله من عذاب الله تعالى قال في النهاية وفي الحديث يزف علي بيني وبين
ابراهيم الى الجنة قال فيها وان كسرت الزاي فمعناه يسرع من زف

ى مشبوا دا اسرع وان مجت فهو من قف العروش اذ فها دا ،
اهديها الى روحها قال فيها وفي حديث علي الانزع البطين لانه كان
انزع الشعر وله بطن وقيل معناه الانزع من الشرك المملو البطين من الايمان
والعلم وقال فيها وفي حديثه عليه السلام ان درعه كانت صدرا
بلا ظهر فقيل له لو احترزت من ظهرك فقال اذا امكنت من ظهري فلا وألت
وقال في السقيفة وقال صلى الله عليه واله وسلم لعلي يسكون سكت
وبين عائشة امر عظيم فاذا كان ذلك فردها الى مامنها وعن عائشة
انها قالت وددت اني ثكلت عشرة مثل ولد الحارث بن هشام
واني لم اسر مسيري الذي سرت وعنها انها قالت اذا ذكرت يوم الجمل
احرقت مني هاهنا واشارت الى حلقها وعنها انها قالت بالسبي مت
قبل الذي كان من شان عثمان وعن عروة ما ذكرت عائشة مسيرها
قط الا بكت حتى تبل خمارها وتقول بالسبي كنت نسيا منسيا ولما
حضرتها الوفاة قيل لها ندفنك مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فقالت اني قد احدثت بعده احداثا فادفنوني بالبقيع مع اخواتي ولما
بويع ابو بكر قال العباس لعلي عليه السلام امدد يدك ابايعك فاذا
قال الناس بايع عم رسول الله ابن اخيه وفي رواية ابن عم رسول الله لا
يختلف فيك اثنان فدل ذلك على ان عليا افضل واولى بغير شك ولا
مرا وقال العباس

ما كنت احسب ان الامر منحرف ◦ عن هاشم ثم منها عن ابي حسن
اليس اول من صلى لقبلتكم ◦ واعلم الناس بالآثار والسنن
واقرب الناس عهدا بالنبي ومن ◦ جبريل عون له في الغسل والكفن
من فيه ما في الناس كلهم جميع ◦ وليس في الناس ما فيه من الحسن
ماذا الذي ردكم عنه فنعرفه ◦ ها ان بيعتكم من اول الفتن
وقيل ان هذه الابيات لخزيمة بن ثابت ولما بويع لعلي عليه السلام
على منبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقف خزيمة بن ثابت الانصاري
بين يدي المنبر وقال
اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا ◦ ابو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه اولى الناس بالناس انه ◦ اطب قريش بالكتاب وبالسنن
وان قريشا ما تشق غباره ◦ اذا ما جرى يوما على الضمر البدن
وفيه الذي فيهم من الخير كله ◦ وما فيهم كل الذي فيه من حسن
وكان خزيمة كافا السلاح في صفين حتى قتل عمار رضي الله عنه
فسل لها خزيمة سيفه ودخل في القتال فقاتل حتى قتل رحمه الله
ولما قتل عمار قال عبد الله بن عمرو بن العاص صح لي يا معاوية انك
على الباطل وذلك لانه سمع من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قوله لعمار تقتلك الفئة الباغية فقال معاوية انحن قتلناه انما قتله
من جاء به فقال عبد الله فانما قتل حمزة النبي صلى الله عليه واله وسلم قلت

ويلزم معويه من كلامه هذا انه الذي قتل جميع من قتل من اصحابه
بصفين لانه الذي جاء بهم وعن سعيد بن جبير كان مع علي عليه السلام
بصفين ثمان مائه من الانصار وتسعمائه ممن بايع تحت الشجره وشهد معه
ايام صفين ثمانون بدريا وكان معه سيد التابعين اويس القرني
واستشهد معه بصفين ولما راى علي عليه السلام عمارا مقتولا
وقف عليه وقال انا لله وانا اليه راجعون ان امرا لم يدخل عليه
مصيبه من قتل عمار فما هو من الاسلام في شي ثم قال رحم الله عمارا
يوم قتل ويوم بعث فوالله لقد رايت عمارا وما ذكر من اصحاب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثه الا كان رابعهم ولا اربعه الا كان خامسهم
ان عمارا وجبت له الجنه ولقد قيل مع الحق والحق معه فقاتل عمار
وسالب عمار وشاتم عمار في النار وصلى علي عليه السلام عليه ودفنه
والذين قتلوا بصفين من اصحاب علي عليه السلام هم خمسه وعشرون
الفا من المسلمين منهم اربعه وعشرون بدريا وقيل خمسه وعشرون
وقتل من اصحاب معويه خمسه واربعون الفا وكانت ايام صفين مائه
يوم وعشره ايام وكانت فيهم تسعون وقعه وكان علي عليه السلام
في تسعين الفا ومعويه في مائه وعشرين الفا وفي حرب علي عليه السلام
والله لو دب معويه انه ما بقي من بني هاشم نافخ نار ولما درت الهزيمه
من اصحاب معويه امر عمرو بن العاص برفع المصاحف ليخدع بذلك اصحاب علي

عليه السلام فرفعت ونادوا ندعوكم الى كتاب الله فاختلف
عسكر علي عليه السلام وحملوه على ان يجيب الى المحاكمه وقال عمرو هذه
الحيله كنت اكتمها لمثل هذه الساعه العصيبه نطولها وهي مشهوره
واراد علي عليه السلام لما الجوه الى ذلك ان يبعث عبد الله بن العباس
والاشتر النخعي فابى الاشعث الا ان يكون الحكم ابا موسى حتى قال بعضهم شعر
لو كان للقوم راي يعملون به عند الخطاب رموكم بابن عباس شعر
لله در ابيه ايما رجل ما مثله لفصال الحكم في الناس شعر
لكن رموكم بشيخ من ذوي يمن لم يدر ما ضرب اخماس لاسداس شعر
ولما حضر الى الناس وهم مجتمعون قال عمرو لابي موسى تكلم فانت
صاحب رسول الله وانت اسن مني واعلمهم بان ذا انا قد اتفق واجمع
فقدم ابو موسى فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان رايي وراي
عمرو قد اتفق على امر نرجو به صلاح هذه الامه وهو ان نخلع عليا ومعويه
واني قد خلعت عليا ومعويه فولوا عليكم من رايتم لهذا الامر اهلا
ثم قام عمرو فقام مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا الرجل
قد قال ما سمعتم وخلع صاحبه وانا قد خلعت صاحبه كما خلعه واثبت
الخلافه لمعويه فانه ولي عثمن والطالب بدمه واحق الناس بمقامه
فقال له ابو موسى مالك لا وفقك الله غدرت وفجرت انما مثلك كمثل الكلب
ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث قال له عمرو انما مثلك كمثل الحمار يحمل

الكلب الكلب لضراوته

استفاد اقلت ... ولا شك فيما قاله ان عمرا كالكلب
المعتزلة

وان ابا موسى كالحمار الناهق لبلاهته قال في الثمرات قال مشايخ
على نفسه

ولما وقعت المصاحف وظهرت الفرقة في عسكره وخاف
الحديبية

حاربه له المحاكمة بل وجبت ولهذا اصلح صلى الله عليه واله وسلم يوم

وعلى هذا يحمل صلح الحسن عليه السلام قال في السفينة وقد كان خرج

عمرو في صفين وهو يقول

يا قادة الكوفة يا اهل الفتن — يا قاتلي عثمان ذاك المؤتمن

اضربكم ولا ارى ابا الحسن — فخرج علي عليه السلام وهو يقول

انا الغلام القرشي المؤتمن — ابو حسين فاعلمن والحسن

رضا في السادة من اهل اليمن — وحمل على عمرو فاسقطه عن فرسه

ورفع عمرو رجليه وبدا عورته فاعرض عنه امير المؤمنين صلوات الله

عليه ورجع عمرو ومعوية يضحك فقال له مم تضحك والله [illegible] ومن على

ودفعك عن نفسك بالاسته والله لقد وجدته لها شهما مليا بالنزال
صفحته

لا يلتفت الى عورات الرجال فقال يا معوية اما والله لو بدا لك من

لا وجع قذالك وايتم عيالك وانهب مالك فهلا ضحكت اذ دعاك الى البراز

واما عندك يا حولت عيناك ومالت شفتاك وانت تعرف من انصتك وبدا

من اسفلك شي اكره ان احكيه في كلام كثير حاصلهما فالكل من اصحاب
المؤمنين

مالك المملوك والمالك وخرج بعد ذلك بسر بن ارطاة فالقاه امير

عن فرسه فكشف عورته كذلك فعل في ذلك

الى كل يوم فارس ... له عورة تحت العجاجة بادية

يكف له عنه على سنانه ويضحك عنه في الخلا معوية

بدت امس من عمرو فقنع راسه وعورة بسر مثلها حذو حاذيه
اي حياكما

فلا تحمدا الا الحيا وخصاكما هما كانتا والله للنفس واقية

فلولاهما لم تنجوا من سنانه وتلك بما فيها عن العود ناهية

وقال ابو فراس وباخرى في دفع الردى بذيله كما ردها يوما بسوته عمرو

وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه يدعو معوية ان يبرز اليه

فلا يجيبه ابدا وقال انه لم يدعوني ابدا الى البراز ولقد استحييت من قريش

فقال اخوه عتبة انك تعلم انه قتل حربا وفضح عمرا [illegible] الله احد [illegible]

به قبل اشرس من بعشيه ولو برزت اليه [illegible] شمت [illegible] الحيوة ابدا وصاح

امير المؤمنين ذات يوم يا معوية هلم الى فقال معوية ما حاجتك لي في

في مبارزتك فقلت شجاع لم ارض ذكر ذلك كله في السفينة ولما دعى

معوية للبراز قال له عمرو لقد انصفك فقال معوية ما غششتني منذ

نصحتني الا اليوم اتأمرني بمبارزة ابي حسن وانت تعلم انه هو هو

اراك طمعت في امارة الشام بعدي قال في الثمرات وقوله تعالى ومن

الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله نزلت في علي عليه السلام

حين نام على فراش النبي صلى الله عليه واله وسلم ليلة خرج الى الغار قال ابنهما

وقال في الثعلبي فاوحى الله سبحانه الى جبريل وميكائيل عليهما السلام
اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الآخر فايكما يوثر صاحبه
بالحيوة فاختارا كلاهما الحيوة فاوحى الله سبحانه اليهما افلا
كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه
يفديه بنفسه ويوثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه
فنزلا فكان جبريل عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبريل ينادي
بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب باهى الله بك الملائكة قلت وكان معوية
وعمرو يظهر فيهما انهما مبطلان ويصدح عمرو الى عايب فيهما معوية
يشهد بذلك ويحبذ كرها لان المقام مقام سنين لفتنتهم ونفيهم وان كان
ذلك اشهر من نار على علم فنذكرها هاهنا ايضاحا لذلك وقوله يا لعطه

معوية الفضل لا تنس لي ... وعن منهج الحق لا تعدل
نسيت احتيالي في جلق ... على اهلها يوم جمع الحلي
وقد اقبلوا زمرا يهرعون ... مهاليع كالبقر الجفل
وقولي لهم ان فرض الصلوة ... بغير حضورك لم يقبل
فولوا ولم يعبأوا بالصلوة ... وقد كان رجالهم ممتلي
وقولت لمن الغي باسمه ... وفي جيشه كل مستفعل
ابا البقر اليكم اهل الشام ... يا اهل الحجاز والنقا ابت لي
فقلت نعم ثم قالوا ادا ... فقال المفضل بالاجهل

وحرث

ولولاي كنت مثل النسا ... تهاب الخروج من المنزل
نصبت مخاوره الاشعري ... ونحن على دومة الجندل
الففه عسلا باردا ... وامزه بخبا الحنظل
ايسر فيطمع في جانبي ... وسهمي قد غاب في المفصل
كانك انسيت ليالي الهرير ... بصفين من هولها المهول
وقد بت تذرق في الحلم النعام ... حذار ابن البطل الاكمل
فقمت لمحملي ذا اقعا ... اكشف عن سوءتي اذ يلي
فستر عن وجهه وانثنى ... حياءا وروعك لم يعقل
فلما ملكت ومار الحسام ... ونالت عصاك يد الاطول
نسيت لعمري بوزن الجبال ... ولم تعطني زنة الخردل
وامنحت مصر لعبد الملك ... واصبح عقلك مستجهل
وان لم تسامح في ردها ... والى حربك بالمصطل
اخلعها منهم بالخدع ... كخلع النعال من الارجل
والبسها فيك بعد الاياس ... كلبس الخواتم في الانمل
وان فتيك المسمر المشتهى ... لتصحب سيف وما منصلي
نصرناك من جهلنا يا ابن هند ... على البطل الاعظم الافضل
فحسب تركناك فوق الروس ... فانزلنا اسفل الاسفل
وكم قد سمعنا من المصطفى ... وصايا مخصصة في علي

دومة الجندل موضع ... [illegible]

فمن كنت مولاه له تسبيلا على له الان نعم الولي
ونــ ولكم واحفظوه كحفظي محله من حالي
واما وما كان من فعلنا من البنات في الدرك الاسفل
وان عليا عدا حصننا ونعتز بالله والمرسل
فما عذرنا عند كشف الحجاب لك الويل منه عدا ثم لي
فان قلت شكما نسبه فان الحسام من المنجلي
واتك في امره المومنين وبدعا الخليفه في المحفل
فلا اكن مقصا ولا ادرنه ولا الجدود كبي الاولى
ولكنني قلت مثل الغوي لعظم شقاي عن الامثل
عدلت الخلافه عن حيدر الى كلحبي من بعد لي

تم وهذا اخر هذه القصيده الفاضحه لقايلها
الكاشفه له باقراره بقبح الشره وخبث السريره بل الانسان
على نفسه بصيره وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وذكر اهل
الشر انهما لم يكونا يرجعان الى الحدود الشريعه بل كان همهما اطفا نور
الله تعالى لشي كان عندهما من امر الجاهليه ولو امكنهما قلب
الاسلام واعاده الجاهليه لفعلا لكن ابا الله الا ان يتم نوره
ولو كره الكافرون فصل في بعض مواقف
امير المومنين صلوات الله عليه في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله

اعلم ان مواقفه عليه السلام ظاهره وملاحمه باهره ونحن نذكر
منها الشي فاولها يوم بدر فانه قتل ذلك اليوم الوليد بن عتبه
مبارزه والعاص بن سعيد بن العاص وهما من بني عبد شمس وعامر
بن عبد الله حليف لهم ومن بني نوفل طعيمه بن عدي ومن بني اسد
نوفل بن خويلد وكان من شياطين قريش وقتل ذلك اليوم
حنظله بن ابي سفيان وقتل ابو جهل ذلك اليوم ابن مسعود
في مخاطبه جرت بينهما من الكلام البغي العاده ضرر فقال هو علي بن ابي
طالب فقال قطع الرحم وسفك الدما وقتل الصناديد وما
ودع ولا وذر للصلح موضعا وفي روايه الارشاد انه قتل
في بدر خمسه وثلاثين رجلا غير من شارك فيه عشره وقيل اكثر
من ذلك وقتل عليه السلام يوم احد هاشم بن اميه المخزومي
وقتل ملاما الجمحي وقتل احد بني عامر وعثمن بن ابي طلحه وطلحه
بن ابي طلحه وفلان بن ابي طلحه وفلان ابن ابي طلحه ايضا وابن ابي شريك
ومولاهم وعبد الله بن حميد وعبد العزى ومن بني زهره ابا الحكم ومن
بني مخزوم ابا اميه ايضا وقتل عليه السلام يوم الخندق عمرو بن عبد ود
وكان يعد بالالف فارس ورثته اخته ام كلثوم بنت عبد ود
فما لبثت لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما دام الروح في الجسد
لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديما بيضه البلد

يا ام كلثوم بكيه ولا تسئمي بكا معولة حرا على ولدي
مشى اليه على يوم قاتله مشي العجول ليقتل غير متئدي
فحلل الراس منه يوم بارزه ماضي الحديدة عضبا غير ذي اودي
وهي مرثية كثيرة وقال علي عليه السلام في ذلك
أعلي تقتحم الفوارس هكذا عني وعنهم اخروا اصحابي
اليوم يمنعني الفرار حفيظتي ومصمم في الهام ليس بنابي
لما ابن عبد حين شد اليه وحلفت فاستمعوا من الكذابي
ان لا يصد ولا يهلل فالتقا رجلان يضطربان اي ضرابي
وعففت عن اثوابه ولو انني كنت المقطر بزني اثوابي
وهي قصيدة كثيرة وكان بعد قتل علي عليه السلام له وهبط جبرئيل
صلوات الله عليه بالترجة فاذا فيها سطران مكتوبان هدية
من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب ونادا ملك من السما تعالى له
رضوان لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وقيل كان ايضا
يوم بدر وسقط نوفل بن فلان من الخندق فقتل علي عليه السلام ايضا
وقتل عليه السلام في خيبر مرحب واقتلع باب الحصن وترسه
وحمله على عاتقه ولم يحمله بعده الا اربعون رجلا وروي الا
سبعون وروي الا ثمانون ويوم حنين كان له يوم
لا صناديد الرجال ولابد يوم شجاع الا فيه وموافقه مع رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم مشهورة مذكورة غير خفية ولا منكورة
لا تفتقر الى شاهد ولا يطمع في جحودها جاحد كما قال المنصور
عليه السلام وهل احد يقول ابي علي يهفو عن منار طحيه الشعار
وانما هذا قطرة من مطر فصلوات الله عليه وسلامه والكرامه ورضوانه
فمن ذاك الذي له مثل موافقه صلوات الله عليه

فصل

في فضائل الشيعه

والحث على موالاة اهل البيت عليهم
السلام وعلى حبهم قال صلى الله عليه وآله وسلم شيعة علي هم الفائزون
يوم القيمه وعنه صلى الله عليه وآله وسلم افضل امتي بكتاب الله علي بن ابي
طالب فمن احبني فليحبه فان العبد لا ينال ولايتي الا بحب علي
وسئل الحسين عليه السلام من شيعتكم فقال الذين ان الله
سبحانه فهم وعباد الرحمن لاهات وعن ابي ذر قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي مات منه ويحزنه مغما عليه ملقا
في حجر علي بن ابي طالب فلما افاق قال يا ابا ذر انما عبد مومن يصلي
ركعتين في ظلام الليل لم يرد بهما احد الا الله دخل الجنه ثم اغمي عليه
فلما افاق جلس متكئا الى صدر علي وجعل يده في صدره وراسه في نحره
وقال يا ابا ذر انما عبد مومن صام يوما تطوعا لم يرد به الا الله دخل
الجنه يا ابا ذر افادرك قلت نعم قال من حبس الله تعالى يوم القيمه
بحبا لخمسين الرجل وجعل يده في صدر علي دخل الجنه وعنه صلى الله عليه وآله وسلم

ما احبنا اهل البيت احد فزلت به قدم الا ثبتته قدم حتى ينجيه الله
يوم القيمة وعنه صلى الله عليه وآله وسلم والله لا يؤمنون حتى يحبوني
والله لا يحبوني حتى اكون عند المؤمن آثر من نفسه واهل بيتي عنده
آثر من اهل بيته وولدي احب اليه من ولده وعنه صلى الله عليه وآله وسلم
اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة ولو اتوا بذنوب اهل الارض الضارب
بسيفه امام ذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في حوائجهم
ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه وعنه صلى الله عليه وآله وسلم
لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن ولا يبغضنا الا منافق وعنه صلى الله عليه وآله
يا علي نحن من شجرة انا اصلها وفاطمة فرعها وانت لقاحها والحسن والحسين
ثمرها والشيعة ورقها لو ان رجلا صام حتى يكون كالوتر وصلى حتى
ينحني كالحني وكان في قلبه وزن ذرة من بغضك اكبه الله على
وجهه في النار يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي
وقد نظمه بعضهم فقال

يا حبذا شجرة (دوحة) في الخلد نابتة * ما مثلها نبتت في الارض من شجر
المصطفى اصلها والفرع فاطمة * ثم اللقاح علي سيد البشر
والفاطميان سبطاها لها ثمر * والشيعة الورق الملتف بالثمر
هذا مقال رسول الله جاء به * اهل الرواية في العالي من الخبر
اني بحبهم ارجو النجاة بهم * والفوز في زمرة من افضل الزمر

ذكر ذلك كله في السفينة قال في مجاشر الانهار وسميت فاطمة
الزهراء يعني المتلألئة من شدة بهائها ومنه سمي القمر الازهر قال في
السفينة وعنه صلى الله عليه وآله وسلم ان في السماء لحرسا وهم الملائكة
وفي الارض حرسا وهم شيعتك يا علي وعنه صلى الله عليه وآله وسلم يدخل
من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب قال علي من هم يا رسول الله
قال هم شيعتك وانت امامهم وعنه صلى الله عليه وآله وسلم ان عن يمين
العرش رجالا وجوههم من نور على ثياب من نور ما هم بنبيين ولا
شهداء يغبطهم النبيون والشهداء قيل ما هم قال اولئك اشياعنا وانت
امامهم يا علي ذكر ذلك كله في السفينة وعنه صلى الله عليه وآله وسلم
انك يا علي ان شيعتنا يخرجون يوم القيمة على ما بهم من العيوب
والذنوب ووجوههم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنهم الشدائد
وسهلت لهم الموارد واعطوا الامن والامان وارتفعت عنهم الاحزان
يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون [illegible]
والشيعة هم من اعتقد فضل اهل البيت واخذ الدين عنهم بالادلة واوجب
على سائر الخلق متابعتهم قال في الحدائق وعنه صلى الله عليه وآله وسلم
من رأى عدوا من عدونا اهل البيت ثم مات من عامه الذي رآه فيه دخل
نقرة سبعين ملكا يلعنونه الى يوم القيمة قلت وان اباشا الهم ما نعوا الا
فاطمة ولم يسمعوا الا هاديا مهتديا ولم يعملوا الا عن الحق لا باس

ذكر

كن ام الحشوة كن ام الممات فاصون حوابه في طاعته وحق نسبه
في عترته كما فعله الانصار وسيد حزب قيس بن سعد الانصاري حيث يقول

ماضر من كانت الانصار عيبته * ان لا يكون له من غيرهم احد
قوم اذا حاربوا طالت اكفهم * بالمشرفية حتى يفتح البلد
والناس حرب لنا في الله كلهم * مجمعون تمالوا واقعدوا
عن الذي يريد حر مشهدنا * وفي المصير واسناد كرنا خبر
اهل اللواء الذي كنا نقوم به * مع النبي وجبريل لنا مدد
اهل الصلوة فلما هم شيعتهم * والمشركين فلما هم بما جحدوا
حتى يطيعوا عليا ان طاعته * دين يثبت عليه الواحد الصمد
من ذا له من قريش مثل حالته * ما شبر ما انطعوا عنه وما بعدوا
لو عدد الناس ما فيه لما برحوا * في الخناصر حتى ينفد العدد

فصل في ذم النواصب ومبغضي اهل البيت

روى ابو سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال والذي نفسي بيده لا يبغض اهل البيت احد الا ادخله الله النار
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم من آذاني في اهل بيتي فقد آذى الله
ومن اعان على اذاهم وركن الى اعدائهم فقد آذن بحرب من الله
ورسوله ولا نصيب له في شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم لطالما اهل بيتي عداهم مع المنافقين

في الدرك

في الدرك الاسفل من النار وعنه صلى الله عليه وآله وسلم حرم الله الجنة
على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم ومن سبهم والمعين عليهم اولئك لا خلاق لهم
في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم وعنه صلى الله عليه وآله وسلم من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا
قيل وان صام وصلى وزعم انه مسلم قال وان صام وصلى وزعم انه
مسلم ذكر ذلك كله في الشفيعة قال في شمس الحقائق وفي الحديث
ما معناه لو ان امتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالاوتار
وابغضوك لاكبهم الله في النار **قلت** ومن قصيدة للمنصور بالله
صلوات الله عليه

أمن عترة ابنا النبي محمد * امام لقد حاولت نقل شمام
وهل يستحق الامر من جل همه * بجمع حطام او لشرب مدام
تمسك بابنا النبي فانهم * زمام لدين الله اي زمام
لتنجو مع الناجين من كل موبق * اذا قيل للوفد ادخلوا بسلام
تبيد عنا الورى بيوم اللقا بامامهم * فاعدد لعقبى الله خير امام

قلت ومن اعظم الفواحش التي سنها معاوية لعنه الله ما امر الناس به
من لعن امير المؤمنين عليه السلام وسماها السنة التي احدث فيها اللعن سنة
السنة ولما جرى الحسن صالحه سماها السنة سنة الجماعة وجعل
وجعل ذلك اللعن سنة في خطبة الجمعة واستمر ذلك الى ايام بني امية

وكان نبع اللعن على منابر الفسقة لان بني امية ملكوا جميع بلاد
الاسلام من حيث يقال لا اله الا الله ولما ولي عمر بن عبد العزيز رضي
الله عنه قطع اللعن وجعل مكانه ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية
ولما فعل قام اليه عمرو بن شعيب وقال السنة السنة يا امير المومنين
فقال عمر بل البدعة البدعة وامر بقطع اللعن في جميع الافاق ولما
وصل الامر بذلك الى صنعا خطب الخطيب بجامعها وتلا الاية
مكان اللعن فقام اليه ابن محفوظ وقال قطعت السنة والله لا نعصين
الى الشام فان وجدت هذا الخليفة عازما على قطع السنة لاحرقن الشام
عليه نارا وخرج ابن محفوظ من صنعا فلحقه اهل صنعا الى الموضع المسمى
المحل فرجموه بالحجارة حتى قتلوه وقبروا فعليه تجري رجم بالحجارة
الى الان ولقد اشتهر بنو امية في اطفا نور علي عليه السلام ووضع
المثالب والمعايب ومعوا ان يروا انه حديث سمى له فضله ولو عددا
ما دحته وحسدوهم وقتلوهم ومنعوا ان يسمى احد باسمه واذا سمعوا
بمولود اسمه علي قتلوه ولذلك ترك الناس التسمية بهذا الاسم
ايام دولة الحاكم وسموا انفسهم باهل السنة والجماعة لذلك
قلت وعمرو بن شعيب هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو
بن العاص وهو معتمد الفقها في رواية الحديث فاسمع واعجب **قلت**
واعلم وفقك الله وهداك واياي سبيلا واياك انه لا يلتبس على احد من اهل

الاسلام اهل العدل والتوحيد ان افعال معوية مع امير المومنين
علي عليه السلام ومع ولده الحسن وافعال يزيد الخليع الكافر مع الحسين
عليه السلام ومع اخوته واولاده ومن كان معه وافعال بني امية
وافعال بني العباس مع اهل البيت عليهم السلام من الحرب لهم والقتل
والحبس والسم والتعزير والمثلة والتطريد والتشريد والنفي
والتعذيب والتمزيق الى كل مكان سحيق وفج عميق لا يرضاها
الله سبحانه وتعالى ولا رسوله صلى الله عليه واله وسلم وقد قال سبحانه
ان الذين يوذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة
واعد لهم عذابا مهينا وقال في المقالة عز سبحانه بانه ابى
عن فعل ما يكرهه انه من المعاصي قلت وقطعا ان افعالهم مع
اهل البيت من اعظم المعاصي فتوجه هذا الخطاب المعظم في هذه
الاية الكريمة وهو اللعن والوعيد بالعذاب الشديد لاشك في
ذلك ومن شك في ذلك فهو من جنس هولاء اولئك وكلا اولئك من اصحاب
مالك الملوك والممالك قال في محاسن الازهار وكيف لا يكون
اهل البيت من الناجين وقد فرضت علينا الصلوة عليهم في الصلوات
فلو كانوا هالكين لما جاز ان نتعبد بالله سبحانه بالصلوة
عليهم كما لا يجوز ان نتعبد بالله سبحانه بالصلوة على اليهود قلت
فالحمد لله الذي وفقنا لحب الصالح من اهل البيت الحي منهم والميت فحمد الله

سبحانه على ما من علينا من عرفانهم وهدانا اليه من الاستبصار
بسرها لهم والخوض في علومهم والاقتباس من انوارهم لانهم
الخيرة من الامه والكاشفون لكل غمه فما تم عليهم ملحد الا افحموه
ولا هجم على الاسلام مبتدع الا اقمعوه ولا تكبر على الله متكبر
الا وضعوه ولا ترفع راسه ناصب الا نكسوه ولا لاح لهم من
الباطل شي الا طمسوه من وقت معاويه الى ان يقوم الساعه فهم
درع المله وحصن الشريعه ولسان الامه وجمال الانام وخواص
الانام وفرسان الكلام ودعائم الاسلام ومصابيح الظلام
وسحايب المرده الطعام فطوبى لمن سعد باتباعهم وانخرط في سلك
اشياعهم واخلص لهم الوداد وفضلهم على العباد ممن بطريق تعين
النصره واخلص لله سبحانه السريره على انهم اولا الامام ان يعدي
بهم اهل الاسلام ولله القايل فيهم بخير لهم شيا لا امري لانهم على
كل حال خيره الخيرات ٥

فيا رب زدني في نفسي بصيره وزد حبهم يا رب في حسناتي ٥
فالويل كل الويل لمن جار بهم واختار عليهم غيرهم ياويحه ماذا ارتكب
واي سبيل سلك لقد صد عن السبيل الواضحه والاعلام اللايحه واشتدل
بالموت ذ بحوثا وترك سلكا وكا فوثا واعتمد امرا كان اولى به ان يكون
مهجورا ولم يرض بان يصير ممن جعل الله سريد به نورا ومن خلفه نورا

فهيهات ثم هيهات هل يستوي الظلمات والنور ام هل يستوي الظل
والحرور او نقاس الخفافيش بالحوت او الحنادس بالنوت بل العرنين
كالاعمى بل الاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا افلا يذكرون ان مذاهب
العتره الطاهره احدها المأخوذ عن الدوله بالبرهان واسندوها الى من
نزل عليه القران واصطفاه الملك الديان على كل انس وجان فمن سمعهم
فقد سوي بالنوار هذا بينهم المشرفه وان يعافي زماننا حلو بهم
وعلومهم المزهره المونقه واستطف منهم وخالهم المثمره الموت فقد
وان يمات بها جد ابيه وابها رها جاتيه شارت مشرق الشمس
والقمر الى مريد او حضر هذا على ان بني اميه الشجره الخبيثه الملعونه
وبني العباس الا رجاس الانجاس قد اخمدوا في دفن مكارمهم وطمس
مفاخرهم فما منعها ذلك عن الانتشار وكيف تستتر شمس النهار يريدون
بالتشنيع اطفاء دينا وهل لضيا الشمس مطفي وساتر ٥
ومن اعطى البدر والبدر زاهق ويوح ما البحر والبحر زاخر ٥
وقال ومالي الا ال احمد شيعه ومالي الا مذهب الحق مشعب ٥
اللهم من دعائم محبتهم وان بونا بينا عنهم واحشرنا في زمرتهم فهم دعاه
رشدنا ومصباح سبلنا وباب خطتنا وادله دينا واحرسنا
ولله القايل ٥ حصدا
اجر النبي على ارشاد امه حب القرابه فاغتنم افضل الاجر ٥

وكن بعروة اهل البيت ملتزما   والذكر والال مجاه لمذكرين

ولا يصدك عنهم قول منحرف   فالناس امثل نحو العاجل الخطرين

اعلا الوسيلة ذات للمحب لهم   وذات فالنعيم المخذول في سقرين

وقول اخرين هذه مروية للمحاورين الشافعي رضي الله عنه

لو شق عن قلبي لرى وسطه   سطران قد خطا بلا كاتب

العدل والتوحيد في جانب   وحب اهل البيت في جانب

ان كنت فيما قلته كاذبا   فلعنة الله على الكاذب

فتامل ايها الناظر فيما ذكرت لك بحس قوي وفهم سوي واقبل
اليه بخير واف وذهن صاف وقلب مشحون بالانصاف فقد
محضت لك النصح محضا وقد وصفت عنك اللبس رفضا وعرفتك
منهاج السلامة لتسلك على يقين فان الله سبحانه سمع عليهم لمن اقبل
اليه وتمسك بحبله ولمن ادبر عنه وقطع سببه وكلما ذكرناه
فلما عند علمائنا من الشام بحق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وتوخي مرضاته وقضاء معرضاته واداء واجباته وحق اهل
بيته صلوات الله عليه وعليهم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ولولا ان بطن بنا علو الزهد في المقال من اسراده
فنسال الله تعالى ثباتا بنهج في مراتب مواعد الوصي ابدا امنا
ونوفقنا به بنوره لنا الينا واباءنا لنكون من امرنا على بصيرة

وكتبت في طلب هذا اسنا احسن سيره نعم وقد نصرت لوجه
الله تعالى في ابطال كل شبهة لمن ناصب اهل البيت وحواها عن
ع وحول ذاته من بانها وهو منها بالحجج الواضحة واخر بها
مع اني قائل لهذا القول عن ترا عنه في هذه مرا وفي الطول وكان اهب
قوله من دون قول لكني اعتقد في اهل البيت من فروض
الدين والله تعالى من الشاهدين

اعد ائمة منهم كراما   احب الشيخ منهم والغلاما

اذا ذكروا اطمان بهم فؤادي   وكررت التحية والسلاما

فصل في البراءة من معوية وعمرو بن

العاص ومن حارب عليا واولاده فانت في الشقيه (لعنهم الله)

برا من عمرو ومن معوية   لهم الله تربد طعم الهاوية

برا من جمع بني مروان   عليهم لعنة الرحمن

يلعن عبيد الله ذاك الاشعري   ذاك الضعيف الدين ذاك المفتري

السر قد خان عليا احمد   ولم يتابع امام هذه

ويلعن الله ابا سفيان   ونسله من بني مروان

اهل النفاق فرقة الطغيان   ذوي النفاق شيعة الشيطان

والحكمين موضع الاثام   اذ خلعا صفوة الانام

عليهم لعاين العلام   تترا على الدوام والتمام

نعم اما ان كل عالم منصف يعلم بالنفس ان رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وآله وسلم لو كان في الاحياء لساءه ما ارتكبه امته
في عترته من قتل وحبس وبطش به ونفي وتبديد وتشريد ه
لما ضحك الله سن الدهر ان ضحكت وآل احمد مطرودون قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم اذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم معاوية في تابوت من نار وعنه
صلى الله عليه وآله وسلم اذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاضربوا
عنقه وعنه صلى الله عليه وآله وسلم ان هذا واشار الى معاوية
سيريد الامر بعدي فمن ادركه منكم فليبقر بطنه وعنه
صلى الله عليه وآله وسلم يطلع عليكم رجل من اهل النار فاطلع
معاوية وعنه صلى الله عليه وآله وسلم يموت معاوية على غير ملتي وقال
صلى الله عليه وآله وسلم ليحشرن معاوية الله عنه سنة والقبح حسنا
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم ويل لبني امية ويل لبني امية ويل لبني امية قالها
ثلاثا وقال صلى الله عليه وآله وسلم في مروان لعن الله الوزغ ابن الوزغ
واولاده الى يوم القيمة وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قاتل الحسين
في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل النار الدنيا قد شدت
يداه ورجلاه بسلاسل من نار وله ريح يتعوذ اهل النار

رش

من شدة نتن ريحه وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه يلعن معاوية
وعمرو بن العاص وابا الاعور السلمي وابا موسى الاشعري وبسر بن ارطاة
والمغيرة والوليد بن عقبة والضحاك بن قيس ومروان **واعلم**
ان المرادونه هم اولاد مروان بن الحكم والحكم هذا هو الذي
طرده النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولعنه صلى الله عليه وآله وسلم
فلم يزل طريدا ايام ابي بكر وعمر ثم رده عثمن ومن اولاد مروان
الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الملحد الزنديق واراد
ان يضرب قبة فوق الكعبة يشرب الخمر فيها وفتح المصحف ورأى
قوله تعالى وخاب كل جبار عنيد فخرقه بالنبال وانشأ يقول

اتوعد كل جبار عنيد * فها انا ذاك الجبار العنيد
اذا لاقيت ربك يوم حشر * فقل يا رب خرقني الوليد

ومن ابياته الشعر اسره ايوعدني الحساب ولست ادري * احقا ما يقول من الكتاب
فقل لله يمنعني طعامي * وقل لله يمنعني شرابي

وكم له من فضيحة في الاسلام وجراءة على الملك العلام ومن جراءته انه جاءه
المؤذن يؤذنه بالصلوة وامر جارية له وقد كان ينكحها وهما
جنبان ان تتلثم وتخرج تصلي بالناس ففعلت ولم يكن في القوم
غير عمر بن عبد العزيز ويزيد الناقص فاما الباقي واولادهم
فيهم شأن النفاق والالحاد والجبر وجميع المعاصي ذكر جميع هذا كله في

[illegible]

السفينة قلت وهذه السفينة من اجل الكتب وصاحبها الحاكم ابو سعيد
من اجل العلماء وله التصانيف الفائقة ومنها تفسير القران الكريم
وشرح العيون وتحكيم العقول وجلاء الابصار والرسالة
القاهرة على الفرقة الحاشرة يعني الباطنية وله رسالة على لسان
ابليس الى اخوانه المجبرة وهذه عشر هذه من الكتب النفيسة قال
في السفينة ويكفر معوية باستلحاق زياد بابيه ورده لحكم
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان هذا زياد مشهورا بانه لغير رشده
فلما الحقه بابيه كفر لانه رد ما علم ضرورته من الدين ولا خلاف في كفر
من هذه حاله لانه يكون مكذبا للرسول صلى الله عليه واله وسلم في حكمه
وهكذا عن بعض العلماء انه لا شك في كفر معوية لقوله صلى الله عليه واله
وسلم يموت معوية على غير ملتي وانه مات وفي عنقه صليب تستشيح
وهكذا ذكر في محاسن الازهار ان معوية كفر لانه ادعى اخوة زياد
والحقه بابي سفين ورد ما علم ضرورة من الدين ومن رده كفر بالاجماع
لانه يكون مكذبا للرسول صلى الله عليه واله وسلم في قوله صلى الله عليه واله
وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر قال في الشفاء واهل العلم اكثروا
بالحجج على معوية في استلحاقه زيادا قال في السفينة فاما فسق معوية
فلا شك فيه قال في محاسن الازهار والحق كل الحق بمروق معوية
وحشره الطوفة مع حزبه على الله سبحانه وعلى رسوله صلى الله عليه واله وسلم
في

في جميع الامور ومنها سمه للحسن عليه السلام على يد امراة الحسن جعدة
بنت الاشعث على مائة الف فبذل اموال المسلمين في قتل اولاد
النبيين كفى فيه وهو تعالى هل كان معوية في ايام صفين
وتلك الوقائع العظام التي هلك فيها خلق من الامام من صفوة اهل
الاسلام ولسان امير المؤمنين ام عدو له فان قيل ولسانه فهذا
قول يفصح من ان نكتمه عند جميع الامة عوامها والائمة فلم
يبق الا انه عدو له واذا كان عدوا له كان عدوا للرسول
صلى الله عليه واله وسلم وعدو الرسول عدو الله سبحانه لا شك في
ذلك ولا مرا في فيه وذكر الشيخ ابو القسم البستي وكان من
المحققين في العلم ان قتل الامام الجامع لخصال الامامة يكون
كفر لانه متمرد بامر الاستخفاف بالنبي صلى الله عليه واله وسلم
لانه قد تقرر ان من كشف عورته بحضرة الرسول صلى الله
عليه واله تهاونا بامره كفر وقتل ولده اكبر من ذلك قال الفقيه حميد
وكلامه قريب والله اعلم واما الدليل على كفر يزيد وكفر من تابعه
وانه لما جيء اليه براس الحسين عليه السلام جعل ينكت ثناياه بقضيب من خيزران
فقال ابو بردة انكت ثنايا الحسين اشهد لقد رايت رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يقبل ثناياه وثنايا اخيه الحسن ويقول انتما سيدا شباب
اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا فامر باخراجه

وسخته وجعل يبكي بنا يا الحسين ويقول ۞ هذا الشعر [illegible] تمثل به الخبيث [illegible]

ليت اشياخي ببدر شهدوا ۞ جزع الخزرج من وقع الاسل

فاهلوا واستهلوا فرحا ۞ ثم قالوا يا يزيد لا تشل

لحرثناهم ببدر ملحقا ۞ واقمنا مثل بدر فاعتدل

وفي رواية ۞ واقيما مثل بدر فاعتدل

لست من خندف ان لم انتقم ۞ من بني احمد ما كان فعل

فدل ذلك على كفره لانه جعل ذلك انتقاما من الرسول صلى الله عليه

واله وسلم محيسا لاسلك في كفره قلت وما احسن قول الصاحب

الكافي ۞ قال معوية الطاغي لقمة ۞ فقلت لعنته احلام العسل

قالت ابكيهم فيما مرامى وعنا ۞ فقلت اي والله السهل والجبل

وقول مولانا السيد صارم الدين

والعن معوية الطاغي وشيعته ۞ فهم ذوي الفسق والفحشا والكذب

ابرا الى الله من عمرو وصاحبه ۞ والاشعري ومروان ومن يشتري

ن في التنفيه وقدم ابو الاسود الدولي على معوية ومعه بنيه

خماسيه فبعث اليه معوية بهدايا وحلاوى فقالت ماهذا يا ابه قال

هدايا معوية يخدعنا بها وكاتبني فيها لعنة فمحنها وقالت

ابالشهد المزعفر يا ابن حرب ۞ نبيع اليك احسابا ودينا

معاذ الله كيف يكون هذا ۞ ومولانا امير المومنينا

قلت ۞ وروى ان ابا الاسود كان يكلم معوية يوما فتحرك

فضرط فقال لمعوية استرها علي فقال نعم فلما خرج حدثت بها معوية

عمرو بن العاص ومروان فلما دخل اليه من الغد قال له عمرو ما فعلت

ضرطتك بالامس فقال كل اجوف ضروط ثم التفت الى معوية

وقال انك علمت امانتك وتركك ان تكتمان ضرطه فكيف تومن

على امور المسلمين قلت والعجب ممن تبع معوية ولم يومن على ضرطة

لكن بيع من لا يستوي فتيله فلعن الله البايع والمسوغ الكل من اولك

من اصحاب مالك المملوك والمالك يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم

النار وبيس الورد المورود واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم

القيمة بيس الرفد المرفود قلت وقد تبع ذلك في مجالس على عبد الملك الملوك

فكثيرة ۞ وقد دخل اعرابي على عبد الملك وعنده العزيز في وجوه

الناس فرفع عبد الملك نقوش درهما واعطاها من عن يمينه

حتى انتهت الى الاعرابي فلما رع منها ضرط فرماها واستحيا فدعى

عبد الملك بالعبد السلمي للاعرابي واراد ان يقول لم يا اعرابي فقال الضرط

يا اعرابي فقال قد فعلت وامر له بعشرة الاف درهم فقال العزيزي

انصرط طار طامن ع قوس ۞ فحبوه لما ان بها البدرات

فيا لك ضرطة جرت كسرا ۞ ويا لك ضرطة اغنت فقيرا

فود القوم لو ضرطوا جميعا ۞ وكان حباهم منها عشيرا

فصل في الرافضة

اعلم انهم انما سموا الرافضة لانهم دخلوا على زيد بن علي عليه السلام فقالوا له ما تقول في هذين الرجلين الظالمين قال ومن هما قالوا ابو بكر وعمر قال لا اقول فيهما الا خيرا فتركوه فسموا رافضة لتركهم زيد بن علي عليه السلام فكل من شتم الصحابة ورفض امامة زيد ويقول بامامة المعينين والنص والمعجزة فهو رافضي والامامية رافضة والزيدية هم الشيعة ومما يقوله الرافضة ان الامام يعلم الغيب ولهم جهالات كثيرة وقبائح غيرها ليس هذا موضع جمعها • وفيه قول الكميت بن زيد الاسدي • [illegible]

اهوى عليا امير المؤمنين ولا • ارضى بشتم ابي بكر ولا عمرا
ولا اقول وان لم يعطيا فدكا • بنت الرسول ولا ميراثها كفرا
الله يعلم ماذا ياتيان به • يوم القيامة من عذر اذا حضرا

ذكر ذلك كله في السفينة ولبعضهم

اني احب ابا حفص وشيعته • كما احب عتيقا صاحب الغار
وقد رضيت عليا قدوة علما • وما رضيت بقتل الشيخ في الدار
كل الصحابة عندي قدوة علم • فهل علي بهذا القول من عار
ان كنت تعلم اني لا احبهم • الا لوجهك فاعتقني من النار

فصل في جملة من اخبار ائمة الزيدية

قال في السفينة هم ثلاثة انواع منهم من اتفقت الزيدية على امامته ومنهم من استوى على انه ليس بامام ولكن خرج آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ومنهم من اختلفوا فيه فاما المتفق على امامته بعد امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام فهم زيد بن علي عليه السلام قتله هشام الاحول ثم صلبه سنتين ونصفا وقيل اكثر من ذلك حتى انتثرت عظامه ثم احرقه وذراه في الفرات واجتمع رماده حتى صار دائرة العرش [illegible] في [illegible] وفي خبر امير المؤمنين عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له كيف انت يا علي اذا وليها الاحول الدميم الكافر اللئيم فيخرج عليه خير اهل الارض من طولها والعرض قيل من هو يا رسول الله قال رجل ايده الله بالايمان والسنة محض البر والاحسان فيخرج في عصابة يدعون الى الرحمن اعوانه من خير اعوان ثم يقتله الاحول ذو الشنآن ثم يصلبه على جذع رمان ثم يحرقه بالنيران ثم يصير الى الله عز وجل روحه وارواح شيعته في الجنان وكيف فيه وعن زيد بن علي عليه السلام والله ما وقفت هذا الموقف حتى علمت علم ابي علي بن الحسين وعلم جدي الحسين بن علي وعلم علي بن ابي طالب وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واني لا اعلم اهل بيتي والله ما كرهت كراهية قد عرفت مني شيئا مالي [illegible] بعد ما قد عرفت ان الله لواحدي قال في السفينة ومنهم ابنه يحيى بن زيد قتل بخراسان في ايام نصر بن سيار وبعده النفس الزكية محمد بن عبد الله

بن الحسن بن الحسن خرج بالمدينة في ايام المنصور وقتل واخوه
ابرهيم بن عبد الله خرج بالبصرة بعد اخيه وقتل بباخمرا في ايام المنصور
ايضا ومنهم الحسين بن علي الفخي عليه السلام خرج بالمدينة ايام الملقب
بالهادي وقتل بفخ وفي الحديث انه صلى الله عليه وآله وسلم بلغ ذلك المكان
فبكى وقال اخبرني جبريل ان رجلا من ولدي يقتل بهذا المكان
في عصبة من المؤمنين اجر كل شهيد معه اجر شهيدين ومنهم يحيى بن عبد الله
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قتل ايام الرشيد في الحبس
وله اخوان محمد والقسم ابنا ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ومنهم الهادي يحيى بن الحسين بن القسم
عليه السلام خرج باليمن ووقع القرامطة وقعات كثيرة حتى استاصلهم ودفن
بصعدة صلوات الله عليه ومنهم الناصر للحق الحسن بن علي الاطروش
عليه السلام خرج بالديلم وتوفي بآمل ومنهم ابو عبد الله محمد بن الداعي الحسن
بن القسم خرج بالديلم بهوسم ومنهم السيد الامام احمد بن الحسين الهاروني
واخوه السيد الامام ابو طالب يحيى بن الحسين عليهما السلام خرجا بالديلم
واما المختلف في امامتهم فمنهم ابو محمد عبد الله بن النفس الزكية
والحسن بن ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن وعيسى بن زيد بن علي
وادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن وابنه ادريس بن ادريس
ومنهم محمد بن جعفر الصادق وقبره بجرجان وله فضل ومنهم محمد بن محمد

بن زيد بن علي عليه السلام خرج وحمل الى المامون بمرو ومنهم الحسن بن زيد
وابرهيم بن موسى بن جعفر الصادق خرج باليمن ايام المامون وحمل الى
المامون ومنهم عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ومنهم
محمد بن القسم صاحب الطالقان وهو مكان معروف وقتل وموسى
بن محمد بن علي بن عمر الاشرف وهو ينسب ايضا الى الطالقان وقتل بواسط
بالكوفة ومشهده بها وداود بن الحسن بن الحسن واحمد بن عيسى بن زيد
بن علي عليه السلام ومنهم المرتضى محمد والناصر احمد ابنا الهادي
وال الحاكم وهما امامان عند القسمية واما عند اهوا لمس حرج
فلا يقول الزيدية بامامتهم كالداعي بن الحسن ومحمد ابني زيد بن الحسن
وطبرستان وكالثائرين والداعي الحسن بن القسم وغيرهم من المعدودين
كما في الثمرات وقد اختلف حال اهل البيت عليهم السلام فمنهم من اختار
القيام لخوف الضرر على الاسلام كزيد بن علي عليه السلام وغيره
ومنهم من اختار التوقف لشدة الخطر كالباقر والصادق وغيرهما
ومن المتاخرين شيخا آل الرسول عليهما السلام شمس الدين وبدر الدين
يحيى ومحمد ابنا احمد بن يحيى بن يحيى فانهما طلبا الامامة فاختارا الترك
والامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة القيام وكان لهما ابيات ٥
ومن شعر للمنصور الى شمس الدين ٥
اصدق ما قاله القائل ٥ ما احوج السيف الى الحامل ٥

ما ابن علي بن ابي طالب * ثم دانصر الحق على الباطل ي
وادع وعدى الهادعوه * كاملة في رحل كاملة
فانتها انطوىها كاذنا * عالم اهل البيت والعامل ي
ولد فصلوات الله وسلامه على المقتصر منهم والسابق
والمقتصد منهم واللاحق فهم اقطاب الحق وعليهم كواكبه
وإليهم يصير المجد وبهم يشرق كوكبه وهم اهل التقوى
كل فضل وكمال [illegible] ولهم احد من الاسلام في قوله تعالى الحسنه
ولهم قوال قد جعلهم الله لسفن النجاة [illegible] للعالم بامر هذه
الامه وخصهم من المفاخر بالحظ الكثير وجعل لهم الشرف يعطاه [illegible]
[illegible] بالنص منافق والمناوى لهم عن الدين مارق ليس لاحد
صلوه الا ذكرهم ولا ورد على الحوض الا ما ذكرهم قد جعلهم الله بابا
للحطه من لم يدخله فقد [illegible] لن يضل من يتمسك بهم الى ان
عبد العرش عن [illegible] ملحدا من يهم الفرقه الناجيه وعقابهم
العصابه الهاديه [illegible] اسنادهم عن جبريل [illegible] عقيدتهم
محكم التنزيل واي نسب كنسبهم واي شيء كسببهم جدهم خاتم المرسلين
وسيد الاولين والاخرين وابوهم سيد السابقين وامام المتقين وجدتهم
جدتهم وفاطمه الزهراء امهم والحسن والحسين شبلهم وام هانى المرتضى عمتهم
وجعفر الطيار [illegible] عمهم وابوهم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالهم فاي

قرابة اقرب من قرابتهم واي نصاب ادنى من نصابهم [illegible]
والهمزه نصل كل محكم علينا اذا صلى ونتبعها السلامات
فما ان نزال اولياء انسا * ولا نسمك اخرنا اماما
عشره * وهل تجب الصلوة على اسمكم * كما تجب الصلوة على ابنائي
وهل يبت لكم ابن اصلوا * [illegible]

فصل في ذكر نبذه يسيره

مما قيل من الهاشميات في اهل البيت عليهم السلام اعلم ان الكميت
بن زيد الاسدي قال الهاشميات في اهل البيت عليهم السلام
وهي احدى عشر قصيده خمس مايه وثمانيه وتسعون بيتا وهي
عندنا بشرحها قيل للفرزدق لقد اجاد الكميت في الهاشميات
في مدح اهل البيت فقال الفرزدق وجد اجرا وجصا فبنى وجد
فيهم خصال الخير فمكن من المدح وجاء الكميت الى الفرزدق فقال
اني قلت قصيده اريد ان اعرضها عليك فقال هات فاستنشده
طربت وما شوقا الى البيض اطرب * ولا لعبا مني اذو الشيب يلعب
فقال الفرزدق الى من طربت ثكلتك امك فقال
ولم يلهني دار ولا رسم منزل * ولم يتطربني بنان مخضب
فقال الى من طربت ثكلتك
وما انا ممن يزجر الطير همه * اصاح غراب ام تعرض ثعلب

ولا السانحات البارحات عشية ... امرّ سليم القرن ام مرّ اعضب
ولكن الى اهل الفضائل والنهى ... وخير بني حوّاء والخير يطلب
فقال الفرزدق هو والله شعر هاشمي فقال الكميت
الى النفر البيض الذين بحبهم ... الى الله فيما نابني اتقرب
بني هاشم رهط النبي فانني ... بهم ولهم ارضى مرارا واغضب
فقال الفرزدق والله لو جزتهم الى سواهم لذهب قولك
باطلا وهي قصيدة طويلة مشهورة مائة واربعين بيتا ومنها
وما لي الا ال احمد شيعة ... وما لي الا مشعب الحق مشعب
وفي رواية مذهب الحق مذهب وهو القائل رحمه الله بعد قتل
زيد بن علي عليه السلام ٥ لعزّ على احمد بالذي ... اصاب ابنه امس من يوسف
خبيث من العصبة الاخبثين ... وان قلت زانين لم اقذف
يعني يوسف بن عمر الثقفي لانه الذي قتل زيد بن علي عليه السلام
بامر هشام فامر يوسف من قتل الكميت رحمه الله فقتل وله بيت
وستون سنة ولدعبل بن علي الخزاعي اشعار كثيرة في اهل البيت
عليهم السلام وقد رؤي دعبل بعد موته في المنام فقيل له ما فعل بك
ربك فقال غفر لي ببيتين قلتهما في اهل البيت عليهم السلام ٥
لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت ... وقد بدا ما وله المصطفى المنهوج
الى اولهاه مدارس ايات خلت من تلاوة ... ومنزل وحي مقفر العرصات

وانشدها علي بن موسى الرضا عليه السلام فاعطاه عشرة الاف
درهم مما ضرب باسمه فباع كل درهم بعشرة من الشيعة
للتبرك بها فحصلت له مائة الف درهم واعطاه جبة مما قد لبسه
وعبد الله فيه فباع بطانته كم منها بالف واسمعيل
بن محمد الحميري الملقب بالسيد فيهم اشعار كثيرة منها المذهبة وهي
قصيدة طويلة مائة بيت وعشرة ابيات وعليها شرح كبير وهي
عند باب سرحصا اولها ٥
هلا وقفت على المكان المعشب ... بين الطوالع فاللوى من كبكب
قال النوفلي رايت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المنام
وكنت راوية لاشعار السيد فقال لي انشدني المذهبة فجعلت
انشده وهو صلى الله عليه واله وسلم يقول احسنت حتى اتيت على اخرها فقال
صلى الله عليه واله وسلم اما ان اهل الجنة بيننا بشر ولها في كل
جمعة ومن اشعاره ٥
ابا حسنا والحسين الرسول ... وقد برزا اصحوه بالغسالن
قضيمها وبعد اهما وكانا ... لديه بذاك المكان
يمر وكيهما مذ كباه ... نعم المطية والراكبان
ولصاحب الكافي فيهم اشعار كثيرة وكان محسنا اليهم منها قوله
ان كان مولى كل قوم منهم ... حقا فاني منهم واليهم

وله ايضا ان المحبة للوصي فريضة   اعني امير المومنين عليا
قد كلف الله البرية حبه   واختاره للمومنين وليا
وله ايضا لا لم اصبحت عبدا   وال محمد خير البرية
اناس حل فيهم كل خير   موازنت النبوة والوصية
وله ايضا حب علي بن ابي طالب هو الذي يهدي الى الجنة
ان كان تفضيلي له بدعة   فلعنة الله على السنة
وله ايضا تلك المنايا لولا انه العيها لم تعرض شك العقيدة فيها
بمحمد وحمزة وحيدر   وجعفر وفاطم وبنيها
وله ايضا علي حبه جنة   قسيم النار والجنة وصي المصطفى حقا   امام الانس
والجنة   ولبعضهم قال صاحب كر الاك
من كان ذا نسب وذا عفة   وبغض اهل البيت من شانه
فانما الحرم على امه   اتت به من بعض جيرانه
وللفرزدق فيهم اشعار كثيرة ومنها ان علي بن الحسين زين
العابدين عليه السلام لما حج غص الناس من حاله وتشوقوا اليه
وفي تلك السنة حج هشام لا حول وكان كلما هم باستلام الركن
زحمه الناس فوقف في مكان واجتمع عنده جماعة من الناس وفيهم
الفرزدق فنظر هشام الى علي بن الحسين عليه السلام كلما بلغ الركن
تنحى عنه الناس حتى يستلمه فاغضب ذلك هشام وهم بالا يشهر به وقال

من هذا فقال الفرزدق
هذا الذي تعرف البطحا وطاته   والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم   هذا النقي التقي الطاهر العلم
اذا راته قريش قال قايلها   الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته   ركن الحطيم اذا ما جا يستلم
لو يعلم الركن من قد جا يلثمه   لخر يلثم ما قد مسه القدم
هذا علي رسول الله والده   بل يعبد اذا ما عد دونه الامم
سهل الخلائق لا تخشى بوادره   يزينه خصلتان الخلق والكرم
ما قال لا قط الا في تشهده   لولا التشهد لم ينطق بذلك فم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله   بجده انبيا الله قد ختموا
من جده دان كل الانبيا له   وفضل امته دانت لها الامم
ان تنكروه فان الله يعرفه   والبيت يعرفه والحجر والحرم
وليس قولك من هذا بضايره   العرب تعرف من انكرت والعجم
من معشر حبهم دين وبغضهم   كفر وحبهم منجا ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم   في كل حين ومختوم به الكلم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم   او قيل من خير اهل الارض قيل هم
اي القبايل ليست في رقابهم   لاولية هذا اوله نعم
من يشكر الله يشكر اولية ذا   فالدين من بيت هذا ناله الامم

من قصيدة طويلة قال في مجالس ابن هاني نقلت من نسخة بخط القاضي
جعفر رحمه الله تعالى فاسقط هشام صلة الفرزدق من الديوان
فبلغ ذلك زين العابدين عليه السلام وامر له بدرة فردها الفرزدق
وقال انما قلت ذلك لله عز وجل ولا اقبل عليه عوضا فردها
عليه زين العابدين عليه السلام وقال نحن اهل بيت اذا اخرجنا عنا صلة
لم نرجع ابدا وحبس هشام الفرزدق فقال يهجو هشاما
أيحبسني بين المدينة والتي اليها جميع الناس يهوي منيبها
يقلب رأسا لم يكن رأس سيد وعينا له حولاء باد عيوبها
ولعلي بن العباس الرومي وهو مولى المعتصم قصائد عظيمة مشهورة
يمدح فيها اهل البيت عليهم السلام ويذكر مثالب بني العباس ويصرح
فيها بما كانوا عليه من الفواحش التي كانت عادة قوم لوط وانهم يفعلون
ويفعل بهم وعادة الملوك الكفرية من اهل فعال الرذيلة الردية ومن اراد الاطلاع
على ذلك فليقف على قصيدته الجيمية في الحدائق الوردية تجد من
هو لا به اللوطية ومن قوله فيها
وانكم لابن حرج المؤمن كم يثل على جر الحبيس فيعقم
لذاك بني العباس يصبر مثلكم ويصبر للموت الكمي المدجج
فهل غاية الا كهذا وانكم لاكذب مسؤول عن الحق يلهج
ابا الله الا ان تطيبوا وتخبثوا وان تسبقوا بالصالحات وتفلجوا

وان كنتم منهم فكان ابوهم اباكم فان الصفو بالرنق يمزج
ان وفي امرء منهم برئ بانه ولا تنطقوا البهتان فالحق ابلج
وهي مائة وست وعشرون ابيات ولابي فراس الحرث بن سعيد بن حمدان
رحمه الله قصائد فيهم عظيمة منها قصيدته الميمية وهي معروفة
مشهورة وعليها شرح عجيب اودع فيها كثيرا من مناقب العترة
عليهم السلام واشياء من مثالب بني العباس التي لا تعلمها غيرهم
من اذل الناس واولها قوله
الدين مخترم والحق مهتضم وفيء ال رسول الله مقتسم
ومنها هل يطغي بني العباس ملككم بنو علي مواليهم وان زعموا
الفخرون عليهم لا اباكم حتى كان رسول الله جدكم
فما توازن يوما بينكم شرف ولا تساوت بكم في موطن قدم
ومنها ان هلا صفحتم عن الاسرى بلا سبب للصافحين ببدر عن اسيركم
بئس الجزاء جزيتم في بني حسن اباهم العلم الهادي وامهم
ومنها لا يغضبن رجالا عنكم قربت ماهم ولا يمين ولا قربى ولا ذمم
اما علي فقد ادنى قرابتكم عند الولاية ان لم تكفر النعم
ومنها كم غدرة لكم في الدين واضحة وكم دم لرسول الله عندكم
ثم نال منهم بنو حرب وان عظمت تلك الجرائم الا دون نيلكم
ومنها يا جاهدا في مساويهم يكتمها غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم

ومنها اى خلوا النجاة لعلا ميران تسلوا قالوا الصواب وعالمهم ان علموا
لا يعصون لعمر الله ان غضبوا ولا يضيعون حق الله ان حكموا
البيت والركن والاستار تعرفهم وزمزم والصفا والحجر والحرم
تنشوا التلاوة فى ابنائهم ابدا ومن بيوتكم الاوتار والنغم
منكم عليه ام منهم وكان لهم شيخ المغنين ابرهيم ام لكم
وابرهيم مربى العباس وعلمه احبه وكان من اهل الصناعات فى
الغنى ومنها اذا تلوا اية عنا ائمتكم قف بالطلول التى لم يعفها القدم
وهى قصيدة طويلة ولقد اجاد ابو فراس فى مدح الناشر باس والدين مدحوا اهل
البيت عليهم السلام لا يحصى عددهم فى هذا المقام فضلا عن احصاء ما قالوه
من المدح والنظام **فايده** تناسب المقام فى ذكر خلفاء بنى العباس الا جاش
للانجاس من كلام للامام المنصور بالله فيهم بعد كلام له كثير قال عليه
ما لفظه امرخلفه النبوه شرب الخمور واتيان الذكور وارتكاب الفجور يعكفون
على الشهوات وشرب القهوات ويشغلهم ذلك عن الصلوات فما ترك الخمر
من اربعة وثلاثين خليفة الا اربعة وهم الثلاثة الاولون والمهتدى بالله والراضى والا
فلم يخرج الامين عن الامير الا اشتغاله باللذات وادمانه لشرب القهوات واتيانه
لجاريته كونه ومواظبته على فعل الفحشا والمنكر والواثق لما انشده اسحق
الموصلى قول يزيد بن معوية ~
اقول لصحب ضمت الكاس شملهم وداعى صبابات الهوى بنتزنم

من حرق بلاث دنانير كانت عليه وكادت تخرج نفسه من
كثرة الضحك عجبا وطربا وهو القائل فى جاريته التى كانت تسمى
عن امرها ونونه وخل وتعقل
الا ما
انا مملوك لمملوك علية الرقبا كنت حرا هاشميا فاسترقنى
ان فى ذلك لعبرة لاولى الالباب وحجة واضحة لذوى الافكار ان
اولئك ائمة النار وخلاصة الاشرار لا حق لهم فى شى واحد من المسلمين
ولا نصيب لهم فى ولاية امر المومنين ولا شهم وبين رسول الله صلى الله عليه
والدو سلم غصمه ولا خلافه لهم على الامة بل هم الذين وال فيهم الملك الجبار
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار لعمر الله ما للامام فى الخلافة العباسيه
بانقا من الماموم ولا اثر من الظنون والوهوم يشهد بذلك الايام
الهارونيه والالحان الواثقيه وكيف يكون خلافه جنبته وهو
يوصلها للاجنبيه ويعقد للاطفال الذين لا يعرفون سدادهم ولا الفلق
حلقهم ولا ولايه لهم على اموالهم فكيف على غيرهم كالعباس بن الهادى
وموسى بن الامين عقدت لهما الخلافه وما جاوزا السبع السنين فويل
لمن لم يعرف الله نعمه ولم يهم فيما يختمه ويقوى على معاصى الله تعالى
يوم قد المامون عمل شمعه فى عرسه بنوران يسلحشر يستضى فيها
مايه الف دينار هم وجعل اهل الارض فى وقته العسم ابن ابرهيم عليه السلام
فى خلال ذلك يطحن النبه وياكلها فى جبل الرش والمعبد وغل سا ربه

المغنيه ثمانيه الف دينار والف ثوب من شرايف الثياب
اصدق قطر الندا الف الف درهم كل ذلك من اموال الله تعالى
وهم على ما هم عليه من المعاصي بين مخلوع ومسمول ومقطوع
ومقتول كالمهدي والمعتدين والقاهر والمستكفي والمطيع والقادر
هذا لفظه عليه السلام **قلت** لان المذكورين في التواريخ ان
الامين قتله المامون والمستعين قتله اباه المتوكل والمعتز خلع
المستعين ثم قتله والمهتدي قتل المعتز والمعتدين خلع ثم قتل وذوقتين
كفن مقطوعات اسه والقاهر سملت عيناه ثم سمله الراضي والمتقي
خلعه المستكفي وسمله والمستكفي سمله المطيع ثم خلع المطيع
ايضا وقطعت اذن ابنه الطايع والناصر قتل اباه في الحمام والقاهر
على ام المعتدين بن خلعها في حل وهم على هذه الصفات فليت شعري
من الخليفه القايل ام المقتول السامل ام المسمول الخالع ام المخلوع
القاطع ام المقطوع وحمله من قتل منهم او قتل به ثمانيه عشر خليفه
٥ ن المنصور بالله عليه السلام ولم نقل عليهم في جميع ذلك انكارا
ردوا ولكن زاناه في بيوت محيصه مسطورا فمن اطلع على كتاب
الاغاني علم ما الحقنا الشوكه من استخراج دقايق المثالب والمثاني
والعلم الغزير في الفضل بين الاحكام الشرعيه والدين كم بين الرشيد
والقسم هذا اول حسني صنف وذلك اول عباسي غنا ودف
لم

كم بين استخراج معاني الحكمه من القران واستنباط نغمات الطنابير
والعيدان وتكوهنا ان تكونوا كسك وبعم السلف سلفهم وبئس الخلف
خلفهم وقد لبث في الخلافه قوم منهم مده طويله الى الربع واربعين
سنه واثنين واربعين كالملقب بالقادر احمد بن اسحق وولده الملقب
بالقايم فما تب اليهم احد في دين ولا دنيا ولا كان ذكرهم الا مده
حياتهم وانقطع ذلك بموتهم وضادوا سنا منسيا الا ما بقي تنسب
من السنا الدايع والذكر السايع لهرون الرشيد ولهرون الواثق من الحان
الغنا ولا صوات المستقامه فهو باق الى الان لكثره اصحاب هذه
الصناعه بالاسناد متصل وزيد بن علي عليه السلام قام على الخليفه الكافر
اللعين هشام بن عبد الملك لما اظهر المنكرات العظيمه بالاحول العنود
عليه ملعون سب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في مجلسه ورضي بذلك
لزيد بن علي كان عند هشام فسمع يهوديا يسب رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فقال زيد اما والله لو تمكنت منك لاختطفت روحك وعجلتك
الى النار فقال هشام غاضبا لغضب اليهودي يا زيد لا تؤذ جليسنا
في مجلسنا فقام عليه السلام فكانت مده قيامه ثلاثه ايام وقتل في اليوم
الثالث فقوله هذا الذكر الشايع والسنا الجليل وسبب الله هذه الفرقه الزيديه
العظيمه مع قصر مدته هذا كله لفظ الامام المنصور صلوات الله عليه
من غير زياده ولا نقصان **فايده نافعه من جنس ما ذكرناه**

[illegible]

انما قال في مخاتشه لها ر دهان وكان المعاصر للمنصور عليه السلام
من خلفا بني العباس احمد الملقب بالناصر معروفا بشرب
الخمر والادمان عليه واعمال قوم لوط وكان ايضا
قد قتل اباه في الحمام اغلق عليه بابه حتى مات الى غير ذلك من
قبائحه ومخازيه التي اشتهر بها قال فيه ومن سبر احوال
بني العباس من اولهم الى اخرهم علم انه لا يوجد فيهم عدل فضلا
ان يزيد على العداله في العلم وغيره قال فيه ومن اراد
ان يعلم صحه ذلك فلينظر في كتاب الاغاني فعنده من قبائحهم
امثال اضعاف ما حكيناه عنهم وكذلك تاريخ الطبري قلت
وقد اطلعت على كتاب الاغاني وتاريخ الطبري فرايت
فيهما من افعالهم الرذله وصنايعهم المنكره ما يستحي الانسان ان يحكيه
ويدونه ويرويه والعجب كل العجب ممن يقول بامامتهم مع قبح افعالهم
واقوالهم ابن السنام من الغارب لقد تحككت بالافاعي العقارب
وفاخرت الصقور الجنادب وبان لك الليوث الثعالب كم
بين الذره والخصص والصحيح والمريض

يا مدعي الامامه للعباسي ارايت امرا شانيه
اليس من شرطها عند علما الامه الفضل والعداله والعلم والامانه
كيف نعم الحدود والمحدود ام كيف يعود الاعمال الكل لم يعل

بامامهم

بامامهم الامر هو من خبثهم في افعالهم وا اخبث منهم فهل يرا
السفاح واخاه ومن ولداه اهلا ان يكونوا خلفا الله كلا وحاشا
ولله در المنصور عليه السلام حيث قال شعر
قلت
ان الخلافه امر هايل خطر * صعب مسالكها وعر مراقيها ان
العصبه بطولها الى انشاها الى اهل بغداد ومن عجايب المعتصم
انه كان اميا لا يقرى ولا يكتب واعجب من هذا الامام الذي
من حسن الانعام **قلت** ثم نعود الى تمام حكايه ما قيل في اهل
البيت عليهم السلام فقد روى لابن بسام اشعار كثيره فيهم وللى
الحسن العلوي ولمنصور الفقيه ولابن المعدل وللمنصور النمري
فيهم اشعار كثيره وهو من شعرا هرون الرشيد قال الجاحظ وكان
يمدح هرون وهو يريد عليا عليه السلام لقوله صلى الله عليه واله وسلم
انت مني بمنزله هرون من موسى ويصدق ذلك قوله شعر
ال الرسول خيار الناس كلهم وخير ال رسول الله هرون شعر
رضيت حكمك لا ابغي به بدلا * لان حكمك بالتوفيق مقرون
الى ان وشاه بعد اعدايه الى هرون فوجه اليه هرون من ياتيه
براسه فوجده قد مات ولابراهيم بن العباس وللسوحي والنغوي
فيهم قصايد كثيره وللشافعي رضي الله عنه فيهم قصايد كثيره
منها قوله شعر يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض شعر

نعم امتي فاصت محي من نا فصا لكم لسطم الغرات العائص
ان كان تفاحا ال محمد فليشهد الثقلان اني رافضي

وقال الصاحب

كنت كانا والعواذل كيب وفي القلب من تدكارهن لهيب
ويمانعني يومي وشت نلمني تنعات نف ايام لنا وخطوب
فمن مهجتي عني الحسن تساله وان كرهتها النفس وقلوب
قتيل بما جرم كان نسابه صبيع بما الا اخوان حضيب
تزلزلت الدنيا لال محمد وكادت نجوم في السما تغيب
تفضلا على المهدي من ال هاشم ونعرا بنوه ان ذا لعجيب
وهم شفعاي يوم حشري وموقفي وحبهم للشافعي ذنوب

وقال الصاحب

والذنوب تصعب والاخوان كل لون احمر
يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القران انزله
كفاكم من عظيم الفضل انكم من لم يصل عليكم لا صلوة له
ولغير هولاء الدين ذكرنا وغيرهم اشعار كثيرة ولكن لا تحمل هاهنا
ذكر ذلك ولبعضهم

اما حسن انت شمس النهار وهذان في الحياة القمر
وانت وهذان حي الممات بمنزلة الشمع بعد البصر
ولاخر فضل النبي انه حيث خلوا وان حفت المهد والقطيفا

ولاخر واذا الرجال توسلوا بوسيلة فوسيلتي حبي لال محمد
الله طهرهم بفضل نبيهم واتاني شيعتهم بطهر المولد
ولاخر باني واي حسنه اجتنيتم لله لا لعطيه اعطاها
ذاك النبي محمد ووصيه السبطان وفاطم وابناها
ولاخر بحب علي عام نجا وفاز وقال به المرء نجاتي
ومن سوا الله يجعله كما قال من امره محرز حياتي
ولاخر الكم كل مكرمه تول اذا ما قيل جدكم الرسول
التي ابوكم الهادي علي وامكم المطهرة البتول
ولاخر احب النبي وال النبي لاني ولدت على الفطره
وان مودتهم عدتي ليوم القيامة والحسره
ولاخر اشهد بالله ولله سعادة بالحق ما المرء ان
علي بن ابي طالب خير الورى من بعد خير الورى
ولاخر احب حسادنا التي لهم بدلا حتى يعود غراب البين كاللبن
نحبهم شنطاه والله وحامل القوم مولانا ابو الحسن

ويروى لزين العابدين عليه السلام

لنحن على الحوض ذاده نذود ونسعد وراده
وما فاز من فاز الا بنا وما خاب من حبنا زاده
ومن سرنا نال منا السرور ومن سانا ساء ميلاده

وقال اخر
ومن كان طالما خفنا ❊ فان النعمة متعادة ❊
رب هب لي من المعيشة سؤلي ❊ واعف عني بحق آل الرسول ❊
واسقني شربة بكف علي ❊ سيد الاوصيا وزوج البتول ❊
ورثاه عليه السلام بعض الحسن بقوله ❊
لقد مات خير الناس بعد محمد ❊ واكرمهم فعلا واوفاهم عهدا ❊
واصبرهم بالسيف في منهج الهدى ❊ واصدقهم قيلا واكرمهم وعدا
وقد وعدنا ما ان ذكرنا من الاشارات والله ولي الاعانات
ولو استقصينا لاوعينا السجلات واستغرقنا الاوقات ❊

فصل في قوله تعالى يوفون بالنذر

الى اخر الايات الكريمة عن ابن عباس قال مرض الحسن والحسين فعادهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجماعة من العرب فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك نذرا فقال ان برئا صمت لله ثلاثة ايام شكرا وقالت فاطمة كذلك وقالت جارية لهم يسمى فضة كذلك فعافاهما الله تعالى وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فانطلق علي الى شمعون اليهودي واستقرض منه ثلاثة اصوع من شعير فجاء به فوضعه في ناحية البيت فقامت فاطمة الى صاع فطحنته واخبزت خمسة اقراص على عددهم وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم اتى المنزل ووضع بين يديه فاتاهم مسكين وقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد

مسكين

مسكين اطعموني مما اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي فانشا يقول ❊
ذات الخير والسعي يا بنت خير الناس اجمعين ❊
اما ترين البائس المسكين ❊ قد قام بالباب له حنين ❊
يشكو الى الله ويستكين ❊ يشكو الينا جائعا حزين ❊
كل امرئ بكسبه رهين ❊ فانشات فاطمة تقول
امرك سمع لي بعم وطاعة ❊ ما لي من لوم ولا ضراعة ❊ اطعمه ولا ابالي الساعة ❊ ارجو اذا اشبعت من مجاعة ❊ ان الحق الاخيار والجماعة ❊ وادخل الجنة بالشفاعة ❊

فاعطوه الطعام كله ومكثوا لم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثاني قامت الى صاع فطحنته واخبزته وصلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فاتاهم يتيم فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة اطعموني اطعمكم الله فسمعه علي فانشا يقول ❊
فاطمة بنت السيد الكريم ❊ بنت نبي ليس بالذميم ❊
قد جاءنا الله بذا اليتيم ❊ من يرحم اليوم فهو رحيم ❊
فانشات فاطمة تقول ❊ اطعمه اليوم ولا ابالي ❊ واوثر الله على عيالي ❊ امسوا جياعا وهم اشبالي ❊ يكفيني الرحمن ذو الجلال ❊

قال فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثالث قامت الى الصاع الثاني فطحنته واخبزته وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فاتاهم اسير وقال السلام
عليكم يا اهل بيت النبوة تأسرونا وتشدونا ولا تطعمونا اطعموني
اطعمكم الله فانا علي يقول يا فاطمة يا بنت النبي احمد بنت نبي سيد مسود
هذا اسير للنبي المهتدي مثقل في غله مقيد يشكو الينا الجوع
قد تمدد من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الموحد ۞
ما يزرع الزارع سوف يحصد فقالت فاطمة ۞
لم يبق مما جئت به غير صاع • قد دميت كفي مع الذراع ابناي
والله هما جياع • يا رب لا تتركهما ضياع ابوهما للمكرمات
ساع • يصطنع المعروف بابتداع عبل الذراعين شديد الباع
قال فاعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة ايام ولياليها لم يذوقوا الا
الماء فلما كان اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم اخذ علي عليه السلام
الحسين بيمينه والحسن بشماله واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما ابصرهم صلى الله عليه واله وسلم
يرتعشون قال ما اشد ما يسوءني ما ارى بكم وقام صلى الله عليه
واله وسلم وانطلق معهم الى فاطمة رضي الله عنها وهي في محرابها
لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فساءه ذلك
صلى الله عليه واله وسلم فنزل جبرئيل عليه السلام وقال خذ يا محمد هناك
الله به في اهل بيتك فاقرأه السورة هل اتى الى اخرها ولنت لله العابرة

وجاءت هل اتى نبي علينا • ثناً يوم كنتم عنده سامائي
وفي الغدير نزلنا وقلنا • على كل الورى ساما وحامي
ومبغضنا المنافق والمرائي • بهذا النص في الامامة قاما
ونحن سفينة فاذا عرفتم • فلن تجدوا سوى السفن المرامي
وفينا الوحي والخلفاء منا • فما في غيرنا تجدوا الكراما
وكنا خير من ركب المطايا • فصرنا خير من صلى وصاما

وعن انس كان علي يصلي في المسجد وسائل خلفه يتكلم بكلام اوجع
قلبه ثم رفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سالت في
مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلم يعطني احد شيئا وكان علي راكعا
فاومى بيده اليمنى الى السائل فسل خاتمه عن اصبعه فنزل فيه قوله
تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية فقال صلى الله عليه
واله وسلم هنيئا لك يا ابا الحسن انزل الله فيك اية من القران وعن
عمر اخرجت مالي صدقة يتصدق بها عني وانا راكع اربعا وعشرين مرة
لعل ينزل في مثل ما نزل في علي فما نزل فلله من جوده صلوات الله
عليه ما روي عن عبد الله بن جعفر ان رجلا شتمه عليه السلام ثم جاء
يسأله حاجة فقضاها فعاتبه اصحابه فقال عليه السلام اني استحيي
ان يغلب جهله علمي وذنبه عفوي وسؤاله جودي فلله دره من فعله
صلوات الله عليه قول القائل ۞ قلت اذا كنت من هو مذنب متى عالشدا الى ما فضله ۞

وخرج عليه السلام يطلب القرض فاستقرض دينارا فاشتغله المقداد
وشكا حاله فاعطاه الدينار ثم مشى في طلب القرض وعن ابي هريرة كان
في المدينة مجاعة ولم يكن معي طعام فمر بي يوما وسلمني فاصبحت وسالت
ابا بكر آية كنت اعرف منه بها وهو يكلمني الى باب بيته وودعني وانصرفت
جائعا وتعبت يومي واصبحت وسالت عمر آية كنت اعرف منه بها الى باب
بيته فودعني الى اليوم الثالث وسالت عليا انه كان اعلم بها مني واخر سدي
فاردت ان انصرف فقال ارحل معي الى الحجرة فدخلت معه فقال يا فاطمة
هل عندك طعام فقالت نعم ودخلت البيت واخرجت رغيفين وسمنا
ولبنا فكنت اكل وهو يبشر العلم حتى شبعت وانصرفت الى رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فضحك في وجهي فقال تحدثني او اخبرك فقلت
منك يا رسول الله احسن فقص على ما جرى وقال عرفني جبريل بذلك قال
الشعبي كان امير المؤمنين اسخى الناس ما قال لسائل قط لا وقال رجل
لمعوية جئتك من عند ابخل الناس فقال معوية ويحك كيف تقول انه
ابخل الناس ولو ملك بيتا من تبن وبيتا من تبر لانفد تبره قبل تبنه
هذا كلام معوية وهو عدوه

فصل في تاريخ مدة الخلفا

على ما رواه في بعض الكتب ان مدة خلافة
ابي بكر سنتان واربعة اشهر وعشر ليالي ومدة خلافة عمر عشر سنين
وستة اشهر وخمس ليالي ومدة خلافة عثمان اثنا عشر سنة ينقص اثنا عشر يوما

ومدة خلافة امير المؤمنين علي عليه السلام اربع سنين وتسعة اشهر
ومدة خلافة الحسن عليه السلام اربعة اشهر وقيل ستة اشهر ومدة
خلافة الحسين قيل شهر فقط

فصل في ذكر خلفا الشوم من بني امية

الشجرة الخبيثة الملعونة
ومن بني العباس لا يحاسن لما ان جاش ونبايح مثالبهم على ما رواه
في بعض الكتب ان اولهم معوية وكانت مدة خلافته
تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر وقيل عشرين سنة الا شهرا ثم يزيد
بن معوية وكانت مدة خلافته ثلاث سنين وتسعة اشهر قال في
ذلك الكتاب ولما جن الليل في اخر مدة يزيد خرجت وحشة لبعض
شانها فاذا هي برجال بايديهم سيوف مريات وهم يقولون ان رب
السما غضبان على من في هذه الدار فرجعت وقد كاد يذهب عقلها
ويزيد نايم فركضته برجلها فانتبه فقال ما دهاك فقالت الا تنا
ولا انت يا قاتل ذرية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال ابنت
لا حب ال محمد وانا اعدوك واجمع المال لك وانت مع ذلك تسميني
كافرا قالت ومن اكفر منك وانت قتلت ابن بنت محمد فوثب الى
السيف فاستله ليضربها به فالتفت بيدها فرجع السيف عليه فشجه
من عينيه واصبحت بحثت نفوسهما فلما كثر عليه الحزن خرج ليسلوا
ويتصيد في صحرا دمشق فراى ظبية بيضا لا احسن منها في اوقاتها

اقراط من الذهب قطع نسعها وبقي سعفها وهي تطمعه بنفسها
حتى انتهت به الى سفح الجبل ودخلت في غار ونزل عن فرسه
وشده الى صخره ودخل الغار فلم يجدها فاراد ان يخرج فانطبق
الغار عليه فابطا فاتبعه وزيران له فوجدا الفرس مربوطا فاعتقدا
انه ذهب لاستقاء الماء فوقفا عند الفرس واستبطاها الحموده
فوصلوا فقالوا ان الامير فعلها لا علم لنا فقالوا قد قتلناه فقالا لا
فبيناهم في الكلام اذ سمعوا في الغار صراخا ودويا والسنه النار
وسمعوه يقول يا غوثاه مالي ولك يا حسين فانطلقوا هاربين فاذا
كان النهار نظروا الدخان يخرج من الغار واذا كان الليل نظروا
النيران **ثم معوية** بن يزيد مدة خلافته اربعون يوما وقيل عشرين
يوما وكان يحب اهل البيت ولاجل ذلك سمه بنو مروان **ثم** مروان بن الحكم
مدة خلافته سنة وشهرين وقيل الا شهرين **ثم** عبد الملك بن مروان الاعر
مدة خلافته عشرون سنة وستة اشهر **ثم** الوليد بن عبد الملك مدة
خلافته عشر سنين وشهر واحد **ثم** سليمان بن عبد الملك الاكول كان ياكل
في اليوم قريب مائة رطل فسله بطنه ومات شبعا وتخمة مدة خلافته
سنتان وثمانية اشهر **ثم عمر بن عبد العزيز** رضي الله عنه مدة
خلافته سنتان وخمسة اشهر **ثم** هشام بن عبد الملك الاحول مدة
خلافته تسعة عشر سنة وتسعة اشهر **ثم** الوليد بن يزيد بن عبد الملك

الملحد

الملحد الزنديق مدة خلافته سنة واحدة وثلاثة اشهر ولما ظهر
الالحاد والزندقة وثب عليه يزيد بن الوليد الملقب بالناقص والعدليه
فقتلوه ثم خطب يزيد فقال وظهر الحبات القعيد المستحل لكل حرمه
والراكب لكل بدعة مع انه والله ما كان يؤمن بالله ولا بيوم الحساب
وانه لا عمي في النسب وكعوى في الحسب فلما رايت ذلك استخرت الله
في امره ودعوت الى ذلك من اجابني حتى اراح الله منه العباد وطهر
منه البلاد في كلام كثير **ثم** يزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقب
بالناقص رضي الله عنه ولقب بالناقص لانه نقص الجند من ارزاقهم
مدة خلافته شهران وقيل سبعون يوما **ثم** مروان الحمار حمار
الجزيرة بن محمد بن مروان بن الحكم مدة خلافته خمس سنين وشهران
وكان زنديقا تعلم الزندقة من جعد بن درهم قال في الشمس بني امية
والزندقة هو العالم من العلا سقفه معناه زن ودفق واقطع ملك
بني امية وكانت مدتهم بيتان وثمانون سنة وقيل ثمانين سنة
ولما قبض على نصر بن سيار امير خراسان بابي مسلم فما فعله من الدعا
الى العباسية شراه كتب نصر هذه الابيات الى مروان يستنصره

ارى خلل الرماد وميض جمر ... ويوشك ان يكون له ضرام
فان النار بالعودين تذكى ... وان الحرب اولها الكلام
فان لم يطفئوها تجن حربا ... مشمرة يشيب لها الغلام

ثم ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك
سنة اشهر وايام
مدة خلافته

امية ام نيام

اقول من التعجب ليت شعري • أأيقاظ بني امية ام نيام

ولما صار نصر بن الري وخراسان منهزما مغلوبا كتب الى مروان

اما وما كنتم من امرنا • كالثوب اذ ضرب للناسج

او كالتي عشقها اهلها • عذبت ركرا وهي في الناسج

كنا نرقعها حمد مرقت • واتسع الخرق على الراقع

فلم ينفعه القائل ثم ربما الخبر ان نسوه الحرب ترد شعورهم

في السفينة وقوله تعالى يوم

ورد وجوههم البيض سودا ان

الملعونة في القران قيل بنو امية في رواية سهل بن سعد قال في

ذكر الكتاب ثم خلفاء بني العباس رحمهم الله اولهم السفاح وسمي

السفاح لسفكه الدماء واسمه عبد الله بن محمد الملقب بالسفاح

المكني بابي العباس وكان طالما الكنية كان •

كانت مدة خلافته اربع سنين وثمانية اشهر قال في الحدائق

الوردية وكان السفاح سافكا للدماء وان حفظها العهود

لانه كان ناكثا عهدا وسلك اخوه المنصور طريقته وزاد

عليه في اهلاك اهل البيت ثم المنصور ابو الدوانيق فرعون هذه

الامة وقاتل الائمة مدة خلافته اثنان وعشرون سنة ثم المهدي

مدة خلافته عشر سنين وشهر واحد ثم الهادي مدة خلافته سنة

واحدة وثلاثة اشهر ثم هرون الرشيد مدة خلافته ثلاث وعشرين سنة

وشهران

وشهران وسبعة عشر يوما ثم الامين مدة

خلافته اربع سنين وستة اشهر ثم المامون مدة خلافته

عشرون سنة وستة اشهر ثم المعتصم بالله مدة

خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر ثم الواثق بالله مدة

خلافته خمس سنين وسبعة اشهر ثم المتوكل على الله

مدة خلافته اربع عشرة سنة وسبعة اشهر ثم المنتصر بالله

مدة خلافته ستة اشهر ثم المستعين بالله مدة خلافته ثلاث

سنين وستة اشهر وقيل تسعة اشهر ثم المعتز بالله مدة

خلافته قيل تسعة اشهر وقيل ثلاث سنين الا ثلاثة اشهر

ثم المهتدي بالله مدة خلافته سنة واحدة ثم المعتمد على الله مدة

خلافته ثلاث وعشرون سنة وشهر واحد ثم المعتضد بالله مدة

خلافته تسع سنين وتسعة اشهر وقيل تسع سنين وعشرة اشهر

ثم المكتفي بالله مدة خلافته ثمان سنين وقيل ست سنين وسبعة

اشهر ثم المقتدر بالله مدة خلافته اربع وعشرين سنة واحدى

عشر يوما ثم القاهر بالله مدة خلافته سنة وتسعة اشهر ثم

الراضي بالله مدة خلافته ست سنين وعشرة اشهر ثم المتقي لله

مدة خلافته اربع سنين ثم المستكفي بالله مدة خلافته سنة واربعة

اشهر ثم المطيع لله مدة خلافته تسع وعشرون سنة وخمسة اشهر

ثم الطائع لله مدة خلافته سبع عشرة سنة وتسعة اشهر ثم
القادر بالله مدة خلافته احدى واربعون سنة وثمانية اشهر
ثم القائم بامر الله مدة خلافته ست واربعون سنة وثمانية اشهر
ثم المقتدي بامر الله مدة خلافته سبع عشرة سنة وخمسة اشهر
ثم المستظهر بالله مدة خلافته خمس وعشرون سنة وشهران
ثم المسترشد بالله مدة خلافته خمس عشرة سنة وقيل احدى عشرة سنة
ثم الراشد بالله مدة خلافته سنة واحدة وثلاثة اشهر ثم
المقتفي لامر الله مدة خلافته خمس وعشرون سنة وثلاثة اشهر
ثم المستنجد بالله مدة خلافته عشر سنين وتسعة اشهر ثم
المستضيء بامر الله مدة خلافته تسع سنين وتسعة اشهر ثم
الناصر لدين الله المعاصر لامامنا المنصور بالله عبد الله بن حمزة
عليه السلام مدة خلافته ست واربعون سنة وثمانية اشهر
ثم الظاهر بامر الله مدة خلافته عشرة اشهر وقيل ثمانية اشهر
ثم المستنصر بالله مدة خلافته سبع عشرة سنة وثلاثة اشهر ثم
المستعصم بالله مدة خلافته ست عشرة سنة وستة اشهر قلت
وهو اخر ملوك بني العباس وكانت مدتهم خمسمائة سنة ثم اراح
الله البلاد والعباد من دولة اهل العناد ولم الفساد والى الله المعاد
وهو بالمرصاد والمباشر للعباد فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله
رب

[illegible] هو اخر [illegible] الخلاف العباسيون [illegible]

[illegible]

رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ولو علم الله
فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون والله المستعان
والمستعان وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار قلت ولله القائل

حكموا فاستطالوا في حكمهم ° وعن قليل كان الحكم لم يكن
لو انصفوا انصفوا لكن بغوا فبغى ° عليهم الدهر بالآفات والمحن
فاصبحوا ولسان الحال ينشدهم ° هذا بذاك ولا عتب على الزمن
اخي اذا ما الظالم استحسن الظلم مذهبا ° ودع علوا في طلاب اكتسابه
فكله الى صرف الليالي فانها ° ستبدي له ما لم يكن في حسابه
فكم قد راينا ظالما متمردا ° يرى الكوكب الدري تحت ركابه
فلما تناهى امره وكماله ° اناخت صروف الحادثات ببابه

فصل في سبب انتقال الملك عن بني امية

الى بني العباس وذلك ان الذي قام بهذا الامر هو ابو مسلم الخراساني داعيه
قام في ثياب الطالبية وكان غرضه وصول الملك الى اهل البيت عليهم
لكنه وافق السفاح واخوه ابو الدوانيق في الكوفة يطلبان هذا الامر فقال
لهما ايكما عبد الله فقال كلاهما عبد الله قال ايكما ابن الحارثية فقال كلا انا
قال ايكما معه الكتاب الذي فيه اية الكرسي فقال السفاح انا فقال
السلام عليك يا امير المؤمنين فحقده ابو الدوانيق من ذلك الوقت
فاسلم الامر الى اخيه وهو اصغر سنه وكان السفاح محبا

لابي مسلم مكرما له عاتبه وكان في السنه التي توفي فيها السفاح
وكتب اليه ابو مسلم يستاذنه في القدوم اليه فاذن له فقدم
ابو مسلم في عسكر عظيم فيه ثلاثه الاف علم اسود فلما قرب امر
السفاح بني هاشم وجميع قواده وعسكره ان يلقوه باحسن
اللقاء وقال الى اين معكم اصحاب الحجابات تعز قوتكم كرامكم
له فليلقوه ويترجلوا ويقدم اليه رجل رجل فيقبل يده ويدعو له ويثني
عليه ففعل ذلك بنو هاشم وعمومه السفاح واخوته والامرا والقواد
منهم الجيش وجميع الناس فخطبه وساروا بين يديه واشار ابو مسلم
الى بني هاشم ان يركبوا فركبوا ومشا القواد بين يديه فلما راى
ذلك ابو الدوانيق سبق الى ابي العباس السفاح وقال يا امير المومنين
اطعني واقتل هذا العبد فوالله ان في راسه لكبرا فقال السفاح
ما اقبح هذا القول اذا قتلناه فمن يسعد ولمن يخوف العدو ومن
بين يديه بعده ويلك ابن يكرما فعل وكافاته والله لا يكون ذلك
ابدا فقال ابو الدوانيق اخاف ان لم يقتله حتى ان يقتلك والله
بعد به ان يعشا لك فقال السفاح اسكت عن هذا الكلام
وذات بينهما كلام كثير ودنا ابو مسلم فلما دنا من البساط اكب على
البساط يقبله فصاح السفاح عزمت عليك يا ابا مسلم لما فعلت ولما
دنا الى ابي العباس قام اليه وعانقه وصعد اليه وكان ابو مسلم عليل

الى العباس

الى العباس فجلس ابو العباس وحدثهما وعانقه وهو جالس ورحب
فقال ابو مسلم عبدك وخادمك فقال ابو العباس اعاننا الله
على اداء شكرك وقال قد فعل امير المومنين وزاده ووهبا
لابي مسلم مجلس يجلس فيه فقام ابو مسلم الى مجلسه وامر ابو العباس ان يخلع
على ابي مسلم فخلع عليه عشر خلع يعلوهن ثوب ديباج اسود منسوج
بالذهب وفي جربانه من اليواقيت بخمسين الف درهم ونثر على راسه
بدرتان دراهم وبدرتان دنانير مستعملتان في البدره هم
عشرة دراهم وفي البدرة ثلاثه دنانير وامر له بفرس الته كلها
من الفضه والذهب عليه سرج ذهب كان للوليد بن عبد الملك قيمته
ستون الف مثقال وسيف مرصع بالجواهر والذهب وامر ان
تركب وتقاد بين يديه مائه فرس ومائه بدره دنانير والف بدره
دراهم وخلع على الف رجل من اصحابه على كل واحد ثلاث خلع
ولم يعلم خليفه قبله فضل مثله ولا بعده من ملوك العرب والعجم اكرم
واليا مثل ما اكرم به ابو العباس ابا مسلم في وقت قدومه ثم دخل ابو مسلم
في اليوم الثالث الى ابي العباس في زي حسن فرحب به وادناه والطفه
في القول وقال له سل يا ابا مسلم ما تحب نعطك وحبا وكرامه
قال اسال يا سيدي الاذن في الحج فقال قد اذنا لك في كل ما تحب
لولا ان ابا جعفر قد وليناه الحج لوليتك الحج قال ابو مسلم يا امير المومنين

بادن لي باحصاء ما بعثت به من خراسان وقال فرادنا كتب
وامر ابو مسلم باحصاء درج فيه تسمية ما قدم به في اوله
مائة حمل دنانير في كل حمل اربع بدرة في كل بدرة سبعة الاف
دينار وثلاث مائة حمل دراهم في كل حمل عشر بدر في كل
بدرة عشرة الاف درهم وثمانمائة حمل خلوق صفتها كذا وكذا
والف حمل ثياب خراسانية ملونة ومائة حمل مسك وثلاثة الاف
نافجة مسك ايضا ومائة حمل كافور والف فرس والف
جمل وعشرة الاف بختي والف وخمسمائة غلام مع كل غلام ما يحتاج
اليه من الثياب والسلاح والالة وعلى العشرة عريف وعلى المائة
قائد والف جارية محمدية من اكل جارية عشرة الاف درهم على
كل عشر منهن قيمة معهن من الثياب والالة والفضة والكسوة
والنفقة لسنة والف حمل من الوان الالات والسلاح وفي اخر
الدرج وختمنا هذا الدرج بكذا فيه عشرة الوان من الجواهر
قيمتها الف الف دينار وامر ابو العباس ببعض ذلك وسار ابو مسلم
الى مكة المشرفة حرسها الله تعالى وكان يسير بين يدي ابي
جعفر ونادى ابو مسلم ومعه زايد على عشرة الاف انسان
لما رايت ... في عسكري بات طعامهم فلم يزل يعدهم ويعشيهم
حتى نزل مكة ولما بلغ الحرم نزل وخلع نعليه ومشى تعظيما

لزوم

للحرم فلما دخل الطواف غلبه البكا على الدعا ووقف في المسقا
خمس مائة وصيف يسقون الناس الحليب والسكنجبين وامر ان
يقسم بمكة على كل شريف ووضيع وحر وعبد وذكر وانثى
لكل واحد عشرة دنانير واقام حياض السويق بالسكر للناس
عند الصفا والمروة وفعل للناس كذلك بعرفات وهربت الاعراب
من طريقه خوفا من صولته فلم يلقه احد الا ابن العجاج فانه اتاه
على بعض المناهل فلما وقف بين يديه انشا يقول
لبيك اذ دعوتني لبيكا * احمد ربا ساقني اليكا
وامر له بعشرة الاف درهم وعشرة مطارف وعشر عمائم خز ومائة
شقة خراسانية وقال ابو مسلم لما ادرك بني امية الفوات
ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا
ما زلت اعمل افكاري لهلاكهم في خفية وهم بالشام قد رقدوا
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا عن نومة لم ينمها قبلهم احد ومن
رعى غنما في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد
فلما رجع ابو مسلم من الحج يريد خراسان لقيه في طريقه موت ابي
العباس وكان ابو جعفر يريد قتله فامر اليه ابو جعفر بالقدوم
اليه فسار اليه فكان كلما دخل بابا من ابواب الدار لزم جماعة من
اصحابه واوقفوا وقد كان عهد له ابو جعفر بالامان على يد عيسى بن موسى

فلما دنا من المنزل الذي فيه ابو جعفر لم يبق معه احد من اصحابه
غير حامل بسيفه فقيل له اقعد فقعد فتشوف ابو مسلم فعرف
ابو مسلم حينئذ انه مقتول فلما دخل على ابي جعفر اقعد مقابله وبينهما
ستر وقد كان ابو جعفر قال لخادم له اذا صفقت بيدي ورفعت
صوتي فاضرب عنق ابي مسلم فبقي ابو جعفر يذكر عليه اشياء ويقول
له لم فعلت كذا فسأله ابو مسلم العفو فلم يفعل بل صفق بيديه ورفع
صوته فضرب الغلام عنق ابي مسلم وانشد ابو جعفر

اشرب بكاس كنت تسقي بها ... امر في فيك من العلقم
حسبت ان الدين لا يقتضى ... كذبت والله ابا مجرم

قال الفقيه العلامة عمران بن الحسن هذه الحكاية نقلناها
كما قرأناها وسمعناها من غير زيادة ولا نقصان ولـــ
وفي الرواية ان بعض الشعراء دخل على السفاح وانشد مخاطبا له

لا يغرنك من ترى حال خضوع ... ان تحت الضلوع داء دويا
فضع السيف وارفع السوط حتى ... لا ترى فوق ظهرها امويا

فقال سليمان قتلتني ايها الشيخ قتلك الله فقام السفاح من حينه
من مجلسه وامر من ضرب عنقه وكان السفاح سفاكا للدماء
نكاثا للعهود والمواثيق وسلك اخوه المنصور طريقته
وزاد عليه في اجتهاده في هلاك اهل البيت ذلك والله العالم

ان الملوك بلاء حيثما حلوا ... فلا يكن لك في اكنافهم ظل
ماذا ترجي بقوم ان هم غضبوا ... جاروا عليك وان ارضيتهم ملوا
فاستغن بالله عن ابوابهم كرما ... ان الوقوف على ابوابهم ذل

فوائد من كلام العلماء في وصايا الامراء

دخل ثلاثة من العلماء على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال لاحدهم
عظني واوجز فقال اجعل الدهر يوما واحدا صمه عن شهوات الدنيا
كان فطرك فيه الموت فكان قد ثم التفت الى الثاني فقال عظني فقال
اذكر انك اول خليفة تموت فلا ترضى لنفسك ان يكون احد اطوع
لله منك فقال زدني فقال لا تخف اذا كان الله معك ولا ترج احدا
اذا كان الله عليك ثم التفت الى الثالث فقال عظني فقال الدنيا سوق
منه خرج الناس بما ينفعهم ومنه خرجوا بما يضرهم وقد دخل ابو حازم
على سليمان بن عبد الملك فقال له يا ابا حازم ما لنا نكره الموت قال لانكم
عمرتم دنياكم واخربتم اخرتكم فتكرهون النقلة من العمران الى الخراب فقال
كيف القدوم على الله قال المحسن كالغائب يأتي اهله مسرورا والمسيء
كالعبد الآبق يأتي مولاه حزينا خائفا قال فاي الاعمال افضل قال
اداء الفرائض مع اجتناب المحارم قال فاي الدعاء اسمع قال دعاء
الملهوف والمحسن اليه قال فاي الصدقة ازكى قال جهد المقل لا من
يتبعه ولا اذى قال فاي القول اعدل قال كلمة حق عند من تخاف منه

قال فأي الناس أجهل قال من باع آخرته بدنيا غيره قال أعطى وأوجز
قال أن يراك ربك وعظمه أن يراك حيث نهاك أو يفقدك من حيث أمرك
قال فما النجاة مما نحن فيه قال لا تأخذ شيئا بغير حقه ولا تمنع أحدا
من حقه قال ومن يطيق ذلك قال من طلب الجنة وهرب من النار فكان
سليمان فقال رجل من جلسائه أتيت إلى أمير المؤمنين فقال أبو حازم
إن الله أخذ ميثاق العلماء لتبيننه للناس ولا تكتمونه فرجع
فبعث إليه سليمان بمال فرده وقال للرسول قل له ما رضيته لك فكيف
أرضاه لنفسي ودخل رجل على أبي جعفر المنصور فقال إن هذا الأمر الذي
أصبح في يدك لو بقي في يد من كان قبلك لم يصل إليك فاحذر من ليلة
تسفر بيوم لا ليلة بعده

باب يتضمن فصولا في بيان من قتل من ولد أبي طالب

ومن سم منهم ومن حبس حتى هلك ومن توارى حتى
مات على جهة الاختصار نقلنا هذه الفصول من كتاب مقاتل الطالبيين
والعمدة على مؤلفه في ... فيه فأول قتيل منهم في الإسلام جعفر
بن أبي طالب رضي الله عنه في مؤتة موضع في بلاد الشام قتل
وسنأتي ببيان ذلك في باب صلوة الجمعة في كتابنا هذا ثم
أمير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين أبي الحسن علي بن أبي
طالب عليه صلوات رب العالمين في كل وقت وحين قتله عبد الرحمن

بن ملجم الكافر اللعين عليه لعنة الله ولعنة الملائكة والناس أجمعين
وقد بينا ذلك في مواضع كثيرة من كتابنا هذا ثم سم الحسن عليه السلام
سمته زوجته جعدة بنت الأشعث على يد معاوية وشرط لها مائة ألف درهم
وأن يزوجها ابنه يزيد فوفى لها بالمال ولم يف لها بالتزويج في أيام الكافر الخليع
يزيد بن معاوية قتل الحسين بن علي عليهما السلام وقتل معه جماعة منهم
عبد الله بن مسلم بن عقيل وعبد الرحمن بن عقيل وجعفر بن عقيل وعبد الله
الأكبر بن عقيل ومحمد بن مسلم بن عقيل وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن أبي
سعيد بن عقيل وعبد الله بن علي بن أبي طالب وجعفر بن علي بن أبي طالب
وعثمان بن علي بن أبي طالب والعباس بن علي بن أبي طالب وعمر بن علي
بن أبي طالب وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو علي الأكبر وعبد الله
بن الحسين بن علي بن أبي طالب وعبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب
وأبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب والقسم بن الحسن بن علي بن أبي
طالب وعون الأكبر بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ومحمد
بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعبيد الله بن عبد الله بن جعفر
بن أبي طالب ... في هذا الكتاب والذي قتل يوم الطف ذكرته
من ولد أبي طالب سوى من اختلف في أمره اثنان وعشرون رجلا
أولئك المجمع عليهم وأما مسلم بن عقيل فقد كان بعثه الحسين عليه السلام
إلى الكوفة فقتله ابن زياد هنالك وأما أبو بكر بن عبد الله بن جعفر

بن ابى طالب عليه السلام
بن ابى طالب فلم يقتل مع الحسين بن على بن ابى طالب
بل قتل يوم الحره وكذلك عون الاصغر بن عبد الله بن جعفر قتل
يوم الحره قتل في الصحابه والحره ارض بظاهر المدينه ويومها
مشهور في ايام يزيد بن معويه لما استبيحت المدينه عسكره الذين
امرهم لقتال اهل المدينه من الصحابه والتابعين وعبد الله بن على
بن ابى طالب قتله اصحاب المختار بن ابى عبيد وعبد الله بن محمد
بن الحنفيه بن على بن ابى طالب قتله سليمن بن عبد الملك بالسم

فصل ثم في ايام هشام بن عبد الملك

قتل زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب صلوات الله عليهم
وصلب ثم حرق وذرى في البحر وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم وقتل بعده
ولده الامام يحيى بن زيد عليهم السلام وحمل راسه الى مصر بنشارت
وبعث به الى الوليد بن يزيد الخليع الزنديق وقتل ابراهيم بن مروان الحمار
بن محمد بن مروان بن الحكم الزنديق ايضا وقتل عبد الله بن محمد بن على بن الحسين
اخو جعفر الصادق بن محمد عليهم السلام قتله رجل من بني اميه بالسم

فصل واما الذين قتلوا في ايام الدوله العباسيه ففي ايام ابى جعفر المنصور دوانيق الكبير

فسلا بن عمر من قتل بالسم او مات في الحبس فيهم نسخ ال الرسول صلى الله
عليه واله وسلم المسمى بالكامل عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب

ابو الائمه

ابو الائمه الاربعه محمد وابرهيم وادريس ويحيى عليهم السلام
والماسمي الكامل لانهم كانوا اذا قالوا من اعلم الناس قيل عبد الله
بن الحسن اكرم الناس من افصح الناس من افضل الناس من كذا من
كذا في جميع الخصال العاليه قيل عبد الله بن الحسن وقتل عليه
وهو ابن خمس وسبعين سنه وقتل صنوه الحسن بن الحسن بن الحسن بن على
بن ابى طالب وقتل صنوهما ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى
طالب وقتل صنوهم داود بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب
وعلى بن الحسن بن الحسن المثلث بن الحسن بن على بن ابى طالب واباه يحيى والحسين ابنا
وصنوه عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب وصنوهما
العباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب واسمعيل بن ابى طالب
ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب وصنوه محمد بن ابرهيم بن الحسن
بن الحسن بن على بن ابى طالب وكان اسمعيل يسمى الديباج مطلقا
وصنوه محمد يسمى الديباج الاصفر لانه كان كل واحد منهما كسبيكه
الذهب وصنوهما يعقوب بن ابرهيم وصنوهم اسحق بن ابرهيم
وعلى بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن على بن ابى طالب
وللامام محمد بن عبد الله النفس الزكيه بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى
طالب وولده عبد الله الاشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
بن على بن ابى طالب قتل صبرا الله ودفن الامام محمد بن عبد الله

اما الحسين بن على بن الحسن المثلث فقتل بفخ في زمن الهادى موسى بن محمد المهدى كما سياتي في ذكر من قتل في ايام الهادي والله اعلم

ذراع وجدوا العنبر ملحوداً

في البقيع ولما حفروا له قدر

والمسك يفور منه ولما فرغ عوام من قبله دخل حميد الظالم

المسجد لزيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووقف حميد بن قحطبة على

الباب فقيل له ادخل فقال اني لاستحي منه قد فرغت من قتل ولده

ثم ادخل اليه واسمع واغتبط به الذي حرز اسمه وللامام الزكي

ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وموسى بن عبد الله

بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وولده عبد الله بن موسى

وعلي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب وحمزة بن اسحق

بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب والحسن بن ابراهيم ولهؤلاء اولاد

هؤلاء واخوتهم جماعة كثيرة عن من ذكرناه منهم من قتل ومنهم

من مات بالسم ومنهم من مات في الحبس كل هذا ايام المنصور

ويله ثم ويله من عذاب الله وخرج مع الامام محمد بن عبد الله النفس

الزكية جماعة لا يستوي حصرهم من العلماء الاعلام والفضلاء الكرام

فقتلوا ومنهم من حبس حتى مات ومنهم من قتل بالسم وكذلك

خرج مع صنوه الامام الزكي ابراهيم بن عبد الله خلائق من اهل العلم

ومن الفقهاء ونقلة الآثار والمعتزلة فمنهم من قتل ومنهم من حبس

حتى مات ومنهم من قتل بالسم كابي حنيفة رضي الله عنه وجماعة من

العلماء قال ابو نعيم كتب ابو جعفر الى عيسى بن موسى وهو بالكوفة ان

عل

يحمل النعمان بن ثابت الى بغداد فرآه وهو راكب على فرس اسود وجهه

فقدم بغداد فسقي شربة مسمومة فمات منها رحمه الله وكان من

المنصور الخبيث وكم وكم من عالم قتله لو ذكرناهم لطال الكلام

ويله من عذاب الله ثم ويله ثم ويله ولقد روي انه لما حضرته

الوفاة اوصى ابنه المهدي فقال له يا بني اني قد حضرني ما ترى وقد خلفت

لك هذه المدينة لم يبن في الشرك ولا في الاسلام مثلها يعني بغداد

وجمعت من الاموال والاجناد ما لم يجمعه خليفة قبلي واني مخلفك

في هذه الامة وهي ثلاث فرق فرقة تعرف بالمرجئة وهم اصحاب قضاء

وسعادات فاذا عن لهم من دنياك فليس عليك منهم مضرة ومنهم فرقة

تعرف بالمعتزلة قد اشتغلوا بالكلام والجدال فخلهم وما اشتغلوا به

فليس عليك منهم مضرة ومنهم فرقة تعرف بالخوارج ولهم مذاهب

نفرت منها الامة فلا تهتم لهم ومنهم فرقة تعرف بالامامية ينتظرون

اماماً منهم يعرفونه يحمل السيف في يده وذلك لا يكون والفرقة الخامسة

تعرف بالزيدية يرون القيام مع كل من قام من الفاطميين ويعتقدون

ذلك ديناً وفرضاً عليهم فلا تجعل سيفك وهمك الا لهم فليس آفة ذو لنك

غيرهم يا بني ملكك واجهادك في امرهم فهذه وصيته كما ترى فلم

يسع ما بذ فعله باهل البيت الكرام والائمة العظام حتى اكد ذلك بالوصية

الخبيثة اللهم انت الحكم العدل الناجز المناصف بين العباد والذي

المعاجد وقد كان الكل من بني هاشم بايع لمحمد بن عبد الله النفس
الزكيه فى دوله الدوله الامويه وكان ابو جعفر هذا ممن بايع له وكان
يعظم حقه ويلزم عند ركوبه بركابه ويرد عليه ما التبس من شانه
وذلك ظاهر عند العلما وكتب الى الامام محمد بن عبد الله عليه السلام
بالعطية من عبد الله امير المومنين الى محمد بن عبد الله اما بعد فانما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا
الاية وذلك امان الله وعهده وميثاقه وذمة محمد صلى الله
عليه وآله وسلم ان تبت من قبل ان اقدر عليك فلست وكلامه هذا
كمن يهدي الى الشمس ضوء السراج وينسب الى سبيل الرشد المضل والاعوجاج
ابن الياقوت من الحجاج والجوهر من الزجاج والسوس من الدجاج فاجابه
عليه السلام بالعطية من عبد الله محمد المهدي الى عبد الله بن محمد اما بعد
طسم تلك آيات الكتاب المبين نتلوا عليك من نبا موسى وفرعون
بالحق لقوم يومنون ان فرعون علا فى الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف
طايفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين والا
اعرض عليك الامان مثل الذي اعطيتني ذلك عهد الله وميثاقه
ان دخلت فى طاعتي ان اومنك لا احد من حدود الله او حقا لمسلم
او معاهد واما او واما العفو منك واما امانك لي فاي امان هو امان
ابن هبيرة ام امان عمك عبد الله بن علي ام امان ابي مسلم قلت وذلك

لانه امر هو بالامر فيهم والقصص مشهورة عند من يعلم ولا ما احد التحريف من يعلم

فصل في ذكر من قتل

او حبس او توارى فمات فى حال تواريه فى ايام المهدي بن
المومى اليه محمد بن ابي جعفر المنصور بن عبد الله بن محمد منهم علي بن العباس
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب قتله المهدي بالسم بعد ان
حبسه مدة وبعد ذلك وسم عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب فانه سمع مع الامام محمد بن عبد الله النفس الزكية ومع صنو ابراهيم
بن عبد الله رحمهما الله وكان عيسى افضل من بقي من اهله دينا وعلما
وورعا وتقشفا ونصرة وعلم كثير وروى واية للحديث وتوارى بالكوفة
فى دار علي بن صالح بن حي اخ الحسن بن صالح وتزوج بنت الحسن بن صالح وبقي
مختفيا فاتى المهدي بالحسن بن زيد بن علي فلما لقيه وسماه الى ان ارى
عيسى قال لي ان ذلك يعز عليه واخشى ان ينتقل من مكانه كراهة
ان يعرف فيه ولكن اذا صرت الى الكوفة واسال عن دور بني حي
واقعد فى اول السكة الفلانية فانه يقبل عليك عند المغرب كهل
صفته كذا وكذا واثر السجود فى جبهته يسقي الماء على جمل لا يضع قدما
ولا يرفعها الا ذكر الله سبحانه وموقعه يحدثه فاذا سلم عليه
فانه يفزع منك فانتسب له ليسكن قلبه فقال كذلك حتى رأيته كذلك
على ذلك الوصف فسلمت عليه ففزع مني كما يفزع الوحش من الانس

فقلت يا عم انا ابن اخيك فضمني وبكا حتى خشيت ان تخرج نفسه
ثم اتاه حمله وجلس يسالني عن اهله رجلا رجلا وامراة امراة
وشيا شيا وانا اشرح له وهو يبكي ثم قال يا بني انا استقي الماء على هذا
الجمل واصرف اجرة الجمل الى صاحبه وانفق الباقي وان عاقني عائق
عن استقاء الماء خرجت الى البرية القفر مما يلي ثيابه الناس من البقول والقوته
وقد تزوجت ابنة هذا الرجل وما هي عالمة من انا الى وقتي هذا وولدت
لي بنتا وبلغت وهي لا تدري من ابوها فقالت لي امها زوج ابنتك ابن فلان
السقاء فلم اجد من اخبرها انه عنكم ولم ازل اشكو الى الله تعالى امرها
حتى ماتت ثم انا على شي مثل ما انا عليه الى ان يعلم الله ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال ثم اقسم علي لما عرفت الله وودعني ثم رجعت الى
ذلك المكان بعد مدة فلم اره قط وكانت وفاة عيسى عليه السلام وتوفي بعد
الحسن بن صالح بستة اشهر وقيل بشهرين ووصل رجال المهدي فبشره
بموتهما فقال المهدي قد حبس بشار من يحل خطرهما موسى عيسى
والحسن وما ادري بايهما انا اشد فرحا وسالني حاجتك

فصل

في ذكر من قتل بامر الهادي موسى بن محمد المهدي بن ابي

جعفر المنصور فيهم الامام الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي
بن ابي طالب صلوات الله عليهم وهو قتيل فخ وسليمان عبد الله بن الحسن
بن الحسن بن علي بن ابي طالب والحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي

طالب

طالب وعبد الله بن اسحق بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
طالب وعبد الله بن اسحق بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
وعمر هو من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولما كان
من امر الامام الحسين بن علي بفخ ما كان احضر موسى الهادي القسم
بن محمد بن عبد الله عليهم السلام وقال للقسم والله لاقتلنك يا ابن الفاعلة
قتلة ما قتلها احد قبلي احدا فقال له القسم الفاعلة جدتك الصهبا
التي شريت باموال المسلمين فامر بقتله لم يتركك صبرا ما
صبره احد قبلي طلبا لمرضات الله وتحملا لثوابه فامر موسى بالمناشير
فاتم على كل عضو منه منشارا حتى على وجهه فنشر واجمع اعضائه
حتى اتوا على جميع بدنه فما تاوه قط ولا تحرك ابدا ولا قال اح حتى
فرغوا من جميع اعضائه فقال موسى الهادي كيف انت يا ابن الفاعلة
قال القسم يا فاسق لو رايت ما ارى من الذي اكرمني الله به في دار المقامة
وما اعد لك من العذاب لرايت حسرتي دائمة ونزلت النقمة العاجلة
ثم خرجت نفس القسم رضي الله عنه في اخر كلامه ثم وقعت على موسى
لم كلمه وما حلت الله تعالى بالنقمة فوقع (؟) ثم الهالم يكن بعد خلا
كلها الا سنة ولا تمت اشهر خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران
المبين وكان الامام هذا الحسين الفخي يساوي عشرة الذهب
والراي وكان يعطي وسواله والله ما اظن انا الا على احد الفين

الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون والله ما
الذهب عندي والحصا الا بمنزلة واحدة وعن بعضهم انه قال
بعث الحسين صاحب فخ حائطا بأربعين الف مثقال فسلمها اليه
على بابه فما دخل الى اهله منها مثقال واحد وله قصص في الكرم
واخبار كثيرة حسان في العبادة يطول علينا ذكرها لو كان [illegible]
الجيوش على الحسين عليه السلام الى فخ العباس بن محمد وموسى بن عيسى
وجعفر ومحمد ابنا سليمان ومبارك التركي والحسن الحاجب وقتل موسى
بن عيسى في فخ كل من قال هم والله اكرم خلق الله واحق بما في ايدينا
منا ولكن الملك عقيم لو ان صاحب القبر يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم
نازعنا الملك ضربنا خيشومه بالسيف واسمع واعجب من كلام
هذا الكافر المخلوع بأجرائه على الله ولما حضرت محمد بن سليمان الوفاة لقنوه
الشهادة فلم يلفظها وظل يقول ياليتني لم اكن [illegible] هذا الشهادة
يا ليت امي لم تلدني ولم اكن لقيت حسينا يوم فخ وما حسن

فصل في ذكر من قتل ايام هرون

الرشيد بن محمد المهدي بن ابي جعفر المنصور فمنهم الامام يحيى بن عبد الله
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قتله هرون بعد الايمان
المؤكدة [illegible] في مجازهم تركتها عمدا الرشيد يحيى بن
والقصة مشهورة ومنهم الامام ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن

ابن

الله هرون التمس على يد سليمان بن جرير فسمه فانا لله وانا اليه راجعون
ومنهم عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب
وهو الذي يقال له ابن الافطس ومنهم محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن
بن الحسن بن علي بن ابي طالب ومنهم الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله
بن جعفر ومنهم العباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب
ومنهم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ومنهم
اسحق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب وعن هؤلاء [illegible] الله
وروى ان بعض اولاد هرون عاتب عمه يوما وسأله عن غيبته فقال
كنت عند فلان العالم اسمع منه فضائل ابي بكر وعمر فقال يا بني وما رأيت
من فضائل علي امير المؤمنين فقال لم آته وهل له فضائل فقال يا بني
حاربتهم وقتلتهم على الملك الذي من صار في يده توسع في جنابه وحلق
لغيره بعد ذاته فلست [illegible] وتشبه عند والله ان الدنيا لعب ولهو
وقوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين **فصل واما**
ايام محمد الامين بن هرون الرشيد فلم نعرف فيها
احدا من آل ابي طالب لشاغله بما كان فيه من الافراط في اللهو والادمان
عليه والحروب التي كانت بينه وبين اخيه المأمون حتى قتله المأمون

فصل في ذكر من قتل وسم في ايام

عبد الله المامون بن هرون الرشيد فمنهم محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ومنهم الحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي
طالب ومنهم محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ومنهم الحسن بن اسحق بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ومنهم علي بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ومنهم الامام
محمد بن ابرهيم صنو القسم بن ابرهيم ومنهم محمد بن محمد بن زيد ايضا ومحمد بن جعفر
بن محمد ومحمد بن سليمن بن داود بن الحسن بن الحسن في ما ذكر الراوي وقام ابو السرايا
رحمه الله تعالى واسمه السري بن منصور بدعوة محمد بن ابرهيم ولم يزل
يقاتل اجناد المامون ايام محمد بن ابرهيم وبعده حتى قتل من اجناد
المامون في وقايع ابي السرايا مايتا الف رجل ومنهم عبد الله بن جعفر
بن ابرهيم بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ومنهم الامام الرضا
علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
العابدين بن الحسين الشهيد بن امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهم بعد ان سلم المامون الامر له وسماه الرضا وبايعه وامر
الناس بالبيعة له فبايعوه ثم سمه فقتله فويله من عذاب الله
ودفنه الى جنب ابيه الرشيد فقال الشاعر

قبران في طوس خير الناس كلهم　　وقبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا　　على الزكي بقرب الرجس من ضرر

ومنهم

ومنهم محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب

فصل في ذكر من قتل ايام المعتصم محمد بن هرون

الرشيد فمنهم محمد بن القسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب لانه حبسه يريد لا من الحسن ووقع في ظهره فتق فمات منه
رحمه الله ولما بن حم المعتصم وقيل انه توارى محمد بن القسم ايام المعتصم
وايام الواثق ثم اخذ في ايام المتوكل فحبسه ومات في حبسه بسم
دسه اليه ومنهم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب وكان المعتصم امينا لا يعمر ولا يكسب لا لها
من جنازة وهو مع ابيه فقال يا بني جنازة فقال لم يا ابتي
فقال اخلص من المعلم فقال لا يعبر اليه بعدها فاعجب لقوم اخذوا
ايامًا لهم كذلك لكره عبد والحق اكبر من ذلك

فصل في ذكر ايام الواثق بن المعتصم

في ب صاحب الكتاب
ولم يقتل في ايامه الا علي بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي
طالب

فصل في ذكر ايام المتوكل

جعفر بن محمد المعتصم بن هرون الرشيد ومن قتل وحبس او توارى
حتى مات قال الراوي كان المتوكل شديد الغيظ والحنق الغلظة
على ال ابي طالب حتى بلغ بهم ما لم يبلغه احد من بني العباس واخرب قبر

الحسن بن على بن ابى طالب و وضع الحرس فى طرف الزوار
فمن اتى جاوابه اليه فقتله ولم يزل الامر كذلك حتى قتل المتوكل
واجمع جماعة من آل ابى طالب والشيعة وبن دوه كما كان ومنع الناس
من آل ابى طالب حتى كان القميص الواحد يكون لجماعة من النساء العلويات
يصلين فيه واحدة بعد واحدة ثم يتركنه ويجلسن عوارى على مغازلهن
حتى قتل لا رحمه الله وقال الشيخ ابو بكر الخوارزمى وزعموا ان المتوكل
بنى ما بين عشر الف شربة وممن قتله هذا المتوكل بالسم القسم بن عبد الله
بن الحسن بن على بن ابى طالب واحمد بن عيسى بن زيد توارى
مدة طويلة حتى مات فى ايام المتوكل وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن
بن الحسن بن على بن ابى طالب توارى حتى مات ولما نعى عبد الله بن موسى واحمد
بن عيسى الى المتوكل وقع منه السرور العظيم لكنه لم يلبث الا اسبوعا
بعدهما وقتل قتله الله المستنصر

فصل فى ذكر ايام المستنصر بن المتوكل

فصل فى ذكر ايام المستعين

فلم نجد على احد من اهل البيت فى ايامه قتل ولا حبس
فممن قتل فى ايامه يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب
وجماعة كثيرة قتلوا معه من آل ابى طالب ومن الشيعة العلماء الفضلاء
ومنهم جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب حبس حتى مات

فصل فى ذكر ايام المعتز بن المتوكل وممن قتل او حبس

فيها فقتل الحسن بن يوسف بن ابرهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على

بن ابى

بن ابى طالب وجعفر بن عيسى بن اسمعيل بن جعفر بن ابرهيم بن محمد
بن على بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب واحمد بن عبد الله بن موسى
بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب وجعفر بن محمد
بن جعفر بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب وابرهيم
بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن على بن ابى طالب
حبس حتى مات وعيسى بن اسمعيل بن ابرهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر
بن ابى طالب واحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب

فصل فى ذكر ايام المهتدى بن الواثق

ممن قتل فى ايامه على بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على
بن ابى طالب وطاهر بن محمد بن القسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس
بن على بن ابى طالب وطاهر بن احمد بن القسم بن محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على
بن ابى طالب ضربت اعناقهم صبرا وقتل الحسين بن محمد بن حمزة
بن القسم بن الحسن بن على بن ابى طالب ويحيى بن على بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن زيد
بن الحسن بن على بن ابى طالب واسر محمد بن الحسن بن محمد بن ابرهيم بن الحسن بن زيد
بن الحسن بن على بن ابى طالب ثم مات وقتل جعفر بن اسحق بن موسى
بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب وسم موسى بن عبد الله
بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب ومات فى
الحبس عيسى بن اسمعيل بن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر

بن ابى طالب وقتل محمد بن عبد الله بن اسمعيل بن ابرهيم بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب ومات فى
الحبس على بن موسى بن محمد بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب
ومات فى الحبس ايضا محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن زيد
بن الحسن بن على بن ابى طالب ومات فى الحبس ايضا على بن موسى بن اسمعيل
بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ومات فى الحبس
ايضا ابرهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب

فصل فى ذكر ايام المعتمد

بن المتوكل فممن قتل فيها احمد بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن اسمعيل
بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب واحمد بن محمد بن جعفر بن الحسن بن على بن عمر
بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب وعبد الله بن على بن عيسى بن يحيى بن الحسين
بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب وعلى بن ابرهيم بن الحسن بن على بن عبد الله
بن الحسن بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ومحمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن عمر بن على
بن الحسين بن على بن ابى طالب وحمزة بن الحسن بن محمد بن جعفر بن القسم بن اسحق بن عبد الله
بن جعفر بن ابى طالب وحمزة بن عيسى بن محمد بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على
بن ابى طالب ومحمد وابرهيم ابنى الحسن بن على بن عبد الله بن الحسن بن على بن الحسين
بن على بن ابى طالب والحسن ومحمد ابنى زيد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب
واسمعيل بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر

بن ابى

بن ابى طالب والذى توفى فى السجن محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القسم
بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب وموسى بن موسى بن محمد بن سليمان
بن داود بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب ومحمد بن احمد بن عيسى بن زيد
بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب وابنيه احمد وعلى والحسن بن ابرهيم
بن على بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب
ومحمد بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب
وعلى وعبد الله ابنى موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين
بن على بن ابى طالب وعلى بن جعفر بن هرون بن اسحق بن الحسن بن زيد بن الحسن
بن على بن ابى طالب ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر
بن ابرهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب

فصل فى ذكر ايام المعتضد

فممن قتل فيها محمد بن زيد بن محمد بن اسمعيل
بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب وابنه زيد بن محمد اسر ومات
وحبس محمد بن عبد الله بن محمد بن القسم بن حمزة بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن على
بن ابى طالب ومات

فصل فى ذكر ايام المكتفى

على بن احمد المعتضد فممن قتل فيها محمد بن على بن ابرهيم بن محمد بن الحسن بن جعفر
بن عبد الله بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب
وعلى بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن على بن ابى طالب
وزيد بن الحسن بن الحسن بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب

ومحمد بن حمزة بن عبد الله بن العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس
بن علي بن ابي طالب

فصل في ذكر ايام

المقتدر

وممن قتل فيها العباس بن اسحق بن ابراهيم بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والمحسن بن جعفر بن علي بن محمد بن علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وطاهر
بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب ... صاحب الكتاب وقتل القرمطي بالكوفة رجلا من ولد
طباطبا وقتل جماعة باليمامة لم اعرف اسماءهم قال صاحب الكتاب
وهذا الى وقتي في هذا الزمن المعتمد قال صاحب الكتاب وهؤلاء من
قتلهم السلطان قال ونذكر من قاتل جماعة لم يسموا من قتلهم السلطان

فصل وهم الحسن بن محمد بن عبد الله

الاشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وعبد الله
بن محمد بن سليمن بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وعلي
بن علي بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
والقسم بن زيد بن الحسين بن عيسى بن علي بن الحسين ومحمد بن عبد الله
بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب ومحمد
بن احمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
وعلي بن موسى بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب والقسم بن يعقوب

بن جعفر

بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله
بن صالح بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وجعفر
بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وعبد الرحمن
بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر
بن ابي طالب واحمد القسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب والحسن بن علي بن محمد بن علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ومحمد بن احمد بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
طالب ومحمد بن جعفر بن محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
طالب والقسم بن احمد بن عبد الله بن القسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
وجعفر بن الحسن بن الحسن الافطس بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
والحسن بن الحسن بن احمد بن سليمن بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب واحمد بن الحسن
بن علي بن ابراهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وزيد بن عيسى بن عبد الله
بن اسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب وعلي بن محمد بن عبد الله بن محمد
بن جعفر بن اسحق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وجعفر بن اسحق
بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب ومحمد بن علي
بن اسمعيل بن جعفر بن القسم بن اسحق الجعفري واحمد بن علي بن محمد بن عون
بن محمد بن علي بن ابي طالب وداود بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس
بن علي بن ابي طالب وايوب بن القسم بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القسم
بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب وجعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي

بن الحسن بن علي بن ابي طالب والحسن بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد
الافطس بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وعبد الله
بن الحسن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
والعقيقي وهو الحسن بن الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب والحسن بن علي بن [illegible] بن الحسن بن عيسى بن [illegible] بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب وادريس بن موسى بن داود بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن ابراهيم بن عبد الله
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وادريس بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن القسم
بن الحسن [illegible] ومحمد بن علي بن القسم بن محمد بن يوسف وداود بن احمد بن عبد الله
بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وعلي واحمد ابنا ادريس
بن محمد بن جعفر بن ابراهيم واحمد وصالح ابنا محمد بن جعفر بن ابراهيم ومحمد وعبد الله
ابني داود بن موسى بن عبد الله بن الحسن ومحمد بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر
وعلي بن محمد بن [illegible] بن الحسن بن عيسى بن [illegible] بن علي وصالح بن موسى بن عبد الله
بن موسى وابن لعبد الله بن داود بن محمد بن جعفر وابن لداود بن محمد بن ابراهيم
وغابوا بين [illegible] من الجعفري [illegible] في موضع واحد والحسن بن محمد بن سليمان
بن داود بن الحسن بن الحسن وابو القسم احمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن
بن علي بن ابي طالب وابنه محمد وابراهيم بن محمد بن هرون بن محمد بن القسم بن الحسن
بن زيد ومحمد بن يحيى بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
واحمد وعلي ابنا عبد الله بن موسى بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

ومحمد بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد ومحمد بن ابرهيم بن يحيى
بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ومحمد بن جعفر بن محمد بن ابرهيم
الحسني واحمد بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم الحسني واحمد بن موسى بن محمد بن
سليمن ومحمد بن احمد بن علي الحسني وحسن بن جعفر بن حسن وعلي بن محمد بن عبد الله
واحمد بن علي بن اسحق وابن لداود بن محمد بن جعفر وابن له ايضا وصالح
بن محمد بن جعفر والعباس بن محمد واخ له اسمعيل بن يوسف وجعفر
بن عيسى بن اسمعيل وعبد الله بن محمد بن سليمن وموسى بن محمد بن يوسف وموسى
بن محمد وابنه علي والحسن بن محمد بن يوسف وجعفر بن محمد بن جعفر والقسم
بن [illegible] بن الحسن بن عيسى بن [illegible] بن علي وعبد الرحمن بن محمد بن عيسى ٥

قال صاحب الكتاب وهذا ما

انتهى الينا من اخبار من قتل من آل ابي طالب منذ عهد رسول الله صلعم
الى وقتنا هذا الذي جمعنا فيه هذا الكتاب وفرغنا منه في جمادى
الاول سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة سنة قلت
ومن بعد وقت هذا المصنف الى انقطاع دولة بني العباس بشعر عشر
خليفة منهم وقد ذكرناهم فيما تقدم وذكرنا مدة كل خليفة منهم
لكني لم اقف على شي من التواريخ التي فيها شان من قتل او سم او حبس
او تواري حتى مات ايامهم وان يسر الله تعالى لنا الوقوف على ذلك الحقناه ٥
بعون الله سبحانه وتعالى واعانته ولنا وليه علينا شان يوم الحشر ٥

والحرة ارض بظاهر المدينة شرفها الله تعالى ويومها مشهور
ايام يزيد بن معاوية لما بعث عسكره الى اهل المدينة ونهب ما فيها
ونهب وقتل من وجوه المهاجرين والانصار الف وسبع مائة ومن
ساير الناس عشرة آلاف سوى النساء والصبيان ودخل رجل من اهل
الشام على امراة من الانصار ترضع صبيها فاخذ ما كان عندها
ثم قال لها هاتي الذهب والا قتلتك وقتلت صبيك فقالت له ويحك
ان قتلته فابوه ابو كبشة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وانا من النسوة اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخذ الصبي
من حجرها وثديها في فيه وضرب به الحائط فانتثر دماغه في الارض
فما خرج من البيت الا وقد اسود نصف وجهه وصار مثلة في الناس وخرج
جابر في ذلك اليوم يمشي في ازقة المدينة وقد عمي والسيوف تنهب وهو
يعثر في القتلى فقال تعس من اخاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقيل له ومن اخاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من اخاف المدينة
فقد اخاف ما بين جنبي فحملوا عليه ليقتلوه فاجاره مروان
ولزم ابو سعيد الخدري بيته فدخل عليه واخذوا ما فيه ونتفوا
لحيته وما احسن ما قال عمارة اليمني رحمه الله تعالى

عضبت امية ارث آل محمد   سفها وشنت غارة الشنآن
وغدت تخالف في الخلافة اهلها   وتقابل البرهان بالبهتان
لم يقنع احلامها ان ركبوا   ظهر النفاق وغارب العدوان
وقعودهم في رتبة نبوية   لم يبنها لهم ابو سفيان
حتى اضافوا بعد ذلك انهم   اخذوا بثار الكفر في الايمان
فاتى زياد في القبيح زيادة   تركت يزيد يزيد في النقصان
حرب بنو حرب اقاموا سوقها   وتشبهت بهم بنو مروان

وله قصائد كثيرة في ديوانه رحمه الله تعالى ولعن يزيد
بفعله ولعن سوء حاله

فصل و يلحق بما سبق ذكره

من الهتك و التمحيص لاهل البيت عليهم السلام مع كونهم افضل
اهل الارض من الانام ما وقع معنا كذلك فانا لله وانا اليه راجعون
الحمد لله اذ لم يأتني اجلي حتى تملكت لاهل البيت منها جان
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا
الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين
وذلك ان السلطان عامر بن عبد الوهاب
لما استولى على صنعا ومخالفيها وقع معنا التردد العظيم
في الاتيان الى حضرتنا او الارسال منها واختلفت الاراء من الاصحاب
فرجح كثير منهم من الذين يخالطونه البقاء احدهم لمانه العهود
الاكيده والعهود والخطوط الكثيره والمواثيق المكرره
الشديده وفي اخر كل خط منها اشهاد الله سبحانه بالامان
والضمان والمقر لنا في المكان اكثرها بخطه وكان من التاكيد
عليه اني ذكرت لهم اني لا اواخذه قط ولا انقاد منه فذكر ذلك
في خطوطه ولما وقع ذلك وقع كل واحد من تقادمه خطه
كذلك فبقينا على ذلك حتى اتى ذيفان وشرع احاده بشروط
في الكلام ذكر معنا التشويش لما اتانا وسمعنا من ابعا المصر مع الناس قد
نزل مقدمه الامير احمد بن حمزه على اهل الجوف فكسروه وقتلوا بعض

اجناده ورفقوه فلما رجع الى صنعان بالغرب منا وقع في نفسي
دفع كتبنا من باب الاحتياط ورفعناها الى حجه عن يده الا المصحف
الكريم نفع الله به لحاجتنا اليه وخرج متقادمنه من صنعا الى ابن حمزه
الى صنعان وامرنا اليهم بالخطوط من باب التذكير لهم فقالوا هذه الخطوط
لا نعرفها وانكروها خطوطهم وطلعوا الى الطاهر احد بني حمزه
بعد رجعوا حتى وضعوا محطتهم فوق بيت ذا ابن وعرفوا انهم
قد حالوا بيننا وبين ناحيه المغرب التي بقرب العبادات سلوا من
نوبهم الحاج داود التركي في فرق من [illegible] وكنت في البيت في خلوه
العصر قد دخل الحاج بغير استئذان واتاه المطاهر فاستوفق اهل البيت
من حوله فخرجت اليه وزجرت به وادخلته المجلس ولا علم لي بمن معه
على الباب واستعلمته فقال انت مطلوب الى المحطه فقلت له السلطان
قد غدر بي في خطوطه وانت اول من خرج لنا خطه فاغلظ في الكلام وقال لا
بد من ذلك فقلت له فاتركني اكتب وصيتي فقال لا سبيل الى ذلك فقلت واسوء دع
اهل بيتي واشتري سهم وادركهم فقال لا يحصل ذلك قط بل وثب [illegible]
قد جلوا البيت ولم يمهلوني واخرجوني بالكره والنسا والاطفال يصرخون
والهمني الله سبحانه الى حمل المصحف في حجري حملته وخرجت معهم قد نصف
الليل والصغار والكبار والنسا يبكون خلفنا يصرخون وكان اولادي
في بيت ذا اس من اهل المحطه والسجن على اخيهم فعلموا فرجعوا وجربوا [illegible]

من بين مذبح واذلهم الله سبحانه. وهم فوق ثلاثين كل كف رسا
سبحانه وتعالى الذي نعم علينا كما قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اذكروا
نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم
عنكم فرجعنا الى البيت وساروا الى المحطة فرد هم بن حمزه والحارثي
من فورهم علينا وان سلوا معهم عيال شريح اهل الحبش اخزاهم الله ثم
لكنا لما رجعنا لم نشتغل بغير صلوة المغرب والعشا وقربنا كلنا الرجال
والنسا الى الجبال والقوش الا الولد الكبير علي بن محمد فبقى في البيت لحوزه
السلامه لعيشه وكانت تلك الليلة اول العشر المعلومات فعرفنا في
الجبال بغير زاد اما وثلاثة من اولادي الى العشر في عجيب واجابوا الطلبه
لما رجعوا علينا ولا علم لهم بنا وجنادوا الباب فقالت امراه يعني فيه
من يطلبوا فقالوا القاضي يخرج الينا فقالت قد قد رقدوا وهو الذي وانا
لا اسهه فوقعوا على الباب ودخلوا الى البيت يحرسون الى الساكن ثم دخلوا البيت
فلم يجدوا الا الولد فلزموه بعد ان ضربوه الضرب المبرح ثم تفرقوا عيال
شريح من فورهم يتبعونا في الجبال يطلبون كل غار منها وشعب
وبحث كل حجر وشجر ثلاث ليال بايامها ونحن ننتقل من غار الى غار
ومن شعب الى شعب واذا اتانا الصبح دخوها اجمعنا وبلنا بدرت
منهم ولا عش معنا ولا ما فلما تم دوامنا وكادوا اشرفون على سعيمن
فيبوس الله سبحانه لناحي من البعد وان الدين ويادو شادوا دوانا الى ناحية الطاهر

وهم فوق عشرين احمروا ان كل واحد منهم وصل تلك الساعة من بلاد
بعيده واجتمعوا في ذلك المكان من غير ميعاد فسار وانا الى بلد تسمى
القصر في الطاهر ثم رجعوا هم واولادنا الذكور في جوف الليل
يطلبون النسا والاطفال في الجبال فوجدوا بعضهم في غار وبات
بعضهم في الليلة الثانية ثم كذلك ياكلون الاعشاب ثم لم يجمع
كلنا الا ليلة العيد واجتمعنا في مسجد القصر وعرفنا كما عرف
ادم وحوى في جبل عرفات وكان اهلنا صاموا لاجل يوم
عرفه نحمد الله سبحانه وتعالى على الاجتماع والفوز بالسلامه
والكرامه فتلك نعمة لا يقوم بشكرها الشاكرون ولا يؤدي
حقها الذاكرون وسالنا الله سبحانه ان يثبتنا على الصبر ويوزعنا
الشكر فان سبحانه لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا
وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ولنا القدوه والاسوه
بالانبيا والائمه وصالحي الامه وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير
فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله
يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا
واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ثم
بقينا في القصر نحو شهر ونصف شهر حتى وصل الاشراف الى حمر

واقبلت عليهم جنود ضبعا مثل الجراد جملة بعد جملة وبعد عسكر
في اثر عسكر فعموا البلاد القطاهرة كلها فعبرنا الى اسفل بلاد حجور
المتفاع بعد خف احباد الطلبه فعبرنا الى هجرة الظهراوين براس
شطب ولما انس الطلبه منا جعوا على بيوتنا في هجرة حمدة وبيت
داب فنهبوا جميع ما فيها من المحاف والمهات وخشبه البنا
والاواني والحبوب على اختلاف اجناسها وانواعها وهي واسعة
يطول ذكرها وتعدادها وجميع ما في المدافن والمعاقب لنا ولغيرنا
من الودايع واموال المساجد وقد كان كثير من الناس حمل البنا
ما حل بتلك الخطوط التي كانت بايدينا ومن جملة ما كان في البيت
فوق الف مجلد بخط جدي الوالد قدس الله روحه وجدها لعمه جدي
الامام المطهر عليه السلام وصار اكثر ما في البيت الى عبدالله المطيب
وجماعه معه من اهل الخشب اشقيهم الله تعالى لا لهم ومواقيتهم
ثلاثة ايام بليالها يفعلون ذلك الى بيوت الهجرة وحمدة ولم يبق
من اهل الهجرة واهل حايث واهل حمدة الا من هرب بما امكنه من البيوت
الكتب على صفة الهاربة الخارج منهم من معه اكثر من عدة نسال الله الكريم
رب العرش العظيم ان يسلط عليهم البلا في الدنيا والاخرة وكل
من العداوة لنا من هذه الدولة واجنادها والله لا جعل لنا في العشوش
والبلاد الليل والنهار واستهال ما في البيوت لا يوجد لها شبها

نبط فلم يعلم انهم منا جرمه ولا مراجعه لهم من اهل حصن ولا حصان ولا سيف ولا سنان ولا قبح الطيار هم
ومصنا منهم عطيه ولا يعرفهم قط ولا يتمون منا الا العكوف
على الكتب بالمساجد الليل والنهار ومحبة اهل البيت الحي منهم والميت
اللهم انت الحكم العدل النافذ وانت بالمرصاد والمناصف بين العباد
والى المعاد وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وكفى بهذا الوعيد
الشديد لكل جبار عنيد الذي يقطع القلوب والاكباد ويبكي الشامع
ولقد المشائم وقد وقع بعون الله سبحانه لكثير ممن ظلمنا مصايب
يطول شرحها ومن جوانب الله سبحانه وتعالى استيصال شافة الظالمين
وعلو كلمه الحق المبين وما ذلك على العزيز بعزيز ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى
يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب
قال في المعالم هذا مع شدة ضيق الرتب استطع صبرهم لشدة الامر
نكف عنهم نسال الله سبحانه الاعانه على الصبر وحصول الفرج
والنصر والله العالم

ان الامور اذا اشتدت مواقعها   فان شدتها تدني الى الفرج
اذا نظرت الى ما ان في حكم   من النبوة تبدي اذ مه تنفرج
وكل من شدت الدنيا مذاهبه   فاغلبه اما غم من خرج حتى رثه

لكنها حكم بمقتضى الحكم لها فاصبر عليها ولو سارت على المهج
ان الشدائد يا مرت على رجل الا وكانت له في الدهر كالفرج

وقول اخر شعر

الدهر لا يبقى على حالة | لابد ان يقبل او يدبر
فان تلقاك بمكروهه | فاصبر فان الدهر لا يصبر

وقول اخر

وأعلم اني لن تصيبني مصيبة من الدهر الا قد اصابت فتى قبلي
لست بمن يبكي وحدي ولكن عبرتي دموعه سائلة من امير
ومن قاض ومن شيخ قوم واشباهها باية [illegible] ينفعهم من عامر كمن ان
لهم اسائله والوفا [illegible] يوم الحشر [illegible] والسعيد
من ظلم ان ظلم والنصوصات في ذا فانه لهم وقد لا ما اكبر من
الجهالة في عدم موالاه القوم واكثر وامن التثريب والتاديب
واللوم والله العالم

أأخشى الناس في ديني واعصي كأني بعد ذلك لا اموت
وان ترى واياهم جميعا فهل كيف التغاضب وحوت

قال سبحانه وتعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون [illegible] في المعالم

وفي الحديث ينادي مناد يوم القيامة اين الظلمة واشباه الظلمة
واعوان الظلمة حتى من لاق لهم دواة او برا لهم قلما او داس لهم
دواة فيجمعون في تابوت من حديد فيرمى بهم في جهنم ولم يفتتن
بكلام المبحر [illegible] والمماولين الذين اخذوا الدنيا بالدين وليسوا
للناس جلود الضان من اللين السنتهم احلا من السكر وقلوبهم
قلوب الذئاب لا يأمرون امرا بمعروف ولا ينهون عن منكر
الا اذا درت لهم معايشهم ذلك مبلغهم من العلم ولم يمكنا التشفع اليهم
من له المنازل الرفيعة عندهم لمن اللائق بذوي الهوى المتمسك
بالحبل الاقوى والاطراح للاموت التي لا فائدة فيها ولا جدوى فلا عف
اذا كان الله تعالى معك ولا ترج احدا اذا كان الله عليك

فصل في ذكر اقبال الدنيا اليه وانحلال حاله

طسم تلك آيات الكتاب المبين نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون
بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا
يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون وذلك انه في ايام والده ترشح للامر والنهي
والاصدار والايراد والقبض والبسط فذاق حلاوة الامر والنهي فلما

توفي والده كان اول غدره انه لزم اولاد عامر المعمول بصنعا
جميعهم وقيدهم وكذلك جميع رجال بني طاهر صغارهم
وكبارهم واودعهم الحبوس والعمود ثم سجنهم واستولى
على جميع مملكة عامر كلها ثم انفق على اهل الرياسة ممن كان مع
عامر تحبسهم وقتلهم واستولى على ما تحت ايديهم من المملكة ثم
انفق على الحصون فعمض حصون عامر عامرها ثم تسلق الى حصون
اهل اليمن المحالدهم واخذها كلها بانواع مختلفة فمنها الزم اهلها
حتى يسلموها ومنها الغدر والعيب والعمود المكررة التي كان يعمل لاهلها
وسكت فيها انه كان يعطي العهود المكررة ويحلفها مكررة كالسماح
وصوم المنصور وكان يوكد العهود بشروط السفه من الطلاق والعتاق
والحج والصيام وصدقه المال ويضع يده على المصحف ثم سكت من طرف عمه
وما سالى بذلك كله فلم يزل ذلك دابه حتى اخذ جميع حصون اليمن من عدن
الى صنعا وكذلك مدن تهامه الى حرب حازان وكان في جملة ذلك
قد صحب محمد بن الناصر واظهر له الصداقة والمودة والموالاة له والمعاداة
لاولاد عامر ففرح ابن الناصر بذلك وحلف كل واحد منهما لصاحبه على
ذلك ابن عم الساحر وكانت جرية تهود عدن قد حملها عامر لمحمد بن الناصر
وهي اموال عظيمة جليلة من بيته وانها ارابا عظيمة دائرة بينهما تهادوا
فعادوا وكان ابن الناصر يعظمه ويثني عليه في المخاطبات والمكاتبات

والمخاطرات وكان الرحيف يعرف ابن الناصر وإذا يعرض
في شيء مما يكرهه عامر امر ابن الناصر الرحيف ان يزول ذلك
بالمدح له ورجع ابن الناصر ان يعرفه على الامام المنصور بالله
ثم على الوشلي وعلى دمات وبلاد المسلمين وسمع الدعايات
وعجايب وغرايب وكان يشارب يصدق من هذه الامور وعن
ابن الناصر منها فلم يسمع كلامه ونصيحته في عمر بن رضا به الله الرحمن
عما هو الواقع من جميع المحابان وطاعة له الرهان ويبعث على صنعا
... المتوج وكثف العهود والعهود ولم يراقب الواجب المعهود
وكان محطته على صنعا يوم ... من سنة ان ... تسع مائة سنة
كانت محطته عظيمة واخذها كتابعه وربما القصر بالمدافع والعرادات
... الليل والمهمات وهلك تحت ذلك اشراف وسادات واطفال
كثير من الضعفا والمساكين وقتل من اجناده ما لا يحصى ووقف
... اشهر او اقل عليه الامام المنصور والامير محمد بن الحسين الملك قلعتهم
... على ... والامير داود بن الهادي والامير مطيفه
... والامير حمزة صاحب عفار ... في حصون عظيمة
... الامام والامير ... وقتلوا منهم فوق الف قتيل منهم الامير حمزة
باجمعه
... وهو اجمع ما اعلموا انه لم يبق محاطة من فوق صنعا الى
... فكذلك غيره اما هو لم يرق الا الامير احمد بن محمد بن الحسين وذلك له

سطر في ... الكلام الذي يعود هنا
احله في عامر بن عبد الوهاب الى عامر والله اعلم
ليس كذلك ذلك عامر الاول عم عامر بن عبد الوهاب وكلاهما من ملوك بني طاهر ... ملك ... عامر الاول ... وقبر عامر الاول ... فتح باب ... القصة ... اهل صنعا اليمن ... جماعة ... الباب ... تقتلوا ... بنو طاهر ... من ... اهل صنعا ... والقبر ... الثالث هكذا افاده ...

... وكان في صنعا ... الباشا ... عامر ... اهل ... الوفا
... عبد الوهاب ... بلاد ... عامر الوهاب ... صنعا عليه ...
... على صنعا ... الاعلم ... الغرضه واخذ صنعا ...
... على ... الباشا ... الرحيف ... الامام
... والله اعلم

للاموال الحربيه بعد ان احرق جميع ما في محطته من البيات والبز
وجميع ما فيها ثم ذهب اليمن ثم كانت محطته اخرى على صنعا البقيه
ثلاثه ايام من شهر الاخر سنه عشر وتسع مايه وبقي عليها الى اخر يوم
من رمضان من تلك السنه ووصل الامام المنصور والامام محمد بن الحسين
الى علب فلقيهم عامر بنفسه واكثر اهل محطته ثم وقع القتال وقتل
جمع للامام والمنصور وولوا ولزم الامام واما الامام محمد بن الحسين فاجتمع جنده
اليه وخرجوا الى عاقبه بن ... فلما لزم الامام دل اهل صنعا وخرج
السادة الى الوزير يستحلفوا عامر لبني الناصر ولعامر اسد والراحم
بن الناصر يواجه عامر فقط ويستر له الثوب ويخرج اليهم ويرجع
ابن الناصر صنعا وعامر يذهب اليمن واحد وامنه العهود الاكيده
فدل الى اربعين يوم ثم خرج اليه احمد بن الناصر واما محمد بن الناصر فقد
كان ثم في بئر المحطة ولما وصل اليه هو والوزير لزمهم ونكث
العهود وقتل شادب بعد لزم صاحب امره وخاف من اهل صنعا
واخذ من عامر الرافه وخرج اليمن ولزمه ولزم من خرج معه ثم دخل
صنعا وبقي الامام في حبسه في العبد شهر شوال ونصف القعده
ثم سمه ومات. ودفن في مسجد الاحزم الى جنب جده السراجي وكانت
ايام دعوه الامام عشر سنين ثم لما استقر عامر في صنعا
خضعت له البلاد واهلها ودخلت الناس في طاعته افواجا

افرادا

افرادا وافواجا ووثب على الحصون فافتتح بعضها قسرا واكثرها
غدرا وبعضها بالحطاط عليها مده مديده واكثر ما طالت عليه
المده كوكبان وبكر ومدع وذيفان لكنها سهلت عليه لانه الزم
اهل البلاد الحطاط وحمل الزاد وفي خلال ذلك اطاعه الناس عن
ركن اليهم الوزرا والامرا والساده والعلما واتباعه وقعدوا
وجدوا واجتهدوا وتولوا له الاعمال من القضا والخطب والقبض للواجبات
والعقوبات ومدخولها الاشتغات والرسالات والمكاسات والمطالب
في جمع الاوقات وبذلوا الكتاب له ولمعاونته والدلاله على الصوافي
واموال المساجد واموال الناس وتنافسوا في ذلك وتناسوا الله في
عباده واعليه الامر عصمه الله سبحانه وهم العلما النادبة وقليل من
ينادي الشكوى وتنسوا قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم
النار وقوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم
قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا ومن يهاجر في
سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة وقوله صلى الله عليه واله وسلم
تظهر من بعدي البدع واذا لم يظهر العالم علمه فعليه لعنة الله والملائكة
وذلك كثير من الكتاب والسنه وسمونا باهل الخلاف وكان اذا عرضت منا
فتوى بالواجب لا يعمل بها من مخالف وقطعوا مواصلتنا ومكالمتنا

وتحاما بالناس حتى قال لسان حالهم لا متاش ولم يبق من الحصون الا
طقات وصح للامير احمد بن محمد بن الحسن سار الله الى صنعا وسلمه له بما فيه
من الكتب والالات وقد كان اول جمع اولاد الناصر الذكور من
الاناث والامرا والسادة والوزرا وجمع عمال الاشير وجمع من يتعلق بالدولة
حتى من ابناء الدولة وجمع اهل الحصون من الاشراف والمشائخ ومشائخ
القبايل واهل الرياسة من الناس وقد جمعهم في اليمن شدة بعد شعر يعمر
ولم يترك في البلاد الا الزرعة فقط من زعون وما حرما لدعوته
بعد الضرب الموجع في اخلا عصر وملا الحبوس به بالملازم وقيدهم
وهم الالاف ومات في حبوسه خلايق لا يعلمهم الا الله بجاتر بالجوع
والسقم وممن مات في حبسه حتى ولد ما الكبير علي بن محمد رحمه الله
من الجوع لانه امر الرسيم ان كلما امر بالله له احد وهو عليه ولا سلموه
له حتى مات والعبيد في رحليهم لم يبقى بعد هذه الامور عاده الفرح والنكد
واللعب والمسير في العيوش للصيد واخذ الكلاب من جميع البلاد ونزل
معادننه المرف وعرضه واخذ براقش ومادب وابراج وهم بالخروج
على صعده وفي بعض الاحوال يقول انه بحر بالناس ولم يبق له معارض
قط وساعده القدر حتى جرب له باشيمي اولا كلها وعومها ونادى
انا يحمان تسلطان بن هاوما لك ابصاعرها وبرسومها اما عاسق
جدي وعدوه والدي وانا للعفا خصما فيهما ولله العاقبه

حلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري
ولم يزل في عجبه وتكبره وطمعه وغروره ولم يكن عنده
ومعاداته واحقاده وصدارته من ظلم البلاد والعباد يقتلون
ويصلبون ويكحلون ويقطعون من خلاف ويسبون النسا
ويسجنون الذكور حتى ان كل عبد ومقدم من المماليك امه اخرج
مخرج لا وبقه على ما قبل من حمه نقابا وقبيان حوله جمع من الجارية
في خطيته على ديفان في حال واحد ثلاثه عشر من الصبيان على ما
نقله من بعضهم وترجح لعامة من شم على جميع الناس يسلمهم دروعهم
وجمع الات الحرب والطاسات من جميع الجهات من صنعا الى خمر ان
بعد ان اخذ جميع الخيول حتى لم يبق مع احد من ذلك كله قليل ولا جليل
وترجح للناس يشهد بعضهم على بعض حتى ان بعضهم قد كان يقل ذلك
الى المغارب يشهد واعليه ورده من بلاد صعده ولم يزل هو واجناده
على هذه الاحوال الماحقه والمعاصي الطاهره الى سنه عشر بن
وترجح له وامر بخراب بعض الحصون واكثر البلاد حتى قرب باب صغرات
ونصبات صفقات وامر اهل البلاد يسكنون الاوطان وهم
من اضعف الناس لا يحصى منهم خلاف ولا الحراف ولكن ليفعل من عون
ودع الاطفال وكان اذ ساله علما الى بسام لم ينامه في
من هذه السنة اول الليلة من الليالي المعلومات اول الحجة وكان سنه

احدى وعشرين طبقا فتبدا لطفات ورجوعه منها الطبقا فيه
الحصون فبدا بثلا وطاف البلاد التي عمرت له في المدينة ثم طاف
حصن ثلا ثم حصون الطلع كلها ثم دخل صنعا واشتد الشعر الله
التهامى واستصبوا واطنبوا في ذلك ولما دخل ظفار لم يمكنه
ان يزور المنصور عليه السلام من العداوة لله ولامه المهدي

فصل وكان اول ما هجم عليه من المكروهات

انما وصلت اليه الى ظفار اعلام حركة اهل مصر وظهر ذلك
للناس لكن كذب الناس باجمعهم ومن بعدهم في عامر وهل يصوى
احد شي من اطراف بلاده هذا لا يكون ابدا ولا شك ان اهل اليمن من
مكة الى عدن لو اجتمعوا عليه لما قدروا وانه لكن سلط الله عليه
من لا قدرة له في دفعه ولا خطر ذلك ببال احد من خلقه ثم لم يدر الليالي
والايام حتى قتل الملك وقد وصلوا كمران واخذوه واسروا واهله وعمروه
ثم بعد ذلك قل خرجوا الى بعض تهامة وعمدوا الصحي وقد عامر عنايه
من العساكر الخيل والرجال والمعادمة والمدافع ما لا يحصى فوثب عليه
نوفى العشرين من الترك فتقدم منهم خمسة رجال فخرج عليهم جميع
من في الصحي من الخيل والرجال واهل المدافع فرداهم اولئك الخمسة بالبنادق
واخرجوهم وتركوهم صرعى وانكسر من بقى منهم ودخلوا عليهم السلب

فقتلوه

فقتلوهم واسروهم وغنموا جميع ما في السلب من قليل وجليل ثم
نقلوا كذلك الى بيت الفقيه وسائر تهامة حتى استاصلوا
جميع مدن تهامة ولم يبق الا زبيد وقد كان ولده عبد الوهاب
بن عامر وعمه عبد الملك يتقابلون في كل مدينة ثم يفرون
من مدينة الى اخرى حتى لم يبق الا زبيد ووقف فيها عبد الملك
وعبد الوهاب بن عامر ومن بقى منهم ومعهم فيها ثلاثة الاف
من الخيل واما الرجل فدخ وعندهم فلا يحصرون وعامر في تعز يمدهم
بالمال والخيل والرجال حتى امتلت زبيد وما حواليها من الناس
وضاقت بمن فيها لكثرتهم واعتقد عامر وجميع الناس ان الترك
لا يدنو لهم على زبيد ابدا فصاح الترك بالمحطة على زبيد فصاح
عامر بالمحطة على مصر وبقى الناس في امر مريج حتى برح للترك
وسوا على زبيد وما هم بالكثير فعند ذلك لم يكن الترك الا اربعمائة
لكن كلهم بايديهم البنادق وقد خلوا معهم جميع اهل تهامة وابن
ذنيب صاحب جازان فانه مقدمة الترك في كل مكان فلما راى
اليمان حوالي زبيد قاتلهم عبد الملك وجاد بجوده عظيم حتى
عمر خيله ان يعمه من اكسه لكن رموهم بالبنادق المرة بعد المرة فكانت
المرة الواحدة يحرق من اجناد عامر ما لا يحصى ورمى عبد الوهاب
بن عامر فهلك واحترق ووقعت الكسرة والهزيمة ودخول زبيد

فحمل عبد الملك عبد الوهاب على مركوبه وفر به من طرق المدينة
والترك يعتقدون أن الغمر في المدينة وقتل من الناس في المدينة الوف
ثم خرج الترك على من خرج من الناس وأن عبد الملك فقتلوهم واحدا واحدا
حسبهم الأمير فرّ مع عبد الملك وهم القليل ولم يعلم الترك بفرار عبد الملك
في تلك الحال حتى جاءهم العلم أنه قد صار في تعز وغنم الترك والناس
جميع ما في المدينة من جميع الأشيا والعسكر والجواري وهي أشيا لا يعلم
قدرها وعددها إلا الله سبحانه لأن السلطان قد كان شحنها جميع ما
يعد للحرب من أوزانها والذي أخذ من الخيل فوق الفين ومن العسكر
والجواري أكثر من ذلك ومن الطبول والطواشي والدروع والآلات
ما لا يحصى والمعنى أن كلما وصف من ذلك والوصف يقل في ذلك من جملة
ما أخذ على عبد الوهاب من فضة فوق عشرين ألف نقدي بلا لي طمس
ثم على ما قيل وأخذ بعدها ملك عامر وملك ولده عبد الوهاب وملك عبد الملك
وملك أولاد الظاهري وملك ابن عبد الحق وملك روسا العسكر وملك
روسا الناس من غير أملاك أهل زبيد وأملاك الجهات أهل الأسفار من
جميع الجهات فسبحان مبدل كل حال ولما بلغ عامر ما وقع في زبيد
أغشي عليه ثم أفاق فقيل له أن ولدك عبد الوهاب قتل وقد عبد الملك
خمله وأهله فصرخ وصاح وبقي يقول يا ولدي يا ولدي يا مملكي وجرح
حتى ثوبه بلغا ولده قد أحرقته النار وصار كالكبش المجنون وحرب

دوم

زوجة عامر كاشفة راسها وهي تصرخ على ولدها والنسا
والجواري يطرقن وجوههن بالنعال ومن كف عن طرق وجهه
عاقبوه وضربوه وكانت معهم مصيبة مثل يوم القيامة فسبحان من
أذله وأهانه وكشف حاله وأهلك عياله وانهب ماله وأراه في
نفسه وأولاده أكثر مما فعل بالناس أيام سطوته وعجبه بمملكته

اشرب بكاس انت سقيتها • امرّ في فيك من العلقمي
حسبت ان الدين لا ينقضي • كذبت والله ابا مسلمي

ثم استقر الترك في زبيد على أحسن حال وانعم بال وأمروا إلى مصر
بأشيا من الغنايم من محاسن الآلات ومما يستغرب في تلك الجهات
ثم ذهب حسين وتسلمهما من كمران للحج ولم يبق في زبيد إلا القليل
من الترك ولما علم عامر بذلك وتبعته طمع في زبيد وفيهم فجمع جميع
أهل اليمن خيلهم ورجالهم وحميرهم وجمالهم وبغالهم حتى المرضا والمقعدين
أركبوهم على الجمال من باب الإرهاب والسادة حتى السيد الهادي ابرهيم
والقضاة والفقها والعمال وجميع عسكره وجواريه وجميع الرايات والآلات
الحروب كلها ثم نزل زبيد وجعل أجناده محطة بعد أخرى
ولهم رجحان العسكر ثم الأمير من جهة ثم معدم بعد معدم فوصل إليه ناس
من الترك وأظهروا له الضعف وطلبوا منه الرفاقة ومرادهم لئلا
يرجع بل يعزم فقال أما الأمير عز الدين بن دريب فلا رفاقة له وأما

اسم لكم الامان بشرط ان تردوا ما اخذتم من زبيد ومدن تهامه
واما اهل زبيد فخرجوا ولهم الامان ورجع الترك منه فلما فرغت المحاط
من زبيد خرج الترك عليهم مرة فرموهم بالنبات فقتلوا فرحان وخلقا
كثيرا ثم حملوا على عامر فلم يتمكن من الفرار وعرفه ابن ... ب وهتف
بالترك فوقع عليه كوم الخيل وقتل اكثر اهل محطته وضرب في يده
قد هتفت اصابعه وضرب في ظهره وكلما سقط اركبه عسكره ثم عقر وقام
ودخل خيمة ثم خرج بها بعض عسكره وهرب منها في دهشة العسكر ومعها
وهرب وترك جميع محاطه واشتغل الترك واهل زبيد بنهب المحاط
وعامر سار الليل والنهار وقطع الفيافي والقفار حتى وصل تعز
هو ومن هرب معه واستقر في تعز ومن جملة من هرب الى تعز السيد الهادي
بن ابراهيم فتسمه فمات ثم اقام عامر في تعز حتى دخل صفر من سنه ثلاث
وعشرين وتسعمائة ووثب الترك عليه سادس صفر الى تعز فخرج الناس
في القتال وبقي تحت احاده الوثاق ثم حسن حال القتال وهرب ولم
يكن القتال الا ساعة فقط ودخل الترك تعز غنموا جميع ما فيه
واعتقدوا ان السلطان في القلعة فلم يجدوه فيها فتبعوه من ورائهم
الى مدينة اب فشعر بهم فهرب منها واقصوها فتبعوه من مدينة الى
مدينة ومن مكان الى مكان حتى وصل المقرانه في اول الليل فتبعوه اليها
في تلك الليلة فهرب منها في نفسه لنسليه واصبح الترك يطلبوه فيها

فلم يجدوه ووجدوا فيها من الذهب والفضة مثل مثاقيل ومناهل
ومدافن وآلات الحروب واحباش الروس ومملكة الطاهر
من وقت طاهر بن معوضة واشيا لم يحسنوا لها علاج فاشتغلوا
بذلك عن عامر وعمران وبلدان وبلدان واستأهم ذلك سائر المدن
والبلدان ومصر وخراسان فعملوا امر ذلك وقد سهر من الزمان
والوصف في ذلك نقل ولكن الاختصار احكى ما ذكره ووصفه الناس من ذلك
لكن من سمعه لم يصدقه ثم التبس امر عامر الى اي مكان صار بل قال غسه
غرق في الماء او عرج به الى عنان السماء ثم امتدت يد الترك على البلاد
واستفتحوا ذات داع وذمار وجميع البلاد الى بلاد حسمان وفي جملة
هذه الامور قد كان خرج ابن ابي العداني مرصفا على البلاد اخربها
كلها واخرب سورها كلها في محرسا وفي جملة ... ذات واسننا صلوها
الى القاع وكسروا الماجل الذي في ... واحرقوا جميع الاخشاب ولم يتركوا
ولم يذروا ... ان حرم الرحمة الا استيصال لذلك واسعان
يسعون خده الخراب وحريق الاخشاب فصعدوا عانه النصحه لوجهين
احدهما عداوة في الدين والثاني مساعدة للتقرب الى الله وله ولد
كان يلي له في عزم العيب فالزموا المشتري قطعها وحملها
الى بيمان من المحافظة على المضاربة والله المستعان ثم رجع ابن المعراني
الى درب صنعا وبلغه اخذ تعز ومدن اليمن والمقرانه وفرار عامر

فهرب الى صنعا ثم اذن العداني بجميع البلاد ثم في صنعا بالدهان
لما اشتوا من البلاد فصحوا بنوح بعضهم لبعض وخرجوا عن بكره ابيهم
وهم الماف وبحثوا الى العصر وخرج جميع ما معه في صنعا الله والى ذي مرمر
وذلك الليعار وذهب من كان في صنعا من الحرم من عمر اشتبدان
واعتقد ان الترك اهل يسادره من فوتهم الى صنعا لكنهم اشتغلوا
بنقل المملكة من المعرانه وتسا من المدن واخربوا المعرانه وخالف على صنعا
جميع اهل مخالف صنعا كلها وعموا عم العداني من شعوب وهو سطر اليهم
ولم يمكن من الخروج عليهم ثم لما فرغ الترك من اعمالهم طلعوا على صنعا ووصلوا
اليها نصف تسع الاخر من سنة ثلاث وعشرين وتسع مائة ووصل اليهم الاشراف
قدر مائه فارس كبيرهم الامير صالح بن عبد الله بن الحسن فاستعوا حول صنعا
فوصل اليهم العلم ان السلطان عامر وصنوه عبد الملك قد اقبلوا من فوق
مساور اليمن في محاط مثل الجراد وانهم قد صاروا في
وكتب عامر الى العداني يخرج باجناده واهل صنعا يلقوه الى علب والى نقم
فاصبح الناس يوم الخميس اشعلوا الحرب الى باحيه علب فلقيهم الاشراف
والامير عز الدين بن ذيب صاحب حادان وبعض الترك وبعض المحاط
على صنعا البلاد خرجوا وتداخل عامر اليهم ووقعت الحرب العظيمة بين الاشراف
وعبد الملك فقتل من اجناد عبد الملك جماعه ثم اصيب عبد الملك فترديا
فحمل عليه الامير صالح بن عبد الله بن الحسن فقتله ووثب بعض الترك

فقطع

فقطع راسه وانكسرت اجناده فقتلوا ونهبوا وذهب محاطه
فلما رات اي عامر ذلك كذلك ايس من نفسه وهرب باجناده
الى ذات نقم فتبعه الناس واحاطوا به من كل مكان ولكن
جن عليهم الليل ثم اصبح وفر الى بعض شعاب نقم فطلبه بعض
الناس فقتلوه وقطعوا راسه بعد ان استجار بهم فلم يجيروه
وبقي يصرخ باعلا صوته ثم صعدوا راسه الى راس صنوه وقتلوا من
كان معه في نقم وانهزم اولاده وولد عبد الملك وعم الناس جميع ما
معه من خيلها وغيرها وما حمل من الدراهم والدنانير حالها الحادم من
صنعا ثم دخل الناس صنعا في بعد ذلك اليوم يوم الجمعه عنوة وقتلوا
واسروا العداني وجميع اولاده والحادثي وجميع المعادمه ولم يبق لهم
الا الاسر مغلول ومأسور وذهب جميع ما اجلب عامر من ذهب وفضه
ودراهم ودنانير وكسوه وقلبه ودفنه وحليه وقصره
وطوله وحبشيه ونفيسه وعدده وعدته وجواريه وعبيده
وروحانه واولاده وخيله وجماله وحمره وبغاله وخيامه واعلامه
وسيوفه واباء ملاحه وازال الله بحاسر دولته بعد ان تقلت على المسلمين
صولته واثخنهم وفتنته وشرد بهم في البلاد فوته وبرد لهم
سطوته واباد نعم ولاته ومن معهم بسابسته فحسد يحب
على اهل السلطان من اهل الوادي والمقات السطر والاعشار يقلب

احوال اهل المعمورات وحقارة هذه الذات والهالكين بلا قرار
والشكر للملك القهار المزيل لكل حسرات فمن نظر في احوال الدنيا
عنه
الدنيا وادبارها علمه ان ذلك موعظة موقظة لعقلا عن هذا الغطا
وفتنة الداعية لهذه الذات الفانية وعن لهم نحو نعيمهم التامة
وسطوتهم العامة فهل ترى لهم من باقية فلسان حالهم يقول ما اغنى
غادر
عني ماليه هلك عني سلطانيه ذهبت الراهبة فالحقهم بطالبي يوم
بعد ان طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد وملكوا البحار والوهاد
فاخرت الله سبحانه بعد امرهم امرا فان مع العسر يسرا واصبح المهنا لهم
بقرا فهل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا فهذه نعمة لهم ظاهرة
الحقتهم بالعمالقة والملوك الاسرة والسابقة والقياصرة والفراعنة
والمبادرة والملوك والعباسية ومن لهم الوالية فردوا الى الحافرة
وطرحوا في الساهرة وباءوا بصفقة خاسرة وتجارة بائرة واصبحت
داثرة
قبورهم عامرة وقصورهم وانمحق هذه المرانة لم يجد في تواريخ
الائمة وغيرهم منذ عمرت الدنيا واجريت بحيث ان اجناد الامام
الناصر صلاح الدين علي عليه السلام كانوا فوق مائة الف قال عليه السلام
في بعض كتبه وجدنا كما قال سبحانه الى مائة الف او يزيدون فلم نتمكن منها
ومن احاط بعدنا فقد جلبها البرك من غير مسح ولا تعب ولا حرب ولا نصب
بل يعلوا بحاراتها كلها وكسر واننا هلكها فهل يامر الله ببائيت او يسكن

النهايات رب فسبحان العادل القاهر المنتقم من كل ظالم وكافر
لقد قلبت الدنيا لعامر ظهر المجن وجرعته كوس المحن واضرمت عليه
نيران الفتن وصرعته بوجهه حيران واهبطته العشا منها على سرحان
فمن حان وذر ماذا ان وجرع الاحزان وتراجفت عليه الاشجان
من كل ناحية ومكان وحملوا راسه وراس عبد الملك على القيدان
تعالى
الى الزموا العدالي بكوكب عائر وسهم في الميدان وصار يقول من
دعا على عدوه لك نعمة السلطان ووقعوا فيما وقع فيه فرعون
وهامان والنمرود بن كنعان واصبح من كان لم يدخه ندمه ومن كان
سحره بحره ومن كان خاف منه عجيبه فالحمد لله الذي رزقنا
ثواب المهاجرين واعاننا على الصبر حتى فرج علينا رب العالمين
ومذل المتكبرين واتانا ما نحبه في المفسدين الظالمين والكفرين
ونساله ان يوزعنا الشكر ويجعلنا من الشاكرين الذاكرين قال سبحانه لئن
شكرتم لازيدنكم فالحمد لله رب العالمين فقد وقعنا من نعمه عظيمتين
لنحصل ثواب الصابرين والانعام لنحصل ثواب الشاكرين قال سبحانه
لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن
الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ذلك
ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض فقد اهلكنا القرون من
قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي

العوم المحرمين ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف
تعملون ولا تزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل
قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد وقال
الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا
فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض
من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد وكذلك نجزي من اسرف
ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى افلم يهد لهم كم اهلكنا
قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لايات لاولي النهى
فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه
ومساكنكم لعلكم تسالون انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة
الدنيا ويوم يقوم الاشهاد فالحمد لله الذي صدقنا الميعاد واراح
البلاد والعباد من اهل الفساد والاضداد والى الله سبحانه وتعالى المعاد
وهو بالمرصاد والمناقش في المعاد فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله
رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون والله المستعان
والمستعان وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار ولله القائل
تحكموا فاستطالوا في تحكمهم * وعن قليل كان الحكم لم يكن
لو انصفوا انصفوا لكن بغوا فبغى * عليهم الدهر بالافات والمحن

قد اصبحوا ولسان الحال تنشدهم * هذا بذاك ولا عتب على الزمن
شعر اذا ظالم استحسن الظلم مذهبا * ولج عتوا في قبيح اكتسابه
فكله الى صرف الليالي فانها * ستبدي له ما لم يكن في حسابه
فكم قد راينا ظالما متمردا * يرى كوكب الدري تحت ركابه
فلما ثناها امره وكماله * اناخت صروف الحادثات ببابه
شعر تكشف نعم الدنيا وبهجتها * ذاتي الحجا فابى الادنى والنظر
ذات العناء بلا ذنب ولا كذب * وزينة الخدع بالتسويف والغرر
طلا لها فالص ماض كهول * ولبتها ليث طيف زار في سحر
ومن قضا خلب ابرق خاطفة * به ولا سحبه تستهل بالمطر
كم اضحكت ثم كم ابكت وكم وهبت * واسترجعت من غني القدر والخطر
وكم اذلت عزيزا كان ممتنعا * وزال ذو عظم فيها المحتقر
فليس يسهل عليها غير مفترق * وليس صافيها ما شيب بالكدر
شعر كفاك ان اجزاء المرء ايام دهره * تروح له بالواعظات وتغتدي
نعم ومن يظن بالتحقيق وهداه الله الى التوفيق علم فضائل اهل البيت
عليهم السلام من الاشراف والشرائف والسادة وللامام السعيد المنصور بالله
حيث مكن الله سبحانه من خصومهم في صنعا وحوالها حيث ظلموهم وقهروهم
بعد كرامة اهل البيت طاهر مشاهد ... فيها اهل العقول الراكبة والحمد لله
رب العالمين ومن جملته هذه الدساتين العوغا والهمج من اهل صنعا وغيرهم

حتى الهوج مرة منهم براس عامر او براس عبد الملك بن ركضه
بنعاله في وجهه لشره وسبهما بعث في السكك والشوارع تدور
بهما واما البغداني والحارثي فتسلط الناس عليهما في حال نزعهما
والصعود في ابدانهما وارجلهما والاغلال في اعناقهما يركضون وجوههما
بالنعال ويبصقون امامهما بالنسا كالكسن ويحرقون اجسامهما بالنار
ولم يبق نوع من انواع العذاب ولا وجه من وجوه الاهانة الا نالهم
الناس بذلك ولم يعتبر احد من بعدهم ولا يستر لواحد منهم عورة
لكن اكلتهم الكلاب ولما شبعت واشبعت وبطرت فيل الها
من لحومهم عبرت فقتل الناس الكلاب كلها وهي لا يحصى فالعجب كل
العجب من عامر هذا المشؤوم على نفسه وعلى الناس وعلى جميع الحيوانات
في الحيوة وبعد الممات ثم قتل جميع الاجناد الذين كانوا في صنعاء والعصر
ولم يزل القتل فيهم منهم احيا في السوق والابيات حتى لم يبق منهم احد وهم
الاف والمعنى ان الوصف لما مال عامر ونال الاجناد واشاعه وانصاره
لا سبيل الى التمكن من ذكر ذلك كله وانما هذا قطره من مطره ومجه من بحره وهكذا
يقع لكل ظالم كعون على من الدهور على قدرها فعظيم الدهر يسلب

فصل نختم به الكلام

بعون الملك العلام وكانت مدة وقوفنا في شطب قريب ثلاث
سنين ووقع الدرس في تلك المدة لكثير من الكتب بحمد الله تعالى وعونه

والاجماع لكثير من الاصحاب ويحمل جميع موونتنا وما نحتاج اليه
من المعاش والرياش والكسا واعان الاعتاج وما لا يستوي مما يطلب
ويراد وكرى المنازل وقرى الضيف النازل وغرامات النوازل
مولانا السيد الامام علم السادة القادة الاعلام شمس الملة والاسلام
احمد بن علي بن الهادي بن علي بن سليمان بن احمد بن سليمان بن احمد بن حسن المفضل عيسى
بن علي بن عبد الله المفضل بن عيسى بن احمد بن يحيى بن القسم بن الامام يوسف
الداعي بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القسم
بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
وهذا السيد عادت بركاته ممن جمع بين العلم والعمل والجود والكرم والهمم العلية
والشمائل الهاشمية والمكارم الحاتمية والاخلاق السوية والعادات السنية
والوصائف الشيبية والنفوس العصامية والروايات الاصمعية والاعراق
الذكية والاحوال الرضية والحالات المرضية محيي علوم الدين وارث
علوم ال طه ويس كعبة القاصدين الطالبين كهف الضعفا
والمساكين والوافدين المسترشدين رحب الباع خصب الرباع
هاشمي النسب والطباع جزاه الله عنا افضل الجزا واوفى الاجر توفي
قدس الله روحه ونور ضريحه وجعل في الجنة مراحه وثوى في شهر
رجب سنة اربع وعشرين وتسع مائة سنة وانا لله وانا اليه راجعون وصابرون
وسيعلمون فاه بعد اه من انطماس العلم ودروسه وافول اقماره وشموسه وسال الله سبحانه
الثبات في الحيوة وعند الممات وبعد الممات
والحمد لله رب العالمين في تاسع شهر جمادى الاخر عام ... والف سنة

شرح القصيدة الفريدة في أهل البيت عليهم السلام

انشاها السيد العلامة الحافظ صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير رحمه الله وشرحها ابن ابن مطهر بالوحمان رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

باب في ذكر القصيدة الفريدة

النافعة المعدة التي انشاها حي مولانا السيد الامام في اهل البيت الكرام عليهم افضل الصلوة والسلام وجرى بالي بها على الوفا والتمام بعون الملك العلام وشرح عليها ما امكن من الكلام فهي موعظة موقظة لمن يطرق بها من الانام وعرف الفاظها ومعانيها وما قصدت به وشرح عليها من الكلام ولم يكن من اهل اللسان السام

قال رضي الله عنه وارضاه

الدهر ذو غير عظمى وذو عبر وصرفه شامل للبدو والحضر

لله در مولانا السيد الامام باطورة الامام واسطوانة الاسلام وخلف السادة القادة الاعلام وباقية الائمة الكرام صارم الدين نقيب علما اهل البيت الهادي بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله رضي الله عنه وارضاه لقد احاد وافاد ونبه على العصا ورا وافتتح في هذا البيت مراعات براعة الاستهلال المعروفة عند اهل البديع وهي ان ياتي المتكلم في اول كلامه بما يوذن بمقصوده من اول وهلة وينادي على مراده من اول نظرة وتسمى براعة المطلع ايضا ومن احسن ما قيل في ذلك قول عمرو بن مسعدة كاتب المامون وقد اراد ان يكتب الشخص يعرفه ان بقرة ولدت عجلا وجهه كوجه الانسان فكتب في اول كتابه

الحمد

الحمد لله الذي خلق الانام في بطون الانعام ولقد بلغنا عن حي امامنا الهادي الى الحق المبين امير المومنين عز الدين بن الحسن بن امير المومنين عليه صلوات رب العالمين انها لما بلغت اليه هذه القصيدة الفائقة الرائقة الفريدة انشاها بخط يده المباركة الكريمة وجعلها نسجا عنده وتاسل لي فالتمسها السيد الامام في اتمام ذلك بشرح لها يتمم المرام لكن عاقت عوائق الزمان حتى كان ما كان في حق الماموم والامام فلا عيب فيها سوى ان مصنفها لم يشرحها شرحا يكشف عن مورها ويظهر به خفي كنوزها لانه الذي احكم مبانيها فهو الماهر في معرفة معانيها فاعط القوس باريها وانزل الدار بانيها لكن عاق عن ذلك امور ثلاثة احدها الاعتذار بالمهلة والثاني حسن الظن بالناس على ان ما ظهر عنده ظهر للناس وهيهات ثم هيهات انما الناس على مجرد الوجود فمن تجاوز الجهل كل حد محدود والثالث تشتت المطالب وما انضم اليها من الشوائب

وَاعلم ان هذا السيد الامام هو العالم الكبير النقاب النحرير الحبر البحر الغزير صارم الدين الدساو نقيب السادة القادة من اهل البيت المطهرين سيد علما العصر جمعا اعاد الله من بركاته امين ورضي عنه وارضاه وجعل الجنة مصيره وماواه ولا بد لنا من التبرك بذكر نشاته من احواله ووضائفه وحلاله

قولها انشية الشرايع

السامي المنيف فهو ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابرهيم
بن علي بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن العفيف محمد بن المفضل بن الحجاج
بن علي بن يحيى بن القسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي
الى الحق يحيى بن الحسين بن القسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن
بن علي بن ابي طالب عليه السلام فرع دوحة تسعت في ارض الفخار ونوى
شجرة نبوية متوقدة لذوي الابصار تاتي امامه رضي الله عنه وعمم
الامر فاق وراق واشتهر علمه وفضله في الافاق وكان رضي الله عنه في
العلم في اعلا درجات الاجتهاد وعلم الرشاد والارشاد
اذا بحثنا ولسنا بضعفائك لم نكن … بلا عنت الا الفقهاء هم والحصر
بعد بالى ترك الاطالة حرمتنا … ذا انبسط القول في ذاك مختصر
وله رضي الله عنه من التاليفات كتاب هداية الافكار في معاني الاذهان
كتاب يعتبر على اسلوب حسن طريف ممتنه ذكرناها في بعض ابواب الفقه
ومعاني الجمعة والهبة والوقف وغير ذلك وله كتاب في اصول الفقه تقدم
السطر سماه الفصول اللؤلؤية في اصول فقه العترة النبوية محيط بالعلم
مستوعب للمذاهب كلها وله كتاب في المعاني والبيان وله غير ذلك من التاليف
وله عنايات كلية في كتب الحديث والتفسير يا فيه معرفة نافعة وله
وطع يشبه في فنون مختلفة وكان رضي الله عنه في الفصاحة يفوق على
قس وسحبان ولا يساويه بل لا يدانيه احد من اهل الزمان تاليفه وبها

من لباب الادم وشقشقته عن فقهاء اخزم فهو من السادة القادة
فارس المنثور والمنظوم وامام المنطوق والمفهوم تشهد بذلك
تاليفاته الفائقة الدرية وقصائده الرائقة اللؤلؤية ورسائله
العذبة العنبرية ولا غرو فهو فرع الشجرة النبوية والاعراق
الزكية واهل الهمم العلوية والاخلاق الحسنة الرضية
والاقوال والاعمال المرضية وتوفي رحمه الله وله ثمانون سنة
الا سنة وكانت وفاته رحمه الله في جمادى الاخرة سنة اربع عشرة
وتسعمائة سنة وله من الاولاد الامجاد ثلاثة اكبرهم مولانا
السيد الامام اسطوانة الملة والاسلام استاذ علماء الزمان المشار اليه
بالبنان جمال الدنيا والدين خلف السادة القادة الطاهرين الراشدين
المرشدين الهادي بن ابرهيم اسبغ الله جنانه واعاد من بركاته امين
اجمع علماء عصرنا ان عليه الة الامامة لكن غاب عن ترشحه للرياسة
العامة شوائب الزمن منه والامر كذلك فالله المستعان وعليه التكلان
كما غاب ذلك الكثير من ابائه واجداده في قديم الزمان رزقنا الله
شفاعتهم الحي منهم والميت ووفقنا للاستقامة على حب اهل البيت
والثاني احمد وهو الاوسط وله معرفة في علم الادب وشعر وفصاحة
وكان رحلة من ثلا الى صعدة بنيه ومات بها والثالث محمد وهو
الاصغر وكان له معرفة جيدة بقواعد الفروع اصابه حجر المدفع

في المحيطة لمولى على صعاوبات شهد في حياة والده رحمه الله
ثم توفي مولانا السيد الامام جمال الملة والاسلام الهادي بن ابرهيم
قدس الله روحه في شهر محرم اول سنة ثلث وعشرين وتسعمائة
وكانت وفاته في بعض القبيبة بشهارة فقيد ابعد بالنف هذا الكتاب
عده مدينه فانا لله وانا اليه راجعون قال رضي الله عنه وارضاه

وخطبه مقصل في الناس عن كمل وحكمه في الورى

وجده عند نواب النبي لعب ❊ وغاية الطول منه غاية القصر
ومرهفات مواضيه مناجزه ❊ وسمره شانها النفر نول التمر
وخيله مضمرات في اعنتها ❊ شعث النواصي سراع الورد والصدر
وكاسه ماله زاد لمغتبق ❊ وكاسه دائر بالحلو والصبر
اخنى على الفرس واليونان قبلهم ❊ والروم والترك والسودان والخزر

اعلم ان هذه ست امم كبار ذكرها مولانا السيد الامام
في هذا البيت قال في الشمس يقال اخنى عليهم الدهر اي اهلكهم
بالحا المعجمة ... اما الفرس فقيل انهم من ولد يوسف
بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم صلوات الله عليهم وقيل انهم من ولد
ارفخشذ بن سام بن نوح وانه ولد له بضعة عشر رجلا كان فارسا
شجاعا فسموا الفرس بالفروسية واسم ملك الفرس كسرى
واما اليونان فقيل انهم ينتمون الى الروم وينتسبون الى ولد اسحق

عليه السلام وقيل ان يونان هو ابن يافث بن نوح وذكر علي بن الحسين
بن علي المسعودي في كتابه مروج الذهب وقيل مروج الذهب
انه قد قيل ان يونان اخو قحطان وانه من ولد عابر بن شالخ بن ارفخشذ
وانه انفصل عن اخيه الى العراق فانتشر ولده في العراق والبلاد
الشرقية فاخرجهم فارس فحملوا يطوفون الارض حتى نزلوا على
جزيرة الاندلس وليس بها ساكن واما الروم فهم امة كبيرة
واسم ملكهم قيصر فصار اسم قيصر يطلق على ملك الروم
واسم كسرى يطلق على ملك الفرس وتبع على ملك حمير واما الترك
فهم ايضا امة كبيرة واشهر ملكهم خاقان وبلادهم فيما
وراء النهر وعددهم يجل عن الوصف ولا يطيقون سلطانا وان
وقدهم جمع طائفة لهم به دخلوا مفاوز وتحصنوا بالرمال ومنهم
ملوك في الاسلام واما السودان فهم انواع مختلفة واشهرهم
الحبوش وسلطانهم يسمى النجاشي واما الخزر فقال المسعودي
هم امة عظيمة ملكهم متصلة بمدينة الباب والابواب التي عمرها
انوشروان قال المسعودي واول ما يتصل بالباب والابواب
من بلدان الخزر انه يقال لها جيدان وملك وهذه بلد كثيرة من
اخبارهم الكثيرة ولا ... ذكرها المسعودي في كتابه
... الوفا والكمال لكن قصدنا الاختصار قال رضي الله عنه

[illegible]

ذو رعين ملك حمير ورعين حصن ...

وثُلَّ عرشُ بني هودٍ فليس لهم • على البسيطة من عينٍ ولا أثرِ

كتُبَّعٍ وبنيه وابن ذي يزنٍ • وذي رُعينٍ وذي نُوَاسٍ وذي نفرِ

ملوكُ صدقٍ لها التيجان قد عُقِدت • وكُلِّلت بنفيس الدُرّ والدُرَرِ

شادوا ظفارًا وغمدانًا وما برحت • لهم ببينون آثارٌ وفي هَكِرِ

وناعطٌ بصرواحٍ ومأرِبُ لهم • وقصر غيمان والبنيان من حُمُرِ

وفي ذُرى تلفمٍ سُرٌّ معطّلة • لهم وقصرٌ مشيد الصرح والحجرِ

فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم • صرعى من الموت لا صرعى من السكرِ

كأنما لم يسكنوا الدنيا ولم يلبسوا • فيها نفيسًا من الديباج والحَبَرِ

المراد بالعرش هنا الملك والعز اى الهدم قال زهير

تداركتما الاحلاف اذ ثُلَّ عرشها • وذبيان اذ زلّت باقدامها النعلُ

والتبابعة من ذرية هود عليه السلام وتبع يطلق على الواحد

من ملوك التبابعة من حمير ملوك اليمن وتبع هو الذي قال فيه سبحانه

أهم خيرٌ أم قوم تبع

فصل

ونحن نشرع الى ذكر من تبق من الملوك

العظماء من ملوك حمير ممن ذكرهم نشوان في قصيدته التي اولها

الامر جِدٌّ وهو غير مزاحِ • فاعمل لنفسك صالحًا يا صاحِ

وهي قصيدة كبيرة وموعظة جليلة وعليها شرح عجيب وحوث بلد باليمن

سمي ساكنه حوث بن التبيع وهو بلد نشوان وآل نشوان

بشاطي حوثٍ من ديار بني حرب • لقلبي اشجان معذبة قلبي

وحمير هو ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود وسبا هو الذي

قال فيه نشوان في قصيدته

وسبا بن يشجب هو اول من سبا في الغزو وقد ملك ذوات وشاح

وعرا بابل واصبحها وسبا النسا وهو اول ملك سبا فسمي بذلك سبا

وقسم الملك بين ولديه حمير وكهلان بعد ان جمع اهل مملكته

واجلس حميرا على يمينه وكهلان على يساره وقال للناس هل يصلح

يميني ان يقطع شمالي او شمالي ان يقطع يميني قالوا لا يصلح ذلك قال

افهل قرأيتم ان غفلت عنهما واراد بعضهما ان يقطع بعضا ما انتم

صانعون قالوا نمنع اليمين عن الشمال والشمال عن اليمين قال اعطوني العهود

على ذلك فاعطوه فقال لم ارد بذلك الا ولدي هذين لا امن ان يختلفا

بعدي فاجعلوا لحمير ما يصلح لليمين واجعلوا لكهلان ما يصلح للشمال

وانما جعلت حمير على يميني لانه اكبر من كهلان فجعلوا لحمير ما يصلح

لليمين وجعلوا لكهلان ما يصلح للشمال وقالوا جميعا يصلح لليمين السيف

والقلم والسوط وللشمال العنان والترس والقوس وقالوا صاحب

السيف والقلم والسوط لا يكون لها امرا هنا ذاتيا في ذات المملكة

وهو حمير وصاحب العنان والترس والقوس ذائدا عن المملكة

وحافظا لها والقائم بحروبها وفتوحها واصلاح ثغورها وهو

كهلان فلم يزلا على ذلك واولادهما واولادهم ما تناسلوا وكان

ملوك حمير الف ملك ى ب نشوان

وملوك حمير الف ملك اصبحوا * في التراب رهن ضرايح وصفايح

والتبابعة منهم الذين عن والاد الاعاجم عانون سبعا وعلى

قول نشوان

اباد الورى منهم عابر تبع (بيعا) * تتابع في اقصى البلاد المغازيا

وقول النعمن بن بشير الانصاري

لنا من بني قحطان سبعون تبعا * اطاعت لها بالجرح منها الاعاجم

اذا عابر فلم تثبت له في الشعر لا تسقون وقال الانصاري

وعن بنينا سد ياجوج ماجوج فاستوى * باعاننا اهل لهدم السد هادم

فمن ذا يفاخرنا في الناس معشر * كرام قد والفرسن منا وخاتم

وكانوا يفاخرون بسعة المملكة وبعد المغازي ولهم مساند

في اطراف الارض بقلمهم الحميري وقال السيد

فان تسالينا فيم نحن فاننا * عصا فيرمن هدا الانام المسخر

عبيد لحي حمير ان تملكوا * وتملكنا عمال كسرى وقيصر

ونحن وهم ملك بحمير عنوة * وما ان لنا من سادة غير حمير

تبابعة سبعون من قبل تبع * توفوا جميعا ادهر بعد ادهر

وقال نشوان ايضا

تبابع الاملاك من حمير * عدتهم سبعون لا تنصر دا

مر ولد الرايش جمهورهم * من حمير لاصغر ما حمير واب

يا ايها السائل عن تبع * وتبع كالشمس بل اظهر واب

والتبابعة ملوك اليمن قيل وكان لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت

وسبا وسمي تبعا لكثرة اتباعه وقيل لان الاخر يتبع الاول في

الملك

فصل ومنهم الحارث الرايش

وهو من اعظم التبابعة وهو الذي قال فيه

نشوان في قصيدته

والحارث الملك المسمى رايشا * اذ راش من قحطان كل جناح

وحباهم بغنايم الغرس التي * فاضت على الجندي والفلاح

وكان الحارث هذا ابدا ما ملك الاملاك ولا يملك الاملاك الا

الله سبحانه وتعالى وسمي الرايش من بلاشه الشعر لانه راش اهل

اليمن بالغنايم العظيمة من الغرس وهو القايل لهذه الابيات ويشير فيها

بالنبي صلى الله عليه واله وسلم وقيل انها الشمس بن عش وقيل انها لسع لما قرن

انا الملك المتوج ذو العطايا * جلبت الخيل من اوطان شام

لنوطيها البلاد الى بلاد * كرا ولها الملوك من ال سام

لانا الغالبون اذا بطشنا * وانا المتقون لكل دام

وانا يوم نغضب او نسما * تكاد الارض ترجف بالانام

وان نرضى نغمن عليها * وتشرق وجهها نور الظلام

وفينا الملك والاملاك منا • ونحن الاكرمون بنو الكرام
ابونا يعرب فيه تسامى • فنعهم من يفاخر او يسامي
ملوك الناس طرا حيث كانوا • تعبدنا فنا وقبيل حامي
فان اهلك فقد ابقيت ملكا • لكم يبقى الى وقت التهامي
ويملك بعدنا منا ملوك • يدينون الانام بغير ذام
ويخرج بعدهم رجل عظيم • نبي لا يرخص في الحرام
واحمد اسمه باليت اني • اؤخر بعد مبعثه بعام

وهي قصيدة كبيرة

فصل ومنهم بلقيس

وهي التي قال فيها نشوان ام

ام ابن بلقيس المعظم عرشها • او صرحها العالي على الاصراح

وهي بلقيس بنت الهدهاد ملكت سبا وهي التي ذكرها الله تعالى وقصة عرشها وخبر الهدهد الذي اعلم سليمان بها وكتب معه اليها وكانت وقومها مجوسا يعبدون الشمس وكانوا في مارب في بلدة طيبة كما ذكره الله سبحانه وتعالى يعني في الهوى والماء والثمار وعن ابن عباس كانت تخرج المراة وعلى راسها المكتل وتسير بين الاشجار فيمتلي المكتل مما يتساقط اليه من الثمر من جميع انواع الفواكه ولم يكن فيها البعوض ولا كتان ولا ذباب ولا حيات ولا شي من الهوام المودية واذا دخلها شي من ذلك مات

فاب في يسير الراقعة والمن وان كان البرد فيه اغلب من الحر فهو برد لا يودي وحره ايضا لا يودي لضعفه لانه بلاد عالية ناشرة للنسيم العلوي فليس للشمس بها عمل وانما عمل الشمس فيما يطامن من الارض ويبعد عن النسيم ومن العجب العجيب ان الانسان يلبس بضعا في الشتاء ان اراد الكتان ولا يضره البرد وفي الصيف الصوف ولا يضره الحر وكانت بلقيس على سرير لها من ذهب واعلا قصرها قوايمه من الجواهر النفيسة التي ليس في الدنيا مثلها ومن الياقوت الاحمر والاخضر والدر وان سرير وكان مكللا باللولو وانواع الجواهر وقد قال تعالى ولها عرش عظيم وما عظمه الله سبحانه ولا اعظم منه في الدنيا وكان اهل مشورتها ثلاث مائة واثنا عشر رجلا تحت يد كل واحد منهم عشرة الاف وكان لها اثنا عشر الف قيل تحت يد كل قيل مائة الف وقد ذكرها اسعد الكامل وافتخر بها في شعره فقال

ولدتني من الملوك ملوك • كل قيل متوج صنديد
ونساء متوجات كبلقيس • وشمس ومن يلي ججر ودي
ملكتهم بلقيس تسعين عاما • بالولي قوة وبأس شديد
عرشها طوله ثمانون باعا • كللته جواهر وفريد
ودر قد فدته وياقوت • وبالسمر اعما تقييد

ولها جنتان تسقيهما عينان * فاذا ابتدره البدو جرى
لا تبالي ان لا تراعت سيل * جاها السيل من مكان بعيد
فلو ان الخلود كان بحي * باحتيال وقوة وعديد
او بملك لما هلكنا وكنا * من جميع الانام اهل الخلود
ولقد نبئت لي غمدان في مارب * عرشا على كرسي ملك مشيد
عمرت به في ملكها ازمانها * مغبوطة واستبرعت بالهدهد
عمرت به تسعين عاما دوخت * ارض العراق الى بلاده صهيد
بعد وعليها الف الف كلهم * عنت لها اسعاقبون من العبيد
فرات سبيل الرشد حين تعمدت * ما قد اتاها من حكيم رشيد
نزلت عن الملك العظيم لربها * قبل المنية او نقال لها ذي

قال في تفسير القصيدة وكان سبب ملك بلقيس ان ذهران ملوك حمير كان لا يتزوج البكر حتى يفتضها قبل زوجها فلما صلحت بلقيس للزواجه قالت لابيها قل للملك ان ابنتي قد صلحت للزواجه فاذا قال لك ابعث بها الي فقل ان مثلي في شرفي ومثلها لا تفتض ابنته الا في بيته فاجابه الملك الى الوصول اليه الى داره فدخلت بلقيس في امرها ما امرت لها فلما دخل الملك واستقر على السرير وخرج جميع عسكره والت المسقر اقتلوه فقتلوه ثم ارسلت الى احبابه ناسا بعد ياسر على ان الملك الذي يجير عليهم ورد على قتلوه

حتى لم يبق منهم احد ثم ملكوها عليهم فملكتهم حتى كان من امرها ما كان فائدة قال في الشمس ودوتان اسم موضع من الجوف ومارب كان لحمير ثم سكنه مراد ثم سكنه بعدهم همدان وال بعضهم

كان لم يكن دوتان في الدهر مسكنا * ومجمعا من ذي الحراب ويلحد
فعرهم ريب المنون فاصبحوا * فرا حصر موت ساكنين وشر دد
وذو الجراب ويلحد بطنان من همدان

فصل ومنهم الملك ياسر وهو الذي قال فيه نشوان

الحميري او ياسر الملك المقيد لما مضى من ملك حمير اثرام لفاحي وكان ياسر هذا ملكا عظيما وخرج من اليمن غازيا فدوخ الشام ومصر وتوجه نحو المغرب حتى بلغ وادي الرمل الذي تسيل ولم يبلغه غيره من الملوك ولا يوجد خلف الوادي نبات ولا شي من الحيوان ونصب هناك صنما من نحاس مكتوب فيه

اما علم الملوك اقت دهري * على زاي المقاول والعبول
نصبت فلم ازل صنما نقيما * تحيت للشباب وللكهول
فما احد تجاوزني فيحيا * على النيل المنيف من النلول
ليعلم من اتاني من امامي * فليسال وراي من نسبول

فصل ومنهم الملك شمر يرعش

وهو الذي قال فيه نشوان ✱
أما ابن شمر يرعش الملك الذي ✱ ملك الورى بالعسف والإسجاح ✱
وسمي يرعش لأنه كان يرعش من داء لحقه وغزا من اليمن
في جنود كثيرة حتى دخل أرض بابل ثم توجه إلى الصين وأخذ
على أرض فارس وسجستان وخراسان وبلاد الترك وافتتح
المدائن والحصون وسبا الأعاجم ودخل مدينة السغد
وأخذ ملك فارس أسيرًا وسجنه في بئر بماذب ثم إن سعدا
بنت شمر سمعته يصرخ في تلك البئر فرحمته وشفعت فيه
إلى أبيها حتى أطلقه وولاه على بلاده وردها إليها على خراج يؤديه
إليه كل سنة

فصل ومنهم الملك الأقرن وهو الذي قال فيه نشوان

والأقرن الملك المتوج تبع ✱ عرك البلاد بكلكل قداح ✱
وهو أسعد الملك الأقرن هو ذو القرنين المذكور في القرآن الكريم ثم
ابن شمر يرعش وسمي الأقرن وذو القرنين لسبب كان على قرنه ولد
به وقيل غير ذلك وكان ملكا عظيما عالما حكيما
قد اطلع على العلوم وساد في الأرض كلها كما ذكره الله سبحانه في
القرآن الكريم

فصل ومنهم الملك الرائد

وهو الذي قال فيه نشوان ✱ والرائد الملك المتوج تبع ✱ ملك نزوح الأرض كالمنساح ✱

وهذا

وهذا الملك تبع الرائد بن تبع الأقرن بن شمر يرعش وكثير
من علماء حمير يقول إن ذو القرنين الثاني الذي سار [illegible]

فصل ومنهم الملك أسعد

أسعد الكامل وهو الذي قال فيه نشوان ✱
والكامل الملك المتوج أسعد ✱ فيه تنفر مدحه المداح ✱
وهو أسعد تبع الأوسط وسيأتي بيان أخباره ✱

فصل ومنهم ذو غيمد

ووجد على قبره بالمسند في الجبل باليمن أنا مالك ذو غيمد ملكت ألف
عبد وألف أمة وألف ناقة منتجة وألف فرس معلمة وألف
ملجمة وألف عنز لحمة وألف شاة مكرمة فلم ينفع من قاطع
النسمة

فصل ومنهم الملك حسان

ابن أسعد الكامل وهو الذي قال فيه نشوان ✱
أما ابن حسان بن أسعد خاله ✱ دهرته الأحسان بالأفراح ✱
وصنوه عمرو بن أسعد الذي قال فيه نشوان ✱
أم ابن عمرو صنوه المردي له ✱ فأصاب حسرة فقده خاسر كداح ✱
لم يستمع مردي ذي عين عذله ✱ الحتم تنبيه لحي اللاحي ✱
أي نصيحة الناصح وسيأتي خبرها عند ذكر ذي رعين ✱

فصل ومنهم الملك تبع عمرو بن حسان

ابن اسعد وهو الذي قال فيه نشوان

او سغ عمرو بن حسان الذي • سفح الدما بسيفه السفاح

قتل اليهود بيثرب واراهم • اسباب نعي للمنية شاحي

هذا الملك لما غزا الاعاجم ورجع في طريقه على مدينة النبي صلى الله
عليه واله وسلم فجمع من اليهود الذين بها ثلاث ماية وضرب
اعناقهم فقام منهم شيخ كبير وقال له ايها الملك مثلك لا
تقتل بغيظه وهذه المدينة مكان نبي اخر الزمان من ولد اسمعيل
فكف عنهم وكان الشيخ احد حبرين من احبارهم فاخذ سع
بهما واسع دينهما وخرج بهما الى اليمن فتهود اهل اليمن بعد ان كرهوا
الاسعال من يد هيهم وكانوا صابين فحاكمهم للحبران الى الدخول
في نار في ضروان من بلاد همدان ومخاليف صنعا فدخلاها وتقلدا
التوراة ودخل معهما اربعون رجلا من حمير فاحترقوا وسلم الحبران
فتهودت حمير وقيل كانت هذه القضية لملك من حمير غيره

فصل ومنهم الملك ذو نواس

وهو الذي قال فيه نشوان

او ذو نواس حافر الاخدود في نجران لم يعش اجمال جماح

القا النصارى في نار اخدت • بوقود جمر مضرم لفاحي

هذا ذو نواس حافر الاخدود وكان على دين اليهود فشكا اليه

يهود

يهود نجران بتغلب النصارى لهم وحفر الاخدود واضرم
فيه النار وخير النصارى بين الرجوع عن دينهم وبين احراقهم
فابوا فاحرقهم وفيهم نزلت الاية الكريمة فلما صنع ذلك غضب
ذو ثعلبان ملك من حمير ومضى الى ملك الحبشة ودينه دين النصارى
فشكا عليه فبعث معه قائدا له في ثلاثين الفا الى اليمن فلقيهم ذو
نواس وقال نحن سامعون مطيعون لكم قد ملكتم اليمن وهذه
مفاتيح الخزاين وافترقت الحبشة في المخاليف ثم كتب ذو نواس
الى رؤساء حمير ان يذبحوا كل ثور عندهم اسود ففعلوا ما امرهم اذه
فقتلوا جميع الحبشة فعلم النجاشي فوجه قائدين في حبش عظيم
الى اليمن فلقيهم ذو نواس وقاتلهم ولما علم انه لا طاقة له بهم اقحم فرسه
البحر فغرق فيه واستولت الحبشة على اليمن قال في تفسير البديعة
وذو الكلاع من حمير وهو الذي بعث اليه النبي صلى الله عليه
واله وسلم جرير بن عبد الله بكتابه فاسلم واعتق حين اسلم اربعة
الاف عبد ووفد على عمر ومعه اربعة الاف عبد ايضا فساله
عمر بيعهم ويدفع له ثلث الثمن وثلثه من اليمن وثلثه من الشام
فابا واعتقهم وقال اذنبت ذنبا ما ادري ايغفره الله لي
ام لا تواريت مرة بشرفة فسجد لي مائة الف من الناس

فصل ومنهم الملك سيف بن ذي يزن

وهو الذي قال فيه نشوان

وانا ابن ذي يزن بابنا فارس لما انفرد واننا بنجاح

فعدا الاحابش للاعارب اعبدا سروا لهم بحشاده ورياح

وحديث سيف هذا انه لما تمكنت الحبشة من اليمن خرج الى كسرى
فاستنصره فوجد عنده النعمن بن المنذر اللخمي فاستاذن سيف
فلما دخل قام له النعمن من مجلسه وعظمه فقال كسرى للنعمن
هذا ملك العرب فقال له النعمن نعم فقربه كسرى وعظمه وقال
له ما حاجتك فقص عليه قصته وان الحبشة غلبته على اليمن وساله
النصرة وقال له انا ابن عمك ولولى لويك فوجه معنا من ياخذ
البلاد ويكون في ملكك فوعده واقام عنده فبعث اليه
بالعل موفرة من المال فقال سيف ما هذا فقالوا حبا الملك فامر
بتشقيق اوعيه المال فانتثرت الدراهم والتقطها الناس فغضب
كسرى وقال لم تفعل بحباى فقال سيف جبال ارضى ذهب وفضة
ولم اتي لطلب النصر من الملك وان يكون بلادي له فوعده بالنصر
واستشار وزراه فقال ما ترون في امر هذا العربي وقد وعدته
بالنصر وبلاده بايديه فقالوا له انت ملك من ملك والو ... احق وقال
له بعض خواصه ان عندي لك تدبيرا قال ما هو قال في سجونك
قوم قد استحقوا القتل بجرائمهم فابطرهن جلا من اثناء وذلك سحقا

فعوده

فعوده عليهم وقوهم بالسلاح ووجههم معه فان ظفروا
كان باسمك وان هلكوا فهو الذي اردت فامر كسرى بمن في
سجونه فوجههم معه واختارت جلا من المسجونين يسمى وهرز
سعد بن الزا على الراى وقيل سعد بن الرابي علا الزا فعوده عليهم
وكانوا في مركبين فغرق احدهما وسلم الذي فيه وهرز
وسيف فخرجوا الى ساحل عدن فلقيهم مسروق بن يكسوم بن
ابرهه الاشرم بجموع الحبش واقتتلوا فقال له ان وهرز قال لهم
على اي شي يقاتل ملككم فقيل على فرس فسكت ثم قال من بعد
على ما ملككم يقاتل فقالوا على بغل فقال على ابن الحمار اسفل من العز
الى الذل ليهدل وذل ملكه ثم دعا بقوس له وكنانة ثم
استخرج عصابة فعصب بها حواجبه واوتر قوسه ولم يكن
يوترها احد غيره ثم استخرج سهما من كنانته وقال لهم اروني
ملككم فقالوا هو صاحب الدرة الحمرا التي بين عينيه فرماه
وهرز فعلق الياقوته ودخل السهم في دماغه فسقط وانهزمت
الحبشة وقد كان اجتمع اهل اليمن لسيف ذي يزن فحضروا
معه الوقعة فقتلت الحبشة قتلا عظيما وملك من سلم منهم من
القتل وقد كان كسرى عهد الى وهرز واعطاه تاجا وحلة
خلعه ومنطقة وقال له اذا صرت الى اليمن فاسال اهل اليمن

عن هذا الرجل يعني سيفا فان كان من الملوك فسلم له الامر والبسه
التاج والحلقة والمنطقة وان لم يكن من الملوك فابعث الى
براسه واضبط البلاد الى ان ياتيك امري فلما اجتمع اهل اليمن سالهم
وهرز عن سيف فقالوا ملكنا وابن ملكنا والعالم بشاننا فالبسه
التاج والحلقة والمنطقة وسلم له الامر وقال سيف في ذلك شعرا

ولقد سموت الى الحبوش بعصبة ‧ ابناء كل غضنفر اسوار
من كل ابيض في الحروب كانه ‧ اسد يبيت مشابك الاظفار
خمت في لجج البحار فلم يكن ‧ للناس عن ترجيم الاخبار
قالوا ابن ذي يزن يسير اليكم ‧ فحذار منه وانت غير حذار
ما زلت اقتل قلهم وشريدهم ‧ حتى اقتصصت من العبيد بثاري

ثم وفد على سيف عبد المطلب بن هاشم في وجوه قريش ووجوه
قبائل العرب يهنونه بالظفر على العبيد وبشر سيف عبد المطلب
بان ابنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان مولودا في ذلك الوقت
وكان في الوفد امية ابن ابي الصلت الثقفي فقال في قصيدة شعرا

لا يطلب الثار الا كابن ذي يزن ‧ في البحر خيم للاعداء احوالا
ثم انتحى نحو كسرى بعد تاسعة ‧ من السنين لقد ابعدت ايغالا
حتى اتى ببني الاحرار يقدمهم ‧ تخالهم فوق ظهر الارض اجبالا
لله درهم من عصبة خرجوا ‧ ما ان ترى لهم في الناس امثالا

ارسلت

ارسلت اسدا على سود الكلاب فقد ‧ امسى شريدهم في الارض فلالا
فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا ‧ في راس غمدان وصار منك محلالا
وشاده ابوك الفيل ذي يزن ‧ فهل ترى احدا نال الذي نالا
مسطعا بالرخام المستزاد له ‧ ترى على كل ركن منه تمثالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن ‧ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

فصل ثم نتبع كلام مولانا رضي الله عنه

الى قوله وفي ذي يزن الفهم اما قوله رضي الله عنه وذي رعين فهو ذو
رعين الاكبر من حمير وكان مسكنه في حصن حب من اليمن وذو
رعين خال عمرو ابن اسعد الكامل ولما قتل حسان بن اسعد قبائل جديس
نهض بجنوده نحو العراق فشق على حمير وعزم انه يبلغ بهم الروم والصين
حتى بلغ ابوه وجده فسالوا عمرا وضوه ان يرد اخاه من سفره فقال لهم
انه لا يعقل فقالوا اقتله وذلك علينا وخلعوا العمرو الاهذاد وذو رعين
نهاه عن ذلك وقال له ما قتل رجل اخاه الا ندم فابا عمرو و
ذاكره خاله ذا رعين على الدخول مع حمير فقال له شرطان تحفظ
لي وديعة فقال له عمرو لك ذلك فكتب ذو رعين ابياتا فيها هذين
البيتين في رقعة

الا من يشتري سهرا بنوم ‧ قليلا ما يبيت قرير عين
فان تك حمير غدرت وخانت ‧ فمعذرة الاله لذي رعين

ثم وثب عمرو على اخيه فقتله ورجع بالجنود الى اليمن ثم امر عليه

حمير حتى ضعف امره وسمي بوسان يريد من دامه عظمه واتسع
منه اليوم فشكى ما لقي مما لقي من السهاد على حواضنه فقالوا الاسام حا
حتى تقتل جميع من اساءت عليك تقتل احمك فامر لحميره ان ياتوا اليه
في يوم معلوم فاتوا اليه فامر بضرب اعناقهم حتى افناهم
وكان ذو رعين ممن امر له فسأله الوديعه فوجد لها
البيتين فاكرمه ورد قدره وخرج منه سالما مشكورا اه

واما قوله رضي الله عنه وذي يوش فهو ذو بوش

بن ذي سحر وبه سمي الحصن المسمى لمان ببيت بوش وهو
قطعه من الجبل بالقرب من صنعاء. واما قوله رضي الله عنه
وذي يهر واسمه نعفش ذو يهر بن الحرث بن سعد بن مالك بن
زيد بن سدد بن زرعه حمير الاصغر وهو من اعظم [illegible] وله
[illegible] قيل انه سخر الناس في عمل وكان في وقته عجوز لها
ولد فبادرت مع الناس الى العمل ولزمته امه تعف حتى سفر قيل
مسيره فاتا وقال اني احاول العقوبه فقالت لا باس عليك اني اخرج
معك اليه فلما بعد اسادت بعقه الى ذي يهر واراد عقوبته
لتاخره فقالت العجوز برفق بامرك يا ذا يهر فاليوم لك وغدا لاخر
فكف عنه عن العقوبه واتعظ بكلام العجوز وقطع ذلك العمل
وهو الذي يقول فيه نشوان ره

امرا بن ذي يهر وذو يزن وذو يوس وذو ثنح وذو الانواح ي
وذو ثنح هو ابن ذي قيصان والثنح العز والشرف وذو
الانواح محمد بن ذي الرمحين اخو برحمر وسمي ذو الانواح لانه خرج
للصيد فطرد ظبيا فوقعت يد فرسه في حجر فاندقت عنقه
ومات فناحت عليه امه ان تعين سنه كل يوم بعقر على قبره
وتنوح معها النسا فسمي ذو الانواح وكان من اجمل الناس خلقا
ومات وهو حدث السن لم يستقم عانضاه وهو الذي قال فيه
قيس بن ساعده ه بوك الزمان على ابن هالك عرشه وعلى اذينه صاحب الانواح
وقال الاعشى ره ازال اذينه عن ملكه واخرج عن قصره ذا يزن ق
وهالك عرشه اسمه الحارث واخوه حذيمه الوضاح قال نشوان ره
وسطا على الضيفي هالك عرشه وعلى اخيه حذيمه الوضاح ي
ومن ولد ذي يهر ابو نصر محمد بن عبد الله بن سعد بن عبد الله بن
محمد وكان ابو نصر هذا دساوره غا عفيفا وهرب بيسوك
القرامطه الى صعده وكان سكونه اولا في قصر حده ذي يهر
في بيت حنبص واخربه ابن ابي الملاحف القرمطي واقامه الناس فيه
اربعه اشهر تشبع خشبه فاقام ابو نصر رحمه الله بصعده حتى
انقضا امر القرامطه وقرار لادا الى نصر العضاه الى ابو يوفش
واما ظفار فهو قريب من يريم من الحقل بارض [illegible] والله

يقتب خدع ظفار وهو من ابلغ ما في حمير وهو الذي قيل فيه
من دخل ظفار حمّر اي نطق بلغة حمير وذلك انه دخله
رجل من العرب فلغة حمير فقال له الملك ثب فوثب الجبل وقيل
فقتل وثب بلغة حمير يعني اجلس وقيل يعني اقعد فلما فعل
ذلك قال الملك من دخل ظفار حمّر اي نطق بلغة حمير وامّا

غمدان فهو قصر صنعا في نشوان

امران ذو غمدان او ذو قائش او ذو رعين لم يفز بفلاح
وهو من اعجب ما بنا الملوك قال في النهاية وقيل هو من بنا سليمن
بن داود عليهما السلام قال وكان اربع عشرة غرفة بعضها
فوق بعض فهدمت الحبشة بعضها وهدم عثمان بن عفان بعضها
وكان موضعه قرب الجامع وهو مشهور معروف وقيل
كان عشرة سقوف بين كل سقفين اربعون ذراعا وفي
راسه قبة من رخام وفي بعض الامهات انه كان غمدان عشرين سقفا
بين كل سقفين مائة عشر ذراعا وكان فيه مائة متكى
بمرافقه وكان اعلاه غرفة رخام عشر في عشر وكان
من ... بغمدان من الملوك واذا اراد ان يصل اليه اهل البلد
كلهما اغلق الشموع في الغرفة ورآها اهل البلد فاشعلوا النيران
من اهلها بعدهم واوقدوا كذلك من يليهم كذلك حتى ينتهي ذلك

الى انقضا

الى انقضا جزيرة العرب في تلك الليلة فاشعلت ذلك بنحو امسه في
رويه الاهلة للصوم والحج فكان اذا رأى الهلال باليمن صام الناس
بالشام صبح تلك الليلة وقد اعد اهل الجبال النار والحطب على كل
جبل ومن عاين النار اشعل نارا من ساعته قال وقد اكثرت العرب
في صفة غمدان واول من اسسه سام بن نوح بعد الغرق واستنبط
البير التي فيها وهي تسمى كرامة وهي الى يومنا هذا اسفله للمسجد
الجامع وذكروا ان ساما لما تولى في ابيه سار في البلاد يطلب المسكن
الطيب فلم يجد اطيب من اليمن ووجد حقل صنعا اطيب اليمن فاسّسا
غمدان وكانت الملوك تزيد فيه وكانت علية غمدان احدى
عجايب الدنيا قال علقمة وحملته الى عرسك لذته بدلا ودراه بالعدو
وعمق احسان غمدان وصنعا في تاريخ صنعا لكنه يطول ومرادنا
الاختصار وسه القائل

وغمدان اذ غمدان لا قصر مثله * ذهابا وتشييدا اخاذي الكواكبا
ومارب اذ كانت واملاك مارب * نواحي حماه الصين بالجوح ما كبا
واصحاب سون واصحاب ناعط * خلا ملكهم عنهم فاصبح غائبا
وقل في ظفار يوم كانت واهلها * بدسوت فهم اسر فيها والمغاربا
لهم دانت الدنيا جميعا باسرها * تودي اليهم خرجها الروم داسا
فمن ذا من حي الملك بعد حمير * ويا من بكر الردا والنوايبا

اولئك مأوى للنعيم كفاهم · ولكن وجدنا الشر للحين صاحبا
وقد ذكرت السيرة ملوك حمير في اشعار كثيرة لا يحتملها
هذا الموضع لكثرتها فسل ومدة ما ملكوا الملك تزيد على ثلاثة
الاف سنة وثلاث مائة سنة على ما ذكره اهل السير والتواريخ
واما عمان فهو معروف بالقرب
من صنعاء منسوب الى صاحبه عمان ابن اخنس من ولد
حمير الاكبر واما بينون فمدينة بناها ذو بينون
فسميت به وهي من مآثر حمير العجيبة وهي بلاد عنس قال اسعد
وبينون هدمه بالحديد · واسعفها الساج والعرعر
وقد قالت الشعرا في بينون واكثرت وكانت دار
مملكة اسعد واما هكر فقد قيل انه المراد بقوله تعالى
وقصر مشيد وفي هكر يقول اسعد الكامل
وما هكر من ديات الملوك بدار هوان ولا الاهجر
واما ناعط وضهر واح فمن مآثر حمير القديمة
المذكورة في السير المشهورة المعروفة قال نشوان
وملوك ناعط بن شمعت حين سهم طرقوا بقاصمة الظهور رداح
ود بسيده واقبايات الدهر اتا ناعطا متسنع دون السما ومنطرا
وضهر واح مدينة شعبة بن حولان من مارب وصنعا بناها

احد المثامنة

احد المثامنة الملك عمرو ذو ضهر واح وفي ناعط وضهر واح الساكن تريد
العجيب قال علقمة ولمثل كانت في ذوانه ناعط عن اليها الحرج
وكم من قصة عجيبة وموعظة موقظة في هذه المآثر المذكورة
لكن من ادناه الاحقاف وعدم الاسباب والاطناب والاكثار
فسبحان الملك الحساب المفني لكل حساب ومدن حمير في الجوف معروفة
والجوف واد بنا باليمن وهو الذي تعالى الله احلاه من جوف حمار
نسب الى حمار بن نصر بن الازد وكان له بنون فماتوا فحلف لا يمتن
من احد الله من اهل الجوف فقتل اهل الجوف حتى افناهم واخلا الجوف
فضربت به العرب المثل فقالوا اخلا من جوف حمار واكفر من حمار
واما مارب فقد قال بعض العلما انه اسم لقصر في
تلك الجهات يسمى العقار من خاص البعض الواحدة المرحلان في قد الثلاث
الذراع وذكر انه مراد مولانا السيد الامام انه في سلك عامر حمير
وعليه قول الشاعر المديرو اما زبا ما كان احسنه وما حواليه من
وقيل بل هو اسم لتلك الجهة كلها وهذا هو الصحيح والاظهر قيل وكانت
العمار فيها اكثر من مسير شهرين للراكب المسرع واما حمير
فهو القرية المعروفة الان في الطاهر
بعض التواريخ انه كان مولد اسعد الكامل عمر هذا المذكور وقال
الشاعر مولده في قرى طوهة همدان سكك التي اسمها حمير

فلبث فيه بعد الولادة تسع سنين ثم اشتغل الى طلبات الحقل
واقام فيه في درس العلم والنجوم ست عشرة سنة ثم قام في الملك
وهو ابن خمس وعشرين سنة وكان عمره ثلاث مائة سنة وستا
وعشرين سنة ثم مات ودفن بغمدان بالعرب مرصعا والى في
نعش الدامغة وكان من مات من ملوك حمير يدفن في غمدان وفي
ذلك يقول اسعد • وغمدان قد جمعت بالكروم لها بهجة ولها منظر •
بها كان يقبر من قد مضى من آبائنا ولها نفتخر •
وكان قد انكشف موضع نعمان من سيل فدخله الناس فاذا سرير
عليه شاب مذهبه وهو على طنافس من الديباج وفي يده محجن من ذهب
وفي راسه ياقوتة حمراء تسوى خراج الدنيا واذا لوح من ذهب مكتوب
فيه بسم الله رب حمير انا حسان بن عمرو بن اسعد القيل ولا قيل
الا الله هلك قبلي اثنا عشر الف ملك قبلي كنت آخرهم قتلا وظهرت
انصابات في الارض فاذا فيه سرير عليه الاستبرق والديباج والحرير
واذا جمجمة امراة في ثياب الشعر واذا لوح من فضة مكتوب بالذهب
انا ابنة تبع وهذا اخي لا اشرك بالله شيئا ووجد في بالعرب من
ذلك ميت عند راسه صحيفة من ذهب فيها اسمه ونسبه وفيها
باسم الله كل شيء اجلنا له والموت علينا وكان تبع مومنا
بالله سبحانه وهو الذي نعى النبي صلى الله عليه وآله عن نسبه وهو الذي

بشر بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وله في ذلك قصائد عظيمة منها
قوله • شهدت على احمد انه • رسول من الله باري النسم •
فلو مد عمري الى عمره • لكنت وزيرا له وابن عم •
وجاهدت بالسيف اعداءه • وادفع عن صدره كل غم •
والزمت طاعته كل من • على الارض من عرب او عجم •
ومن الناس من يقول انه نبي وهو اول من كسا البيت كساه الانطاع المذهبة
الماشه فرأى في المنام قائلا يقول له زد في كسوة البيت فكساه المعافري
فراه في المنام يقول زد في كسوة البيت فكساه الوشي ونحر في مكة
تبع الف بدنة وطاف بالبيت وسعى وعمل له بابا ومفتاحا لم يكونا
له وقال في شعر له طويل • واقمنا به من الدهر تسعا • وجعلنا لبابه اقليدا •
• ونحرنا في الشعب تسعين الفا • فترى الناس حولهن ذكودا •
وامر الجرهميين ان لا يقربوا من البيت حائضا ولا جنبا ولا ميتة وكان
يدعوا المشرق والشمال ودخل الظلمات التي دخلها ذو القرنين
وقال اسعد في شعره •
ودخلت في الظلمات اعظم مدخل • من بعد لا ردع ولا اوطان •
ومضى [illegible] وال حمير وملوكها • والازد ازد شنوءة وعمان •
ومضى معي وكندة لخما الذرا • والغلب مذحج والذين اهدان •
ملك اقصوا واذا الحصى باكفهم • الدر والياقوت والمرجان •

مقابلة

وله انصار وصده تسلي نخري عن كل محض الشمائل وعن كل فياض البدين

وسيرى ان تك الملك او تسطر بيته بعينيك اذنا في ضمم المقاول

ان تك ذن اهران حيث اسنالها ابوها قيصرا احكمت بالجنادل

لتستنبئني ابادوه من مضى وما حاتر بالامر عمرو وكجا صالح

حسا بلاد المجد طرا فلم يدع عائد حمنا من محل لنازل

وطفنا بلاد الله طرا فلم نجد ولم نر قوما مثل قومي المقاول

ابونا الذي ساد الملوك وشادها سمر القنا والمرهفات القواصل

واي بلاد لم تدوخ ملوكها واي عزيز لم يعد بالسلاسل

لنا فيلق صعب القياد عرمرم عانون القنا اكنا عمرا جل

والف والفا الف الف مسربل يحسون طوعا للامير الجلاجل

فيصيحان قومي ام عمرو من الجنا مكان الثريا من يد المتناول

او دلائل

ونحن انصاره ما ترنا في الارض نقدنو قولنا اذا ما طلبنا شاهدا

وله قصائد عظيمة يطول علينا شرحها وكان اسعد ملكا عظيما

علما

شاعرا فصيحا عالما حكيما ولم يكن مثله ولا بعده ملك مثله ويسمى

الكامل لكماله في امور الدنيا والاخرة وكان شمر وابو حموش اسعد

وصاحب الوقعات المشهورة ومنه يقول اسعد

انا ابو الحسن الذي شمروا الى العراق الموكب الهائل

بعادهم من جمع شمر واسعد في اثرهم باهل

اولهم شرب قمر بن مزم واخرهم في غلب هادل

العصم

سعد

العصمة المشهورة وال 2 تغيير الدامغة ولاشعد بن جلامن

امارته في بعض النواحي فبعله عنه ما نكرون من الكتابة واذن

للناس في الحضور بين قال اما الى لم اوله الا لقرابة بيني وبينه

ومودة اذ مامن القرابة فارق للهوى بين اف له ما افتح اثاره

وانكر اخباره واظهر ضعف صاحبه واسخف ذا كنه

وامر عواقبه لقد اصلني عن شو التبسل وكلفني حملان نعل

واو فعني بين ف وقيل بين ف ان الكاتب فقال الكاتب ها

اناذا ابيت اللعن وال اكتب باسمك اللهم من الملك المعروف علكه

الموفق لهلكه الماخوذ بذنبه المرهون بكسبه الى العاصي

لربه الذي يحسب انه قد اهل وانه لذلك استعمل اما بعد فان الله

سبحانه لم يولنا امر عباده لناعا ولا بامر عباده ولم يترلنا بعض بلادنا

اما انزلنا بعض بلاده ولم يامرنا ان نستى بما امرنا ان يحسن ولا امر بالجور

بل بالعدل وما النعمة عندنا اجرا فيها عندنا ولا الشكر على احد اوجب

منه علينا ولست ارجو الله نعيم المعصية اما ان رجوه بحسن الطاعة

وقد بلغني بعض ما تصنع وسأذكر بعض ما اصنع وانا امسك ما اكره

ولن نترك المسلمة وقد بعثت اليك الغوث بن عتاب وامرته بابقائك

للناس وبجانه انك بما افرضت حد والنعل بالنعل والعدة بالعدة

امرته

وما اريد الا الحق ولا ان الى الله وانت ساخط مما اصنع وهو دام

احب الى من ان القاه وقد اسخطه وانت عنى راض فلما اتاها
الغوث الى العامل اقامه للناس واذا الذى قيل عليه باطل وكان
الغوث ذا دهاء ونظر فسال عن العامل فى السر فاخبروه انه مملوء كبرا
وغره فقال الغوث من هاهنا اتى فكتب الغوث الى اسعد واعلمه
بذلك فكتب اليه اسعد انه لم يرد العزه ولست العزه الا لله وليس
لعزه الا الذله وكتب الى العامل انى لم اكن ابت فى عهدى لك انك
عاملى ما عملت بالحق واذا لم تعمل به وانا البرى وقد عزلتك وانا البرى
بما تعمل والسلام قلت ونظير ذلك ما كتبه بعض خلفا الحق
هو على بن ابى طالب عليه السلام الى عامله قد كثر شاكوك وقل حامدوك
فاما عدلت واما اعتزلت **واما تلفم فهو قصر**
زبيده وهى مدينه باسفل البون ذكروا انها
ذات البير المعطله والقصر المشيد وفى النهايه البون بالبا
الموحده مدينه باليمن زعموا انها ذات البير المعطله والقصر المشيد
قلت والمراد والله اعلم مدينه زبيده التى قصرها تلفم
لانها اساس فى البون دوسر وقصر غيرها وقد قطع مولانا
رضى الله عنه بذلك كما ترى **فائده** وكان باليمن النبى شعيب
بن ذى مهدم من بنى حضور وقبره براس جبل حضور فقتله
قومه فبعث الله عليهم من قتلهم وقد قيل انها نزلت فيهم فلما احسوا

باسنا اذا هم منها يركضون الايه

فصل ومن اشراف حمير المثامنه

الذين قال فيهم نشوان شعر

ان المثامنه الملوك وملكهم ◦ ذلول لصرف الدهر غير جماح
ذو نعلبان وذو خليل بعد ذو ◦ سحر وذو جدن وذو صرواح
او ذو مقار قيل او ذو حرفر ◦ ولقد يحادا عنكلان ماح
تلك المثامنه الذين حمير ◦ كانوا ذوى الافساد والاصلاح

هولا الملوك المثامنه اولاد اسباب ثمانيه يسمون المثامنه
لانه لا يصح الملك لملك من حمير حتى تعمه هولا الثمانيه وان اجمعوا
على عزله عزلوه **فصل ومنهم الملك**
ذو مرايد وهو الذى قال فيه نشوان شعر

او ذو مرايد جدنا القيل بن ذى ◦ سحر ابو الادواء رحب الساح
وابوه ذو وقس وذو سحر وذو ◦ عمران اهل مكارم وسماح
والقيل ذو دوسان من ابنائه ◦ راح الحمام اليه فى الرواح
جدبهم حر الهوى وتحرت ◦ لمقاول بيض الوجوه صباح

ذو مرايد هو الذى خرج من مارب فقسم اليمن بين اولاده ذو وقس
وذو سحر وذو عمران وذو دوسان وساحرا وعمران وهو جد
نشوان بن سعيد صاحب هذه القصيده ووجد فى قبر ذى دوسان
لوح من ذهب مكتوب فيه بلغتهم انه لبث هو وامراته ست مايه سنه

ملوكا بعد والعصه ويلبسوا الحرير وحلي في ضر في الحفل
مكتوب فيه الى شمعه بنت ذي مراثد كنك اذا وجمك .
جاوا الى بالعسم من ارض الهند بطله زاهره والعشم هو من
الحريف وفواكهه بلغه حمير وملك بن لبن الحر كانت كلام
ال ذي مراثد خصوصا

فصل ومنهم الراجم

الذين قال فيهم نشوان

ام ابن ذو الرجين او ذو برخم ... نسعيا بكاس للمنون دكاخ
ذو برخم هو ابن ذو الرجين واولاده الراجم هم اشراف
حمير قلت وذكر في بعض الكتب ان بعض الراجم غضب على
رجل واراد ضرب عنقه فقال الرجل هب لي حتى اقول فيك بيتا
من الشعر وانا الملك فقال نصف بيت وانا الملك فقال ربع بيت
فقال هات فقال الرجل ... الناس حمر ... فقال الملك زد الربع الباقي
فقال ... والراجم راسها ... فقال الملك ابن البيت فقال الرجل
وابوك مقلنها وانت الناظره ... فقال الملك خلو سبيله وقال
في المثل جاعت الراجم حتى كادت تاكل ... وذلك لانهم كانوا
لا ياكلون الا التعلس
(التعلس)

فصل واعلم

ان البرنكن من ملوك حمير الا التسمن من المشاهير كما ترى والا فهم
الف ملك ... نشوان في اول قصيدته

وملوك حمير الف ملك اضحوا ... في التراب رهن صرايح وصفاح
اباد هم في الارض بحر باسهم ... والكتب في تبر تفص صحاح
ابنا لهم فيها بتبر ودكرهم ... في الطيب مثل العنبر التفاح
ملكوا المشارق والمغارب واحتووا ... ما بين انقره وبحر الحاح
(وا)

ثم قال نشوان في اخر قصيدته

اذ وجمير قد ذوت وملوكها ... في التراب ملك صرايح الصراح
اضحوا ابا نو طول لمثل ما ... وطين هوامد تربه وبطاح
دلت لهم دنياهم ثم انثنت ... ترميهم بالحافر الرماح
مطرت عليهم بعد سحب سعودهم ... سحب النحوس بوابل سحاح
(جد) (النحوس)
ما هابهم ريب المنون ولا احتموا ... منه باسياف ولا ارماح
(حيموا)
(... دمر ... سكره ... القريه العظيم ...)
كلا ولا بعساكر ودساكر ... ومحافل ومعاقل وسلاح
سكنوا الثرى بعد القصور ولهوهم ... بمطاعم ومشارب ونكاح
اضحت بد غتره قصورهم التي ... بنيت باعمده من الصفاح
والدهر يمزج بوسه بنعيمه ... ويرى بنيه الغم في الافراح

فصل واعلم ان الكلام

في تعداد ملوك حمير ومابرهم وصفه ملكهم وصفه عمايرهم
ومده اعمارهم وما كان معارفهم وقهرهم للملوك في جميع
الاقطات وما قالت فيهم الشعرا وما وقع منهم من دخول الظلمات

وتبيان التتابع فيهم والمتامنه والتراحم وعدد كل من
احوالهم يطول شرحه ويفضي الى مجلدات واستغراق
اوقات وما يصل فيه الى بعض المرادات ونقصر بالاشارات
والتنبيهات والله ولي الاعانة والتوفيقات ولذلك وقع
الاحصاءات فسبحان الحكيم العليم المحيي المميت المبدي
المعيد المعان لكل احسان عسى ذلك والله القائل

ان اثارنا تدل علينا • فانظروا بعدنا الى الاثار

ثم نرجع الى ذكر ابيات القصيدة الغريبة البارقة المفيدة والبديعة
قال رضي الله عنه
وغيرهم من ملوك الانس كم ملك • افنى واغنى بما في السيف

اي من قبلهم ومن بعدهم لا يعلمهم الا الله سبحانه وتعالى كما قال سبحانه
لا يعلمهم الا الله فسبحان الخالق العالم بالخلائق السابق منهم واللاحق
والمهدي عشر الاف درهم سمعت بدرة لما منها قال رضي الله عنه

فكيف يغتر بالدنيا ويحضنها • ذاكي الحجا ثاقب الاراء والنظر
دار العناء لا ذنب ولا كدر • وزينة الخدع بالتسويف والغرر
طلالها فالتصاص لا مهل • ولبثها لبث طيف زار في سحر
ومن فيها جلب لا يرجى طمع • ولا سحبه منها بالمطر
كم اضحكت ثم كم ابكت وكم وهبت • واسترجعت من غرير القدر والخطر
وكم اذلت عزيزا كان ممتنعا • وذا الدو عظم فيها المحتقر

وقومت بمواضي الهند من عوج • وعدلت برماح الخط من صعر
فليس تشمل عليها عن مفترق • ولبس صافي فيها ما شيب بالكدر
ان شئت تسمع من انبائها عجبا • فسوف اغنيك عن بسط لمختصر
وسوف انظم للسادات منتشرا • نظما واوضحه شرحا لمنتشر
وسوف اذكر مما قد جرى نكتا • واودع السمع منها اطيب الخبر
في سلك نظامه في كمال قد نظمت • غرا تبسم عن ملفوفة الزهر
مما اصاب بني الزهراء وشيعتهم • وكم دهى لهم بالناب والظفر
فلتشرحي من الاحيا نقله • من ذي يمان ولا بكر ولا مضر
الا وهم شركاء في دمائهم • كما تشارك ايسار على جزر
قتلا واسرا وتشريدا وتنهبة • فعل الغزاه باهل الروم والخزر

اعلم ان مولانا رضي الله عنه قد وعظ

في هذه الابيات واتعظ ووعد بان يذكر ما جرى لاهل البيت وصدق
واوضح وحقق فجزاه الله افضل الجزا واوفر الاجرا وهذه الابيات
الثلاثة من قوله فلتشرحي لدعبل بن علي الخزاعي في اهل البيت عليهم السلام
وكان دعبل من شيعة اهل البيت وله فيهم اشعار كثيرة قد
اشرنا الى بعضها فيما تقدم في مولانا الامام الملك العلامة رضي الله عنه
وايضا كثيرا ما يتمثلون بهذه الابيات الثلاثة في رسائلهم وكتبهم
كالامام ابي الفتح الديلمي والامام المنصور بالله عليه السلام وغيرهم

كما شاء ذلك اساسا على حرب قلت ـــــ وقد ذكرنا صفة المنتظر
في كتاب السعادات في كتابنا هذا فليلمح قال الامام المنصور
بالله عليه السلام في الدرة اليتيمة وقد اخذ سالم لاهل البيت
وما فعل معهم وان احوالهم صارت على الحزن في كل الزمن وبنات
على المكاره والفتن قال عليه السلام واول غادية ببيعة السقيفة
ثم منعها ظلما فاطمة الزهرا الشريفة وسم سبطها الاكبر وقتل سبطها
الاصغر وصلب زيد بن علي وقتل ولده يحيى في المعركة والف عبد الله
بن الحسن واخوته وبنو اخيه في المحابس المظلمة والمطامير الضيقة وقتل
ابناه النفس الزكية والنفس الرضية محمد وابرهيم ومات موسى بن جعفر
شهيدا بايدي الفجار وسم علي بن موسى الرضا على يد المامون
وهرب ادريس بن عبد الله الى بلاد الاندلس فريدا ومات عيسى
بن زيد في بلاد الهند طريدا وقتل يحيى بن عبد الله بعد الامان ووضوح
البرهان وخبر يعقوب بن الليث علا علوية طبرستان وقتل محمد
بن الحسن بايدي ال ساسان وفعل ابو الساج بعلوية الحجاز ما
شاع في البلدان من القتل والتشريد من هجرة الامان حتى قال علي
وعلى الجملة فلن في بيضة الاسلام الا وفيها قتيل طالبي ذكره
قلت وقوله عليه السلام ان عيسى بن زيد مات ببلاد الهند خلاف ما رواه
اهل التواريخ والسير في كتب كثيرة وذكره في شمس العلوم انه مات بالكوفة

مختفيا

مختفيا وقد ذكرناه في مواضع من كتابنا هذا وبالله التوفيق
قلت ـــــ وقد قال العصفري
تشتت اهل البيت في كل وجهة ○ من الارض اقصا شرقها والمغارب
فوت لهم فيها معا ومنازل ○ وحكمهم اذ ذاك حكم الاجانب
فلا اصله من الفوت وحسرة ○ فلا الحي منهم دائر للاقارب
من الهم الا قصا بعد فوتهم ○ الى يثرب والرس من الاخاشب
فلا فرق في الجمع ما شر منه ○ وما شر حي الا الاهل غائب
فالله بالله تعاونت علينا الامة بعد محمد صلى الله عليه والدوكم
كما تعاوى السباع الضارية على كسيرة الشاة ولو خلف صلى الله عليه
والدوسلم فيهم لزم حفظها فكيف عترته الطاهرة ادلة الدنيا وشفعاء
الاخرة وعن محمد بن منصور انه دق عليه باب بيته في الكوفة فاذا
هو القسم بن ابرهيم ثم دق فاذا هو احمد بن عيسى ثم دق فاذا هو
عبد الله بن موسى ثم دق فاذا هو الحسن بن يحيى كل واحد خائف
جهة وروى ان بعض اهل البيت نزل الى صنعا وكان مالكها رجل
له اخ عظيم الشان ولا خبرها ان فيه ديانة وكان الذي
فيه من اهل البيت مشهور عند الخلفاء وكان الوالي بعث هذا
الشريف فراه الغلام ذات يوم يبكي فقال له مالك فقال اظن ان اباك
وعمك نقمة بني يرد عليهما بذلك امر الخليفة واقسم الا ان ملك

ـه قبلهما فوق ذا من الخلافة بقتله فقتله ه وقالت العلماء ان قبلهما
قال رضي الله عنه ه

فقل لمن رام للاسباب معرفة ه وقد عرف الاسباب بالفطن
حب الرياسة اطغى الناس فافترقوا ه حرصا عليها وهم منها على ضرر
والحق ابلج والبرهان متضح ه وشاننا محكم السر والعلن
مات النبي اجل الخلق من نسمه ه محمد خاتم الانبيا والنذر
نبينا المصطفى الهادي الذي ظهرت ه اياته كظهور الشمس والقمر
صلى عليه اله العرش ما سجعت ه ورق الحمام على غصن من الشجر
فكان ذلك خطبا من حوادثها ه مسهلا كل خطب بعده عشر

يبين ان مولانا السيد الامام رضي الله عنه وارضاه وان كان ذلك
مبني سوالا دب بحكك العرب بالاوقات فكان اعظم خطب
الى اخر البيت اذ لا خطب اعظم منه لكنه رضي الله عنه اشار
بذلك الى كثرة الحوادث لا الى عددها فحسن حسن ما ذكره ه
واعلم انه لما كان يوم الاثنين الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم خرج الى الناس وهم يصلون الصبح فوقع الناس غاية الفرح
برسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانفرجوا فاشار اليهم ان اثبتوا في صلاتكم
وتبسم صلى الله عليه واله وسلم سرورا لما راى من هيئتهم في صلوتهم
ثم رجع الى بيته صلى الله عليه واله وسلم فانصرف الناس وهم يرون انه قد

اقلع

اقلع عنه الوجع ثم توفي صلى الله عليه واله وسلم عند اشتداد
الضحى لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقيل لثمان خلتا
منه وقيل ليلة الاربعا وقيل ليلة الثلاثا ومدة المرض صلى
الله عليه وسلم اثنا عشر يوما وقيل اربعة عشر يوما وتوفي صلى
الله عليه واله وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة وقيل خمس وستين
والاول اصح وغسله علي عليه السلام والعباس وابناه الفضل وقثم
واسامة بن زيد وكفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية منسوبة
الى السحول بلدة باليمن وصلى عليه الناس بلا امام اخذا بامره صلى
الله عليه واله وسلم ودفن حيث توفي صلى الله عليه واله وسلم
ثم حدث ما حدث في السقيفة ثم حدث اختلافهم في الشورى
ثم حدث حركة اهل الجمل ثم حدث خلاف معوية فكان من اعظم
الحوادث والبدع واصل كل بدعة الى اخر الدهر ثم حدث بعد
التحكيم خلاف الخوارج ثم ما زالت الحوادث والبدع
تحدث شيئا فشيئا كافعال بني امية وافعال بني العباس ولكن
وكل شي اهون وان عظم ه حنانيك بعض الشر اهون من بعض ه
من فعل معوية وفعل الخوارج فانه تزلزل من هذا الدين الاركان وشبت
لهيب الحرب الخاسر على العصيان في كل وقت واوان الى اخر الزمان
والله المستعان وقد قال صلى الله عليه واله وسلم من سن سنة حسنة

كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة
كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة نعوذ
بالله مما شين وقوله رضي الله عنه فكان ذلك خطبا من حوادثها
اشارة ويلمح الى كثرة الحوادث الاتي ذكرها وانتهاء
لا كما جاء اوهاها الا اعضاد موت النبي صلى الله عليه واله
وسلم • قال رضي الله عنه •

وكان اول امر من امته • خفت جرى من ابي بكر ومن عمر
على امامهما الهادي الى حسن • نفس الرسول كما قد جاء في السور

قوله رضي الله عنه نفس الرسول يلمح الى اية المباهلة حيث قال
تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
الاية كما اوضحناه في الكتاب قال رضي الله عنه

وبضعة المصطفى الزهراء فاطمة • زوج الوصي وام الانجم الزهر

قال في الشفاء البضعة بفتح الباء واحدة من اسفل وسكون الضاد
معجمة هي القطعة من اللحم

نقد ما حيدر ذا الامر ذا غضبا • بالقهر نحلة ذات الفضل والخفر

اي الحيا واعلم ان الوصي اذا اطلق فصل وصي رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم فالمراد به علي عليه السلام حقيقة دون غيره
من الصحابة ذا الجحد في ذلك فاز داه الفقيه حميد باسناده الى زيد

بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال لي عشر
من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا احب ان لي باحداهن
ما طلعت عليه الشمس قال لي يا علي انت اخي في الدنيا والاخرة
واقرب الخلائق مني في الموقف يوم القيمة ومنزلي يواجه منزلك
في الجنة كما يتواجه منزل الاخوين في الله وانت الولي والوزير والوصي
والخليفة في الاهل والمال والمسلمين في كل غيبة وانت صاحب
لوائي في الدنيا والاخرة ووليك وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي
وعدوي عدو الله قال الفقيه حميد رحمه الله وقد انعقد الاجماع
من الامة على اطلاق هذه اللفظة يعني الوصي على علي عليه السلام
دون غيره من المشايخ الثلاثة وسائر الصحابة وصارت حقيقة
فيه فاذا قيل وصي الرسول فهو امير المؤمنين لا شك في ذلك قال
فليت شعري كيف يكون وصيا على الامة عموما والمشايخ
الثلاثة ائمة قبله ولا يسمع عنهم من قال يا اماما منهم ثابتة
عليه وهل في ذلك الا المناقضة التي لا تحلا لا منصف واراد مولانا السيد
الامام رضي الله عنه بالبضعة وبذات الفضل فاطمة رضي الله عنها
وبالنحلة فدكا والعوالي والقصة مشهورة معروفة قال رضي الله عنه

بعد ابتعادهما الحق لو يدركا • تراءى المغيرة شيخ المكر والغرر •

اعلم ان الضمير في ابتعادهما عايد الى ابي بكر وعمر واما

المغيره فهو المغيره بن شعبه الثقفي وهو من المعادين لعلي عليه السلام
والمراد بما رواه ضرار الله في كتاب الشافي عن المغيره انه قال
انا اول من صرف هذا الامر عن اهل هذا البيت وذلك اني اتيت يوم
وفاة النبي صلى الله عليه واله وسلم وابو بكر لازم للباب فقلت ما تنتظر
وقومك ههنا فقال انتظر علي بن ابي طالب يخرج فنبايعه فقد سمعنا
فيه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما سمعنا فقلت اتشرك الله
عن الاسلام واهله والله لئن فعلتم ذلك ليكونن قيصريه وكسرويه
ولينتظرن بها الحسن في بطن امه فلم يقبل قولي فذهبت الى عمر
فقلت اتق الله في الاسلام واني لقيت ابا بكر وهو ينتظر عليا
وقلت كذا وقلت كذا والله لئن فعلتم هذا لينتظرن الحسن في
بطن المراه وليكونن قيصريه وكسرويه وقد فخف معي عمر
وكان ابو بكر [illegible] فقال عمر لابي بكر ما دعاك الى السول
المغيره وانظر انا لكن لا تطمع في هذا الامر بنو هاشم فانا ان فعلنا
ذلك ذهبت الامره من قريش اخر ايام الدنيا انتهى وقيل كان علي
عليه السلام نفيت لعن المغيره وفي شرح ابن ابي الحديد انه ذكر
المغيره عند امير المؤمنين وجده مع معويه فقال عليه السلام
وما المغيره انما كان اسلامه لفجره وغدره غدرها في قومه وهرب
الى النبي صلى الله عليه واله وسلم كالعائذ الى الاسلام لا والله كان [illegible] ليعرف

راعه

فراقته قبل يوم القيمه يحاسبون الحق ويستعرون نيران الحرب
ويتوادون من العرب كالغم لستوا [illegible] والفراعنه
هم المغيره هذا والحجاج بن يوسف الذي سفك الدما ويوسف
بن عمر الذي قتل زيد بن علي عليه السلام وعمرو هو امنهم ممن فعل الفعل
وعنه صلى الله عليه واله وسلم شر قبائل العرب ثقيف وقد هجا
حسان ثقيفا فقال
لو ان اللوم ينسب كان عبدا قبيح الوجه اعور من ثقيف
ولما قدم الحجاج مكه ارسل الى طاووس فقعد معه في الحجر
فاذا هو باعرابي اهل من اليمن فارسل اليه فاتاه فقال كيف تركت
محمد اخي صنوه فقال تركته عظيما جسيما فقال ما سألتك عن هذا
كيف تركت سيرته قال تركته ظلوما غشوما قال اما تدرك
علمت مكاني منه فقال اتراه بك اعز مني بالله ثم ولا وتركه
قال طاووس فما رايت شيئا مثل جواب الاعرابي وكان
المغيره من اهل المكر والغدر ومن مكره وحيله ان معويه لما
ولاه الكوفه وقعد فيها ثم قدم معويه على ذلك ويريد ان يوليها عبد الله
بن عامر فخرج اهل الكوفه فخرجوا ليلقوا عبد الله فلما علم المغيره بذلك
ذلك وسار حتى اتى معويه فقال له اي شي قدمك فقال يا امير المؤمنين
قد كبرت سني وضعف قواي وعجزت عن العمل وما اتسع على شي الا على

شي واخبر وددت ان لا يفوتني قال وما هو قال قد رأيت
دعوت اشراف الكوفة الى البيعة ليزيد فاجابوا الى ذلك ووجدتهم
سراعا نحوه فكرهت ان احدث امرا دون رأيك فعرفت لاشافهك
بذلك واستعفيك عن العمل فقال له معوية يا سبحان الله يا ابا عبد الرحمن
انما يزيد ابن اخيك ومثلك اذا شرع في امر لم يدعه حتى يحكمه فنشدتك
الله لما رجعت فتممت هذا فخرج من عنده وقال لكاتبه ارجع بنا
الى الكوفة فوالله لقد وضعت رجل معوية في غرز لا يخرجها منه
الا بسفك الدماء وكتب معوية الى زياد وهو والي البصرة ان المغيرة
قد عاد الى الكوفة ليبايع ليزيد بولاية العهد بعدي وليس المغيرة
باحق منك يا ابن اخيك فادع الناس الى مثل ما دعاهم المغيرة
فلما قرأ زياد كتاب معوية بعث اليه فقال يا امير المومنين ورد
كتابك بكذا فما اقول للناس اذا دعوتهم الى بيعة يزيد وهو
يلعب بالكلاب والقردة ويلبس المصبغ ويدمن الشراب وكان
بحضرتهم الحسين بن علي عليه السلام وعبد الله بن العباس وابن عمر
وابن الزبير وكتب يامره بان يتخلق باخلاق هولاء حولا او حولين فعسى
ان نموه على الناس به فلما قرا معوية كتابه قال ويلي على ابن عبيد لقد بغى
ان الحادي حدا به ان الامير بعده زياد والله لاردنه الى امه
سمية والى ابيه عبيد فلهذا قال المولف رضي الله عنه شيخ المكر والغدر

قلت

قلت وكانت شيمته من البغايا ومن البغايا ايضا ام عمرو
بن العاص واسمع واعجب من هولاء الخلفاء والوزراء ما بين كافر وفاسق
وفاجر وولد زنا فانا لله وانا اليه راجعون بالله وبالمسلمين

قال رضي الله عنه

يا عرض المريض والحلق فيه شجا ◦ والطرف فيه قذا يطام على الصبر
وقال للقوم اذ جحدوا بحق المهم يوم السقيفة ليس القعود كالثمرن
ولم يرن عنده الدنيا وزينتها فلامه قد هاجني من الظفرن
اشار مولانا بما ذكره الى ما ذكره عليه السلام في خطبته المعروفة
بالشقشقية فانها مصرحة منه بالهجوم العظيم والتالم الذي عن
الوجد على المشايخ عن سليم روي عنه صاحب نهج البلاغة انه قال
والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة او قال فلان وهو يعلم ان محلي منها
محل القطب من الرحا ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت
دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتاي بين ان اصول بيد جذاء
او اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير
ويكدح فيها مومن حتى يلقى ربه فرايت ان الصبر على هاتا احجى
فصبرت وفي العين قذا وفي الحلق شجا ارى تراثي نهبا حتى اذا
مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده فيا عجبا بينا هو
يستقيلها في حياته اذ عقدها لاخر بعد وفاته الى اخر ما

ذكره عليه السلام في خطبته قلت والقذا ما يكون في العين
من تبرات او عود او غيره ومنه الحديث يبصر احدكم القذا في
اخيه ويعمى عن الجذع في عينه اي يرى الصغير من عيوب الناس ولا
يرى الكبير من عيوبه وقال الشاعر

عجبت لمن يبكي على فقد غيره ● دموعا ولا يبكي على نفسه دما
واعجب من هذا ان يرى عيب غيره ● عظيما وفي عينيه من عيبه عمى

وقال اخر

المرء ان كان عاقلا ورعا ● اشغله عن عيوبهم ورعه
مثل المريض السقيم يشغله ● عن وجع الناس كلهم وجعه

والشجا ما نشب في الحلق من عود او نحوه قال الشاعر

وتراني كالشجا في حلقه ● عسرا مخرجه ما ينتزع

قال رضي الله عنه

وما زادني صبري منهم وانا لان لهم ● سوى انني وهو بالصفح الجميل حري
اغضي وجاملت واحرى بان اجامله ● وسامح القوم في اثرائه قربى
وقد يحرم منهم في الذي فعلوا ● وما تعدى الى سب ولا هذر

قال ابن ابي الحديد اعلم انها قد تواترت الاخبار عن علي عليه السلام
بالتحرم والشكوى على المشايخ نحو قوله وقال قائل انك يا ابن ابي
طالب على هذا الامر لحريص فقلت انتم والله احرص مني وابعد
وانا اخص واقرب وانما طلبت حقا لي وانتم تحولون بيني وبينه

ويضربون وجهي دونه الى قوله صلوات الله عليه اللهم اني استعدي
بك على قريش فانهم قطعوا رحمي وصغروا عظيم منزلتي واجمعوا على
منازعتي فيما هو لي وغير ذلك مما يطول شرحه قال رضي الله عنه

وحين رضاه صيّنا ما ارتضاه لنا ● تكرما ورضانا على الاثر
فرض عليهم كما ذهبنا نحتسب ● او وقف عن السب اما كنت ذا حذر
فللمشايخ حق ليس يجهله ● وشانات وان جاذوا ولا يجري
قاموا مع المصطفى الهادي واجتهدوا ● واثروه على الاباء والاسر
وهاجروا الهجرة الغرا واحتملوا ● ثقل المتاعب والباسا في الهجر
وشيل حنينا وشيل بدرا وشيل احدا ● ومودة وتبوك كان من ذا امر

اعلم ان فضل المشايخ الثلاثة لا يجهله الا من اعمى الهوى بصيرته
ولنا من سلف من ائمتنا صلوات الله عليهم من علي عليه السلام الى الان
احسن اسوة واشرف قدوة فلم يسمع عن احد منهم السب لاي الثلاثة
بل هم بين مترض ومتوقف وقد اجاد مولانا السيد الامام رضي الله عنه
في قوله فرض عليهم كما رضي ابو حسن البيت وما بعده وقد اشار بقوله
ما يسمى ابلغ الثنا عليهم سعدا مواطن الجهاد وقال ذا امر ودات
امر بالسطر الى المكان او الى البقعة وهي غزوة غطفان ولم يكن فيها
قتال ومعان لهم مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم معروفة هي
المذكورة وغيرها قال في مجالس الانس هات ولم يصح لنا عنه عليهم

[illegible]

لهم عداوه فانبذنا يهديه و الله الحكم بينه وبينهم وان
تعف عنهم فليسبقهم فلسوا نعمهم الجيده و ابادهم الرشده
وان نواخذ فما ربك بظلام للعبيد وهو العدل في الوعد والوعيد
هكذا علمناه بلفظه وهكذا قال صلى الله عليه السلام
نعم ما لفظه وان عفى الله عنهم فهو اهل العفو وهم اهل الناس
به وان عاقب فما ربك بظلام للعبيد ق صلى الله عليه السلام
ولا يمكن احدا ان يصح دعواه على احد من سلفنا الصالح انهم
قالوا في المشايخ او شتموهم بل يعتقدون فيهم قبل الاحداث
انهم خير خلق الله بعد محمد صلى الله عليه واله وسلم وعلي وولديهما
صلوات الله عليهم ويقولون قد اخطأوا في التقدم على علي عليه
السلام وعصوا لكن معصية لا نعلم قدرها الا الله سبحانه
والخطأ لا يبرى منه الا الله سبحانه وقد عصى ادم ربه فغوى
فان جازاهم بذنب فعلوه وان عفى عنهم فهو اهل العفو وهم
مستحقون لحميد ثوابهم بفعل جميع كلامه هذا بلفظه ق
رضي الله عنه

فليس يسمع منا في اماثلهم الا ثنا كنشر المندل العطر
وان جفونا وحالوا عن مودتنا ولم يراعوا وصاة الله في العتر
والصهر تبعه اهل البيت ان ظلموا وهل يكون كريم غير مصطبر

والعن معويه الطاغي وشيعته فهم ذوو الفسق والفحشا والنكر

صبغة الامر اعني قوله والعن معطوف

على قوله فرض عنهم يعني ان لك الرضيه عن المشايخ او التوقف
واما معويه وشيعته فالعنهم وتقرب الى الله سبحانه بلعنهم وهذا
السنه فيه الامام بقول الصاحب اسمعيل بن عباد رضي الله عنه
قالت معويه الطاغي ألعنه فقلت لعنته احلى من العسل
قالت ايكفر فيما قد اتانا وعنا فقلت اي والله السهل والجبل
قال ابن ابي الحديد ومن كان شيعة معويه عمرو بن العاص والمغيره
بن شعبه ومروان بن الحكم والوليد بن عقبه وحبيب بن مسلمه
وبسر بن ارطاه وحوشب وذو الكلاع وشرحبيل بن السمط
وابو الاعور السلمي وكان امير المومنين يقنت في الفجر
وفي صلوه المغرب ويلعن معويه وعمرا والمغيره والوليد وابا
الاعور والضحاك بن قيس وبسر بن ارطاه وابا موسى الاشعري
ومروان بن الحكم ولا خلاف بين الشيعه والمعتزله واكثر
فرق الامه ان معويه وعمرو بن العاص من اهل عداوة الله سبحانه
وانه تجب البراءه منهما لفسقهما ومحاربتهما امير المومنين عليه السلام
حتى قتل بسببهما عده من المهاجرين والانصار وغيرهم من سائر
المسلمين بل قد قال كثير من العلماء ان معويه كافر وانه مات

وفي عنقه صليب يتشفى به وعدد ذلك من موجبات كفره
وقد اوضحنا كفره في اول كتابنا هذا بالحجج الواضحة
والحمد لله الطاهر محمد من هناك موفقات اشدا وهو

فصل رضي الله عنه

ان ذوا اويسا وعمارا لشقوتهم والشهيدين وما القوا على حجر
ابرا الى الله من عمرو وصاحبه والاشعري ومروان ومن السار

اعلم انه رضي الله عنه جمع في هذين البيتين حوادث كانت
من معوية وشيعته فبدا بسيد الناسكين وعلم العابدين اويس
ثم اتبعه بذكر علم الصحابة النجبا المبالغ في بذله حق ذي القربى
من الشيعة السابقين ومثلهم السابق عمار بن ياسر ثم ثلث بالسيدين
الشهيدين الشبيهين بالقرة قدرين ثم ربع بذكر حجر بن عدي البري
من الشر في المنبر الذي كان قاتله بحشاشة البارين فاويس القرني هو اويس
بن عامر قتل بصفين ذكر ذلك الفقيه حميد الشهيد رحمه الله قال البيهقي
رحمه الله روى عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى رحمه الله قال نادى مناد
بصفين في القوم اويس فوجد في القتلى في اصحاب علي عليه السلام وقدم
على عمر فقال انت اويس قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم
قال كان بك برص فبرئت منه الا موضع درهم قال نعم قال الك
والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يقول يأتي عليك اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد
من قرن كان به برص فبرا منه الا موضع درهم له والدة
هو بر بها لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك
فافعل فاستغفر لي فاستغفر له ثم توجه الى الكوفة وفي حديث اخر
يشفع لمثل ربيعة ومضر فيشفع وأما عمار فهو عمار بن ياسر
بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس العنسي المذحجي يكنى ابا اليقظان
حليف بني مخزوم وكان ياسر قدم من اليمن الى المدينة فزوجه
ابو حذيفة امة له تسمى سمية فولدت عمارا فاعتقه ابو حذيفة
فلما جا الاسلام اسلم ياسر وعمار وسمية وعبد الله اخو عمار
وكان اسلامهم في اول [illegible] ان عمار وابواه
ممن عذب في الله وكان [illegible] وسلم
يقول صبرا آل ياسر صبرا آل يا[illegible] موعدكم الجنة
اللهم اغفر لآل ياسر ثم اعطى عمار ما اراده اهل الشرك منه
بلسانه واطمان الايمان بقلبه فنزلت فيه الاية الكريمة الا
من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وهاجر الى الحبشة وصلى القبلتين
وهو من المهاجرين الاولين ثم شهد بدرا والمشاهد كلها وابلى
بلاء حسنا قال ابن عبد البر استسقى عمار يوم صفين واتي بشربة من
ما فشرب فقال اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه ان رسول الله

[illegible]

عهد الي ان اخر شربه لها في الدنيا شربه لبن ثم استسقا باتيه
فاتته امراه باناء فيه لبن فقال الحمد لله خير شربه الحمد لله الجنه
تحت الاسنه والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر
لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل ثم قال رضي الله عنه عمار
للحرب اللهم انك تعلم اني لو اعلم ان رضاك في ان اقذف بنفسي في
البحر لفعلته اللهم انك تعلم اني لو اعلم ان رضاك في ان اضع
راس سيفي في صدري ثم انحني عليه حتى يخرج من ظهري لفعلت
واني لا اعلم اليوم عملا هو ارضا لك من جهاد هولاء الفاسقين
ولو اعلم ان عملا من الاعمال هو ارضا لك منه لفعلته ثم قاتل
حتى قتل رحمه الله فلما وكان لمعويه من المعاصي الكبار
نقل من هذه حالهم قال في بعض الكتب وممن حضر صفين من النسا
الزرقا ابنت عدي بن غالب الهمدانيه من اهل الكوفه قال فسمر
معويه ليله ومعه عمرو بن العاص ومروان وعتبه والوليد
بن عقبه فقال ايكم حفظ كلام الزرقا فقالوا كلنا حفظه
فقال فما تشيرون فقالوا نشير بقتلها قال بيس الراي ان يحدث
الناس انا ظفرنا بامراه فقتلناها ودعا الى كاتبه وقال اكتب الى
عامل الكوفه ان اوفد علي الزرقا مع ثقه من عشيرتها وعده
من فرسانها ومهد لها وطا لينا فلما ورد عليه الكتاب

حملها

حملها على هودج جعل غشاه خزا فلما قدمت على معويه قال لها
مرحبا واهلا قدمت خير مقدم كيف حالك يا خاله وكيف
رايت مسيرك قالت خير مسير كاني ربيبه بيت او طفل في
مهد قال بذلك امرتهم فهل تعلمين لم بعثت اليك قالت لا يعلم
الغيب الا الله قال الست الراكبه للجمل الاحمر يوم صفين وانت بين
الصفين تحرضين على القتال قالت يا امير المومنين مات الراس
وانكسر الذنب والدهر ذو غير قال فهل تحفظين كلامك قالت
لا والله ما احفظه قال لكني والله احفظه لله ابوك لقد سمعتك
تقولين ايها الناس انكم لفي فتنه غشيتكم بجلابيب المظلم وجارت
بكم عن قصد المحجه فيا لها من فتنه عمياء صما لا يسمع لقايلها ولا ينقاد
لسايقها ايها الناس ان المصباح لا يضي في الشمس والكوكب لا ينير
في القمر والبغل لا يسبق الفرس الا من استرشد ارشدناه ومن
سالنا اخبرناه صبرا يا معشر المهاجرين والانصار فكان بد طرب
كلمه العدل الا ان خضاب النسا الحنا وخضاب الرجال الدما والصبر
خير الامور عواقبها ثم قال معويه يا زرقا لقد شاركت عليا
في كل دم سفكه قالت احسن الله بشارتك يا امير المومنين وادام
سلامتك فمثلك بشر بخير وسر جليسه قال لها وقد سرك ذلك قالت نعم
قد سرني قولك فاني لي بتصديقه فقال لوفاؤكم لعلي بعد موته

اذكري حاجتك قالت اني
اعجب الى من حكم له في حياته ثم قال
آليت على نفسي الا اسال احدا وملك اعطاني عن مسالة واقطعها
وعن الشعبي استاذنت
ضيعة جاءت عليها اول سنة عشرة الاف
سودة بنت عمارة على معاوية فقال لها الست القائلة
شمر كفعل ابيك يا ابن عمارة * يوم الطعان وملتقى الاقران
وانصر عليا والحسين ورهطه * واقصد لهند وابنها بهوان
ان الامام اخا النبي محمد * علم الهدى ومنارة الايمان
فقد الجيوش وسر امام لوائه * قدما بابيض صارم وسنان
قالت بلى يا امير المؤمنين وما مثلي من رغب عن الحق قال فما حملك على
ذلك قالت اتباع الحق قال فما مثل مقام اخيك ينسا ما لقيت من احد
مثل ما لقيت من اخيك وقومك فقالت صدقت ثم قال فما حاجتك
قالت ان ابن ارطاة قتل رجالي واخذ مالي ولولا الطاعة لكان
فينا عز ومنعة فقال ابقومك تهددني لارددك اليه لينفذ حكمه
فيك فاطرقت وبكت وانشأت تقول
صلى الاله على روح تضمنه * قبر فاصبح فيه الحق مدفونا
قد حالف الحق لا يبغي به بدلا * فصار بالحق والايمان مقرونا
قال ومن ذاك قالت علي بن ابي طالب شكوت اليه من رجل ولاه علينا
فكتب مني بعزله فقال معاوية اكتبوا لها برد مالها والعدل عليها

قالت

قالت فقومي قال وما انت وقومك قالت ان كان عدلا شاملا
والا فانا كسائر قومي قال هيهات قد علمكم علي الجراة على السلطان
اكتبوا لها ولقومها

واما السيدان المذكوران

فهما قثم وعبد الرحمن ابنا عبد (عبيد) الله بن العباس رضي الله عنهم قال
اهل السير وفي سنة اربعين من الهجرة وجه معاوية بسر بن ارطاة احد
بني عامر بن لؤي في ثلاثة الاف مقاتل على الشراة وعران واليمن
فلما وصل مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان العامل
بها لعلي عليه السلام ابا ايوب الانصاري رضي الله عنه فخرج
منها فارا ودخلها بسر وصعد منبرها ولم يعالله اجدبلا يبعوه
لمعاوية ثم بعث الى بني سلمة والله ما لكم عندي امان ولا ابقيه
حتى تاتوني بجابر بن عبد الله فانطلق جابر الى ام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقال لها اني خشيت ان اقتل ان لم ابايع وهذه
بيعة ضلالة فقالت له ارى ان تبايع فقد امرت ابني عمر بن ابي
سلمة ان يبايع وامرت ختني ابن زمعة ان يبايع فاتى جابر بسرا
فبايعه وهدم بسر دورا بالمدينة واستخلف ابا هريرة للصلاة
ثم مضى الى مكة فخافه ابو موسى الاشعري ان يقتله فقال ما
افعل ذلك وخلى عنه ثم مضى الى اليمن وكان العامل لعلي عليه السلام
عليها عبيد الله بن العباس فلما سمع بمجيء بسر استخلف على اليمن عبد الله

فقتل
بن عبد المدان الحارثي وهربوا الى الكوفة فجاء بسر الى اليمن
عبد الله بن عبد المدان وولده وطلب ابني عبيد الله بن العباس في
حال صغرهما وهما المذكوران فقتلهما بسر وقيل انهما كانا عند رجل
من اهل البادية فلما ظفر بسر بهما واراد قتلهما قال له البدوي
علام تقتل هذين الصغيرين ولا ذنب لهما فان كنت قاتلهما فاقتلني
فقال افعل فقتل البدوي ثم قتلهما وقيل انه راهما عطشان وهما
من اجمل الناس واحسنهم فقال من انتما فقالا ابنا عبيد الله بن عباس
فقال بسر الله اكبر انتما من اقرب الى الله بقتلكما ثم ذبحهما
جميعا ثم قتل بصنعاء وغيرها من بلاد اليمن من شيعة علي ومن المسلمين
خلقا كثيرا وكذلك بالطائف ومكة واليمامة والمدينة
فقتل في هذه الاماكن ستا وثلاثين الفا فلما بلغ ذلك امير المؤمنين
عليا عليه السلام اشتد غمه ولما سمع بقتل الصغيرين دعا على
بسر فقال اللهم اسلبه دينه ولا تخرجه من الدنيا حتى تسلبه عقله
فاصابه ذلك وفقد عقله فكان يهذي بالسيف ويطلب سيفا
بسيف من خشب ويجعل بين يديه زق منفوخ فلا يزال يضربه وكانت
هذه عادته حتى مات فلعنه ـــــ وذلك لو لعنة تسفك الدما
وقيل الغوث ثم ان عليا عليه السلام بعث ابن قدامه في الفين
ووهب بن مسعود في الفين فصار ابن قدامه الى نجران وقتل جماعة

من شيعة بني امية وهرب بسر واصحابه واتبعهم الى مكة فهربوا
منه ودخل مكة فقال بايعوا لعلي بن ابي طالب فبايعوه ثم جاء الى المدينة
وابو هريرة يصلي بهم فهرب منه ابو هريرة فقال والله لو وجدت ابا
سنور لضربت عنقه ثم بايعه اهل المدينة **فائدة** وكان صلى الله
عليه واله وسلم قد سلم الى ابي هريرة مزودا فيه تمر وقال له اذا
جعت فكل منه ولا تسقط ما فيه فبقي كذلك ياكل منه حتى كان ليلة
قتل عثمان فسرق فقال اصبت الليلة بمصيبتين قتل عثمان وذهاب
المزود **واما حجر بن عدي الكندي** وكان من
حدثه ان المغيرة بن شعبة كان لا يسام عن شتم علي واصحابه والعن لهم
والترحم على عثمان واصحابه وكان حجر بن عدي اذا سمع ذلك يقول
اشهد ان من تذمون احق بالفضل والتقدم ومن تمدحون اولى بالذم
فلما كان في اخر زمان المغيرة نال من علي عليه السلام وقال في عثمان
ما كان يقول فقام حجر وصاح انك لا تدري بمن تولع اصبحت
مولعا بذم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومدح المجرمين فقام معه
نحو ثلاثين الفا يقولون صدق حجر صدق حجر فدخل المغيرة بيته
فجاءه قومه فقالوا له علام تترك هذا الرجل يجتري في سلطانك ثم
ان بلغ معوية سخط عليك فقال اني قد قتلته انه سياتي امير بعدي
فيظنه مثلي فيصنع به مثل ما صنع لي فيقتله وانا قد قرب اجلي

ولا اقبل حجرا اهل هذا المصر فلما ولى معوية زياد بن ابيه الكوفة
خطب زياد فقال اما بعد فان غب البغي وخيم واني والله
ان لم تستقيموا لاداوينكم بدوائكم ولست بشيء ان لم احم
ناحية الكوفة من حجر بن عدي وادعه نكالا لمن بعده ويل امك
يا حجر سقط العشاء بك على سرحان قال الطبري في روايته ان
زيادا خطب يوم جمعة فاطال الخطبة واخر الصلوة فقال له حجر
بن عدي الصلوة فمضى زياد في خطبته ثم قال الصلوة فمضى في خطبته
فاخذ حجر كفا من حصا وثار الى الصلوة وثار الناس معه فنزل
زياد وصلى بالناس ثم كتب الى معوية فامر معوية ان اشدده
في الحديد واحمله الي فاراد قوم حجر منعه فقال لهم لا ولكن
نطيع ونسمع فلما دخل على معوية قال السلام عليك يا امير المؤمنين
فقال له معوية والله لا اقيلك ولا استعفيك اخرجوه واضربوا عنقه
فاخرجوه فقال لهم دعوني اصلي ركعتين فصلاهما وخفف وقال
لولا ان تظنوا بي غير الذي بي لاطلتهما ثم قال لمن حضر من اهله لا
تطلقوا عني حديدا ولا تغسلوا عني دما فاني لاق معوية غدا على الجادة
ثم ضربت عنقه رحمه الله سادس ستة او سابع سبعة احدهم ولده
قالت العلماء قالت عائشة لمعوية اين كان حلمك عن حجر بن عدي فقال
يا ام المؤمنين لم يكن يحضرني رشيد قلت ... واين الحلم منذ والى كان

حان نفاق كما وصفه بذلك الحسن البصري رضي الله عنه فلما حضر
معوية الوفاة جعل يغرغر بالموت ويقول ان يومي منك يا حجر
بن عدي لطويل هذا تلخيص خبر حجر بن عدي مع معوية وقوله
رضي الله عنه وصاحبه اي صاحب عمرو يعني معوية والمراد بعمرو
هو عمرو بن العاص بن وائل السهمي وكان يسر العداوة لعلي عليه السلام
ولاولاده واما الاشعري فهو عبد الله بن قيس وهو الذي
جازت عليه الخديعة الكبيرة التي كان سببها الفتن العظيمة
مع تكرر التحذير عليه وتاكيد الانذار له من ابن عباس وغيره
من الناس انه لا يخدعه عمرو بن العاص فلم ينفع فيه التحذير والانذار
فمثله كمثل الحمار يحمل اسفارا وقد نظم قصته في المشعات قال
الحريري وان يك قد ساءك مني خدعة فقبلك شيخ الاشعريين قد خدعه
والمراد بمروان هو مروان بن الحكم كان مجاهرا بالالحاد هو
وابوه الحكم بن العاص والحكم هذا هو الذي طرده النبي صلى الله
عليه واله وسلم فلم يزل طريدا ايام ابي بكر وعمر ثم رده عثمن
قاله ابن ابي الحديد وغيره ومروان الذي خطب يوم وصل
راس الحسين الى المدينة وقد حمل الراس على يديه وقال يا حبذا
بردك في اليدين ثم رمى بالراس الى قبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وقال يوم بيوم بدر واما بسر فقد تقدم ذكره وفي الرواية

ان عبد المطلب اصابه العمى في اخر عمره وكذلك ولده
العباس وغيرهما من بني هاشم فقال معوية لعبد الله بن العباس
انكم يا بني هاشم تصابون في ابصاركم فقال ابن عباس وانتم
يا بني امية تصابون في بصائركم ولـــــــ ولله دره
لقد احكم في الجواب ونطق بالحق والصواب فقد قال صلى الله
عليه واله وسلم ليس الاعمى من يعمى بصره انما الاعمى من تعمى بصيرته فقد
عمي معوية عن الحق في الدنيا ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى ـــــــ رضي الله عنه
ومن موافق جاءت بالبوائق من بكر الخلائق وانقاذ كل حر ذكي
تعبد اشقى مراد من اراذلها وذا التقى وذا اعمى عيبها فطري
الموافق هنا هم الخوارج وتسموا موافق لما روى ابن اسحق عن النبي
صلى الله عليه واله وسلم انه كان يقسم الغنيمة يوم حنين فوقف عليه
رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة فقال له يا محمد قد رايت ما صنعت
في هذا اليوم فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم اجل فكيف رايت فقال له
لم ارك عدلت فغضب النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال ويحك اذا
لم يكن العدل عندي فعند من يكون فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يا رسول الله الا نقتله فقال دعوه فانه سيكون له شيعة يتعمقون
في الدين يخرجون منه كما يخرج السهم من الرمية الخبر وغير ذلك من الاخبار

وروى الحميدي في جامعه فيما تفرد به مسلم عن زيد
بن وهب انه كان في الجيش الذين كانوا مع علي عليه السلام
يوم سار الى الخوارج فقال علي عليه السلام ايها الناس اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول يخرج قوم من امتي
يقرؤن القران يحسبون انه لهم وهو عليهم لا يجاوز صلوتهم
تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية واية
ذلك ان فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على عضده مثل حلمة
الثدي عليه شعرات بيض فتذهبون الى معوية واهل الشام
وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم واموالكم والله
اني لارجو ان يكونوا هم هؤلاء القوم فانهم سفكوا الدم الحرام
واغاروا على الناس فسيروا اليهم فلما التقوا وعلى الخوارج عبد الله
بن وهب قال لـــ اصحابه القوا الرماح وسلوا السيوف من جفونها
فاني اخاف ان يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء فقتلوا
بسيوفهم وقتل بعضهم بعضا وما قتل من الناس يعني من اصحاب علي
الا رجلان فقال علي عليه السلام التمسوا فيهم المخدج قال في النهاية
المخدج ناقص الخلق فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي بنفسه حتى اتى ناسا قد قتل
بعضهم على بعض فقال اخروهم فوجدوه مما يلي الارض فكبر ثم
قال صدق الله وبلغ رسوله فقام اليه عبيدة السلماني فقال

فقال يا امير المومنين الله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اي والله الذي لا
اله الا هو حتى استحلفه ثلاثا وهو يحلف ومن الخوارج
عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله ومنهم قطري بن الفجاءة
وهو المراد بقوله رضي الله عنه ذا غي عنها قطري وابن ملجم عمير

ومن نواصب ضلت في عقائدها • وما استفادت بما توروا الزمن
عادت عليا وعادت بعده حسنا • لم الحسين لضغن في النفوس غري

النواصب اسم لمن نصب العداوة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فهم اذخل من الخوارج في العموم اذ الخوارج بجمعها تكفر علي
وعثمان وفي النواصب من تولى عثمان وموضع شأن اخوالهم
وتعداد من قصص كتب المقاتل ومن النواصب الطغام انصار دولة
بني الحليع وقد قال بعض العرب وهو الجوهري صاحب الصحاح

ذات فتنا اشقر ان ذرفا • فلتل الدماء كثرة الفضول
تغتصل من جمعه دائما • يزيد بن هند على ابن الحرسه البتول

ولت ولله القائل •

اذا وصف الطائي بالبخل مادر • وعير قسا بالفهاهة باقل
وقال السها للشمس انت خفية • وقال الدجى للصبح لونك حائل
وطاولت الارض السماء سفاهة • وفاخرت الشهب الحصا والجنادل

فيا موت زر إن الحياة ذميمة • ويا نفس جدي إن دهرك هازل

• قال رضي الله عنه •

هذا ونال من الله سائلها حسن • ما ليس ينفع منها فيه بالغرر
اذا غمرت سيف اشقاها بها متهم • وجللته حساما قاطع الاثر

اذا جنا لا اشقا عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله لقوله صلى الله عليه وآله
وسلم اشقى الاولين عاقر ناقة ثمود واشقا الآخرين قاتلك يا علي
وال في محاسن الادهان ولما مات ابو الحسن عليه السلام قتل ابن ملجم قال
للحسن اني اسالك ان تأخذ علي العهود ان ارجع اليك حتى اضع يدي في يدك
بعد ان امضي الى الشام فاقتل معاوية ثم اعود اليك فيحكم في حكمك
فقال الحسن هيهات والله لا تشرب الماء البارد او تلحق روحك بالنار
ثم ضرب عنقه ولله القائل

اشرب بكاس انت تسقيها • امرئ في فيك من العلقم

واستوهبت ام الهيثم جيفته الخبيثة منه فوهبها لها فاحرقتها
بالنار ولله وهذا ام الهيثم من شيعته لعنه الله والمرعد
دفع حياة عربنات ام الهيثم فويله ثم ويله وطوبى ثم طوبى
لامير المومنين عليه صلوات رب العالمين باكرامه بالسهادة

• قال رضي الله عنه •

وفي ابن هند وفي ابن المصطفى حسن اتت بمعضلة الالباب والفكر

فسقته سم ابن حرب حرثا لله وامكنت من حسين اخي شمر
نفسي فدا قتيل الطف ما صنعت به الطغاة وما لاقاه من ضر ذي حاد
ابن هند هو معاوية بن ابي سفيان لعن الحسن عليه السلام لما عرف
خذلان الناس له سالم معاوية ثم احتال معاوية في سم الحسن فبذل
لزوجة الحسن جعدة بنت الاشعث مائة الف درهم ووعدها ان زوجها
يزيد فسقته السم فوفى لها بالمال دون التزويج ولما حضرته الوفاة
قال عليه السلام ثلاث مرات لقد سقيت السم لقد تقطعت كبدي
وقال في كاشفة الغمة ان رجلا من اهل الشام دخل المدينة في
خلافة معاوية فرأى شابا له جلالة وهيبة يعظمه الناس فسأل
عنه فقيل الحسن بن علي قال فعمدت من الله فوقعت فيه وفي ابيه وملئت
تركت شاما للذم وهو ساكت مطرق ثم رفع راسه ضاحكا
وقال ايها الرجل هل لك حاجة فنقضيها او انت غريب فنؤنسك
او تستطع على الزاد اعطيناك او كذا او كذا قال فخجلت من الجفا والتفرس
وما على وجه الارض احب الي منه ومن ابيه واما الحسين عليه السلام
فهو قتيل الطف وقد بسطنا ذلك فيما سبق وكان اول من رمى من
عسكر الحسين عليه السلام عمر بن سعد وقال اشهدوا لي عند
الامير يعني عبيد الله بن زياد اني اول من رمى وقال ابو سعد ابن ابي
وقاص اول من رمى بسهم في سبيل الله وانا اول من رمى في عسكر الحسين

فرموا

فرموا كلهم من كل جهة مرة واحدة فما بقي احد من اصحاب
الحسين عليه السلام الا اصيب لكثرتهم وقلة اصحاب الحسين
عليه السلام لانهم رحمة الله عليهم كانوا دون المائة ثم صاح
شمر بالناس ما تنتظرون به احملوا عليه فقال الحسين الله اكبر
اخبرني جدي صلى الله عليه وآله وسلم قال رأيت كلبا ابلق يلغ في دمي
وما اراك الا اياه فقال شمر لا ادري ما تقول واذا بطفل للحسين
يتلظى من العطش فقال يا قوم ان لم ترحموني فارحموا هذا الطفل وقد
كان على يده فرماه رجل بسهم فذبحه فجعل الحسين عليه السلام [illegible]
يبكي ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا
فنودي من الهواء يا حسين دعه فان له مرضعا في الجنة ورماه حصين
بن تميم بسهم فوقع في شفته فجعل الدم يسيل من شفته وهو يبكي ويقول
اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بي وباخوتي واهلي ثم اشتد به العطش فهم
ان يلقي بنفسه الى القوم ثم شرف به نفسه عند ذلك فجاوز صلوة
الظهر فصلى باصحابه صلوة الخوف فسقط وشاركه شمر بن ذي الجوشن
وكان ابرص وقتل من قتل من آل ابي طالب وقد بسطنا من قتل منهم فيما سبق
في كتابنا هذا شيئا تاما مع الاختصار والا فالقصة طويلة مشهورة
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال ان جبرئيل اخبرني بان امتي تقتل ولدي
الحسين بارض كربلا الا ولعنة الله على قاتله وخاذله الى ابد الدهر

ابد الدهر وعن كعب الاحبار وقد سأله الناس عن الملاحم وهو
يحدثهم فاخبرهم بقتل الحسين ثم قال لهم لعلكم تقولون قتل
الحسين او لا تعلمون انه تفتح يوم قتله ابواب السموات كلها وتؤذن
للسماء بالبكاء فتبكي فاذا رأيتم الحمرة قد ارتفعت من جانبها شرقا
وغربا فاعلموا انها تبكي حسينه والذي نفسي بيده لتنكس
زمرة من الملائكة في السموات لا ينطقون بكاهم اخر الدهر وان
البقعة التي يدفن فيها خير البقاع بعد مكة والمدينة وبيت المقدس
وما من نبي الا وقد اتاها وبكا عليها ولها في كل يوم زيارة من
الملائكة فاذا كانت ليلة جمعة او يوم جمعة نزل اليها سبعون
الف ملك يبكونه ويذكرون فضله وانه يسمى في السموات حسين المذبوح
وفي الارض ابا عبد الله المقتول وفي البحار الفرخ المظلوم وكذلك
في السفينة ومنها لما ضرب علي عليه السلام ضربه ابن ملجم لعنه الله
ضم الحسين الى صدره وهو يقبله ويقول يا ابني وريحانتي وثمرة
نبي الله وصفيه كأني اراك وقد ذبحت عن قليل ذبحا فاسلون
بعده قال بعض هذه الامة ومنها عن ابن عباس قال حضرت النبي صلى
الله عليه واله وسلم عند وفاته وهو يجود بنفسه وقد ضم الحسين الى
صدره وهو يقول هذا من اطايب ارومتي وابرار عترتي وخيار
ذريتي لا بارك الله فيمن لا يحفظه من بعدي ثم اغمي عليه ثم افاق وقال

يا حسين

يا حسين ان لي ولقاتلك يوم القيمة مقاما بين يدي ربي وخصومة
وقد طابت نفسي اذ جعلني الله خصما لمن قاتلك يوم القيمة ومنها
انه صلى الله عليه واله وسلم اتاه جبرئيل وقال يا محمد ان امتك
ستقتل ابنك حسينا وقاتله لعين هذه الامة واعلم ان الاحاديث
في هذا المعنى كثيرة لا سبيل الى حصرها قال فيها ولما عزم الحسين عليه السلام
الخروج الى العراق احاطوا به اهله وخرجوا عليه فانشا يقول شعر

سامضي وما بالموت عار على الفتى ۰ اذا ما نوى حقا وجاهد مجرما
وواسا الرجال الصالحين بنفسه ۰ وخالف مثبورا ووافق مسلما
وجاهد في الرحمن حق جهاده ۰ كفى بك ذلا ان تعيش وترغما

ولما علم الحسين عليه السلام بقتل مسلم بن عقيل استعبر باكيا وانشا يقول شعر

وان تكن الدنيا تعد نفيسة ۰ فدار ثواب الله اعلى وانبل
وان تكن الابدان للموت انشئت ۰ فقتل امرئ في الله بالسيف افضل
وان تكن الارزاق قسما مقدرا ۰ فقلة حرص المرء في الكسب اجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها ۰ فما بال متروك به الحر يبخل

واعلم انه حصل في السفينة اخبار الحسين عليه السلام
عشرة فصول الفصل الاول العاشر في جمل ما جرى بعد المقتل
في سلبه وسلب اهل بيته والارسال براسه الى يزيد بن معوية
وما فعل يزيد من نكث ثناياه بقضيبه وما قال في ذلك من شعره وهي ابيات

فاجعة رايقة طويلة عن نصه تقطع لها الاكباد والله بالمرصاد
واليه المعاد فلا نشتغل الى ذكرها كلها فانا لله وانا اليه راجعون قال
في الحدائق وجد في الحسين ثلاثة وثلاثون طعنة واربع وعشرون
ضربة وفي جبة كانت عليه مائة خرق ونصفه عشر خرقا بين رمية
وطعنة وضربة ثم ان المختار بن ابي عبيد خرجت تقعد الشقة وامده
الناس من البصرة والمداين والمدقات فقتل المختار هو واصحابه جميع من
شهد قتل الحسين ولم يبق من الذين قاتلوا مع عمر بن سعد احد وقتلوا عمر
بن سعد وابنه وقال المختار عمر بالحسين وابنه بعلي بن الحسين ولا
سوى والله لو قتلت به ثلاثة ارباع قريش ما وفوا ولا بانملة من انامله
وقتلوا الذي حمل رأس الحسين وحرقوه وذبحوا شمر كما ذبح الحسين
واوطوه الخيل حتى قطعوه وقتلوا عبيد الله بن زياد وحملوا الرأس
الى الموضع الذي وضع فيه رأس الحسين وجاءت حية عظيمة ودخلت
في منخر بن زياد وقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
فانا لله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
قال مؤلفه رحمه الله وقد روينا بالاسناد الموثوق به ان جابر بن عبد الله
زار قبر الحسين عليه السلام ومعه عطية فلما ورد بالكربلا
اغتسل ثم لم يخط خطوة الا ذكر الله سبحانه وتعالى حتى دنا من القبر
فقال المسنيه فالمسته فخر على القبر مغشيا عليه فرششته

بالما

بالماء فلما افاق قال يا حسين يا حسين ثلاثا السلام عليك اشهد
انك ابن خير النبيين وابن سيد الوصيين وابن فاطمة سيدة النساء
خامسة اهل الكساء واشهد انك مضيت على ما مضى يحيى بن زكريا
قال عطية ثم قال لمن حول القبر السلام عليكم اشهد انكم امرتم بالمعروف
ونهيتم عن المنكر وعبدتم الله حتى اتاكم اليقين ثم قال يا عطية
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من احب قوما حشر
معهم ومن احب عمل قوم اشرك معهم في عملهم رضي الله عنه
ولما الامام المثنى بعده فتكت • فتكا اقر ابن مروان على السور
ان اذ بالامام المثنى الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
وابن مروان عبد الملك بن مروان وقام بعده ولده الوليد وكان
لسمها جيلا في فيه الشاعر

اتيت الوليد فالفيته • كما قد علمت غشا بخيلا
غبي القضا بطي العطا • لا يرسل الخير الا قليلا

وخطب الناس فقرا ايها كانت القاضية فقال تليتني عليك
رضي الله عنه
وفي هشام دعي زيد ابن جلى ومن كزيد وديه حمزة الحبري
دعا هشاما الى التقوى وناكده لشتم آل رسول الله والبرر
وصغر الاحول الطاغي وحقره • ولم يكن في نظام الخصم الحصر
وبث دعوته في كل ناحية • وكان مخرجه لله في صفر

فقاتلته جنود الشام وانحرفت عنه العراق الى ان علاه الفجر
وخاض في غمرة الهيجا فاثبتته سهم من القوم اهل البغي طائش
وكان ما كان من قتل الامام ومن صلبه فوق جذع منتشر
لم يشفهم قتله حتى تعاوره قتل وصلب مع التحريق والشرر ٥

الامام عليه السلام هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات
الله عليهم وامه عليه السلام ام ولد اسمها جيدا اشتراها المختار
بن ابي عبيد بثلاثين الف وقال لا ارى احدا احق بها من علي بن الحسين
فبعث بها اليه وكان علي بن الحسين قد رأى تلك الليلة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيده وادخله الجنة فزوجه حوراً
فواقعها فعلقت فصاح بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا علي سم المولود منها زيدا قال فما قمنا حتى ارسل المختار بام زيد
وكان عليه السلام فضله اشهر من ان يخفى قال خالد بن صفوان
انتهت الفصاحة والخطابة والزهادة والعبادة من بني هاشم
الى زيد بن علي قال شهدته عند هشام وقد تضايق هشام مجلسه
وهو يخاطبه وروي انه دخل عليه يوما وعنده يهودي فاخذ اليهودي
يسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويتكلم في تلك الحضرة
فزجره زيد فقال هشام لا تؤذ جليسنا في مجلسنا والقصة مشهورة
وكفى لسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والرضا بسبه مخرجا له

مغاضبا

مغاضبا مغتاظا مما شهد وسمع وكان ذلك احد الامور الداعية
له الى القيام والدعاء الى الله وهذا معنى قول مولانا السيد الامام
وصغر الاحول لان هشام كان احول وكان كافر النسبة لرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكان بخيلا حسودا فدعا يوما حاشيته الى
شيء له فاكلوا وهم يقولون بارك الله لامير المؤمنين فقال كيف
هذه البركة واسم باكلوه فرفعوا ايديهم وكانت كسوة ظهره
تحمل على سبعمائة جمل وهو الذي زاد في ادخل سماداً و بن سلمى بن كستان
في جفنه وكان قد رأى في منامه انه قتل نبيا وكذلك قاتل
يحيى بن زيد رضي الله عنهما رأى كذلك في منامه وروى بعض اهل
التواريخ انه عليه السلام بعد قتله بقي مصلوبا اربعة اعوام وفي
الحدائق سنة وشهودا وقيل ستة عشر ونصف ولما انزل من الخشبة
امر احرق بالنار بمحضر رماده وذري في الفرات قال ذكر ذلك الشيخ
وفي المرشد انه مكث الى ايام الوليد وهذه الرواية توافق القول الاول
وقد ذكرنا ذلك مما سبق في كتابنا هذا **قلت ونذكر**
رسالة هشام الاحول الى زيد بن علي عليه السلام ان اهل السنة
هم الكثرة والجماعة وان اهل الشيعة (القلة) هم اهل البدعة والضلالة
وذلك ما ذكره عمران بن الحسن بن ناصر العذري الشتوي في كتابه المسمى
السفرة عن محمد بن زكريا باسناده يرفعه الى خالد بن صفوان قال انا

زيد بن علي في نفر من قرّاء أهل الشام وعلمائهم وكلمناه بأن الله
مع الجماعة وأن الجاعد من حجة الله على خلقه وأن أهل العلة هم أهل
الدعة والضلالة وذكر برسالة هشام لنا بذلك قال فلما قضينا
كلامنا قام زيد فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ثم تكلم بكلام ما سمعت قرشيا ولا عربيا أبلغ منه في موعظة ولا
أظهر حجة ولا أفصح لهجة ثم أخرج لنا كتابا كتبه في الكثرة
والقلة وأن أهل الحق هم أتباع الرسل وهم الأقلون وأن الله عاتب
أثنى على أهل القلة ومدحهم وذم أهل الكثرة وكفرهم ثم ساق الحجج من
أول القرآن من كل سورة إلى آخره قلـــــ وقد كان أذنابها
كلها لكن عرفنا كثرتها فرجح لنا تعددها فوجدناها ما له وعاش
الله يعجوابه في ـ رضي الله زيد هو أول قائم من بيت النبوة عليه السلام
بعد الحسين بن علي عليهما السلام على بني أمية ولد سنة خمس وسبعين
وأمره استشهد عليه السلام سنة اثنتين وعشرين ومائة رضي الله
وكانت العنكبوت تنسج ليلا على عورته فيزيلون ذلك إذا
أصبحوا بالرماح ومرت به امرأة مؤمنة فألقت عليه خمارها على
سي عورته بالحجارة فصعد وأما أبوه فاستمرت تربه حتى غطت
عورته ومرت امرأة فاسقة فجمزته بأصبعها فعاد أصبعها
في كفها دعر الصادق إليه وقال فلمنا القاعد با ... القاعد بالعدا ما آباؤنا

حرنا

خرجنا جميعا السلطنة حجة الله في الإمام والهي قال رضي الله وإنما سميت
الزيدية زيدية لاتباعهم زيد عليه السلام وسلوك منهاجه
واتباعهم في الاعتقادات إليه وهكذا قال في الشرح من كان
على مذهب زيد في اعتقاد العدل والتوحيد والوعد والوعيد
والقول بإمامته وإمامة من قام بعده من أئمة الهدى فهو الزيدي
حقا ومن خالفه في شيء من ذلك فليس بزيدي قال رضي الله وسميت
الزيدية مخترعة لقولهم إن الله سبحانه مخترع أفعاله ولا تفتقر إلى
شرط ولا سبب وذلك ذكر الله تعالى قلـــــ وقال في البهائه
بالقطعة في أسماء الله تعالى المبتدئ هو الذي أنشأ الأشياء وأخرجها
ابتدأ من غير سابق مثال ولـــــ رضي الله عنه

وقام يحيى بن زيد بعد والده ◦ وهو عاشئل ربح غير منكسر
فسلمته إلى سلم ابن أحوذ ها ◦ ذا الحوف جاء على ضعف فلا خور
صلى الإله على زيد وصفوته ◦ يحيى وصل على أتباعه الغرر
الشاكرين إلى الأخرى سالكها ◦ والمقبلين على أعمالها الأخر
نفى النهار جهاد طالب عشرة ◦ والليل يرجع إلى الذكر في السحر
وأشهد الله أن الحق دينهم ◦ والهم صفوة الباري على البشر

هو أبو عبد الله وقيل أبو طالب يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
بن أبي طالب قتل عليه السلام في آخر دولة مروان الحمار الزيدية

آخر ملوك بني امية اجمع على حربه عليه السلام زهاء عشرة آلاف
وقائدهم سلم بن احوز عن ابي نصر بن سيار فخرج عليهم يحيى
وقاتلهم وهو مصمم بن اجمع عليه نفسه العسكر والجيش فقاتلهم
ثلاثة ايام ولياليها اشد قتال حتى قتل اصحابه واتت نشابة في جبهته
ثم حزوا راسه وحملوه الى مروان وقوله رضي الله عنه جهاد طار
عشيرة ثلث في الكفاية العثير غبار الحرب هو العجاج والنقع
انصار ثلث رضي الله عنه
وفي محمد هو المهدي ما حفظت حقا لما كنت كفاه في السنين
اي كتاب جعفر محمد بن عبد الله النفس الزكية سمي الشرف
ن الى الاصول وذاكي الفرع من حسن وخير موتر بالجد يقتحم
مالت عليه الى فرعون معشره الى الدوانيق طاغي عصره الفرد
المراد بمحمد المهدي هو الامام النفس الزكية ابو عبد الله وقيل ابو القاسم
محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب كان يسمى المهدي
والنفس الزكية لوث وجلالة ان النفس الزكية تقتل فيسيل دمه
الى احجار الزيت وكان ذلك كذلك وكان ذلك قدر مثل قال عمران
بن الحسن وتاته سفيتي وقد زرته وحملت به امه اربع سنين
ولما دعا عليه السلام وحضر الحشد لقتال الطاغي ابي الدوانيق المكنى
بالمنصور ثانية انهزم عسكره عليه السلام وبقي وحده يقاتل

حتى

حتى ضربه رجل على ذقنه فسقطت لحيته على صدره فرفعها
وشدها ثم ما شابه في شدته فحملوا عليه من كل جانب
فقتل والذي تولى الاجهاز عليه حميد بن قحطبة وكان هو احد
قد تابعه ثم نكث بيعته وقتله ولما قتل حمل راسه الطاهر
الى ابي الدوانيق الخبيث المجبث الرجس النجس واسمه عبد الله
بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال ضربا لله
في كتاب الايضاح وقد روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام
ان ابا خالد لقيه قبل خروجه فقال يا ابن رسول الله متى يكون
هذا الامر فقال وما يسرك منه قال ولم لا اسر بامر يعز الله
به المؤمنين ويخزي الفاسقين قال انا والله خارج وانا والله
مقتول ولكن والله ما يسرني ان لي ما طلعت عليه الشمس واني تركت
قتالهم وان امتنا امورنا لا يستبين حزننا ونصح حربنا انما نعين
انا لهم لمغبون مفتون وروي انه قال ابو الدوانيق يوما لاصحابه
بعد قتل محمد وابرهيم ابني عبد الله عليهم السلام كان ابن ... حلا
اشجع من الحجاج فقال له المسيب بن زهير يا امير المؤمنين ما سبقنا
الحجاج بامر تخلفنا عنه والله ما خلق الله على وجه الارض خلقا
اعز علينا من نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقد امرتنا بقتل
اولاده ففعلنا وما طعناك في ذلك فهل نصحناك ام لا فقال له

الدواسقى اسكت لا سكت واجلس لاجلست قلت فعليهم لعنة الله

الناصح والمنصوح له • قال رضي الله عنه •

وقادت الحبر عبد الله كاملنا • ابو الائمة بعد الشيب والكبر

معلقا في جريد تحته قتب • وغيبت غرة الديباج في الجدر

والفاطميات تبكي بعدهم جزعا • وعن ضاد فما يجري بمنهمر

المراد بالحبر عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب

المسمى الكامل وانما سمي الكامل لكماله في جميع الخصال فكانوا

اذا قالوا من اعلم الناس من افصح الناس من اكرم الناس من كذا من كذا

قيل عبد الله بن الحسن وهو ابو الائمة الاربعة محمد وابرهيم وادريس

ويحيى ومعنى قوله وقادت الحبر يعني الدنيا لان الكلام مسوق فيها

من اول القصيدة الى آخرها ولزم عليه السلام في اثني عشر رجلا

من بني الحسن وامر الله واسقى حبسهم بعد شاد واخرجهم من المدينة نحو

العراق نحو العراق وارتجت المدينة بالبكاء من كل دار هذه

رواية ابن عبد ربه وقال الحاكم انهم فوق عشرين

رجلا وهو الصحيح كما قدمناه فشد واخرجهم الى العراق وحبسهم

في اطبق حبس بعضهم قتل وبعضهم مات في الحبس ولما اخرجوا

بهم من المدينة ارتجت المدينة بالبكاء وخرج جعفر الصادق عليه

وجعل يقطر الدم من حيث لا يرى ودموعه جارية على خده وهو المراد

بقوله

بقوله وعن ضاد فما يجري بمنهمر • وقتلهم الذي بقي على صفات مختلفة

ومن مات في الحبس اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن وكان يسمى الديباج

لانه كان مثل سبيكة الذهب وكان محمد بن ابرهيم اخو اسمعيل

يسمى الديباج الاصفر واسمعيل يسمى الديباج مطلقا فقال له واسفي لمحمد

انت الديباج الاصفر فقال نعم فقال اذن والله لاقتلنك قتلة ما قتلها

احد من اهل بيتك وامر باسطوانة فلما نزعت ادخل فيها وبني عليه وهو

حي وهو مراد مولانا في قوله وغيبت غرة الديباج في الجدر روى

ذلك ابن جرير الطبري وقول مولانا في البيت تحته قتب قال الراوي

حمل ابو جعفر عبد الله بن الحسن في دار مروان والفاطمية ثلاث جعاب

من جعاب الابل محشوة شوكا وامام في الحبس كذلك ثلاث سنين ثم قتله

وروى ان محمد وابرهيم كانا ياتيان اباهما في الحبس في هيئة لا

يعرفان فيقول لهما ان يمكنا ابو جعفر ان يعيشا كريمين فلا يمكنا

ان يموتا كريمين قال رضي الله عنه

• واذ وقعت يوم باخمرا تشدها • واستخرجت ليث غاب كان في الخمر

باخمرا اسم مكان الوقعة التي قتل فيها الامام ابرهيم بن عبد الله

بن الحسن بن علي بن ابي طالب صنو محمد بن عبد الله وكنيته ابو الحسن

نشا على العلم والعمل حتى بلغ اعلا درجة في الكمال وبايعه علماء البصرة

وعبادها وزهادها واحسنت به المعتزلة مع الزيدية ولا

زموا محلته وتولوا اعماله فاستولى على واسط واعمالها والاهواز
وكورها واعمال فارس وكان ابو حنيفة يدعو اليه سرًا
قلت واهل البيت عليهم السلام لم يخالفهم ابو حنيفة
ولا الشافعي ولا مالك فانظر ابن قصع قدمك يا سالك واقتد بنا ولكن
والامامية من اصحاب مالك نعوذ بالله من ذلك فجهز ابو الدوانيق
عيسى بن موسى وغيره لمحاربة الامام فلما بلغ ذلك الامام ابراهيم بن عبد الله
عليه السلام اجمع رأيه على المسير اليهم واشار عليه بعض اصحابه بالوقوف
في البصرة فابى الا الشهادة وسار نحوهم فالتقوا بباخمرى فقتل عليه السلام
بعد ان ابلى في القتال بلاء عظيما وحزوا رأسه وحملوه الى ابي جعفر
ودفنوا جثته الكريمة من غير الرأس بباخمرى قلت ولبشار
وكان شيعيًا قصيدة ميمية عظيمة يشير فيها على الامام
الزكي ابراهيم بن عبد الله مطلعها

أقول لبسام عليه جلالة • غدا اريحيا عاشقا للمكارم
من الفاطميين الدعاة الى الهدى • جهارا ومن يهديك مثل ابن فاطم
سراج لعين المستضيء وتارة • يكون ظلاما للعدو المزاحم
اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن • برأي نصيح او نصاحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة • فان الخوافي قوة للقوادم
وما خير كف امسك الغل اختها • وما خير سيف لم يؤيد بقائم
وخل الهوينا للضعيف ولا تكن • نؤوما فان الحزم ليس بنائم
وحارب اذا لم تعط الا ظلامة • شبا الحرب خير من قبول المظالم

من قصيدة طويلة قال ابو عبيدة هي الي احب من ميمية جرير والفرزدق
قال الاصمعي قلت لبشار يا ابا معاذ ان الناس يعجبون من ابياتك
في المشورة فقال يا ابا سعيد ان المشاور بين احدى الحسنيين
بين صواب يفوز بثمرته او خطأ يشارك في مكروهه فقلت له
انت والله في قولك هذا اعظم منك في شعرك ق رضي الله عنه

وغيره يعلى من علا شرفا • وليس للمرء دون الموت من وزر
واسبلت عبرات المؤمنين على • دم بفخ لآل المصطفى هدر

المراد بعلي هنا هو علي بن العباس بن الحسن والعباس
هذا هو اخو عبد الله الكامل وهو ممن حبسه ابو الدوانيق واما
البيت الثاني فهو اشارة الى قصة الحسين بن علي صاحب فخ
ومن قتل معه من اهل البيت بفخ والبيت بعينه من ابيات البسامة
لكن فيه ابدال عبرات المؤمنين لانه قال في البسامة واسبلت
دمعة الروح الامين على دم بفخ لآل المصطفى هدر واعترضه
صاحب اطواق الحمامة شارح البسامة وقال ان دمعة الروح
الامين لم يسل الا على اهل كربلا يعني الحسين بن علي بن ابي طالب
واهل بيته ووجه البيت يوجد ذكره هناك وهو ان السابح

حقّ لمكان لطف فيحا وكان اصل البيت على دم بطف او ان البيت في البسامة كان على غير هذا النظم مثل ان تكون واستبلت عبرات العيون على دم بفخ لآل المصطفى هدرٌ ولذلك ان مولانا السيد الامام احمد بن عرج لك فقال عبرات المومنين وصاحب فخ هو ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن المثلث بن علي بن ابي طالب وقد سبقا خبره فيما سبق وكرمه الخارق للعادة ولد ـــــ والكرم لقريش في الاسلام والجاهلية وكان عبد الله بن جدعان من كرام قريش وروى القتيبي عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ـــ كنت استظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان عند الهاجرة وفي الرواية انه كان ياكل منها الراكب على البعير وسقط فيها صبي فغرق ومات وروى انه وُجد في بعض شعاب مكة كنزًا كان لملوك جرهم من الياقوت واللؤلؤ والذهب والفضة والزبرجد وهو من بني تيم ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ان ابن جدعان كان يطعم الطعام ويقري الضيف فهل ينفعه ذلك يوم القيامة فقال لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين قال ـــ رضي الله عنه

وفي الغوي ويحيى البرّ قاسمنا • اتت ملحمة مشطورة الحِبَر
وخادع الفضل شر وبيتا قتله • بعد الامان اليه عن تقلّد زمر

وكان ما كان من نقض الامان له • والغدر للبس لهرون بمنكر

الغوي هو هرون الملقب بالرشيد الذي نكث العهود الاكيدة والمواثيق الشديدة التي عقدها للامام البرّ التقي يحيى بن عبد الله فاما والده الكامل وولده النفس الزكية محمد بن عبد الله وصنوه ابرهيم بن عبد الله فقد مضت اخبارهم ودعا يحيى بن عبد الله وكان ممن بايعه من عيون العلما الشافعي وغيره ممن يطول ذكرهم وجرى على الشافعي رحمه الله ان هرون لما بلغه انه يدعو ليحيى بن عبد الله انفذ اليه من اتاه به على جمل مقيدا مكشوف الراس فادخل بغداد على تلك الهيئة قال ص رحمه الله والشافعي رضي الله عنه مشهور العلم والدعا الى يحيى بن عبد الله في ان بعد عشر فقيهًا من فقها المقامات ولما استجاب ليحيى من استجاب تعرّف احوال هرون وقطع لحمن ولبس الصوف وافترش اللبود وعلا بغير ما تعاده من اظهار العبادة والصلاح وعلم انه لا يطيق في اخذ يحيى قسرًا فاعمل الحيلة في اخراجه من الديلم فوجه الفضل بن يحيى البرمكي في خمسين الف مقاتل والزمه التوصل الى استخراج يحيى بما امكن من الحيل وجهزه بالاموال الجليلة التي لا تحصر فلما وصل الفضل الى الديلم عرض على ملك الديلم الاموال الجليلة ليخرج يحيى من بلاده فامتنع من ذلك وكان الفضل قد عرف ان امراة الملك غالبة عليه فطمع فيه من جهتها

وانفذ اليها من اطباق والجواهر وانواع الاطياب والثياب
وانواع الاموال حتى ارضاها فاشارت عليه واخبرع فلما عرف
يحيى عليه السلام ذلك قال اذا كان ولا بد فاكتبني اخذ لي
امان ولاصحابي منهم فكتب له هرون امانا وعرضه يحيى على جميع
علما الاسلام وكلهم قال هذا لا ينقضه ناقض ووقع من فقهاء
الحطام وكلاب الحطمه كما هو مانوه مشهوره اخرجوه
من نسب الرسول دفعوه من ولاده فاطمه البتول والواقعه ورها
وسهد واما الباطل سحقا لهم وبعدا ونعرسوا وبلاهم وبوسا وشهدوا
بالعهود به على بسط المشبه لهرون من موسى وكان الفقهاء ها الف
وثلاث مايه اكثرهم من العلما الذين تابعوا ليحيى عليه السلام وانظر الى هذه
الضلاله العميا وما وقع فيه هولا المتفقهه الذين نالوا عذاب الاخره
ولله در الزمخشري حيث قال ٥

اني على ما ارى أُطهم لاحد ذكم • معره اللص الاكراد والفسقه
لكن احد ذكم من يتبرى كم • في معرض الزهد لكرهه السرقه
ملاه الربع والتسع اتهم • وصومه شبعه والمصحف الذ ن فه

وخرج يحيى الى بغداد ثم الى المدينه فوقف لها مده ثم غدر به
هرون وحبسه وفي الروايه ان الرشيد اشرف على يحيى ذات ليله
وهو في الحبس ومعه الفضل فرايا بناضا مادا من مكانه حتى ذهب

اكثر الليل

اكثر الليل فقال الرشيد ذلك يحيى بن عبد الله ساجدا فاسمع
واعجب من عبد الله وجرا له عليه السلام مع هرون مناظره
كثيره وقال له هرون انا احسن وجهًا فقال يحيى انت فقال
وانا اسخا فقال انت الملك يحيى خراج الارض فقال وانا اقرب
الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يحيى اعفني فقال لا
اعفيك فقال يحيى لو بعث النبي صلى الله عليه واله وسلم اكان له
ان يتزوج منكم فقال نعم فقال له افكان له ان يتزوج منا فقال لا
قال فمن اقرب فغضب الرشيد وقام من مجلسه مغضبا ومعنى اعفني
من الكلام اي دعني منه لكن هيهات لم يلتفت هرون الى ذلك
بل نقض العهود والعقود والامان ولم يعول على ذلك قط ولم يقنع
لعنه الله بحبسه بل كان يعذبه بانواع العذاب في كل وقت من
الاوقات وكان يعذبه كل ليله بعد العشاء ثم يضربه سبعين
مايه سوط ويحيى يتضرع بالله وبرسوله المبشر وبالرحم فلا يكف
عنه قط ولا يرحمه ابدا ثم اجاعه واعطشه حتى يبس جلده ٥
في قطعه ولسانه في فيه فلم يمكن من الكلام ثم قتله فويله
ثم ويله من عذاب الله الذي لا ينقطع وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون ولله القائل في بني العباس لا دجاس الا نجاس ٥

يا جاهدا في مجازهم تكتمها • غدر الرشيد بيحيى كيف يكتمن

اللهم انت الحكم العدل بين العباد وانت بالمرصاد وانت
النقاد واليك المعاد قلت وروى في بعض الكتب
عن الرشيد انه قال ما لي عدو اشد من الزيدية الذين كلما قام
قائم منا اخذ الواحد منهم سيفه وخوطه وتقدم من يقاتل
ه يرى الموت مغنما والحيوة مغرما قلت وصدق في وصفهم
بذلك كذلك وانما فعلوا ذلك لعلمهم انهم على الحق فيا عجبا لقوم
من امة يرغبه في جهاد اعداء الله ورغبه عن اتباع اعداء الله
فالحمد لله الذي اجل في محل الائمة الماضية الائمة الهادية
وتلك عوايد الله وسننه والنعمة المتطاولة علينا ومنه
وجدير ان يقول اهل المعقول شعر

لئن غصبت عنا حقوق من البدا • لقد رجعت من بعدهن حقوق
وما هي الا سنة كلما خبت • بدور بدت من بعدهن بدور
اذا مات منهم قائم قام قائم • زعيم باعلان الجهاد جدير

قلت رضي الله عنه

وشل ادريس غرب العزم منتضيا • بالغرب وهو من اشياع (في نسخة)
فعاجلته سهم الحتف وادركت • على سراه ...

هو ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن شهر نفسه في نواحي
الغرب ودعا الى الله سبحانه فلباه خلق كثير وكانت له سوابق

كثيرة ومحادثات جمة ظهر فيها على الجيوش العباسية والجوارح
فلما بلغ هرون خروجه وقوة جانبه قلق حتى هابته حاشيته
واجتمعوا لكلامه خوفا من سطوته فجاء يحيى بن خالد فاخبروه
بما من قلقه وضجره فقال يا امير المؤمنين ما لي اراك كئيبا فان كان
لحدث او فتق فلم يزل ذلك يقع على الملوك ثم يأتي للامر بالمحبوب
وان كان لامر نفديك فيه بانفسنا واموالنا فهي لك الفدا
وان كان لامر لا يكفي فيه نفوسنا واموالنا سألنا كفايته
تعالى انه بلغني من العامل العلائي في كتاب اتاني منه خروج
ادريس بن عبد الله وقد علمت ما بيننا وبين الطالبية ما هو
الاخر وجههم وكفنا العنا فقال يطيب نفس امير المؤمنين فاني
اكفيك امر ادريس عليه السلام ولا يعرف هلاكه الا مني
فطابت نفس هرون واستعمل سما وامر به فسم به ادريس عليهم
وقد صدق صلى الله عليه واله وسلم من اعان ظالما اغري به
لم يزل يحيى بن خالد وجعفر والفضل ابني يحيى بن خالد يتقلبون
ان جاد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في طاعة هرون
بالسم وغيره ويتقربون اليه بسخط الله وكادوا يتخذون
له فسلطه الله عليهم فقتل جعفرا وضرب عنقه وصلبه وقطعه
ثلاث قطع ثم احرقه وحبس يحيى والفضل حتى ماتا في الحبس واحد جميع

قلت اما انسب ... كلام المولف فقد عصب
الاعجز الايجاز ... البلاغة ...
عنها بالكلية فهو كالهي
من اوله الى آخره ... الكلام ... البليغ
... وبعض

اموالهم على اختلاف انواعها وهي لا يحصى ثم قال هرون ليعقوب
عني لولا الشفقة لاخرجته من ثوبه واحرقته لعن الله الامام والمأموم
فهم الجميع من اصحاب مالك المملوك والمالك وقد قال الشيخ الذي
سمر به ادريس كان على يد سليمن بن جرير احد شيوخ الزيدية
ومتكلميها والرواية مذكورة في الحدائق الوردية وروى
في غير الحدائق ان هرون اعطا سليمن بن جرير مائة الف درهم
على ان يقتل ادريس فدخل الامام عليه السلام الحمام وارسل
اليه سليمن سمكة فلما اكل منها الامام اوجعه بطنه وقال لبطي
ادركوا سليمن فطلبوه في منزله فلم يجدوه فخرجوا في اثره فاسمع
من المسير معهم وقاتلهم وضرب في وجهه وفي يده بضربتين فالتي
في يده قطعت احدى اصابعه وفاتهم هربا فاعجب من سليمن بن جرير
جروا برجله الى الباب فسله بكمل الحمام بحمل اسفادا فنعوذ بالله من علم
لا ينفع وقلب لا يخشع وقيل بل سمه الشماخ مولى لبني العباس وقوله
فروة الشمس قال في النهاية وفي الحديث الحمد لله لسواك جلود
الثموت وهو كناية عن سيد الحصين والعصب تشبيها بالحلة والثمر
وشرا يتشدق قال رضي الله عنه
وفجعت بعبد عبد الله بالحسن المبارك الماجد الماسور بالغربة
هو عبد الله بن الاشتر بن محمد النفس الزكية فانه دعا الى نفسه

وخرج الى المصير واسلم على يده خلائق لا يحصى وقتله
بالهند عامل الى الدوانيق والمراد بالحسن هو الحسن بن ابرهيم
بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فانه ابن عجيلة
وغدر وحمل الى ابي الدوانيق فلهذا قال رضي الله عنه الماسور
بالغربة قال رضي الله عنه

وانزلت بابن ابرهيم داهية • محمد طاغي الليالي والنعم
نادى بن سهل اليه محفلا لجبا • والعتر يقدم نحو الليث من ذعر
ودام قادس شيبان بدعوته • ابو السرايا ولم يحفل بمع شترى

المراد بابن ابرهيم هو محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهو اخو القسم بن ابرهيم نجم آل الرسول
وكنيته ابو عبد الله وقيل ابو القسم ظهر بالمدينة بعد ان قام
مستترا مدة طويلة واستبد الطلب عليهم من ابي الدوانيق فلم يقف
له على خبر فظهر في خلافة المامون وقام بالامر ودعا الناس الى
طاعة الله سبحانه حسب ما يفعله ائمة الهدى وكان سبب ذلك
ان ابا السرايا استدعاه من المدينة الى الكوفة واسم ابي السرايا السري
بن منصور رحمه الله وجماعة من اشرافها فوصل اليهم واظهر دعوته
وبث الدعاة في سائر النواحي وابعد اخاه القسم بن ابرهيم الى مصر
للدعاء اليه واخذ البيعة له وكان القسم يومئذ ابن ست او سبع

وعشرين سنة ولما ظهر امره وجه اليه الحسن بن سهل وهو والي
العراق من جهة المامون زهير بن المسيب في عشرة الاف رجل فكسرهم
ابو السرايا وغنم دوابهم وكراعهم وامده الحسن بن سهل بابن عبد الصمد
في جيش كثيف فقتله ابو السرايا ولم يزل ابو السرايا رحمه الله يقتل
اجناد المامون في وقائع كثيرة حتى قتل منهم الى ما يلي الف رجل
وكانت له عليه السلام ست وقعات في باب الكوفة واصابه
في تلك الحروب سهم وطعن ايضا فاعتل حتى مات وقيل بل مرض
ثم مات وقبره بالكوفة ولم تطل مدته صلوات الله عليه حتى انه
بلغ مبلغا لم يبلغه غيره وصلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين

ن ــــــ رضي الله عنه

ومثل مصابك لا جرم ولا سبب ۞ محمد بن عظيم الجود والشرف

المحمدان هنا هما محمد بن محمد بن زيد ومحمد جعفر بن محمد وهما ممن شايع
محمد ابن ابراهيم من اعيان العترة ويحتمل انه رضي الله عنه عنى محمد جعفر
هو المذكور انفا ومحمد بن سليمان بن داود بن الحسن وهذا هو الاظهر وقيل
وكل هولاء الثلاثة المحمدين قتلوا هم ومحمد ابن ابراهيم رضي الله عنهم
ايام المامون لعنه

ن ــــــ رضي الله عنه

وريحان الهدى والدين قاسمنا ۞ اجل معتصم بالحق مشتهر
خليفة من كان فيه طاهرة ۞ كانها ثر كان الناس والحضر

لما دعاها الى التقوى وما نظرت ۞ منه العيون الى غش لها بضر
شلت عليه كلابا لا امرا فيه ۞ الا افتضاحها واعتاض بالحجر

هو ابو محمد القسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي
بن ابي طالب صلوات الله عليهم وله العلم الغزير والتصانيف
المعتمدة وهو اول من اكثر من التصانيف في كل فن من اهل بيت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وحاله عليه السلام فيما اشتمل عليه
من محاسن الخلال وجمع اوصاف الكمال اشهر من الافصاح به الا على جهة
الاجمال ن ـــ الحاكم هو نجم ال الرسول وعميدهم وعالمهم المبرز
في جميع العلوم ومن يضرب به المثل في العلم والزهد قام بالامامة ودعا
الناس الى البيعة سنة عشرين ومائتين وذلك انه لما بلغه وهو بمصر
داع لاخيه محمد بن ابراهيم انه قتل لذمع على القيام بث الدعاة في الاقطار
فاجابه اهل مكة والمدينة والكوفة والري وطبرستان والديلم
وغير ذلك وكاتبه اهل العدل من البصرة والاهواز وحثوه على
اظهار الدعوة ويظهر لها للناس فاقام بمصر عشر سنين مستترا واشتد
طلب عبد الله بن طاهر له وهو عامل مصر للمامون فعاد عليه السلام الى
بلاد الحجاز فوجهت الجنود من جهة العباسية الى اليمن في طلبه
فادى الى حي من البدو واستخفى واتخذ الطهويين في المدينة واشارت
عليه اصحابه بترك ذلك لانها لا تحصنه من جنود الظلمة فترك ولم يزل

مختفياً

مختفياً حتى مات المامون وقام بالامر بعده المعتصم فهم عليه السلام
بالقيام فلم يتم له مراده ممن كان قد بايعه وكثرت مطالبة
المعتصم له وتتبع اثره وبذل الاموال الجليلة لمن يدل عليه فلم يظفر به
بالاموال
وقوله رضي الله عنه لا مراقبه الا تعنى بلا الخلف وقل القرابه
اي لم يراعوا في امره خلفاً ولا قرابة بل اسلموا امره عليه السلام الى ان
انشر اجبله في ارض الجبال يحتسبن ذنبات او يحصر فيه هوا ولاده
واعتمد هجره وترك عوائده حتى كان يباشر الزرع بنفسه وبقي
على ذلك حتى توفي وقد حصل له ثواب المجاهدين من الائمة السابقين
وحكى الهادي الى الحق يحيى بن الحسين صلوات الله عليه عن ابيه
ان المامون كلف بعض العلويه ان يتوسط بينه وبين القسم ويصلح
ما بينهما على ان يبذل له مالاً عظيماً وطالبه ان يبداه بكتاب
او يجيب عن كتابه فقال عليه السلام لا يراني الله افعل ذلك
وعن المنصور بالله عليه السلام ان المامون امر اليه بوقر بعيره
دنانير على ان يجيب على كتابه او يبدأه بكتاب فأبى
ذلك ورد المال وله عليه السلام قصايد عظيمه في العدل والتوحيد
ومن قصيده كبيره له في ذلك قوله صلوات الله عليه

الى امة مذهبي التوحيد اظهره • والعدل ابديه تارات واخفيه
ما كلف الله نفساً فوق طاقتها • ولا يعاقب الا بعد تنبيه

ولا يعذب طفلاً ما جنا ابداً • بذنب آبائه في النار يجزيه

وقال صلوات الله عليه

تبدلت عن ذكر القنوع حقيبة • اصون بها عرضي واجعلها ذخرا
واعددت للموت الاله وعفوه • واعددت للفقر القناعه والصبرا

وقال صلوات الله عليه

انست الى الفرد طول عمري • فما لي في الدهر من انيس
وخانني الناس فطاب عيشي • وجانبني لذلك كل بؤس
لان الحر في الدنيا قليل • ونفسي اميل الى جليس
واغناني سوى عن لئيم • ابدا السه ضري او رئيس

والسيد ه ق في كاشف الغمه واختلف الناس في مخالطة السلطان
من اهل القبله فمنهم من اوجب مباينتهم ومجانبتهم وهم القسم
عليه السلام في جماعة من العتره ولهم حجج كثيره ومنهم من لم يمنع من
ذلك واهل هذا القول يحملون الناس على اضرب منهم من يجب عليه المخالطه
الخطور
كالامرا والقضاة ومنهم من الاولى له الخطر من غير موجب وهم من عرف
من نفسه عدم الميل واتى بها الحق ومنهم من لا نصرة المخالطه
ولا تسعه العزله فالاولى له المخالطه قلت ولا كلام ان اغنى
الناس من اعتزل عن الناس ولله القائل

اغنى الانام فقير في ذرى جبل • لا يعرف الوشي منسوجاً ولا التاجا

وافترق الناس في دنياهم ترحل اهلها الى النجب الحرار بحاجات
وعنه صلى الله عليه واله وسلم يخرج من ذريتي رجل مسروق الرباني
لو كان بعدي نبي لكان هو وفيه يقول الشاعر

ولو انه نادى المنادى بمكة ❊ وبطن منى فيمن يضم المواسم
من السيد السباق في كل غاية ❊ لقال جميع الناس لا شك قاسم
امام من ابناء الائمة قد مضت ❊ له الشرف المعروف والمجد هاشم
ابوه علي ذو الفضائل والنهى ❊ واباؤه والامهات الفواطم
بنات رسول الله اكرم نسوة ❊ على الارض والا باشم حضارم

وله عليه السلام التصانيف الفائقة

الرائقة في علم الكلام منها كتاب الدليل الكبير وكتاب الدليل الصغير وكتاب العدل والتوحيد الصغير وكتاب العدل والتوحيد الكبير وكتاب الرد على ابن المقفع وكتاب الرد على النصارى وكتاب المسترشد وكتاب الرد على المجبرة وكتاب تاويل العرش والكرسي والمسئلة المشهورة التي نقلت عنه في محاورة الملحد وهو رجل من ارباب النظر من الملحدة كان يغشى مجامع المسلمين ويورد عليهم الاسئلة القبيحة في قدم العالم وغير ذلك فلما وافاه اورد عليه ما عنده من المسائل فاوضح له الحق الواضح فتاب وقال تعست امة ضلت عن مثلك

عن مثلك ودخل عليه جعفر بن حرب فحاوره في دقائق علم الكلام فلما خرج من عنده قال اين كنا عن هذا الرجل فوالله ما رايت مثله وجعفر من المتبحرين في الكلام ومن تصانيفه عليه السلام كتاب تثبيت الامامة في بعد امير المؤمنين على المشايخ وله في الفقه كتاب الفرائض والسنن وكتاب الطهارة وكتاب صلوة اليوم والليلة ومسائل علي بن جهشار وغير ذلك وفي علوم القران كتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب سياسة النفس ورسائل عظيمة في الوعظ والتذكير وفي جميع انواع العلوم وله في الوصايا والحكم والاداب الجامعة للدين والدنيا كتاب المكنون وعلى مذهبه الشروسي وكان في ابنيد علي بن سليمن الدسي على مذهبه ومذهب الهادي وكان عليه السلام مستجاب الدعوة روي انه دعا الله سبحانه في مخمصة فهرول الغيث عليه رطبا ودعا في ليلة مظلمة فامتلا البيت عليه نورا وله اصحاب اخذوا العلم عنه كاولاده الجلة محمد والحسن والحسين وسليمن ومحمد بن منصور المرادي والحسن بن يحيى بن علي ويحيى بن الحسن بن جعفر صاحب كتاب الانساب وعبد الله بن يحيى العلوي وابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي العابد وعلي بن جهشار واحمد بن محمد بن سلام الكوفي وغيرهم

فائدة

وادلة العاشية فهم هؤلاء الذين ذكرناهم ائمتنا والهادي عليهم السلام

واولاده والسادة الثلاثة وتابعه عليه السلام احمد بن عيسى
بن زيد فقيه آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعابدهم وعبد الله
بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن الفاضل الزاهد والحسن بن يحيى بن زيد
بن علي فقهاؤهم اتفقوا على بيعته صلوات الله عليه وعليهم وتوفي
صلوات الله عليه وله سبع وسبعون سنة ودفن في الرس وبه اثر
جبل اسود بالقرب من ذي الحليفة ومشهده معروف مزار
وبايته خرج من المدينة صلوات الله عليه وسلامه وهذه
نبذ يسيرة من احواله صلوات الله عليه وهي اشهر من نار على علم وسم العالم
وكيف يصح في الافهام شيء   اذا احتاج النهار الى دليل
قال رضي الله عنه
والطالقاني ويحيى وابن يوسف والزيدي جاءت عليهم لبيك عن
الطالقاني اسم محمد بن القسم وهو منسوب الى الطالقان واسم موسى
محمد بن علي بن عمر الاشرف بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو
ايضا منسوب الى الطالقان وهو مكان معروف قال ابن ابي
الحديد وكان موسى يلقب بالصوفي لانه لم يكن يلبس الا الصوف
الابيض قال وكان عالما اديبا فقيها زاهدا قال الامام المهدي
عليه السلام وقتل بواسط بالكوفة ومشهده بها قال وعده الحاكم
من الدعاة والصحيح انه من الائمة واما يحيى المذكور في
البيت

البيت فهو يحيى بن عمر بن علي بن الحسين بن زيد
ناسكا شجاعا فصيحا شاعرا قال ابن ابي الحديد وكان فقيها فاضلا
ما احبوا طالبيا لدعائهم الى طاعة الله كحبهم يحيى المذكور
واما ابن يوسف المذكور في البيت فهو اسمعيل بن يوسف بن عبد الله
بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
الحاكم وله وقائع كثيرة ولكنه اساء السيرة قال ويحكى
عنه اشياء منكرة اتفقوا على تفسيقه بها وانه ليس بامام خرج بمكة
وتوفي بها واما الزيدي المذكور فاسمه علي بن زيد بن الحسين
بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال في الشافي قام في ايام المهدي العباسي في الكوفة فبايعه
نفر قليل من اهلها فوجه اليه المهدي من اصحابه رجلا يسمى
الشاه بن ميكال في جيش عظيم لا يطاق فقال لاصحابه وهم زهاء
مائتي فارس ان القوم لا يريدون غيري فانتم في حل من بيعتي
قال الراوي فقلنا لا نفعل هذا ابدا فاقمنا معه فوافاه الشاه بن ميكال
بجنوده فداخلنا من الرعب امر عظيم فالتفت الي عليه السلام فقال الحقنا
قال اثبتوا وانظروا ما اصنع فثبتنا فانتضى سيفه ووضع
رجله وحمل في وسطهم ففرق لهم يمينا وشمالا فافرجوا له حتى صار
خلفهم ثم حمل من خلفهم فافرجوا له حتى عاد الى موقفه ثم قال لنا احرعون

بن مثل هولا ثم حمل ثانيه ففعل مثل ذلك ثم عاد الثانيه وحمل الثالثه
وحملنا معه فهزمناهم اقبح هزيمه وقتلنا منهم من شئنا وكانت
هذه قصته • ... رضي الله عنه

وقائد بن زيد حربت شانه عجب • مع جنود خراسان لمعشر
المراد بقائد بن زيد هاهنا هو الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن
بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قام ودعا بطبرستان
ثم دعا بعده اخوه محمد بن زيد وكانت لهما وقعات عظيمه
مع جنود خراسان كما اشار اليه مولانا السيد الامام وكان
الناصر الاطروش قد قدم عليهما فانصفاه وحضر معهما في اكثر
المواقف ... رضي الله عنه :

وفي امام الهدى الهادي الممدوح بالعليا الكريم داع من بني فهر
من خص بالفخر من ابنا فاطمه • وذي الثفنات ومن اذوى ظمأ الفقر
وصاحب المذهب المذكور في اليمن المشهور من عترة لا افك ولا نكر
سادت بمذهبه الركبان واشتملت بنشره الناس مثل البحر والحجر
وفي ابن فضل ومن ليلاذ دعوته • وفي شوده يدعوا الى الشر
فصب للسبع مع شعبين معركه • عز لمده واوطاس وكالنهر
فما لها نجت صيد غطارفه • مضوا واشاع صدق من بني المطهر
شامل شبامًا وصنعا وصعده مع • نجران منه وشيخ الفاخ من قصر

وسل بني يعفر عنه وكم نهر • وقد غلب همدان والاعلا ومثل بطرقه
يخبرك عن ضربات منه قاطعه • تفوت بدت وعاوا ردت كل ذي عرقه
كنيته عليه السلام ابو الحسين وقد دعي ابو الحسن وقد دعي ابو الحسين واسمه يحيى بن الحسين
بن القسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام ولد في المدينه وحين ولد حمله والده الحسين الى
ابيه القسم فوضعه في حجره المباركه وعوذه وبارك فيه ودعا
له ثم قال ... انيه ما سميته قال يحيى وقد كان للحسين اخ
من ابيه توفي قبله سمي يحيى وتوفي قبل ذلك فبكى القسم عليه السلام
حين ذكره فقال ... هو والله يحيى صاحب اليمن وانما قال ذلك
لانه قد وردت بذكره صلوات الله عليه وقد ذكرها العباسي المصنف
لسيرته وكتاب الحجوري والعمان والمصر كل خرج بها
الهادي عليه السلام الى اليمن وهذه الملاحم لم يجمع لغيره من الائمه
وقد قيل ان ذا الثفنات وخمسه حطوا عليه السلام صار الى بعض ال
الرسول بن المطهر بن محمد المطهر يحيى ... بالله ولما اصبح عليهم
سقاوا ابو علي الجزيره فارادوا مراجعته فقالوا ما تقول في المعاصي
قال ومن العاصي فقفوا متحيرين ان قالوا العاصي الباري كفروا
وان قالوا العاصي الواحد منا تركوا مذهبهم ولما لم يجدوا جوابا
رجعوا الى مذهبه المشهور وهكذا اروى مولانا السيد الامام صاحب

القصيدة في كتابه المسمى بمحجة الانصاف في الرد على ذوي البدع
والاعتساف انه صلوات الله عليه لما دخل صنعا وبها عشرة الاف
من علما العامة على مذاهب مختلفة واختار وا منهم بعض علماء للمناظرة
كبيرهم القاضي يحيى بن عبد الله بن كليب حبر بني النقوي فقال
له يحيى بن عبد الله يا مولانا ما اخبرنا بمن المعاصي فقال له المعاصي
من العاصي فلما خلا به اصحابه لاموه وقالوا عجزت عن المناظرة فقال
ويحكم ماذا اقول ان الرجل هذا قد قطعني ان قلت ان المعاصي من العاصي
الله فما معنا ما طولني له مع تسليم مقصده وان قلت هي من الله كفرت
قال صلى الله عليه السلام فانظر كيف قطعه بثمانية احرف
وقال رضي الله عنه وفي مسودة بهم اتراك ابي العباس يقال لهم
المسودة لانهم كانوا يلبسون السواد وقوله وكالنهر ويقال له
النهروان وهو الموضع الذي قتل فيه امير المؤمنين عليه السلام
الخوارج وقوله من بني الطبري بنو الطبري قوم من طبرستان
خرجوا مع الهادي عليه السلام الى اليمن للجهاد معه واستشهد كثير
منهم في مواقف متعددة ومنها يوم اثوه وهو موضع معروف
بالمشرق استشهد فيه كثير من بني الطبري واسر فيه محمد بن يحيى المرتضى
عليه السلام بسبب خيانة وقعت من بعض من كان مع الهادي عليه السلام
وكان الحرب فيه بين الهادي عليه السلام وبين ابوهم بن خلف

اعانه

وعامة القرامطة ورجع من بني الطبري من رجع الى بلاده بعد سقوط
فرض الجهاد وبعد موت ابي الهادي عليه السلام ومات صلوات الله عليه
وهو ابن ثلاث وخمسين سنة واعتل علة شديدة قيل انه سم على
يدي بعض خواصه فقال له هل استحرت الحمل الا انه مضى
وهو جالس ذكره السيد ط وفضله صلوات الله عليه لا يحصى
ودون مجده لا ينطفا وظهور حاله يغني عن ذكر محاسن خلاله وعنه
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يخرج من هذا النحو واشار بيده
الى اليمن رجل من ولدي اسمه يحيى الهادي يامر بالمعروف وينهى عن
المنكر يحيي الله به الحق ويميت به الباطل وعن علي عليه السلام انه قال
قال صلى الله عليه وآله وسلم يخرج رجل من عترتي اسمه اسم نبي
يملا الارض عدلا كما ملئت جورا يميز بين الحق والباطل اسطرو
في الاد نعم والمائتين وما بين ٢ اول سنة وانزده واحدى ظاهرة
قال مصنف سيرته وكان ذلك كذلك واسم يحيى اسم نبي
لا ذكريا وطار علمه صلوات الله عليه في الافاق حتى صارت ابو البر
في اقصا بلاد العجم يانسون بها اكثر من اهل اليمن وعليها
يعتمدون ويفتون ويقضون وروي ان السيد طابه عليه السلام
بلغ سبع عشرة سنة وهو بحد ان يصنف وصنف المصنفات
النافعة والكتب الذي هي الرائعة في العمر كتاب الاحكام وكتا

المنعب وكتاب العيون ومسائل محمد بن نعب وكتاب الرضاع
وكتاب المرات عنه وكتاب امهات الاولاد وكتاب
الولا وكتاب المعاش وفي التوحيد كتب جليلة كتاب التوحيد
وكتاب المسترشد وكتاب الرد على اهل الزيغ وكتاب الاراده
والمشيه وكتاب الرد على ابن الحنفيه في الكلام على الجرير
وكتاب بوار القرامطه وكتاب اصول الدين وكتاب
الامامه واثبات النبوه والوصيه وكتاب الرد على الامامه
وكتاب البالغ وكتاب المنزله بين المنزلتين وكتاب الديانه
وكتاب الخشيه وكتاب تفسير خطايا الانبيا وكتاب الرد
على ابن جرير وكتاب في الفقه ستة اجزا وكتاب معاني القران
تسعة اجزا وكتاب الفوايد جزان وكتب سوى ذلك تقرب
من عشرين كتابا تركناها وهي ظاهره مشهوره عند القبل
وكانت له صلوات الله عليه كرامات كثيره تشير الى الستر بها فيها
ماروي عن بعضهم قال كان لي ابن صغير لم يتكلم قط فطلبت الدواله
بكل حيله فاعياني فعرضت علي حيله الى ذلك حتى اتيت كتاب الهادي
فاحرقت خاتمه ووضعته في ما وسقيته الصبي فافصح وعن بعضهم
سمعت رجلا يقع في الهادي واحده الكلام فانطبق رجله ومات
وامراته تكلمت بكلام من سوقها فمنت سحرا فاخذها الله فاحرقت

وكان

وكان في عمران ماني نضي قد ذهب بصره
بده على بصره ودعا له فعاد بصره من الجدري وامش
فيها دلاسحر في يوم شديد الحر كثير السموم وانا اسه بحانه
ذكرت على دابته وجميع اصحابه ولم يزل مظله وكانت السما
مصحيه ما فيها سحابه غيرها وروي ان رجلا كان يكثر الزمي
لاصحاب الهادي عليه السلام فدعا عليه ان الله يقطع يده فشلت
اصابعه من ان يذكر ومات من ذلك وله كرامات كثيره غير
ما ذكرناه لا سبيل الى ذكرها كلها ومقامه في الجهاد اشهر
من الصفات فلـ——— ومن وصف متاقبه الشامبه في علمه
وورعه وزهده وعبادته وشجاعته وجهاده وكرمه وكراماته
وسيرته وحسن اخلاقه اشعرونا اوفات دافعه السحلات والله العابل
وقد وجدت مكان القول ذا سعه فان وجدت لسانا قايلا فقل
ولست اخشى ما ذا اقول وقولي فيك ذو قصر ومن كفيني التفصيل والجمل
فايده واذا قيل الهدويه فهم اولاد السيد الحسني والسيد
صلوات الله عليهم ومن تابعه على مذهبه وقد رضي الله عنه
وصاحب الجمل من بعده محتسبا ... سد الاذان وباع النوم بالسهر
الناصر الطاهر المامون طايره ... مطهر الجمل من شرك ومن قذر
دعى عشيه ابن دند دعوه ... انواتها وشتا ها غير منتشر

وكان اسلام جستان على يده في الف الف من العباد للشجري
مالت ضفادع امواه يدعونه على الافاعي فداء تهاعن البهري
هو عليه السلام الناصر الاطروش وهو ابو محمد الحسن بن علي بن الحسن
بن علي بن عمر الاشرف بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
امه ام ولد مجلوبه من خراسان ولد في المدينه وكان طويلا
القامه يضرب الى الادمه وسمي الاطروش قيل لانه حبس في ابتدا
دولته وضرب اسواطا فوقع سوط في اذنه فاصابه طرش وهو قبل
السبع لها وكان الضرب بقندسانوس وقيل بجرجان وجستان
ملك الجيل والديلم بزمانه ومن كراماته عليه السلام انه وقف بالقرب
من شاطي وفيه ضفادع فخرجت حيه فقصدت ناحيه فدخلت الضفدعه
حلقه عليه السلام كالمستجيره به فدعا الله ان يسلط الضفدع على الحيه
فقتلتها وصارت ضفادع ذلك المكان في تلك البلده تقتل الحيات
ببركاته عليه السلام ودولته دعا بعض اهل ذلك البلد يعني به محمد
بن زيد لانه لما قتل محمد بن زيد بجرجان وقد كان الناصر خرج معه
الوقعه وانهزم من جملة المنهزمين والتجأ الى الري على طريق الدامغان
ثم خرج الى جيلان وابتدأ يعرض الاسلام على الجيل الذين هم على دين الديلم
فاسلموا كلهم على يديه عليه السلام وذلك بعد ظهور الهادي عليه السلام
باليمن وخروجه الهادي الى سبع تسعين وفي الحقيقه لما توفي الله الارض ثم اتصال

الديلم

الديلم الغرق فسالت الملائكه ربها عن ذلك فقال سبحانه
انه يخرج منها رجل من ولد النبي الامي وكان القاضي عبد الله
الولد كي يلزم مجلسه ويعلق جميع ما يستمع منه من العلم والاداب
فجمع كتابا سماه الفاظ الناصر وله عليه السلام تصانيف وافيه
منها كتاب في التفسير احتج فيه بالف بيت من الشعر وكتاب
الحجج الواضحه بالدلائل الراجحه وكتاب الامالي في الاحاديث
وعدة كتبه عليه السلام اربعة عشر كتابا وهي معروفه مشهوره
وفي فقهه عليه السلام كتاب الحاصر لفقه الناصر للسيد الامام
المؤيد بالله احمد بن الحسين عليه السلام وكتاب الناطق للسيد يحيى بن الحسين
عليه السلام وكتاب الموجز للشيخ ابي القسم البستي رحمه الله وكتاب
الابانه في فقهه مشهور وهو يعد من كتب مجلدات كتاب للشيخ العالم ابي جعفر
محمد بن يعقوب الهوسمي صاحب الكافي رحمه الله وكان عليه السلام قد
درس كتب الله عز وجل سبعة عشر كتابا منها التوريه والانجيل والزبور
والفرقان وكان يقول حفظتها فما انتفعت منها كانتفاعي بكتابين
احدها القران والثاني كتاب تهذيب ابنا ال النبي عليه الصلوه والسلام
للناصر ان الشيخ الاصم خرج من بلد يقال له دبلمان وكان من اصحابه
واعلم انه لا يعادل قدره ولكن عاقبته محموده وكانت اكثر تلك النواحي
ما اهلها مجوس وملكها جستان من روح يحدثنا فاسلم جستان

في مائتي الف وهو قيل في الف الف وقد ذكره مولانا كما ترى
على يديه صلوات الله عليه وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم من اسلم على
يديه رجل وجبت له الجنة وكان عليه السلام في ارفع درجة
من الحلم بلغ من حلمه انه سمي حسن ثلاث مرات فلم يجبه فلما اطال
عليه قال له الغلام مرحبا انه بكلام معناه لا يعيش فقال
عليه السلام ستكفى امر اياه وقال عليه السلام لئن لي شر ارض
ولا يكون ان شاء الله ومهما انسموني اشتي ذلك فاعلموا اني قد
خنتكم وكان يرجع من الصفين متقلدا مصحفه وسيفه
ويقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ثم رسول فهذا كتاب
الله وانا عترة رسول الله فمن اجاب الى هذا وإلا فصل ومن اشعاره
صلوات الله عليه قوله شعر

اشكو الى الله ان الحق مطرح • بين العباد وان الشرك مبذول
وان امتنا ابدت عداوتنا • اذ خصنا من عطا الله تفضيل
اذا ذكرنا بعلم او بعادته • صادوا كانهم من غيظهم حول

وقتل عليه السلام في وقعة من جنود العباسيين كثير
وعشرين الفا ومن كراماته صلوات الله عليه انه قصد الشهيد
منفردا بلا سلاح فطمع فيه بعض اعدائه فقصده فلم يجد سلاحا

عن نفسه فعمد الى شجرة ضخمة فسخرها الله سبحانه له فقبض منها شيئا
ورمى به في وجه عدوه وبقي اثار يده عليه السلام وانما يعتبر
يتبارك به الناس الى يوم القيمة وكان بعض الظلمة معه كلب
بدعوته انه يرسله على من يشاء فيقصد موضع العورة ويرمي الى صاحب
الكلب يأخذ ماله فاقبل الناصر ذات يوم منفردا وارسل الرجل كلبه
عليه فلما قرب منه دعا الناصر الله عز وجل ان يسلط كلبه عليه
فرجع الكلب عليه فقتله وانصرف الكلب مع الناصر عليه السلام
وكان بعض الحروب ويوثب في اعدائه حتى علا رجلا ما بيده
الناصر فهدم وطلع الى موضع مرتفع يستلم فلما استقر الطعام بين يديه
نبح الكلب فاخذ طعاما على العادة وهم بالطلوع فعقوه فامرهم
الناصر بحلوه فطلع ووقف بين يدي الناصر واكل من الطعام
قبل الناصر فمات وكان الطعام مسموما وكراماته كثيرة
ظاهرة شاهرة معروفة ولما عزم احمد بن اسمعيل والي خراسان
على نصب طبرستان واظهر انه يحزنها ولا يبقي في الديلم شجرة
الا ويقلعها اشتغل قلبه عليه السلام وقلوب اوليائه بذلك
اشتغالا عظيما فلما كان ذات يوم خرج الى مجلسه وقال لاصحابه
قد كفيتم امر الرجل بعد ان وجهت اليه جيشا فقالوا من اين هذا الجيش
وثم اتاهم فقال صليت البارحة ركعتين ودعوت الله

تعليقه يمرود رجال الحديث ان علامه قبلوه قال السيد وهذه حكاية
معروفه مشهوره حربى لها عمرو احد من الثقات وتوفى
صلوات الله عليه وله اربع وسبعون سنه **فائده** عن الناصر
عليه السلام انه قال بيتنا ن محفوظان وروى مرفوعا ان
بنى وبنت القسم بن ابرهيم فاما بنى فسينحط عن قريب واما
بنت القسم بن ابرهيم فانه محفوظ وروى فانه لا ينحط الى يوم
القيمه فائده واذا قيل الناصريه فجميع اهل الجيل من الزيديه
على مذهبه عليه السلام فكل العلما هناك ناصريه ومن اجلهم واعظمهم
الشيخ العلامه ابو جعفر محمد بن يعقوب المقدم ذكره وولده الاستاد
ابو يوسف صاحب التعليق والشيخ الحافظ على بن اصفهان صاحب
المجموع والكفايه والشيخ ابو طالب صاحب التعريفات والهدايه
وهو ايضا ولد الشيخ ابى جعفر على ما روى عمران بن الحسن فى كتابه المسمى
المقنع وابو الفضل الناصر والفقيه ابو على وصاحب المرشد وصاحب
المشعر والشيخ ابو ثابت وعبد الله بن احمد بن سلام وزيد بن صالح الحسنى
وجمال الدين الناصرى وغيرهما وغيرهم من اهل الطبقات على مذهبه
صلوات الله عليه ممن يطول ذكرهم فيهم الجم الغفير ن رضى الله عنهم
وما ادنت مرتضا انا حسن طلعتها لعلم مكنون ما فى الجفر من الرمل
وسلم الامر مختارا وقلبه ٥ اخاه احمد معنى كل مفتقر

عن زاى سادات اهل البيت عن كمل وكل قيل من الاولاد واعقبوا ن
هو عليه السلام المرتضى ابو القسم محمد بن يحيى بن الحسين بن القسم بن ابرهيم
بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب صلوات الله عليهم
وله عليه السلام العلوم الحسنه والتصانيف المستحسنه فى اصول
الدين وفروع الفقه وعلوم القران وكان فى الزهد والورع
بحيث لا يلحقه فيه انسان ولم يحتج الى الامامه برهان قام بالامر
بعد موت والده عليه السلام وكان اخوه احمد غائبا فى الحجاز
فلما ورد اشار عليه بالقيام بالامر وكان قد بويع له شهر
موت والده عليه السلام ثم تخلا لاخيه احمد بن يحيى لما كان انهض
بالامر منه وكانت مده اشغاله نحو سنه وقد قال الحاكم
وكانا جامعين لشروط الامامه وحصل فيهما الاسباب
فلا بد من القول بامامتهما وانا فى صعده ومشهدهما فى جامعها
مشهور وكانت مصنفات المرتضى عليه السلام كتاب الاصول
فى التوحيد والعدل وكتاب النبوه وكتاب الاراده والمشيه
وكتاب التوبه وكتاب الرد على الروافض وكتاب فضائل امير المؤمنين
على بن ابى طالب صلوات الله عليه وكتاب الرد على القرامطه
وكتاب الايضاح فى الفقه وكتاب النوازل وكتاب الرضاع
وكتاب مسائل النوع وكتاب مسائل المفتقى وكتاب مسائل

الطبريين وكتاب الشرح والبيان وكتاب مسائل عبد الله
بن تليمن وكتاب مسائل مهدي وكتاب تفسير القران ستة
اجزا وكتاب جواب ابن فضل القرمطي وله في التفسير قطع كثيرة
الى غير ذلك من تصانيفه عليه السلام فهي كثيرة سوا ما ذكرنا وكان
عليه السلام المقامات المحمودة والمواقف المشهودة بين يدي والده
صلوات الله عليهما فكان قطب رحا الحرب اذا دارت وكم مقام
هائل له قامه * لو قامه الفيل لشاب العصفراني وله ولوالده
عليهما السلام ليلة في وادي العمر قتل الهادي عليه السلام
فيها من اعدا الله مائة قتيل وولده قتل منهم ما تعرب من ذلك
ولصنوه احمد الناصر عليه السلام التصانيف النافعة والكتب الرائعة
في الاصول والفروع والمعقول والمسموع ومنها كتاب النجاه
في الرد على المجبرة القدرية الفرية ثلاثة عشر جزءا وكتاب
الدامغ اربعة اجزا وكتاب في التوحيد وكتاب في الفقه
وكتاب التنبيه وكتاب مسائل الطبريين وكتاب
الرد على الاباضية فرقة من فرق الخوارج وله في علوم القران
ما شهد بالاصابة والتبريز الى غير ذلك من التصانيف المشهورة
وكانت مدة ظهوره عليه السلام نحو عشرين سنة ودفن بصعدة
الى جنب احمد وابيه صلوات الله عليهم والسلام ومشاهدهم معروفة مشهورة مزورة

ق ـــ رضي الله عنه:
فدوخ اليمن لما قصا الى عدن * مع الجبال كبعدان مع وكالشعري
وكان يوم نغاش منه ملحمة * على القرامط لم يبقي ولم يذري
وعد شبع لناف مضوا عجلا * حقا بدا بين مترمي ومجتزري
وبالمصانع اخرى منه تشبهها * خلت عرى الشرك من كوفي ومن بدري
الضمير في قوله فدوخ يعود الى احمد المذكور دخل عدن في ما بين العا
شر سنة الف وخمسمائة قال ش قال في البهانه تعال عدن ابين وهي
مدينة معروفة باليمن اضيف الى ابين بن ابيض وهو رجل من
حمير وقيل ابين مكان بعينه وبين عدن مسافة يحمل منه الى عدن الفواكه
والخضراوات وقتل القرامطة وبدد شملهم وكانت اخر وقايعه
بهم وقعة نغاش فانه استاصلهم فيها وقوله من كوفي اي من
عابد كوفي وقدرتها لهم يقولون بالثاني والثالث والثاني هو
الله وهو كوفي في اصطلاحهم لعنهم الله وقدري وهو الثالث قال
الناصر عليه السلام اصطلاحات كفريه صريحات لا اسعها
هذا المكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ق رضي الله عنه
ولابنه الماجد المنصور ما سمحت * نفوس ذي لجب كالبحر معتكر
واستقرت من بني الضحاك اذ نكثوا * ظلما يا فضل مختار من الخير
يعاجلهم ايا ها ممتنع لعدتهم * ثابت الاقدام في الغدر

كتب الاصو

اعلم انه ذكر مولانا السيد الامام رضي الله عنه في هذه الابيات
الثلاثة ثلاثة ائمة لم يذكرهم الامام المهدي ولا الحاكم
فالاول منهم المنصور وهو يحيى بن احمد الناصر بن الهادي
عليه السلام وكان من اعلم الائمة وهداه هذه الامر
وله مسائل يذكر فيها عن ابيه وجده ويكثر الرواية عن عمه
المرتضى وعاش بعد اخيه القاسم وهو المسمى بالمختار واخوه
الحسن بن الناصر وكان خراب صعدة العتيقة على يدي الحسن
هذا واخيه المختار وهو ابن المختار [illegible] ذكر ذلك في تاريخ
صنعا الصعدي الثاني للامام المختار وهو القاسم بن احمد الناصر
اخو المنصور المتقدم ذكره واستشهد بريدة بالبون وقتله
ابن احمد الامام يوسف الداعي الى صعدة وقبره في المشهد
المقدس وكان الضحاك الهمداني قد اسره وحبسه بالعصر
في بن [illegible] ثم قتله بعد ذلك وقتله بعد حصن عشر عاما
ووجده على حاله لم يتغير قال في الروض وفي الحديث ان الله
حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا وزاد
بعضهم هذا الحدا والشهدا والعلما والموذنين قال الله وقد
وجد شهدا احد وغيرهم لم يتغير وا بعد الدهور الطويلة
كحمزة بن عبد المطلب فانه وجد صحيحا لم يتغير حين حفر معاوية العين

الماس

واصابت الغاش اصبعه فدميت وفي حجرات انه قال
صلى الله عليه وآله وسلم لا يسأل احنا يصلون في قبورهم الثالث
للامام المنصور لدين الله محمد المختار وهو الذي قتل ما بلي اسمه وصدهم
الى عشر دنا من هم وامكنه الله منهم فنقم بيان الاسلام
وله في ذلك قصيدة ميمية مطلعها
علام اللوم يا سلما علاما • على اني اللوم ما طرحني الملاما
وقوله ثابت الاقدام في العدن العدن هو بتحريك العين المعجمة
والدال المهملة بفتحتين يقال فرس نبت العداد اي في العدن
~~العدن هو بتحريك العين المعجمة والدال~~ نابته القدم شانه
لا تزن كهما شي والعدن نبوت العادات والمراد وصفه
عليه السلام برسوخ القدم ويسولها في امر الحق ي رضي الله عنه
ويوسف العمره الداعي الذي خرجت منه المناقب الى الامل والعمر
والقسم العالم من سرقت المنصور من نسبه • به عيان علما نسبه من بدر
حرب ما عجب امر كان سهما • كامر يوسف والاسباط فاعترف
وبان لا كل طاع في زمانهما • وقاولا كل ذي جور وذي نظر
وسائل السور من صعا ما صنعت به الجمود وقاضي الحبر العدد
الامام يوسف بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي الى الحق
عليهم السلام لما دخل صنعا عنوة عاقب القاضي تلمر بن يحيى

بن عبد الله بن كليب النقوي وهذا هو القاضي المشار اليه
بقوله قاضي الحبر والعدن وله قصة ستاتي واما القسم العالم
فيعني به القسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القسم بن ابرهيم عليهم السلام
وهذان الامامان تعاصرا وحكي ان كل واحد منهما كان يكتب
الى الثاني جعلني الله فداك ولما وصلت رسل الامام المنصور بالله
القسم بن علي المذكور الى اليمن لاستنهاض الناس اليه قام بذلك
رجال من المسلمين من البونين والخشب والمشرق والصيد
وجمعوا من الزكوه عشره الاف درهم واجمعوا في البون
وساروا اليه الى وادي بيشه ثم خرج فاستولى على صعده
وصنعا واعمالهما وكثير من اليمن وكان يقود الجنود الكثيره
حتى انه حدث عليه خلاف من بعض اهل نجران فامر الى ولاته في
واعمالها فجمعوا الجنود من الخشب والبونين وساير بلاده
ثم نهض الى نجران في الف فارس سواسف وثلاثين فارسا وعدد
الرجل ثلاثه الاف راجل وما يسروا تعين رجلا ودمروا اضداده
واستلبوا قادة ثم عاد بجنده الى صعده ولم يزل كذلك وكان
كثير الرعايه لاهل العلم كثير اللين وتقريب المساكين وكانت مكاتباته
ومخاطباته شحونه بالحكم وروى الفقيه حميد الشهيد عن الشيخ
احمد بن الحسن الرصاص انه اخبره انه كان معه وجمع لمسجد بنزيته

الرد

الشريعه فشفاه الله سبحانه من فورته وقوله حرب يا عجب
امن كان سيما البيت تريد ان سيماعابه الشواد والحاب
ع الله مع مقتضى العرفه في العاده وهو ان كل واحد منهما
داع دوله وسايل البيوت البيت اذا اذان يوسف الداعي احربه
بعد دخوله صنعا على السلطان يحيى بن حاتم الضحاك سلطان
هدان وكان الله كالى قومه امن صنعا في ذلك الوقت والراجح
قاضي الحبر سلمه بن يحيى النقوي المذكور انفا وهو الذي ضا درع
يوسف بمال عظيم وهو حاكم صنعا يومئذ وكان من عجايبه
انه لما اسقف المجلس وجمع الكبرا وصلح الاكلام وقال له بعضهم
احرى بي الهنا القاضي عن فعل قوم لوط الذي هو الفاحشه اكان
بهم باحسانهم ام بقضا الله وقدرته فتحير وعظم عليه الامر
ورأى انه ان قال فعلوه باحسانهم خرج عن مذهبه
في الجبر وان قال فعلوه بقضا الله وقدرته قبح عند الناس
وان خف عليه العامه فطال في سكوته فقالوا اجب فسكت
فلما ضايقوه بكا وكذلك كلما قالوا له اجب بكا واعلم
ان مراد الاب الامام يوسف بن يحيى هذا المذكور الاشراف
آل رغيب سواحي الاهنوم ومنهم السيد الامام العلامه شمس الدين
احمد بن علي بن الهادي بن علي بن سليمان بن احمد بن سليمان بن حسن الملقب

بن عبد بن علي بن عبد الله الملقب انصات غيث بن احمد بن عيسى
بن القسم بن الامام يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن احمد الناصر
بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القسم بن ابرهيم بن اسمعيل
بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
وهذا السيد المذكور ممن جمع بين العلم والعمل والجود والكرم
وله الهمم العلويه والسياسات الهاشميه والمكارم الحاتميه
والاخلاق النبويه والاداب السنيه والنفوس العصاميه
والروايات الصحيحه والاعراق الزكيه والاحوال الرضيه
والحالات المرضيه محيي علوم الدين ووارث علوم الطه ويس
كعبه القاصدين الطالبين كهف الوافدين المسترشدين
رحب الباع خصيب الرباع هاشمي النسب والطباع امتع الله
الاسلام والمسلمين بخلوده واعاد من فضله وبره وبركاته وسعده
واسعد به في جميع اوقاته بعلمنا نسب الاشراف من شمس كبيه
مولانا صارم الدين صاحب القصيده بخطه الكريمه بيان
اولاد الهادي عليهم السلام واماكنهم من النواحي وهي لنا
اتصلت لك كذلك من طريق عمر ولك وهو ومن سبق ذكره من
اسلافه رضي الله عنهم احق بما قاله زهير بن ابي سلمى في هرم
بن سنان وقومه شعر لو كان يقعد فوق الشمس من كرم
قوم باولهم او مجدهم قعدوا

قوم ابوهم سنان حين تنسبهم
لو كان يخلد قوما فضلهم — طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا
وتعبد لون لون ن او مكا نله — او ما تسلف من ايامهم خلدوا
محسدون على ما كان من نعم — مالوا الوضوى ولم نعدل لهم احد
لا ينزع الله عنهم ما به حسدوا
رضي الله عنه

والسيد العلم الداعي الذي ضربت بعدله سائر الامثال في السير
هو ابو عبد الله محمد الداعي الى الله الحسن بن القسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن
بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام
ومحله في العلم مشهور اخذ عن الشيخ ابي عبد الله البصري ومات
بهوسم ودفن فيه وقبره هناك مشهور وكل ابائه سادة قادة
وابوه الاوسي الحسن بن القسم هو الذي يضرب بعدله المثل في البلاد
الى طبرستان امره عليه السلام وهذا الحسن بن القسم هو الذي قام
بالامر بعد الناصر للحق يوصيه الناصر اليه بالقيام بعده وقاته وكان
امير جيشه وانيسه في حال حياته وهو الذي يضرب بعدله المثل
بطبرستان عليه السلام فيقال عدل الداعي وهو ابو محمد الداعي الحسن بن القسم

نشأ على طريقة آبائه في العلم والصلاح وأخذ عليه السلام الكلام
عن الشيخ أبي عبد الله البصري وفقه الحنفية عن الشيخ أبي
الحسن الكرخي وكان يقال لو مادت الأرض بشيء لعظمه لمادت
لعلم أبي عبد الله وذكر الشيخ أبو القسم البستي رحمه الله في كتاب
المراتب أن الذين تابعوه عليه السلام أربعة آلاف رجل من علماء
الأمة قال رضي الله عنه

والسيدان أما ما الحسنيين لهما في الأحمد فصل عدد منحصر
لم يبلغوا من ظهور العلم ما أتيه فيها مع من كان غير ذي قصر ان
المراد بالسيد بن المؤيد بالله وأخوه الناطق بالحق أبو طالب
اسم المؤيد بالله أحمد بن الحسين بن هرون بن الحسين بن محمد بن هرون
بن محمد بن القسم بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ومات
بلنجا بعد ما دعا بعده أخوه أبو طالب يحيى بن الحسين عليه السلام
ومات بطبرستان وقوله لم يبلغوا صفة الجمع عائد إليهما وإلى السيد
الداعي المقدم ذكره واعلم أن الإمام المؤيد بالله عليه السلام
أخذ العلم عن السيد الإمام أبي العباس أحمد بن هرون بن الحسن بن إبراهيم
بن محمد بن سليمن بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وكان
أبو العباس هذا وحيد عصره وعالم دهره والحافظ لعلوم
العترة والناصر لفقه الذرية الكرام وأخذ عنه المؤيد بالله مذهب

الزيديه

الزيديه وقرأ عليه علم الكلام على طريقة البغدادية
أبي الحسين علي بن إسمعيل بن إدريس فقرأ الأدبيه والحنفية وروى
عنه الحديث عن الناصر للحق وكان أبو الحسين هذا من أجل أهل
طبرستان فضلاً وعلماً وبلغ المؤيد عليه السلام غاية النهاية وارتفع
الدرجات في الفقه وأصول الفقه وعلم الكلام ولم يبلغ النهاية
في العلوم الثلاثة غيره صلوات الله عليه وقرأ على الشيخ أبي عبد الله
البصري ولقي جميع علماء عصره وفتش علومهم وعلق زيادات
الشرح عن أبي العباس وله عليه السلام التصانيف الحسنة
العجيبة المستحسنة في الأصول كتاب النبوات والتبصرة وله
في فقه الهادي عليه السلام كتاب التجريد وشرحه أربعة أجزاء
كبار وله البلغة أيضاً في فقه الهادي وله في فقه نفسه الإفادة
والزيادات علق ذلك أصحابه عنه وله من الكتب من شروح
وتعاليق عدة عجيبة وله صلوات الله عليه تصانيف كثيرة
مشهورة غير هذه وكان عليه السلام في الورع إلى حد بعضه
العبارة دونه والفهم عن الإحاطة به غزير الدمع كثير البكا
دائم الفكر وكان في الزهادة والفضل والعبادة
يرى رجلاً متغير اللون من بعيد فزعاً فقال له ما دهاك فقال
إني بعث لعسكر وال رما الذي رعد ذك عليه قال بعره وال

المال بغيره وأدخل يده في جيبه وناوله خمسة دنانير وقال
اشتر بها غيره ولا تعد إلى مثل ذلك وكان يصرف من خاصة
ماله إلى بيت المال عوضا عما تركه الكاتب في أول الكيس
وتناعره من التسطور وحمل إلى داره من المعيشة ليصرفه في
المصالح فانتثر منه حبات فالتقطها الدجاج التي يملكها صلوات
الله عليه فصرف الدجاج إلى بيت المال وكان له صديق
يهدي إليه كل سنة شيئا من الرمان فأهدى إليه في بعض
السنين أكثر فسأله عن ذلك فقال إن أذن الله في زيادتها
فرد ذلك فلما أراد الخروج شكا من بعض الناس فعرف عليه السلام
أن الزيادة لأجل ذلك فقال ردوا عليه رمانه كله وأمر بدفع
الأذى عنه فيما شكاه قال مصنف سيرته وسمعت القاضي أبا الحسن
الهاروني يقول ليس اليوم في الدنيا أكثر تحقيقا في الفقه
من السيد أبي الحسن الهاروني وكان عليه السلام مستجاب الدعوة
مشهورة وكان في الشجاعة بالمحل العالي وله ملاحم مشهورة
يطول ذكرها وله دعوات عظيمة جمع فيها من فوائد العلم النفيسة
والنكت الدقيقة ما يقضي له بالسبق في العلوم والكرامات
لولا خشية التطويل لذكرناها وكان عمره عليه السلام
سبعا وسبعين سنة وكان له أصحاب فضلاء نجباء علماء من أهل البيت

وعرهم

وغيرهم وهو بمنزلة التصانيف الفائقة العجيبة الرائقة في علم
الكلام وغيره والقاضي أبو الفضل زيد بن علي الزيدي وكان
من بيت العلم والرياسة وأبو منصور بن شبيبة والشريف مانكديم
أحمد بن هاشم والشريف أبو القسم بن زيد بن صالح الزيدي والشريف
محمد بن زيد الجعفري والشريف أبو جعفر الزيدي الزاهد العابد
والفقيه الأستاذ أبو القسم وهو الذي هذب مذهبه وجمع الإفادة
وجمع الزيادات وأبو بكر القاضي وأبو علي بن الناصر وأبو الحسين
وأبو عبد الله الحسين بن محمد والقاضي يوسف الخطيب قال القاضي
يوسف صحبته ست عشرة سنة فلم أره يضحك قط إلا ربما تبسم
القليل وكانت قراءة القاضي يوسف هذا على أبي طالب وهو على
الأستاذ أكثر وكان يوسف والأستاذ وابن أبي الفوارس
من علماء المؤيد بالله عليه السلام وقرأ عليه وبعد هؤلاء الشيخ علي بن محمد
بن الخليل وجمع بين الإفادة والزيادات مجموع ابن الخليل ومنهم القاضي
زيد بن محمد وابن الخليل متقدم على القاضي زيد لأن القاضي زيد يروي
عن ابن الخليل ومنهم أبو مضر القاضي واسمه شريح بن المؤيد وله
شرح على الزيادات وكان والده المؤيد هذا قاضيا للمؤيد بالله
عليه السلام وكان المؤيد أبو شريح يروي عن القاضي زيد بن [illegible] الريان
طالبه إلى زمن القاضي وهو الذي فقهها المؤيد بالله إذا ذكر [illegible]

المؤيد بالله وكان في اصطلاح المتقدمين أن أول ما يوضع على
شرح ونحوه إلى بعده يسمى تعليقاً هكذا فيما وضع على التحرير
والتجريد والإفادة وشرح الإفادة للأستاذ ولها تعليقات
تعليق للقاضي زيد وتعليق لابن عبد الباعث وغير هؤلاء من فقهاء
المؤيد بالله عليه السلام وأتباع مذهبه لكن هؤلاء هم المتأخرة
منهم نحو من ذكرهم ومن عيون أصحابه عليه السلام الصاحب الكافي إسماعيل
بن عباد وكان يلازم مجلسه ويعظمه وكانت بيعته للمؤيد بالله
وسادة لقاضي القضاة وكان الصاحب يقول الناس يتفوقون بالعلم
والشرف والعلم شرف لقاضي القضاة والشرف ازداد شرفاً بالشريف
أبي الحسين يعني المؤيد بالله وللمؤيد فيه القصيدة الفريدة اللامية
وهي من أفصح القصائد ومطلعها
شفا عهدها صوب من المزن هاطل ❊ وهي إثر تعفو بيننا ❊
سؤالات؟
فائدة تناسب المقام منقولة من سؤالات سأل عنها الفقيه
للإمام المحدث أحمد بن سليمان الأوزري رحمه الله الإمام المؤيد بالله
يحيى بن حمزة صلوات الله عليه قال الفقيه ما القطع الفقيه من مولانا
ترجيح مذهب إمام من أئمة أهل البيت تعبد على أقواله وأفعاله وأخذ
للإمام عليه السلام ما القطع للإثبات ما يتخذ في المسائل الاجتهادية وكلها
حق وصواب ويتعلق الحق أحق من يقلد الميت والمؤيد بالله من أئمة

العترة

العترة أحق بالتقليد لما خصه الله به من جودة النظر في العلم وبعده
عن المكلفات وأما الإمام الناطق بالحق الطالب لما يحبه الله عز وجل
أبو طالب يحيى بن الحسين صلوات الله عليه وأخذ العلم عن أبي عبد الله المعتزلي
ذكره نجرا عليه فقه العترة عليهم السلام وقرأ علم الكلام على الشيخ أبي عبد الله
البصري وكذلك قرأ عليه أصول الفقه ولقي غيره من الشيوخ وأخذ منهم
فنون العلم وله التصانيف الباهرة المعجزات الطاهرة في الأصول والفروع
ففي أصول الدين زيادات شرح الأصول علقه عنه بعضهم وغير
ذلك من مصنفاته في الأصول وله كتاب الدعامة في الإمامة
وله في أصول الفقه جوامع الأدلة وله المجزي أيضاً في أصول الفقه
مجلدان ضخمان وله في فقه الهادي عليه السلام التحرير وشرحه
مجلدات عدة تبلغ ستة عشر كتاباً بالغ فيها في نصرة مذهب الهادي
عليه السلام بالأدلة والتعليلات التي لا توجد في كتاب فإنك ترى
فيها من العجائب وبواطن العلم المبين وجواهره المكنونة النفيسة
التي لا تراه في كتاب قط وأودع فيها مذاهب الفقهاء ورجح مذهب
الهادي عليه السلام حتى ظهر رجحه ولوحت مضايقه وذكر نجه
قال الحاكم أبو سعد رضي الله عنه وكلامه عليه السلام
عليه شعر من الكلام الالاهي وحده من الكلام النبوي وله التذكرة
في الفقه وله عليه السلام في الإحسان الأمالي المعروفة بأمالي السيد ط

وله فيها تيسير المطالب وغير هذه الكتب ايضا وكان عليه السلام
في الورع والزهادة والفضل والعبادة على ابلغ الوجوه واحسنها
وكان الصاحب الكافي يقول ليس تحت الفرقدين مثل الاخوين
يعني صلوات الله عليه وصنوه يحيى وعاش ستين سنة وهذا الذي
ذكرناه من سيرتهما على جهة الاختصار وله وللعصري الامام احمد
بن داعي شرح على العربية من اعجب الكتب وابن داعي من قومها جيلان
وديلمان ٥ ــــ رضي الله عنه •

وسادة غاة دعوا في الجيل تقدمهم • مثل النجوم هدى للخلق في السفر
من كل ابلج بالعليا متوج بالـ • ثريات ادح ماضي الجيش في البكر
له قضاء وانشاء غطارفة • كزيد الحجري والقاضي ابو مضر

اي اذ بالدعاة السيد مانكديم ابو الحسين احمد بن ابي هاشم بن
محمد بن زيد بن الحسن دعا عقيب موت المؤيد بالله ومات بالري
وكذلك الامام الحقيني وحقينة قرية من قرى العرب واسمه
علي بن جعفر وقيل يحيى بن علي بن جعفر بن الحسن بن عبد الله بن علي بن الحسين
بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
اجمع العلماء في زمانه انه اسبغ علما الا للامام دعا في الديلم وكذلك
ابو الرضا دعا واستولى على جيلان وديلمان وغيرهم من الدعاة الثاني
النجا رضي الله عنهم ٥ ــــ رضي الله عنه

وازلت ساحة المهدي فازعه • بذي عرات وبقع الحمل لم تزر
وقوم هو المهدي منتظرا • فلنا كذبتم حسن غير منتظر
كيف اسطار كم بقشا مطهرة • سالت على السمر والصمصام الذكر
والمحبلات اوهام مسلطة • على العقول التي ضلت عن الفكر

المهدي في ازلت عائد الى الدنيا والمراد هنا بالمهدي هو ابو عبد الله
الحسين بن القاسم بن علي العياني وكان عليه السلام من اعيان
الائمة في تلك الاعصار ومن المبرزين الكبار له التصانيف الرائعة
في علم الكلام والكتب الفائقة على محالي العترة الكرام وهي كثيرة
تبلغ الى ثلاثة وسبعين مصنفا منها المعجز في علم الكلام
وتفسير كامل سلك فيه الطريقة الوسطى وكانت شجاعته معروفة
وقام بعد موت ابيه وملك من الهان الى صعدة وصنعا ولم يزل
ناهضا بالحق داعيا الى الصدق الى ان قتله بنو حماد في بعض حروبه
في نواحي البون في ذي عرار سنة ٥ والمراد قلت
وذلك على ثلاثة اميال من بلدنا ومشهده معروف وفي ذلك
المكان والذي قتله رجل من بني زنبع واعقب اثنين لا غير ومات
قطعا عن الذكور ومن روى الثقات ان قاتله قربت له دابة
ليركبها عقيب قتله صلوات الله عليه فاحترق رحمه الله وكان
ذلك من كراماته وكان شعاعا عن فضائله ويحق له ذلك فهو من

المفاضلين عز الدين المجاهد بن ح تشل رب العالمين قال الفقيه
حميد الشهيد وقد لقي جماعة من أشياعه يعتقدون أنه حي وأنه
المهدي المنتظر الذي بشّر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وقد كتبنا رسالة في هذا المعنى وسميناها بالرسالة الزاجرة
لذوي النهى عن الغلو في أئمة الهدى قلت ونسختها عندنا
لكن لم أستحسن نقلها لطولها قال الفقيه حميد وقد اقتصرنا من تمييز
على هذا القدر لأنها لم تشتمل إلا الأدلة وفوائد جمة نقل ذلك
عن الحدائق الوردية قلت وقبره في قريتنا حمده أحسن
مساجدها ٥ رضي الله عنه
وكان منهما على الزيدي ملحمة بحقل صنعاء يجري بموضع المطهر
هو محمد القاسم بن الحسن الزيدي من ولد الحسن بن زيد بن علي
عليهم السلام تعارض هو والحسين بن القاسم العياني المقدم
ذكره بعد موت الإمام القاسم بن علي العياني وكان أبوه القاسم
بن الحسن الزيدي عاملاً للقاسم العياني في ذمار ونواحيها
وعلى صنعاء أيضاً وهو الذي استخرج غيل الماء بصنعاء وهو جد
آل الزيدي جميعهم وقتل هذا أعني محمد القاسم بقاع صنعاء قتله
هذا الإمام الحسين بن القاسم الداعي المذكور آنفاً لأنه بايع الإمام
وحالف عليه فقتله ٥ رضي الله عنه ٥

وفي الهرّابة أيام لفاضلنا ٭ وضوؤه للمعالي غير منتصر
خطّ الصليحي حواليها بعسكره ٭ تسعين ليلاً وما منها سوى قطر
وفي شهارة أيام تعفيها ٭ قتل القرامطة الأشرار في أمر
زيد المكرّم مكسود الجناح وقد ٭ وافا بحشد كعدّ الطش منتشر
وحاصره بصنعا محاصرة ٭ تعظ منها بنان النادم الحصر

الطش هو الرمل الكثير

الهرّابة حصن في ناحية بلاد وادعة في الظاهر نواحي حوث
والفاضل هذا هو القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي العياني وأخوه ذو
الشرفين محمد بن جعفر كانا زعيمي أهل البيت في زمانهما وكان
الفاضل في درجة الإمامة لكنه لم يدع إلى نفسه لأنه
روي عنه أنه كان يعتقد أن عمه الحسين حي وأنه المنتظر
وكان الفاضل قد بنى الهرابة وحصنها وأجرى إليها وشلاً
من موضع عندها فنازله أبو علي بن محمد الصليحي بجميع أهل اليمن
وملوكه محاصره تسعين ليلة وقاتل عليها قتالاً شديداً
وقطع الماء عن السيد الفاضل حتى قال والله ما أعلم أحداً ابتلي
بمثل ما ابتليت به فإن الحسين عليه السلام منع الماء ثلاثاً بلياليها
أو أربع وأنا منعت الماء تسعين ليلة ولما دخل الصليحي الهرّابة
بعد استيلائه عليها دخل وهو صائم لا يقدر من رائحة جيف
الموتى وأخذ يحجب من نتنها حتى قال والله لو ملكت رجالاً

بمران السيد الفاضل ووقف
كرجال الهرانه لا املك بهم العراق
بصنعا فى حصنه نحو عامين وكانت زوجة الصليحى اسما محسنة
الى الفاضل فى ايام حبسه بما اطلقه الصليحى وفى بعض الكتب انه
اسره واسر اخاه ذا الشرفين بما اطلقهما بمساعدة اسما
جعفر بن الامام بمر عمرا شهارة فى بلاد الاهنوم وحصنها
واما الفاضل فقتل فى الحوف على غيل احدثه هناك قتله اهل
الجوف وبغاته الصليحى احمد المظفر واصحابه فانهم بنوا
النهميين جعلا فى قتله لانه اراد عمارة غيل عمران بالجوف
وكانوا اكاد هم لذلك فلما قتلوه جاوا اليه للجعل واكل عليهم
وقالوا انعلون ابن رسول الله ويطلبون عليه المكافاة فلم ... هبوا
وتهددوا وقتل رضى الله عنه ولا عقب له وبقى اخوه ذو الشرفين
محط علم المكرم احمد بن على الصليحى على شهارة بسبعة بمن ... عليه
جماعة من اولاده وكانت الجنود تطلع من اليمن وغيره من سائر
البلاد ويبدلون المكث فى المحطه فيبتنهم ذو الشرفين لله
فيسلبهم فلا دبيا ونهب جلهم وبغالهم ذكر فى سيرته ان
المحطة بقى مايه اربع سنين رحل وقيل فى ذلك الا سعاد وكانت
المعارى مردى الشرفين لا يزال يعاهد صنعا وبعد ان قاد دا
شهارة وقصدهم المكرم فى ملوك الدعوة الصليحية وحوسها

ما قبل حتى نزل بموضع تحت شهارة ونزل احمد بن مظفر بمكان
اخر ونزل عامر الزواحى ناحية اخرى ونزل حاشد بن ملان
واخر معه منهم بموضع اخر واحاطوا بشهارة من كل موضع
فقسم الامرد والشرفين الشقعة مائة مائة واصحب كل مائة
عشا من طبل وبوق وغيره فصحب كل طايفة منهم طايفة
من الصليحيين فقتل حاشد واصحابه وكثير من جيشه والهزم
باقيهم والهزم سائر الملوك والعساكر اقبح هزيمة وقتل من
لحق منهم ولما مضى بعد ذلك سنة او نحوها جهز المكرم جيشا
وقصد شهارة واسعا الى موضع تعال لم او اقف شر فى شهارة
وهو بالقرب من صوت فلم يلبث ان انصرف وفى السنة الثالثة اقبل
كذلك فاسها الى طاهر بن ... عمارة الاشراف فكان نحوه وجد
اهل دعوته اسفل عجيب شاحنه زيده بالنون الاسفل وجد الاشراف
وشبعتهم من اعلا عجيب ... رضى الله عنه

وحمزة ذو دت المنون له بدم • وفروت منه بين الراس والعضد
تتر الرواجى والاضلوع مصر عين • وقد مر ثارد بانه منهم على الاثر
بعامر ولمسعود واسر تم • مما لنفى ... منهم عسكر
المراد هنا بحمزة هو حمزة بن ابى هاشم الحسنى ولقبه الحسن
النفس الزكية بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القسم

ملك عقب ولد يسمى
محمد ابن الناس من جعفر
اولاده ابيات
... فى
... ان
... الا ...
...
...
... ما ...

بن ابرهيم عليهم السلام قام محتسبا ولبث باما مر سعيد بفضله المولف
والمخالف وقد ذكره للامام المتوكل احمد بن سليمان في بعض رسائله
على المطرفيه في جمله من ذكر من اهل البيت الذين انكروا على المطرفيه
وكانت لحمزه هذا مع بني القليحي وقعات مشهوره وكان في
بعض ايامه بصعده جليلهم وقد اجتمع اليه اهل الطرف واراد
الصلح بينهم في امور كانت واحدث واحد بالقرب من المسجد صوتا
يريد به تفريق الناس حين بيض فو اتعمر صلح فقال حمزه من هذا الذي
عن يحضرنا عفا الله لونه فانزل الله به تلك الرجل المرض في مجلسه
غضب دعائه عليه السلام وصار ذلك انه شاهده بفضله ولم
يزل مجاهدا حتى قتل في المعركه في موضع من الجشب يسمى المنوى
وهو مقروف وذلك في سنه تسع وخمسين واربع مائه سنه
في ايام علي بن محمد الصليحي واسقم الله علي بن محمد الصليحي فلم يزل عليه
المحول حتى قتل وتبعث حرمه وكان جيشه رضي الله عنه
الف فارس دخمسمائه فارس وحمسه عشر الف راجل ووقف
عنده تسعون شماس همدان بخالدون عنده حتى هلكوا
وقتل معه عشره من ر وشا هد ان لكل واحد منهم عشره دكورا
وعشر بنات د في الروايه ان حمزه لما دفن واراد ولاده نقله من
الموضع الذي دفن فيه ا اما مو امده بطوفون بقبره ليلا حتى امكنهم

الرحمه

العرصه حملوه في شمله وله نور ساطع بر امنه اهداب
ملك الشمله وحمزه هذا هو جد بني حمزه كافه وابوه ابو هاشم
الحسن النفس الزكيه دعا الى الامامه وكان من فضلا العتره وله
كتاب سماه النفس في الزهد والوعظ ولم يطل ايامه كان
قد دخل صنعا حتى عاد منه الشقي الحسن المرواني وتوفي ابو هاشم
في ناعط من بلاد حاشد ومشهده هنالك مزور ولم يذكره مو لانا
الامام وقد ذكره الفقيه حميد وغيره وحمزه هذا قد
اشار الامام المنصور عليه السلام الى قبله حيث يقول
في قصيدته المشهوره الفريده المفيده

كم بين قولي عن ابي عن جده ◦ وابو ابي فهو الامام الهادي
وفتى يقول حكى لنا اشياخنا ◦ ما ذلك الاسناد من اسنادي
ما احسن النظر البليغ لمنصف ◦ في مقتضى الاصدار والايرادي
اوليس جدي حمزه نعش الهدى ◦ بحسامه وبعزمه الوقادي
مشى الى ان ذاق كاس حمامه ◦ وسط المجاحد والخيول غوادي
لم يرتدع في حربه عن عامر ◦ عن فرط ابراق وان عادي
وسلسله جدي علي ذو العلا ◦ علم العلوم وذا اهدان هادي
والله ما بي ومن محمد ◦ للامين هاد ما هادي
وانا الذي غايتهم احواله ◦ فكما عنانكم عن اشهها ددي

يعني عامر بن سليمن الرواحي الذي قتله الامير المحسن بن الحسن سنة ثلاث
وستين وثمانين بحمره بن ابي هاشم لانه حمل السلطان عامر
بن سليمن على الامير المحسن فبطل رجله بعد لقاه الرمح في هزيمة
موقع في بحره فعطف عليه ولده فتقتل شيئا من خالص الزبد به
كنانته ورماه بسهم فكان فيه حمامه ولده فقال شاعر الزيدية
انا قتلنا عامرا وابنه يحيى ۞ وكانا ملكي حمير ۞
وقد افتخر الامام الداعي يحيى بن المحسن بذلك حيث قال في جوابه
على عز الدين بن المنصور بالله عليه السلام ۞
الم ينفعهم بنار كم وقد عما ۞ بحمره يوم اهلكه الرواحي ۞
قتلنا عامرا فيه انتقاما ۞ ومسعودا باطراف الرماح ۞
اذا املكت بذاك مشير يوم ۞ فارض الله واسقه الرواحي ۞
والمحسن هذا هو الذي قتله اهل صعده وسياتي ذكره وخبره
ان ـــ رضي الله عنه ۞
۞ والناصر الديلمي المستغني سفكت له دما يوم نجد الجاح ذي الحفر ۞
هو ابو الفتح الديلمي بن ناصر بن الحسن بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله
بن احمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام كان قيامه في ارض اليمن بعد وصوله من ناحيه
الديلم في سنة ثلاثين واربعمائه وملك صعده والظاهر وكان

بين العجم وافر العلم له تصانيف تكشف عن علو منزلته وارتفاع درجته
منها تفسير للقران الكريم جمع فيه انواع المحاسن والفوايد وهو
كتاب جليل القدر ان تبعه احد وله كتاب الرساله المبهجه
في الرد على الفرقه الضاله المنتحله يعني المطرفيه
وله حروب على ابا قب عظيمه من قبل الصليحي وحارب الصليحي
لسان الحق والدين بعد قتله الصليحي ولم يزل رافعا
بر زمان من بلاد عنس قال ـــ وقبره عليه السلام رضي الله عنه ۞
بعد المحسن ذا الاحسان قد فتكت به بلادي ذوي البغضاء والاشر ۞
هو المحسن بن الحسن بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن المختار
بن الناصر بن الهادي الى الحق عليه السلام ذكر في الحدائق انه عليه
السلام لما وصلته دعوه الامام ابي طالب الاخير عليه السلام
قام بها احسن قيام ونفذت اوامره في صعده ونجران والجوف
والظاهر ومصانعه حمير ثم قتله اهل صعده ونجران والجوفين
وولده عدنان قام بدعوه الامام المنتصر الواصل من الديلم من جهه
الامام ابي طالب واخرب صعده واعانه على ذلك سمح الشقيم
وقتله محمد بن عليان بن سعيد البحري وامدهم الامير عامر بن يحيى
بن حمزه السليماني بمال كثير والامام ابو طالب الاخير اسمه يحيى بن احمد
بن الحسين بن الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين صلوات الله عليهم

وكان ابو طالب هذا الاخير حافظا لمذهب اهل البيت
عليهم السلام مراعيا لخصال الامامة وكان خروجه بجيلان
وحدثت حمرة عظيمة ملات الافق في السما قبل قيامه فذكر العلما
ان هذه الآية من عهد ابيهم صلوات الله عليه وانه لا تحدث في
ولده امر يزعجهم الا حدثت هذه الآية وحدثت مثل ذلك في اوائل قيام
الامام المنصور بالله صلوات الله عليه وكان اكثر حروبه
مع الباطنية وقتل في يوم واحد منهم الفا واربع مائة وصلب
منهم ثلاث مائة احيا وكانت حاشيته اثنا عشر الفا على
مذهب الهادي عليه السلام وكان لا يستعين الا بمن يصلي
وكان يركب العرش من الارض ووصل الى صعدة من جهته العاصي
ابو طالب نصر بن ابي طالب ابي جعفر فقيه الزيدية وعالمهم
اجتمع في خزانته من فنون العلم اثنا عشر الف كتاب وتوفي عليلم
في الديلم واوصى ان يدفن سرا ولا يعلم قبره مخافة ان تغلب
الملاحدة على تلك الجهة فينبشوه ويحرقوه [illegible] رضي الله عنه

شعر
وفي ابن زيد لاهل الفكر معتبر • لما تسنم ذرى الطود من شعر

هو علي بن زيد بن ابرهيم المليح بن الامام المنتصر بالله محمد بن الامام
المختار لدين الله القسم بن الناصر احمد بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين
عليهم السلام قام محتسبا وجمع جموعا وخرج بهم الى نواحي صعدا

وكان

وكان قيام علي بن زيد هذا امر ... من اعمال صعدة فلما بلغ
للامام احمد بن سليمان ذلك وهو في الحوف قبل دعوته سار اليه
ممن امكن ناصرا له وقد كان انشا قصيدة قبل دعوته [illegible]
اما انه لولا الرجا الدعوة مباركة يهدي لدين الفاطمي
فلما اشتهرت للشرفا الاجلا بني الهادي عليهم السلام وكان
فيهم هذا الشريف علي بن زيد حثه ذلك على القيام بالاحتساب وكان
قليل العلم حتى قيل انه لم يكن يحفظ الا ثلث القران او ربعه
فسار اليه الامام كما تقدم وعاونه هو وصنوه يحيى بن سليمان
وصنوه الثاني عبد الله بن سليمان وغيرهم وشاد والعمه في جبل
ورحال واقره واجمع اليهم القبائل من همدان وخولان وسائر
قحطان وكان منه انه تقدم الى شطب وقد كان الامام
احمد بن سليمان اشار عليه بعدم [illegible] اولا فاتى فجرا عليه
من القتل هناك ما جرى فقال الامام احمد بن سليمان قصيدة
ذكر فيها علي بن زيد واتباعه وما اسداه به من المشورة في ذلك وهي هذه

من ضيع الحزم لم يرشد ولم يصب • واغتاله الدهر بالخذلان والنصب
ولو اتته الليالي منظرا حسنا • فسوف توقعه من بعد في العطب
دعا ابن زيد بلبس الدعوة بهم • وغيره قد دعاها فلم يجب
دعاه الناس من شام ومن يمن • على الصوامع في ذلك وفي الخطب

ذكر

حتى اذا صار من عبد الى حرص ملك الامر ومن خفوا الحلب
وصار في موضع عال ان ومنه فوق السماك وفوق النسر والشهب
كابنته عمر وان في سوا مشورته لا نبرح ننافس في عز بلا تعب
وعن يكفيك ما تعسك في بلد اذ كان معربا ام عن مقترب
فقال هذا صواب الراي نفعله ومن يدا بصواب الراي لم يحب
ثم ابتنا عنه سناما وارسل لي وللعساكر من قحطان والعصب
فجاء الناس من العث منسكبا وجيته مسرعا في عسكر لجب
ثم ادوته في سمع حين اعجبني حسن احسن كمثل العارض السكب
فعلت اثر به ضعفا ودع تنطفنا حتى يعود فلستر الاسر كالذنب
ثم يجيني السم المحتفره ولم يجد شيئا ابدا بلى سبب
فسالت الناس من التسيل مجدرا حتى حططنا براس الطود من شطب
لما حططنا به من بانا جمعنا كمثل ترحل بلا شر ولا نصب
وما عنا اسعه الحسران معتصما بالنافه النزر اهل الغمر والنسب
وما احتال اسود الغاب ان سحنت او الافاعي اذا امن في الحرب
نجيز صيرونا وسط معتاد هناك جاوالنا بالنار والحطب
لما تولوا وفروا عن امامهم كان الفرار لنا اعدا من الجرب
اما بكيل ذوو العليا وتسعتنا والعز يدح كتائبه الكرب
فانهم شاركونا في الامور معا وما عليهم اماما الله من غضب

فانه ينصرهم نصرا او يرزقهم خيرا ويوسعهم
فعل لمن سره هذا المصاب لقد
يا ما حكا من مصاب بالنا فلقد صبروا على النوب
افادك الدهر ما لهوى بلا طلب
محنت من قبل قبل من بني حسن اسحاوا كما جمع العجم والعرب
ولسر ومل بني الزهرا من العجب
لا يحسبن ان هذا الامر يحملنا ولا من جرحنا عن ادمع الريب
حرنا المفاخر والعلما عن سلف والحلم والعلم ارثا عن اب فاب
ما مات منا كريم صابر بغط لما وفا من شريف العصل والحسب
به الشهاده احرى الحسنيين لنا والموت في مثلها احلى من الضرب
تنقفي اثر اباء لنا سلفوا الى الهدى من امام سالف وبنى
وسوف نرضوا سامر بعدهم بدلا بالله ان شاء رب العرش ذو الحجب

قال رضى الله عنه

واحمد بن سليمن لما رضيت تعلا به وهو مرتضى لبدا العشر
دعا وكان اماما تابعين علما بر انعما ومن كل العيوب برى
وصين جيله صنعا فعلمه لما عدا المنكر فيها عبر مستتر
وناصرت حاعافيها عساكره فانهاج للحق بعد الضعف والخور
وابدا احد عمر نسقان الحمير الف مضوا من ماتنوت ومعمرت

قال الامام احمد بن سليمن بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر بن الهادي الى الحق
صلوات الله عليهم وامه عليه السلام السريعه العاصله مليكه

بن عبد الله بن القسم بن احمد بن ابي البركات واسمه
اسمعيل بن احمد بن القسم بن محمد بن القسم ابن ابرهيم عليهم السلام
وكان ابوه سليمن يصلح للامامه ورأى في المنام في حاله
حمل ر وجته بولده احمد ان قائلا يقول

بشراك يا ابن المطهر من هاشم ۰ بماجد ولينه محمد
ماجد المنصور من هاشم ۰ يورك فيمن اسمه احمد

واما جده المطهر بن علي بن الناصر عليهم السلام وانه كان
عالما مصنفا وله التصانيف الفائقه في الشريعه على مذهب
جده عليه السلام وخرج على مذهب الهادي عليه السلام اشيا
كثيره وكان الامام احمد بن سليمن عليه السلام جامعا بين العلم
والعمل درس في الاصولين على الفقيه العالم زيد البيهقي الخراساني
الخارج الى اليمن من بلاد بيهق خراسان وقال الامام احمد بن سليمن كان
البيهقي على علمنا الاجازات بفضله واقام سنتين ما اعاد علينا
حرفا وكان يصلي الفجر بوضوء العشا ودرس ايضا على الشريف
العالم الفاضل الحسن بن محمد من ولد المرتضى عليه السلام ودرس على
الفقيه عبد الله العنسي الواصل من جهة الجيل والديلم بعلوم
اهل البيت عليهم السلام ودرس على الشيخ العالم اسحق بن احمد
بن عبد الباعث وكان اسحق هذا وابوه في نهاية العلم

والتصانيف الكثيره
في الاصول والفروع منها الهاشمه لانف الضلاله من مذاهب
المطرفيه الجهال وكتاب الرساله الواضحه وكتاب الحقائق
في اصول الدين وكتاب المدخل في اصول الفقه وكتاب
الحكمه الدريه والدلاله النبويه في فضائل اهل البيت
عليهم السلام وكتاب اصول الاحكام في الحلال والحرام
وهو متضمن لثلاثة الاف حديث وثلاث مائه حديث وكسور
سلك فيه طريقة الترجيح لمذهب الهادي عليه السلام وكان
عليه السلام اذا استمع شملي اسنه اسطر مره واحده وكان عليه
السلام حلو المراجعه حسن المخاطبه والمكاتبه وقد ادرجت مكاتبه
بينه وبين السلطان حاتم بن احمد فكتب السلطان اليه كلاما
خافيا ومثل بقول المتنبي

كدعواك كل يدعي صحه العقل ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل
فرد عليه الامام عليه السلام ۰ اذا كنت لا تدري بما فيك من جهل ۰ فدراك اذا اجهل يضاف الى جهل
ولم اجهل ما الشرح واما ۰ مقالي حق قد تصدقه فعلي
ونرجو الرحمن والرسل لم يكن ۰ لنعترف يوما بخوني الرسل
وكل عباد الله عندك عادف ۰ بماني من اصل شريف ومن فضل

وكتب اليه السلطان هذا ايضا

الساس

وجدت وما لقى الوداد ابى بما فى ضمير الماكيه عالم
وان كان خيرا سرك وسكرته وان كان شرا لم تلمني اللوائم
فاجاب الامام عليه السلام عليه بان قال
ضميرك يبنيك الذى قد سالته فحكمه فيه فهو اسلك حاكم
ومن يفعل المعروف يجز بمثله ومن بات ظلما احبطته المظالم
وكان عليه السلام كثير العباده والزهاده وله القصيده
المشهوره فى هذا المعنى التى اولها
دعني اطفي عبرتي ما بدا لي وابكي ذنوبي اليوم ان كنت باكيا
وذكر فيها مآثر الملوك واحوالها شوان بمصره مطلعها
ذكرت ديارا اشبهت خواليا رسوما عفت عن اهلها وتعانيا
وكنت اود ان اذكرها لاهتمام المواعظ لكن ذكرها يطول وله
قصائد مشهوره فانقطت الفه يطول ذكرها وشرحها
وله كرامات كثيره مشهوره منها انه اصبح ذات يوم
يريد الوضوء فغيب مطر خفيف فلم يجد الماء يجرى وكان
من التراب فمشى فى خبره فالتفت على نفسه فوجد ترابا موضوعا
لبس من تراب تلك الناحيه فتيمم هو واصحابه من ذلك التراب
وبنا اهل تلك الناحيه على موضعه مسجدا ومنها انه فى بعض اسفاره
الى نجران اصابه هو واصحابه الظما الشديد وهم فى وسط الفلاه

فيه المطر فى العاده موضع المطر عن حكمه الله ومعه شريف
قال كنت هذه الليله قد شاطى فقلت فى نفسى اللهم يسر لنا
امر هذا العام فان يسر لنا المطر فهو المحق والا فلا ومنها انه كان
فى مسجد بيت بوس قد دخل عليه شيخ كبير يقوده اولاده فشكا عليه الصمم
نفث فى اذنيه ودعا له فسمع من ساعته فعلا وشهد اولاده انه كان
لا اسمع الاصوات العاليه ولا الطبول قد دخل عليه رجل اعمى
حاد البصر فوقف يريد به وطلب الامام انه يطلب منه فتمسح على
عينيه فمسح الامام على عينيه فرد الله سبحانه عليه بصره فى الحال
فقال لم اتك لهذا الا ذهب لى حريه وصيه فى بلدي فعمى من دونه وعاد
كما كان وقيل فى ذلك الابيات من قصيده
يبري الاكمه العليل ويشفي يشفا الله اعين العميان
ومنها انه وجد فى ورقه دره مكتوب حلقه لا اله الا الله محمد
رسول الله الامام المتوكل على الله احمد يسلم ومنها ان غلاما
مدبح فقال له دهش وكان رشيدا شجاعا شابا جاهد معه
فاستشهد وكان يتمنى سلاح المعاقى فنفى اهله بينا يسفون عليه
فى البلاد رجمت مثبته بنت ثلاث سنين مجره فقالت عبرموها
فاسرو لى مع الكذاب اهل النار واخى ولى مع الصدق اهل الجنه
وان دهشا من اهل الجنه وعليه صيام شهر رمضان وهى لا تعرفه

ثم اتفق امر دهمشا الى الامام ان دهمشا عليه شهر رمضان
افاصوم عنه وكراماته صلوات الله عليه كثيره عن ان يذكرها
وكان في العلم والعمل والشجاعه الغايه وتعالى فيه ابو الفوال
الفعال واحسن ما قال في وصفه ما قاله هو في نفسه ؏

لن يعرف مني الارض خوفا وذهبه • اذا اقلت الخيل باعلام واشرح

واجتمع معه من اولاد علي عليه السلام ثلاث مائه مختارون
من اهل الفضل والدين والعلم الواسع ومن غيرهم من العلما الاعلام
والشيعه الكرام الف واربع مائه وتوفي صلوات الله عليه بعدان
من بلاد خولان وقبره مشهور مزور وله ست وستون سنه ؏
وقوله وصحت خيله صنعا يعني البيتين اشاره الى ما ذكره مصنف
سيرته عليه السلام حيث قال ان جماعات من رؤسا اهل اليمن
وصلوا اليه الى بيت بوس فلقيهم الى السهل فنادوا يسلمون عليه
زمرا زمرا ويقبلون يده ورجله حتى احمرت كفه وسال منها
من كثرتهم فلما فرغوا امر شاعرهم صنعا وقد اجتمعت فيها
همدان مع حاتم بن احمد فوقع قتال شديد على جوانبها وكان
مسجد الجامع مملوا ثم ان اهل السنه من صنعا دخلوا المسجد ولزموه
والدوا والخلاف مع الامام واثاروا الفتنه على همدان وقد حلت خيل ورجل
من اصحاب الامام على همدان المدينه حتى صاروا الى الميدان فاقتلعهم

وقال الشامي ذو الشكر قاضي الاسماعليه في زمانه وعالمهم ونجمهم
وشاعرهم وهو محمد بن احمد بن عمران صاحب كتاب الصحاح وهو
اخو حاتم والي صنعا المتقدم ذكره بن وب رضي الله عنه ؏

وفي ابن حمزه عبد الله جاز منا • وخير داع دعا منا ومفتخر
جاءت بمعضله نكدا ابا نعتها • وصاولت من غدا بالمكرمات حري
وقادت العجم من اوقاتها الكمها • الله يركض خيل البغي والبطر
فجاءت كوكبا وهو ساكنه • وصنوه فارس الهيجا ابي بكر
حتى قضا نحبه والسيف منصلته • في كفه ومضى في معشر صبر
وكان للمال في كفيه اجمع وان نقع منه شي فيهما بطر

هو عليه السلام ابو محمد عبد الله بن حمزه بن سليمان بن حمزه
القائم بامر الله بن الامام المنصور الى كنيه الى هاشم الحسن بن عبد الرحمن
بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم وفضائله
وكمالاته وما له من القدم الراسخه في العلوم والمناقب الشامخه
لا يحتاج الى بيان اذ هي اشهر من نار على علم ولا يدرك تمام ذكر
اشيا من مناقبه وعلمه عليه السلام والاحاطه بذلك باب لا سبيل
الى استقصائه وانما نذكر الشي فاول ذلك ان نار المصباح
عند ولادته اتت تنطفي حتى صادت دون الشغف واشتعام

المصاح كذلك ولما ختم القران في صغره اخذ يتاسف
على ضياع عمره وفوات العلم فقال له والده انك لا تدرك في
هذا السن غير القران ثم دام وشمر في الدراسة في انواع العلوم
وكان يكتب في لوح معسرًا في اصول الدين ومعشرا في اصول
الفقه ويدرس كل واحد بلا اسراف وحفظهما وصنف
في اصول الدين قبل بلوغ العشرين السنة وكان محاسن
تصانيفه في صناه الجوهرة السفافه جواب الرسالة الطوافه
الى العلما الكافه التي وردت من مصر فطافت البلدان حتى انتهت
الى الشيخ الحسن الوضاح اذ لا يقوم احد مقامه وامره الشيخ بالجواب
فاجاب باحسن جواب وابرح خطاب وقال بعد حمد الله
والثنا عليه والصلوة على محمد صلى الله عليه وآله وسلم اما
بعد فان الرسالة الطوافه انتهت الينا الى اليمن فاطفه
خطابها خاسره لثامها ثم قال بعد كلام عظيم فلما اتصل بحيا
الدين داش الموحدين ابي علي الحسن علامة العرب غايات ما يبهر
العقول نودًا وكثرت طرقها وطابت انفاسها وسلمت له
الفاج وقالت انت خير هاج وكان يوسد شعوبا بالنفايس
والجواهر التي لا يقوم بها سواه ولا يبهضها الاباه ويدعها
الى وكنت قد اعترفت من بياره غرفة طالوتية اوعن على قدرا

تمام هذا في اول الورقة المسامحة انه عليه من هنا فاطلب

اذا جادلت بالقران مصمي احاب محادلا بكلام غبي
فعلت كلام ربك عنه وحي اعمل قول يحيى عمر وجبائي
وكان يفخر لقحطان على عدنان فلت وقد قال بعض
عدنان مفخرا على قحطان تحاه يا رسول الله تكمنا عن جرهم
وصدق فيما نطق وقد كان وبعث ابن الامام وابن نشوان
مفاوته وبين نشوان وبين الشرفا آل القسم مشاعره بين باب
نشوان من ذلك ولما تاب الماضي نشوان عن المشاعره الى وبعث
بنته وبين الشرفا القاسميين
كل ترتب وحلت بحليه الوفاة وسطرت نفسي بعض الاحنفات واميت
السعر بالحسن الشعر واعتصت القران بالشعر بدلا وتركت الجدال
وكان الانسان اكثر شي جدلا وذهبت في ذلك مذهب لبيد
وانشد الله الشهيد بالمهيب وجعلت مقاطع الابيات عوضا عن
مصانع الابيات ولست من الشعرا الا من عاجلا الله الفقرا الذين حل
لهم صدقة الدعا وركوه لا استفعات الذمم بصرف العذاب عن
الكفار والشرفا الفاهم الله مما سالت مترون وما طلبت مكرون
للتسلي بركتهم بهبه افضل الصدقات ذكروا الله في افضل الاوقات
وهي صدقة الدعوات عقيب الصلوات ان الله يجزي المتصدقين
وكمل العاقبه للمتقين وعالسرما الماكس شعاب ولكن نعد العهد

ال قحطان وتغيير
احاد على القاضي [illegible]
[illegible]

ولعل الله ان يمحو عني موبق الذنوب ويحظيني من رحمته بذنوب
فقد صفت ودعاً بما فرطت واثبت نفسي في اضيق المسالك
واوبقت واصبحت لنفسي ظالما ومن ظلم غيرها سالما
ولكني استغفرت باكرما ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر
الله يجد الله غفورا رحيما وليت ولو كان شعر نشوان
الذي تقدم كفرا صريحا لكان هذا اسلاما صحيحا وقوله
وذهبت من ذلك مذهب لبيد وذلك انه لم يقل لبيد في الاسلام
الا بيت واحد وهو قوله الحمد لله اذ لم ياتني اجلي حتى اكتسيت
من الاسلام سربالا بل اقبل على تلاوة القران وله التصانيف
الحسنة كشمس العلوم وغيرها والعجب كل العجب ممن يزعم انه اخ
للامام احمد بن سليمان من امه وفي هذا غاية الجهل فان ام الامام
الشريفة الفاضلة الطاهرة مليكة بنت عبد الله بن القسم
بن احمد بن ابي البركات واسمه اسمعيل بن احمد بن القسم بن محمد بن القسم
بن ابرهيم عليهم السلام وام نشوان غريبة معروفة من قوم معروفين
ولما ان الامام الهادي عز الدين بن الحسن رحمه الله قبر نشوان
وولديه محمد وعلي ت اثات بحالاه

يا قبر نشوان من صمت من حكم ومن علوم له تزري على الدرر
يا قبر نشوان لولا النصب فقت على من كان من علماء العرب والعجم

باب غمدان وجبل سنهم وسبي من بقي من اصحابهم جراحات جما
فقاتلوا قتالا شديدا وابلوا بلاء حسنا واخذوا القطيع وقربوا
من دون باب صنعا وكان الامام عليه السلام قد عقد لكبار الناس
ورد وسالهم رايات وكان ممن اعطاه راية رجلا من اهل صنعا
وكان محب الخاتم فهرب برايته فاعطاها رجلا من همدان في
الدرب فاخروها ونصبوها معهم في رايات الدرب وصاحوا بالطاعه
والحوات فكف الامام عنهم بعد ما نال العز بعض العنا العظيم وللامام
عليه السلام اذ ذاك ببيت بوس لكن لما بلغ الامام ما فعله ذلك
الرجل من اعطائهم الراية لم يمكنه الا الرضا بما فعل ثم ان حاتم بن احمد
طالب الحوات له ولاصحابه من الامام عليه السلام واصحبه بعض الاشراف
الكبار وجماعة من مشايخ مذحج وخرجوا به من صنعا الى الامام فلما
وصلوا به الى بيت بوس ومعه جماعة من وجوه همدان فعند ان
قابل حاتم الامام انشد متمثلا قول كعب بن زهير شعر

انبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مامول

ثم دنا من الامام عليه السلام فسلم عليه هو ووجوه اصحابه وساله
الامان والعفو فعفا عنه وحلفه هو واصحابه وبايعهم وامنوا
تلك الليلة ببيت بوس وسار وامر العبد الى صنعا يدخلها
على احسن حال وانعم بال ثم مكنه الله من الظالمين وتواه منازل

الفاسقين وفتح الله له فتحا مبينا واظهر العدل في الناس وامر
بالمعروف ونهى عن المنكر ودعا القاضي جعفر بن احمد رضي الله عنه
على القضا والصلوه بالناس وولى التوفيق قوما اخرين واستغرقت
له الامور وفوضه واحتاجه عبد نشقان البيت سعال باليمن
المعجمه بلد من بلاد شبحان وقته وقبعه الشرزه وهي مشهوره
وفي نسبه له فتك بغانيكها وما فداه الذي اعطى من الشيرين
هذا المقام من اشهر مقامات الامام احمد بن سليمان عليه السلام
وله فيه من الايات العظام والمناقب الجسام ما يجحد ولا يشعد
على من البدهوه والاعوام وفي الروايه ان الامام عليه السلام قصد زبيدا
في سنه ثلاث وخمسين ولما وصلها اقام بها ثلاثه ايام وكان اميرها
يومئذ فاتك بن محمد بن جياش اصله عبد حبشي وكان فاسقا خبيثا
ملعونا في دبره حتى روي انه كان له برغان في بطنه كالمراه واغننا
للامام عليه السلام في قتله بعد ان بذل له مالا كثيرا في سلامته واقسم بالله
لو اعطى ملك زبيد كله لا قداه فقتله خذا لقوله صلى الله عليه واله وسلم
من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوه فراوده اصحابه عليه السلام
على اخذ المال فقال قد برهنت نفسي عن الطمع عند اهل زبيد وقلت
لهم اني لا اسالكم شيا وتلوت عليهم قوله تعالى وما اسالكم عليه من اجر
فهو لكم الايه ثم انه عليه السلام بعد اخذه لزبيد ولما علمها والنا

من جهته

من جهته وعاد سالما منصورا به
وجعفر بن اسحق له نصرا • في عصبه وزيرنا هبك من وزرته
اذ ابو جعفر القاضي العلامه شمس الدين جعفر بن احمد عبد السلام
عالم الزيديه المخترعه وامامها وقد كان ابوه عالم البلاد طيبه
وحكيمها وخطيبها والذي اليه يقصدون وعلى رايه
يعتمدون واخوه يحيى شاعرهم ولسانهم قبحه الله القاضي
جعفر وانقطع الى الزيديه وراح الى العراق وفي التي وانه ابه
لم يطلب من العراق وفيه اعلم منه ولقد قصد العراق وهو اعلم
من باليمن من الفقها ودرس عليه الشيخ الحسن الرصاص وهو علام
وصنف الشيخ في الادب وهو ابن اربع عشره سنه وصنف في الكلام
وهو ابن خمس عشره سنه ولهذا القاضي مصنفات في كل فن عليها
اعتماد الزيديه في وقته وصار هو واصحابه امه يضرب بعلمهم
المثل حتى قيل هم معتزله اليمن وقبره مشهور مزور بسناع
من اعمال صنعا وله عقب بتلك الجهات مشهورون واصحابه
وتلامذته من العلما هم الجم الغفير ونذكر منهم الشيخ منهم السيد
حمزه بن سليمان والامام المنصور عليه السلام وابرهيم بن محمد بن الحسن
وعبد الله بن الحسن ومن بني الهادي الاميران الكبيران يحيى ومحمد
ابنا احمد بن يحيى والسيد عيسى بن حمزه السليماني والامير القسم

بن عامر السلماني والشيخ الحسن بن محمد الرصاص والسيد محيي الدين حميد
بن احمد القرشي وصنوه محمد بن سليمان بن ناصر واحمد بن مسعود والفقيه
ابو هيثم بن احمد العنسي وعبد الله ومحمد ابناء حمزة بن ابي النجم وجماعة
فيهم كثيرة من اهل صنعا اكثرهم ساهر القاضي جعفر رحمه الله
ورحمهم وقد قيل على اهل اليمن منتان في الاسلام والمان شاجي
للاولى للهادي عليه السلام وانه الذي احيا الله به اهل اليمن والاخرى
القاضي جعفر وان الله سبحانه ارشد بعلمه كثيرا من الناس فلقد ارشد
وهدى وزاد بعلمه عن الضلالة والردى واما اسحق المذكور في البيت
فهو الشيخ الصديق العلامة اسحق بن احمد بن عبد الباعث وكان من علما
الزيدية وعلما انصار العترة النبوية وله في الامامات تصانيف
جمة ورسائل كثيرة وكانت تربته خالصة وهو صنو القاضي
جعفر في العلم والبراعة وله تعليق معروف على الافادة وقبره
بصعدة مشهور مزور وقيل وان الدعا عند قبره مستجاب وقد
جرب ذلك له وكم اجاب على غاو ومبتدع كمثل شوان واليامي ذي الكذب
المراد بشوان هو القاضي نشوان بن سعيد الحميري وهو من العلما
الكبار لكنه خالف اهل البيت في مسألة الامامة وغيرها ولم يعم
بحق اهل البيت العام الذي يجب على مثله لمثلهم وكان اعتماده
في كتبه على تقوية اقوال علما العامة تاحلا اقوال الائمة وهو

ولما دخل الجامع في صنعا واحاطت به جنود الظلمة الى سبع مائه
فارس موقف في المسجد حتى صلى العشا وتعرفت تلك الجنود فسهل الله
سبحانه شعر بغز وسدت منزل وخرج الى دار رجل تجاه فرتسه
وتغلبه عليها ادرعه من محطته من خارج المدينه الى باب الدار
التي هو مختفي فيها وقصد الساب وفتح الباب لها مشهوره وقصه
لم الكتيم في دخوله صنعا المره الثانيه فسح عليه فعافاه الله تعالى وذلك
شاهد ومشاهده الناس على حالته الاولى وحالته الثانيه ومن
ذلك ان رجلا كانت اسنانه كلها قد ذهبت فسح عليه فعادت
كلها ما تخلف منها واحد ومنها النور الساطع في شبام في ليله مظلمه
حتى فرق الناس بين الحصاه البيضا والسودا ووقع النور في دائره
ثم اسقطت في الارض ومنها ان واهل ذمار انه لما اقبل عليه السلام
عليهم تساقطت الشهب من ايديهم وتفقات وتكسرت في الهوى وشاهدوا
فكم ابن حيل ودخايل سترت عليهم الافاق ومنها ان رجلا من
المطرفيه انا ابدا في المطاهر بطلب ذكوه فقالوا قد صارت مع الامام
نب الامام فوثبت عليه كلبه لا تبصر احدا قط في عادتها واستحيت
بانه فقطعته ونهش بعضهم مطاعن في سيرته عليه السلام فلما
كتب غايته اسطر بحيث له ثلاث اصابع تتحرك فحركت فعاو ج
النسخ فيبست مره اخرى لم تتحرك فحركت ثم عاود النسخ بالتانيث

في احدى عينيه بلاءه ابالعلل فتاب وعزم على الترك فعوفي ومنها
ان شيئاً من صنعا ذهب بصره واستصن غشاه واخذ له كتاب من الامام
عليه السلام فعاد بصره وعاد الى صنعته من الخياطة وكذلك بنيه
صغيرة ذهب بصرها فجا والدها بعليل من سليط فقرا عليه الامام
وبعث فيه وجعل في عينها فعوفيت ومنها انه دفع طعام من دون
صاع ما فطر منه للعمال فلما لبثه ثم دفعه الى اصحابه وهم فوق خمسة
عشر فاكلوا منه كلهم حتى شبعوا واقسم كل واحد منهم انه قد شبع
ومنها ان رجلا شتمه فنزلت به صاعقة احتملته من بين اصحابه
واحرقته فمات ومنها ان رجلا كان اعمى من المخالفين فراى في المنام
قائلا يقول ارجع الى مذهب الامام فانه يذهب عنك العمى ففعل ذلك
وتاب فرجع عليه بصره ومنها ان رجلا لعن الامام فكسح من ساعته
فندم وتاب وتوسل الى الله سبحانه ببركات الامام فزال ذلك عنه ومنها
ان صاحب صنعا المسمى علم الدين لما تقدم الى ناحية حوث في بعض ايام
اخرب دار الامام عليه السلام ثم عاد الى صنعا فما تم الاسبوع حتى
انزل الله سبحانه سيلا لم يعهد مثله وقد كان بنا في صنعا قصرا شامخا
فهدمه ذلك السيل واجتاحه واستلب امواله وبغايته ولم يبق للقصر
اثر الى غير ذلك من الكرامات الجمة التي يطول ذكرها والماذكرنا منها
اليسير والستر يدل على الكثير **واما عبادته** فهي مشهورة

الد

وقد تقدم انه صام صوما متصلا يزيد على خمس عشر سنة حتى
ضعف عن تقلب الرمح بيده فترك رغبته في الجهاد وقد وردت
الملاحم بذكره وصفته عليه السلام والمنامات الصادقة التي راها
الصالحون في حقه عليه السلام وذكر ذلك يطول وله عليه السلام
دعوات عظيمة تجمع انواع العلوم وله اشعار كثيرة تفوق كلام فصحا
العرب واهل الادب وكان لا يقدر احد ان يحفظ كحفظه وروى
عن بعض اهل الادب انه قال كنت احفظ مائة الف بيت وفلان يحفظ
قدر مائتي الف بيت ولا يعد حفظنا الى جنب حفظ الامام شيئا وكان
اذا عرض البيت من القصيدة يحتج به على شيء من الكتاب او السنة او علمهما
من كلام العرب و الامام القصيدة كلها وسبب انشاها وذكر قائلها
وشبهه وحكى كثيرا من اشعاره نعم **ومن اشعاره** التحبيذة التي
لاسيما الغفلة من ذكرها القصيدة التي انشاها الى صاحب بغداد
العامر له في دعوته الملقب بالناصر احمد بن الحسن التي فسرها الفقيه حميد
الشهيد بكتاب محاسن الازهار وهي هذه

نشدتك الله بآياته • وبالنبي المصطفى والوصي
ابوك اولى ام علي بها • فما اراه منصفا او ابي
ايهما نص بها احمد • له على المكي واليثربي
وكم له من موقف طاهر • اظهر فيه ان هذا اخي

ومن غدا الطاهر كان الذي
خص بذاك الطهر النفس يا
ومن غدا اهرون ال البيت بعد ذاك لي
استثنى نبوة

وفي حنين من فتاحيها • وحين بالقادم من حشر الغوي
ويوم بدر من حامى به • بالسيف والباس جبار ذي جثي
وخيبر من بال من مرحب • ما لم يكن يطمع فيه الكمي
ومن دحا باب الباب من خيبر • فعن من يرجعه اذ دحي
وفي حمه الخندق من فرج السطر عام عمرا ذلك العسودي
ومن له الزلفه يوم الكسا • والشرف الاعظم لما كسي
ومن ابا جبريل بالماحق • قام بالعرض ومشيه تنثني
ومن هوى الكوكب من راحله • فعاد بالوحي الذي قد وحي
واكل الطير الذي جاءه • حبات عدن زف ذو المهدي
ومن رد فاجنب الى المسجد الطهر لكسر الصنم ايشني
ومن بدا احمد يدن الدجى • نفسي فدا للفدا والفدى
ومن سم الناس من ليا • هذا الى هذا وهذا الذي
وزلفه الكوثر من اهل • تسعى وتنقى بعضهم بالعصي
ومن لوا الحمد في كفه • احق من معضده المجتلي
ومن شبيه الذات الحجه السـ ـغطما على حي ثمود الغصي
ومن دكا حاماد اكفا • فقال فيه الله هذا ولي
ومن سماه الله في ذكره المؤمن والراوي عليه السني
ومن يعرف حرب الهدى • وحرب الليس اللعين الردي

١٦٧

تمام التصحيح في اول الورقه الثالثه

على استقاط امامته عليه السلام باستظهار دوله بني العباس وله
كتاب بلمع الالباب في احكام التائبين واهل الاحساب وقد
ذكرناه في اخر كتابنا هذا وله غير هذه من المؤلفات الباهرات
التي يطول علينا ذكرها واخبرنا الشيخ محي الدين محمد احمد النجراني
بخمسين مائه مسئله فقهيه واجابها بمجلد روى ذلك الوالد العلامة
بمحمد حمزه بن مطهر في كتابه المسمى البرهان ومروي عنه صلوات الله
عليه انه كان يا بني من يعطيه الدنيا اهم الكبيره من الحقوق لم
يشكوا شكيه او يطلب انفا حق فوجد عليه جد تاهمه وشفقه
في شكينه ومن كلامه صلوات الله عليه في الرساله الكافيه
بالفطه والله فعلت والله حلفت غير اثمه ما اعلم بسي وبس جرى
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رحله من غير اهل الجنه اعما هم
بين سابق ومقتصد ولا اعلم من امهات الامس هي سالك بهج
السلامه معي وفيه بالحلاله والكرامه ولا فعلت فعلا في شرولا
بهرا عليه سعا ولا اكلت حراما ولا طاطات راسي في مقام
كتب على به نعمه الله والى لسد بد العضب لدين الله والاتعد
على به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومن كلامه صلوات الله
عليه في كتاب الايضاح والفطه والله ان الدنيا عندي من يوم
ملكي رشدي وميزت هزل عن جدي احقر من القلامه فقد قطعت

منها بوجبة العشا وشربه السحر واستبدلت في اكثر لياليها السحر
لصلاح هذه الامة اليوم بالسهر ألبس الربيع الذي يجوز لي لباسه
لله وابركه لله وكم من موقف احجمت عنه الشجعان نشطت
له يدي ولساني لمقال وفعال فابان عن مبادع الاجل الله
سبحانه بلطفه كغبه المسعل وجده الا ان ذلك انهى بلفظه
واما كرمه صلوات الله عليه وايثاره على نفسه فاشهر
من ان يدل على علم واما شجاعته ومبارزته الاقران بحيث لا يتم ري
فيه اثنان ومواقفه مشهوده كيوم صنعا ويوم ذمار
ويوم نجس ويوم هران وايامه المشهوره في سائر النواحي
والبلدان وكم له من يوم أغر عاو دفنه الكتب
واستحبابه الغزو واما كراماته فهي كثيره لا تنسل الى
استقصائها فمنها ان والدته وكانت في بطانة
الصلاح قالت اشتهيت لا طعام عندنا في حال صغره فلما
نام سمعته يمضغ ساعة ثم تجشى ووضعت يدي على بطنه
فوجدته ممتليا فلما استيقظ سالته ما اكل فاخبر انه
أُتي اليه شي على صفة الملح في اللون فاكل منه حتى شبع ولما
دخل صنعا المرة الاولى راى فوقه وفوق عسكره طيورا بيضا
صافة اجنحتها مخالفة لما نعهد من الطيور وهي قصة طاهرة

لما

ومتحشى على المناضل نصرا لمراجاتها باحسن جواب واوضح
خطاب وتسمى الجواب بالجوهرة الشفافة الرادعة للرسالة
الطوافه ومن مصنفه عليه السلام الرسالة الناصحة بالادلة
الواضحة جعلها عليه السلام انجو ومنها اصول الدين اربعه
مجلده وصفوة الاختيار في اصول الفقه وحديقة الحكمة
النبوية في تفسير الاربعين السلفية قال الفقيه حميد في
الحدائق سمعته عليه السلام يقول انه فرغ من الصفوة لسبع الجز
الباقي منها في سبعة ايام وهو في خلال ذلك مشغول بتجهيز
قال الفقيه وكانت تلك الجز بخطه عليه السلام لا يوجد فيه
شي مطموس ولا مزيد ومن مصنفه الرسالة الهادية بالادلة
البادية والدرة اليتيمة في احكام الغنيمة والرسالة الناصحة
لاهل الايمان بلاد الجبل وديلمان والعراقين وخراسان
والدعوة المنصورية الى اهل اليمن والاجوبة الكافية بالادلة
الوافية والاجوبة الرافعة للاشكال الفاتحة للاقفال ومنها
الناصحة المشيرة بترك الاعتراض على السيرة وله الكاشفة للاشكال
في الفرق بين التشيع والاعتزال وله عليه السلام كتاب الايضاح
والرسالة الكافية لاهل العقول الوافية والرسالة النافعة بالادلة
الناطقة ومصباح المشكاة في تثبيت الولاة وله في الفقه رر

العباوى
الاخبارات المنصورية فى المسائل الفقهية وكتاب
وله المهذب وله فى التفسير كتاب لم يوجد مثله لاحد من
العترة وشرع فى تفسير فرغ من مجلد من سورة البقرة ولم يكمل
تفسيرها وله على الامام العقيد اليمنى في تفسير الائمة المعاندين وله
الرسالة الفارقة بين الزيدية والمارقة وله الرسالة الحاكمة
بالادلة العالمة وله العمدة السوية فى الاصول الدينية وله
القاطعة للاوراد من نحاج المتعنت فى الايراد وله الرسالة
الناهرة بالادلة الباهرة وله تحفة للاحواج وله الرسالة الهادية
ولة على الامام رسالة النات من السرائف العالمات العاملات
الصالحات وله المجموع 2 ايات القران الشريف المبطل لمذهب
اهل التطريف وله المحاسبات الحسنة المسحونة بالعلوم الى بنى
الحسن بالحجاز وله الكتاب اللمع فى سياسة الامر وشرائط
وحكم الى الامير علم الدين سليمان بن موسى وله الكتاب الجليل
الى ولده محمد الجليل يحثه على الصبر والتشمر فى درس العلوم وطاعة
الحى القيوم وله كتاب الى جولان بحدان فى امر محمد بن نشوان
بعد ان عزل نفسه عن الولاية ونابذ وخرج عن الطاعة ولم علما
كتاب بعثه الى الامير الرئيس فتادة بن ادريس وله الكتاب
اللمع الذى اجاب به على من كتب اليه من بعض بنى العباس واحتج

٤

عام هذا فى اول الورقة الثانية سنة ... اربعة وخمسين ... بخط ... والله الموفق

اطلب فى التفسير اى تفسير القرآن العظيم مجلد مثل مصحف الكشاف ... توسع فيه ... جمهور ... عليهم ...

و قائل الناكث والقاسط الظالم والمارق رب التدى
من روح الزهرى الحصان التى لم يعلم الناس لها من شبه
من نحل التبطين بين لنا عمى ومحمود السجايا
ومدن الحسان حرب وفى السلم المعين الروى
وحر ... وبحار العطا واسد خفان وجرالبدى
علوم ... عن حالهم فاسال بها الطب الحبر الحفى
فى كل فن لهم مذهب فى العلم يهديك بامر جلى
لم يشربوا الخمر ولا ساقهم برجيع الحان حرف الروى
ولا دعوا ناسا فهم بحره فرهات مشمولة قطربلى
اوراد هم بالليل معروفة بافضل المتلو لما تلى
وان بدت حرب فهم اسدها حين يصير الليث مثل الطلى
وقد دعونا لاقتضى مابنا فاسا اولى بها يا احى
من لم يذر السكر ولم يشرب الخمر ولم ينطق بقول بذى
ناه طاهره اذ بنا يعقوا على نهج ابيه على
حمى على الحيل اذا ادبرت وبذل المال ونهدى العمى
وسط الدنيا وان زخرفت باسره نظر المزور بى
وان بدت حرب يحلى لها بعزمه نهر بالمشرفى
رددا علينا يابنى عمنا تراثنا ما الامر فيه غبى

وسط ... الامر لا ... فاصلحكم ... اصلح الزمن ... ٥

هذا وكم له من قصيدة باهرة لولا خوف
التطويل لذكرناها او بعضها ولما اتى ولي عليه السلام بالمطرفية
النكال انشا رجل منهم يعرف بابن النساخ رسالة الى الخليفة ببغداد
الملقب بالناصر احمد بن الحسن المقدم ذكره يحثه على ان يرسل العسكر
الى اليمن لحرب الامام عليه السلام وذكر فيها اشيا من مناقب الامام
عليه السلام من انه انبا بها في احسان ه عليهم لا بها وان رده
من ضد مكاشح ولا اقوى من شهادة الضد لضده قال فيها
السلام عليك ايها المعالم المقدسة بالاكياس المطهرة من الادناس
المحلاة بافضل لباس المنتجبة لخلفا بني العباس المتارج عرفها
ونشرها والسائر مع الملوك ذكرها وظل العترة الرضية ومغرس
الشجرة المباركة النبوية ومغنا امير المومنين وداره وفيها نما
الملك فقر قراره تحبرها المنصوب دار الخلها واوطنها
مرطاب خفا نجاده هي الروضة الغنا والربوه التي تخبرها
بد ما قطاب حساده وفيها امير المومنين محمد وخير شقات
العالمين نشعاده عقوه العز والمحصن والحرم المحرم للامن
مستقطات وس الخلفا الراشدين والربوه ذات القرار والمعين
ذات الفواكه والتاجب والادبا ومنزل الطرفا الاكياس
والالبا يا رب معنا لطيف في مغالمها يراه من غامض الافكار

فد حنا

قد حيانا تروى بعزا اذ ان العلم منعرجها وانه عندنا دنيها
اذا انتشبا ه سلام من يستلم بعرضها ومدرها ه وتستهل بالاجلال
والتحمل سمتها وعمرها ه سلام كالغنوج بها لاله معلده
من الغزلان تجنبها غبنا ه سلام من نصدرته اللالي بروق النا طرين
الشامقينا ه سلام لا تكدرته الليالي سلام من نفحة عنق ذكي
يحاكي نشر مسك التبتينا ه وبعد اسلامك للباب الاعظم
والمعانه لذلك الحرم المحرم ه تقبل مواضع العدم ه وتعفر
خدك بالسجود للواجب المقبوح ه حيث بلغك اقصا المرام ه
باشهلالك بدين الامام ملك الاسلام جمال الدنيا والدين واسطه
عقد الهاشميين احمد الناصر لدين الله امير المومنين ه
يتكحل الطرف المحاسن كلها ويترباح اذ مال المنا والامانيا ه
خليفه ان كل العالمين ارومه ومن لم يدع للحق صدا امنا وبادي
تشعشع نور للافق من نور عدله ويحل في للافق الهلال التمانيا ه
وبعد ذلك تحضه على الاستعداد لطغاة بالبحث باليمن ه
اذكاد نودها قايم من بني الحسين ه ثم الا اهل اليمن على نصرته ه
وسارعوا الى جماعته وجمعيته ه وعهد واله الالوية والبنود ه
وحشد واله الرعيه والجنود ه لقد بدت علنا واشتهر ه
وبعد ذلك اصدع عما يومن وقل ثرا ارض الخليفة واشجب ه

ويسلم سلام العارض المبرد   وسائل بني عمرو لال محمد
وانشد بمن الشدق فيهم وعرد   اما بلغتكم دعوة المتهجد
وانعاده يوما تروح وتغتدي ه   ببنا بني عمرو الاحبار ه
من اهل البادية والعراق في اعادة يوم من الاعياد لسبك ملوك بات
وسعى مسكم بالثبات وعبد اشتكابه على الحرمين والشام اولا د
البطنين ينهض الى الشام والعراقين وعد لا يفند طالب
ومنهل لا يصدر عنه وارده   هي الله احدى الكبر التي لا تبقي
ولا تذر ويجري الكلم بالمعاو برحم   فلا ضل الدروع السابري
سابها بيض مواض ما تغل عن ورودها ه   وسمر دقاق يطردن كعابها
ولو ما ترى ايام صفين دونه تعرته ما ان يطير عقابها ه
اللهم لمان ينهضوا اليه حبلا بعد حبل ورعيلا اثر رعيل ه
ويقدوا الجهاد السواعد الشداد والسيوف الحداد فغشى ان يحموا
لذلك بغداد وكوفان   وعلك ما سواهما من البلدان هيهات
من ذلك هيهات لا ادراك لما فات   وقد هبا الضرب اليد بنات
والدرهم دارين   وملا بحبيبته ومملكته كل قلب وعين
وساعده المقدور حتى حزت له عاشمي افلاكها ونجومها
وناد اما ابن المصطفى وابن عمه علي انا تربة العلا ونديمها
اما احد حدي وجدت والذي   واني للعليا حقا اقيمها

بكلام تتزلزل القصم
من النص والاشتل   وتزلزل الشم احلام العقل وامضا
واضعفها   وقد بلغت دعوته جبلان وديلمان وطحم
عما قد باتله يتكبرون   اذا بعد استعاذة بالعسام يسطون فكانه والله
ويضرب فوق الشط منها معارية ه   وتحصل في اكناف دجلة خيله
وبعتا وسلب الملك من هو سالبه ه   وقد حل بغداد فيقتل اهلها
الذي حلفتنا للامس والبصرة الكبيرة ه   ويطلع فوق المنبر للاستمر
براذ كم ما الكف بالطرس كاتبه ه   معاله حتى ان ونعم رانتم
غدوه فرت نحره انيابه ومخالبه ه   ومن لم يخف من عالات
ذخره وخاب راى الحرم اعنت مطالبه ه   ومن جعل التفريط والعجز
لمنشي الخلق ذي الملكوت حمدي   له مال يقرضهن الى الله
زدا الحزم افضل ما يزدي ه   حملت على الدهر نسعد جدى
نظاما ناظما سبد بدعقبدي   سقاع فريد ه تشفى نفوسا
فلفن لها الشهود تغير كبدي   بلوح الى خراسان ومصر
وبغداد وكوفان تقصدي   تنادي من دمشق بعز صوت
فيسمع كل فلاح وجندي   قوافيها اذ سهابكفى
سارسلها تخد منها بوجدي   الى حرم الخلافة سهابها
لسلم اذ ضمها بينا خمدي   عصمكم رساله ذي وداد
تحكم بحزم تعدي شبرى ه

سانزع التوا في مرلبانى : ستناها بسطنز بارض نجدي

سانا نابى العماس ابم • وهدا ثوب امريكم بردى

ادا كم عاقلين وسوف عنها • ساعد كم غدا بعد بحد نمى

ونريد منكم سعدا ذ يحش • اجش متسفا نرقا بزعدى

سادى البادات يوم يفخ • وناحمرا ووقعه يوم مهدى

وندعوا انرا درسرو عي • وعبدالله ابن ابى وجدي

أتسا فيلكم لهم جمعا • معاذ الله لو افردت وحدى

ياحشاى عليكم نار وجل • بسر عليكم مكنون حقدى

علسنا ان نسكم وسدى • بان المرهنته البعدى

امام هاشمي فاطمى • معد للنصال لكم ومبدى

اسادا الى الخلافه فاسضاها • ولكن ما ملاها بجلدى

فصيح لفظه عذب فرات • تعضه صلابه كل صلدى

نعوج قبائل اليمن اللوالى • نروت كم مسكنره سردى

بكنده والدار همدان نالى • ومذحج اشد حرب اى اشدى

وحى حاشد وبكيل منهم • وانتا الاولى من ال سقيدى

وسحان وحولان ونهم • وهند والسكون وحى نهدى

وقوم من بنى المطلوم شوش • يحاكي بانهم عمرو بن معدى

قبائل دعوه الداعى اجابوا • وودكم لعد جاؤوا بابدى

سادات

كتابته الحكم

شعشع صونور نبي • العات باد ماح متفقه وجردى

ونبو كم له على • سطى باد كم مرعى بدى

وسعم منكم له معوا عسدا • اداما قاج حمد اسعد حمدى

ادالم سهصوا بالبار قدما • بصار كم به تعدا سعدى

من الداك اهل الجبل شعثا • نواصيها عليها كل جلدى

اذا انطام انطاجبل • نسودهم سريف من معدى

اصمم قول لست بحرصما • ولم يجروا اليه بكل هدى

لكم ادت الخلافه عن اسكم • وما لبت على العربط مجدى

لمت الرساله الحاشره لعن الله • لكم المالى رشدا ومجدي

تسما في خروج الجيوج الجبابره الى ارض اليمن ومحاربهم • والعوله الله الى كانت

لامام الزمن **نقم** ومن اسعاته صلوات الله عليه

العالقه العصبه الى اولهاه

اداعصب المحل يوم الهاج فلا • نعدلوه اداما هدته

والعصبه الى اولهاه

دعا ذكر نجد والحمام بالحما • وبرقا ورعدا لاح وهنا واردماه

والى اولهاه لالى في معال الحق لايلم • الحكم المتسف لسل الحكم للقلمه

والى اولها لايذكرون متادله الاحباب • والى اولهاه

عرا

سمعت من سيدي الحكم

علم ابن اسمعيل ... الله

الله سمع من سيدى الوالد العو

صفى الاسلام احمد بن على المويد

رحمه الله ان ابن الشاح لم يمت

الاوقت ... وكذا ذكر ايضا

الناس شوال ... وعد ... هم

... في هذا الكتاب

والله اعلم

وبذكما لا يخلو عامي ، فليس مقام الليث مثل مقامي
والى اولها ه عجبت فهل عجبت لعريض دمع لموحشة على طلل ورسم
والقصيدة الفريدة التي انشاها الى اهل بغداد اولها ه
يا اهل بغداد ان الله سائلكم ، عن ملة الدين اذ الخذتم فيها
والى اولها ه خذ واهدة عني الى ان يسر لي امورا حتى نظمها واتقنها ه
والى اولها ه هل يعرف الذات في اعراض ذي ظفر الى الاكادع شرح الحزن سابع ه
وهي قصيدة فريدة كبيرة عظيمة ، ومن محاسن شعره عليه السلام وسلم
وهو في براقشه طربت وما ميلي الى اللهو يطرب وكم لي حبل الى
الضرب نضرب ه والى عارض لها ابن المعتز التي اولها ه
بني عمنا ان يوم الغدير يشهد للفارس المعلم ه وذكر فيها اسلام
جده ابو طالب فقال ه
حماه ابونا ابو طالب ، واسلم والناس لم تسلم ه
وقد كان يكتم ايمانه ، فاما الولاء فلم يكتم ه
وقال عليه السلام
يوم خروجه من صنعاء وامر بكتابتها على باب القصر قصيدة عظيمة اولها
ديار بني الظلم والفسق خالية فكم من باكي عليها وباكية ه
وله القصيدة الفريدة التي قال فيها ه كم من قولي عن ابي عن جده
وابي الى قولها الامام الهادي ه وله قصيدة قال فيها
وكم جاهل في اول الخول حقنا شيباني بغايتك خولة وهو عالم ه

اليسرا بي والواكد
وله قصيدة فريدة وب وشاحق ، فلما انتهى القمصا من قبل المصادم
نسبام وقصيدة فريدة في وقعة المهجم وقصيدة عظيمة في وقعة
كافة بني حسن بالصفرا وينبع وقصيدة عظيمة في اللطبية وقصيدة عظيمة كتبها الى
لما استشهد قدس الله روحه وله مرثية عظيمة في الامير مجد الدين
كما جاءنا عنكم تكون الوقائع ، وقال وقد بلغته ملحمة لبعض احاده
وبالكره دون الفرنلمس العلا ، ويطمع في العليا من هو طامع
دو لسحر بلغه موت الشيخ عزان بن شعيب ، وترداد طولا بالنبل القوامع
يا يوم عزان قد ابكيت اودادا ه
حان به الركب افواجا فكنت له ، نعم واضحكت اضدادا واحسادا
وله قصيدة عظيمة الى السيد يحيى بن علي السلماني ، لولا مخافة رد الحق ردا دا
وغيرها وكنت اود ان اذكرها او بعضها لكن ذكرها يطول والمسئلة
تقول وقال في اول الارجوزة الرسالة الناصحة ه حمدا لمن ايدنا
بعصمته واخصنا بفضله ورحمته وصير الامر لنا من بعده في كل
من ظهر من ذريته صرنا بحكم الواحد المنان ملك اعناق ذوي
الايمان ومن عصانا كان في النيران يرتدي فرعون وهامان
لو انه صام وصلى واحتسب وحج لله تعالى وعبد وصير البوب
نصيبا واحتسب وقام للطاعة بالعزم الاسب ثم عصانا عنا المشهور

وقال لست باقياً مأموراً مذ للا لامركم معهوشاً لكان ملعوبا
بها مسوداً وكان من اهل العجم الحاميه وامه بعثنا هاويه
وما الذي يدري الجهول ماهيه مات يصليه بها الرياسه ان يجي
احمد ساداة الامم جعل لهم رب السموات حكم من اكبر الفضل
لا ذنبه الصنم من عده الذين سوا والجمهم بالقوم لبس الدر
قدراً كالبغي ولا الميضات ترى كالجحش كلا ولا الجوهر
مثلاً للمدن فخاذوا فى قولكم مش تفرق هل فى القرآن كنى بين النبي
اهل الكسا والحسب المهذب والضرب فى عرض العجاج الاشهب
عن سهم كل ذي المنصب ٥ وكنت اوجز ان اذكرها
كلها لكن ذلك يطول

فصل وكان فى اول

دعوته عليه السلام انه تقدم من الحوف الى الحقل فى ذي
القعده سنه ثلاث وتسعين وخمسمائه وصار الى هجره ذات معين
من اعمال صعده فاقام بها اربعه اشهر واجتمع فى هذه المده اليه
العلماء من كل جهه فوجدوه عن ان احرا ثم تقدم من بعده الى المسجد الجامع
بصعده فبايعه الناس ثم استقر فى ناحيه صعده وبث الدعاه والولاه
فى النواحى والاوطان ووصلت دعوته تهامه ودخلا فى بني سليمان
فاطاعه الكل وكذلك اطاعته المطرفيه وبايعوه وناصحوه
ثم لم يكثروا بيعته بعد ذلك ثم طلع حصن كوكبان فاقام فيه مده وفى

خلال

خلال ذلك كاتبه من امرا العجم وردين ماني فارس ثم تقدم الى صنعا
وابقا بالله تعالى متوكلا عليه فوصلها وفيها العجم الى تسع مائه
فارس ففتح له اهل المدينه الباب فدخلها فى تسعه افراس من
اخوته وممن يخصه وتاخر عسكره خارج المدينه ثم دخل الجامع
واجتمع العجم واحاطوا بالجامع فوقف فيه حتى صلى المغرب واذن
المؤذن باذان اهل البيت عليهم السلام وامر اخاه ان يشرف من فوق
السطح فلما راوه سبوه واذوه ثم ان الامام عليه السلام اشرف
عليهم فما تكلم احد منهم اليه بكلمه واحده لهيبته ثم تعرفت
جنود الظلمه شغر بغير ان اهل صنعا صوبوا خروجه من المسجد
تحت جوانحه على انه واحد منهم وهم يسيرون بين العجم وسلمه الله من كيدهم
واتفق الراى على انه يقف فى بيت واحد من اهل صنعا واعتنى اهل صنعا
فى تغييب عسكر العجم فاشتد وامر الرجال فدر بكلامه الا فى
واصبح الصباح وقد اشتد الامر وفتحت ابواب المدينه فرحل
عسكره عليه السلام ثم ارسل جند العجم الذين فيها الى من يريده فما بقوه
وان من كان دهم من بر تعهده عند الثقه رعيا ثم اذن لهم
بالانصراف فنزلوا اليمن واستقر الامام عليه السلام فى المدينه
ثم نهض الى ذمار فافتتحها حال وصوله بعد فتحه صنعا
باربعه اشهر وبلغ الخبر صنعا بفتح ذمار فرموه ثم عمر حصن

ظفار في شوال سنة ست مائة فكان سببًا لاستطالة اخوله
وشرا داموره وبالغته المزيديه وخطب له في مساجدها
وكتب دعوته الى ملك خوارزم وهو من المحققين في العدل
والتوحيد هو واهل بلده واعطاه مالا جزيلا ولم يزل الامام
عليه السلام على ذلك حتى وصلت جنود العجم الى اليمن فلما وردوا
مرضعا انتقل الى كوكبان لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع
الاخر سنة اثنتي عشرة وست مائة وهم من وراءه ثم حطوا عليه
واخذوه ونهضوا الى بلاد حمير فحطوا على المصنعه وعزان
في رمضان في السنه المذكوره واوام لمقابلتهم في اللطبه
محل الطلع ثلاثة اشهر ونصفا حتى وقع الصلح غرة المحرم
سنة ثلاث عشرة وست مائة ثم انتقل الى ظفار واقام فيه مدة
حتى دنا انقضا الصلح سنة وسهم فانتقل الى كوكبان لاربع ليال
من ذي الحجه من السنه المذكوره وكان ابتدا مرضه عليه السلام
في البون ثم وصل كوكبان ومرضه يزداد وكان من التجلد
في حال مرضه والصبر بالمحل العظيم فكان في حال الوجع الشديد
وهو يثني سوية حتى فاضت نفسه وهو كذلك صلوات الله عليه
واختار الله له الانتقال الى دار الكرامه ودفن في كوكبان ثم نقل
الى بكر في السنه الرابعه من وفاته عليه السلام ومشايعته الاعلام

ثم نقل الى ظفار

تحت

تحت تابوته عليه السلام ومشهده المقدس هناك مشهور مزور
فصلوات الله عليه على ابن الدهور ووقد روى ان الامام عليه السلام
وقف غرضه ظفار وجعلها كارض مكه وروى ذلك الفقيه
عمران بن حسن الشتوي وقوله وصوره فاتس الهيجا في بكر بعين
الامير الكبير عماد الدين ذا الشرفين ابا المظفر يحيى بن حمزه بن سليمان
وان المنصور عليه السلام ولاه ما يلي طاهر بني صريم الى بلاد
الطرف وما يتصل بها من بلاد حمير ونواحيها الى بكر الى مسافط حراز
وولى الامير الكبير شمس الدين يحيى بن احمد بن يحيى بن يحيى رضي الله عنه
شام بلاد حولان وبني جماعه وبني بحر والاهنوم وولا الامير
الكبير بدر الدين محمد بن احمد صنو الامير شمس الدين عمران وولى الامير
علي بن المحسن صعده ثم ولا بعد ذلك صعده واعمالها وعران وما يتصل
بذلك الامير مجد الدين حتى استشهد رحمه الله ثم ولاها اخوه تاج الدين
وولا الطاهر احد الشيخ امير الدين دحروح بن مقبل وولا عمان
وما يليه الى نواحي الجهات الغربيه من بلاد حجور وقحطان الامير صفي الدين
محمد بن ابرهيم وولا الامير علم الدين سليمان بن موسى الحمزي الجوف واعماله
وولى القاضي ركن الدين يحيى بن جعفر جحل وحو الله وما يليهما من بلاد
حبب ونواحيها وولا بلاد مدحج الشيخ عز الدين بن سعيد والشيخ مقبل
بن نزاح وكان في تلك النواحي من اهل العلم الفقيه العالم ركن الدين

تسلمي بن امير صاحب شمس الشريعة و فترة في جبن من ارض اليمن
و القاضي احمد بن مسعود و غيرهما من العلماء من اصحاب القاضي شمس الدين
جعفر بن احمد بن مسعود و غيرهما من العلماء من اصحاب القاضي قدس الله
روحه و ولا القضا في صنعاء واعمالها القاضي بدر الدين محمد بن عبد الله
بن ابي النجم و ولي القاضي عبد الله بن محمد بعد ابيه و فصلت ولاية الاموال
موفرة من نواحي الجان و كانت تصل اليه موفرة على يدي رسله
و استمرت اوامره في حملان و دبلمان و نواحيهما على يدي داعيه
محمد بن اسعد المرادي و محمد بن قاسم بن نصير و استقامت فيها الامور و جرت فيها
الاحكام و اقيمت فيها الحدود و كان له ولاة على من ذكرنا في كل ناحية
وروى الفقيه حميد الشهيد قال اخبرنا السلطان الفاضل الحسن بن اسمعيل
قال سمعت ابا بن جاري في ظفار كلاما في اول الليل بعد وفاة
الامام المنصور عليه السلام قبل ان نعلم بموته وكرره قائله حتى
حفظته سمعته يقول اناديك انت القمر الزاهر وانت الربيع الماطر
وانت الاسد الحادر وانت البحر الزاخر انت من القمر نوره
وضياؤه ومن البحر حسنه و بهاؤه ومن الاسد باسه ومضاؤه
ثم اتى الخبر بعد ذلك بموته في كوكبان ... رضي الله عنه
ونسبتنا الحمد شمانا له نصرا وفرقا همما في الضم للشرف
هما الاميران الكبيران الداعيان للمنصور بالله وهما يحيى ومحمد

انا احمد بن يحيى بن يحيى و فضلهما اشهر من ان يوصف وكانا
اثنين من المنصور بالله عليه السلام وشمس الدين اكبر من بدر الدين
وفي الرواية ان الامام احمد بن سليمن لما سئل من يصلح للامامة قال
لما يسكم الحسن الا من صدا واشار الى شمس الدين وفي بعض الروايات
قبل قيامه محتبيا ان يلي الحكم فيه احدهما و يكون له من اكبر الاعوان

فصل واعلم انه لما عرض ذكر الامير فلا عنا بنا عن ذكر جماهير
سادات الجبال وقادات العادات وعون العلم السادات وعن
يروي ما رواه لنا بعض الثقات والله ولي التوفيق والاعانات

فصل اعلم ان الذين يطلق عليهم لفظ سادات الجبال
هم ال يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن الامير العالم المعتضد بالله
عبد الله بن الامام المنتصر لدين الله احمد بن الامام الهادي الى الحق يحيى
بن الحسين بن القسم بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه وكان اولاد يحيى بن يحيى ستة احمد والحسين والمحسن ومحمد وعلي
والحسن وعن ذكر كل واحد من هولا الستة واولاده واولادهم
الى اخرهم في وقتنا ثم يذكر الثاني كذلك واولاده واولادهم الى اخرهم
ثم كذلك حتى نختم بالسادس واولاده الى اخرهم حتى يعرف ذلك من اطلع
عليه فاول من يذكر من اولاد يحيى بن يحيى هو احمد بن يحيى بن يحيى وكان عالما ورعا

ذا هذا الذي من الولد الاميران الكبيران الداعيان المذكوران
في هذه المنظومة المباركة بقوله وشمسا المجد شمسا ما الى آخر
البيت يعني شمس الدين وبدر الدين وفضلهما اشهر من ان يوصف
اما الامير بدر الدين محمد بن احمد بن يحيى بن يحيى فكان داعيا للمنصور بالله
عليه السلام وعمر خمسا وثمانين سنة الا اشهرا وتوفي في يوم الخميس
منتصف شهر رجب سنة اربع وعشرين وستمائة وكانت وفاته
ودفنه بهجرة قطابة وقبره بها مشهور مزور واولاده
هم يحيى واحمد والحسن والحسين والمحسن اما يحيى فهو الامير العالم
المجاهد الشهيد مجد الدين بن بدر الدين بلغ في العلم النهاية القصوى
وكان يؤهل للامامة وسئل الامام المنصور بالله عليه السلام
عن الذي يصلح للامامة بعده فقال الامير مجد الدين استشهد يوم
الاربعاء في صفر سنة سبع وستمائة وعمره ثماني وعشرون سنة
في دولة الامام المنصور بالله عليه السلام وقبره في الحوش من بركة جعدنا
مشهور مزور وقد رثاه الامام المنصور بالله في مرثية اولها

امامٌ امه وشجاك ضيغمٌ وغيثاً للورى هنيئاً مريئاً

واما احمد فهو تاج الدين بن بدر الدين بن احمد بن يحيى بلغ في العمر ثلاثا وستين سنة
الا ثلاثة اشهر وكان موته يوم الجمعة آخر يوم من شهر رمضان
سنة اربع واربعين وستمائة سنة وقبره بمشهد الامام الهادي الى الحق عليه السلام

بمدينة صعده معروف مشهور وكان معروفا بالعلم
والدين والصلاح جامعا لخصال الفضل وله كرامات معروفة
مدونة مشهورة وله تصنيف في اصول الدين ومن اولاد تاج
الدين الخضر بن تاج الدين كان من العلماء الاجلاء الفضلاء الاخيار
صنف في اصول الدين وفي الفرائض وقبره في المقبرة التي على
باب المسجد الذي لوالده تاج الدين بهجرة رغافة ومنهم الامام
ابرهيم بن تاج الدين وهو الامام الاشهر ذو العلم الغزير والفضل
الكبير والوجه المنير المهدي لدين الله قدس الله روحه
كان قيامه بعد موت عمه الحسن بن بدر الدين اول يوم من شهر
ذي الحجة سنة سبعين وستمائة واسره السلطان المظفر يوم
الجمعة منتصف جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وستمائة في واق
من مغارب ذمار وتوفي في صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة
ماسورا في حصن تعز العدينة ومشهده هناك مزور مشهور وله علم
من الولد صلاح بن ابرهيم بن تاج الدين كان عالما مبرزا وهو الذي
اتم كتاب شفاء الاوام تصنيف الامير الحسين بن بدر الدين
لان الامير الحسين رحمه الله توفي قبل كماله وله ايضا رسائل واجوبة
منطوية على علم غزير وقبره في قرية يقال لها الوعلية في الشرق
ولصلاح من الولد الامام علي بن صلاح امير المؤمنين دعا الى الامامة

وعضده السيد العلامة عماد الدين يحيى بن الحسن بن يحيى بن علي الحسن
بن يحيى بن يحيى ودوى مثل ذلك عن الفقيه العلامة عماد الدين يحيى حسن
البحبح وبنو في هذا الامير علي صلاح في السودة شطب وقبره
لهما مشهورة مزورة ومنهم الهادي بن تاج الدين كان من العلما الفضلا
الاجلا العظما مات بقرية بيت لهاوس علكك عجيدان من بلاد خولان
ومنهم المهدي بن تاج الدين كان من العلما الفضلا الاجلا العظما
ذا بصيرة كاملة مسود اجلا عظما مات بعجره من بلاد ذيبي شهاب
وقبره بها فها وسامى بوفر الدواعي الى ذكرهم من اولاد الامير تاج الدين
وان كان منهم شعرا وخير وبركة واما الحسن بن بدر الدين فهو للامام
المنصور بالله امير المومنين كان جامعا لخصال الفضل وللامام
في العلم والرياسة والفراسة والزعامة له تصنيف في اصول الدين
وتصنيف في العربية واجوبة كاملة ورسائل واسعة وله الواثق
النعين في فضائل امير المومنين وسيد الوصيين مات برعافه بهجرة
تاج الدين وقبره فيها مزورة مشهورة ومدة عمره لعرب من ... سنه
وللحسن هذا ابن بدر الدين المحسن بن للامام الحسن بن بدر الدين كان
من العلما الزاهدين الورعين المرضيين له من التصانيف كتاب الروضات
في علم الفرايض وقبره بهجرة تاج الدين برعافه واما الحسن بن بدر الدين
فهو الامير الكبير العلامة الشهير شرف الدنيا والدين فضلا وعلما

اسمر

اشهر من ان يوصف له من التصانيف ما يدل على العلم الغزير حتى قيل
فيه هو ابو طالب وقته صنف في الفقه كتاب المدخل وكتاب
الذريعة وكتاب التعريب وفي الحديث شفا الاوام وله في اصول
الدين كتاب واما الرسائل والاجوبة فكثيرة منطوية على علم
غزير وله ثمرة الافكار في احكام حرب البغاة والكفار مدة
عمره ستة وستون سنة وله كرامات معروفة مشهورة وقبره بهجرة
تاج الدين من رعافه ومن اولاد الامير الحسن حمزة بن الحسن له
نشطة في العلم كان من الاعيان الصالحين الفضلا المتقين قبره برعافه
واما المحسن بن بدر الدين فهو من الفضلا الاعيان الاجلا الابرار تقدم
للامير الحسن من العلما الدين حضر واد دعوة الامام الحسن بن بدر الدين
فهاو الدين لا عنانا عن ذكرهم من اولاد الامير بدر الدين محمد بن احمد
بن يحيى بن يحيى وان كان فيهم سعة وكثرة وبركة وخير وصلاح

فصل واما الامير الكبير العلامة

الصدر الحبر الداعي الى الله سبحانه شيخ آل الرسول صلى الله عليه وآله
وسلم شمس الدين احمد بن يحيى بن احمد بن يحيى فكان عمره سبعا وسبعين سنة
وقبره بهجرة قطابر مشهورة مزورة وفضائل هذا الامير الجليل
لا يطاق لها حصر ولا يحيط بها سفر ومقاماته مع الامام المنصور بالله
عليه السلام اشهر من فلق الصبح ومطالبته للامام له بالقيام بامر الامة عنه

خاف فلا يحتاج ومن قول الامام مخاطبا له يا ابن علي بن ابي طالب
قم وانصر الحق على الباطل ه من قصيدة كبيرة وله اليه اشعار
كثيرة على قواف مختلفة وله فيه مراث كثيرة ومن بعضها ه
عهدي بان مغيب الشمس في الغرب دائما فغابت ضحى شمسا منيرا وقطبا
وقال بعض السادة في ذكر مدة عمره ه
الا ان شمس الدين يحيى بن احمد * تغيب لنا البدر عقب المحرم ه
لست بايام بدت بعض عشرها * وست تسعين بعد ذلك فاعلم ه
وعاش من الدنيا ثمانين حجة * سوى حجة والمرء غير مسلم ه
ومن ولده الامير احمد بن سليمان كان عالما كاملا مفضلا
فاضلا ومن اولاد الامير شمس الدين ايضا الامير الجليل الخطير
الحسن بن شمس الدين كان عالما ناهضا مسودا [illegible] من اولاد المنصور بالله
عليه السلام عبد الله بن حمزة هو والامير الحسن بن بدر الدين وقفا
معهم في تحنيهم ستين سنة فما دوى ونكوهما من جرائد الامام
المنصور بالله عليه السلام وكان [illegible] طغات وقبره فيها
في المقبرة التي فيها والده بهجرة قطابر قدس الله ارواحهم

ومن اولاد الامير شمس الدين الامير العامل العالم

برهان الدين احمد المهدي بن شمس الدين وحاله في الفضل معروف
ولاحمد هذا المهدي من الولد عدة اولاد اهل فضل وعلم منهم الامير

الجليل

المطهر الشهير المجري بالتبجيل والتعظيم والتفخيم والتقديم
جمال الدين كعبة الشرعيين المؤيد بن احمد وهو من العلماء المبرزين
كان مدرسا في قطابر لهجرة خرج من تلامذته علماء اكابر كالسيد
العلامة عماد الدين يحيى بن الحسن والفقيه العلامة عماد الدين يحيى
بن حسن البحيبح والفقيه جمال الدين حاتم وغيرهم وكانت له شوكة
وسطوة على اعداء الله تعالى ومقامات في انكار المنكرات والجهاد
لمرتكبيها اوصى الامام ابرهيم بن تاج الدين وقال في وصيته
يا مؤيد اه يا مؤيد اه لما ان الامام المطهر بن يحيى عليه السلام امر [illegible]
بتسليم الحقوق الواجبة اليه لعضادتهم للامام ابرهيم بن تاج الدين
وقتل للامير المؤيد هذا بصارة من بكيل وخولان مقصود مشهده مزور
ومما نقله الناس انه مات عليه السلام بصائرة قافلا من غزاة غزا
فيها صعدة وانه وقع على دفنه سحاب وشارع فغلب عليه اهل الجهة
التي مات فيها وقبره بها مزورة ومسائله في العلوم مشهورة
وقال القاضي العلامة فخر الدين عبد الله بن حسن الدواري في اسناد سنن
فقه آل [illegible] السماع لذلك من جهتنا الى الفقيهين العلامتين
بدر الدين محمد بن سليمان بن ابي الرجال وعماد الدين يحيى بن حسن البحيبح
والفقيه يحيى سنده الى الفقيه محمد بن سليمان والى الامير المؤيد بن احمد
والفقيه محمد بن سليمان سنده الى الامير المؤيد بن احمد المذكور وسند الامير المؤيد

الى الامير الحسن بن بدر الدين و الامير الحسين سنده الى الامير علي
بن الحسين بن يحيى بن يحيى والامير علي سنده الى الشيخ محيي الدين محمد بن احمد العراقي
والشيخ محيي الدين سنده الى الامير بن بدر الدين وشمس الدين بن احمد ويحيى ابني احمد
بن يحيى بن يحيى وسندهما الى القاضي جعفر وسنده الى الكني وسنده الى ابن ابي
الفوارس وسنده الى ... علي بن ابي ... الخليل وسنده الى القاضي زيد وسنده
الى القاضي يوسف والى الشيخ علي بن محمد بن الخليل وسند القاضي يوسف الى
الاستاذ جامع الافادة والزيادات وسند الاستاذ الى المؤيد بالله وسند
المؤيد بالله الى ابي العباس وسند ابو العباس الى يحيى بن المرتضى محمد بن الهادي
وسند يحيى الى عمه الناصر احمد بن يحيى وسند احمد بن يحيى الى ابيه الهادي الى الحق
يحيى بن الحسين والهادي سنده الى ابيه الحسين والحسين الى ابيه القسم
والقاسم الى ابيه ابرهيم وابرهيم الى ابيه اسمعيل واسمعيل الى ابيه
ابرهيم وابرهيم الى ابيه الحسن والحسن الى ابيه الحسن السبط والحسن
الى ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم احده عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **و للامير المؤيد هذا**
اولاد صالحون علماء متقون منهم جبريل بن المؤيد كان
من اعيان السادة ... في اهل زمانه ... قطابر
ومن اولاد جبريل المؤيد بن جبريل كان واصلا ...
واولاده علماء ... سادة ومنهم الامام الخليل السيد

الحري

الحري بالتعظيم والتبجيل امير المؤمنين الهادي لدين الله علي بن المؤيد
بن جبريل وهو ذو الفواضل الظاهرة والفضائل المتظاهرة كان
قيامه عليه السلام بعد مضي تسع وثلاثين سنة من عمره وعلى كمال
ثلاث ... في الخلافة احدى واربعين سنة ثم ودعا الى الله
سبحانه بعد مضي ست وثلاثين وسبع مائة من الهجرة النبوية وكان
خطبة ... الله ... وافر كان قيامه بهجرة قطابر
ثم استوطن ... وينتقل من بعضها الى بعض لمصالح في ذلك ومات
باعلا قرية منها ودفن بها ... مسجده الذي اسسه فيها
ومن ... انه من اعيان العلماء واكابرهم القاضي العلامة
الغرة الشادخة في وقته والعلامة امام اهل التفسير جمال الدين
محمد حمزة بن مطهر وكان الامام عليه السلام ... والفقيه
العلامة فقيه شيعة آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم علم الدين يوسف
بن احمد بن احمد بن عثمن والسيد العلامة فقيه اهل البيت احمد بن داود بن يحيى
بن الحسين والفقيه الفضلاء العلماء محمد تاج الدين ... عابد اهل زمانه
واحوط والفقيه الصالح ذو الكرامات محمد صالح الانسي والسيد العابد
الذاكر محمد الداعي احمد علي بن ابي الفتح والقاضي العالم احمد سليمان
النحوي وكانت وفاته قدس الله روحه ليلة الجمعة يوم ثمانية وعشرين ...
من شهر المحرم عام سنة ست وثلاثين وثمان مائة سنة وتعالى ...

شك

عليه السلام ومولده كان في وقت ... وفاته وقبره عليهم
مشهورة مزورة تستشفي به المحتاجون ويؤمه القاصدون واولاده
الباقون بعده عشرة المؤيد ومحمد والحسن واحمد وصلاح والمهدي
وابرهيم وداود وابو القسم والحسين فمنهم الفضلا والعلما والعباد
والزهاد **فاما الحسن منهم فهو ابو محمد بن شيخ العترة**
وواسطة عقدهم وفض ختامهم وادرة باجمعهم ونقطة بيكارهم
والمنظور من ابناء ابيه الامام عليه السلام وحاز قصب الرياسة
بعده والمؤسس لمشهده المقدس والعامر للمسجد الجامع الذي
هو على التقوى مؤسس فبديع كامل للعام والخاص والداني والقاصي
باهله لطعام الواردين واعطا المستقطعين وصار ماهلة للواردين
ومنتجعا للطالبين واقام مدرسة للقران الكريم يردها طالب القران
وقطع ونكسا ... ومدرسة للعلم احيا الله بها العلم
الشريف ونفع بها عامة المسلمين ودرس في مسجد والده الفضلا
والعلما ومن يتولى التدريس في القران والعلم وعم النفع سلك
النواحي والاقطار والبوادي والحضار والامصار وله مشاركة
في العلوم بانفع وله من المولفات شرح على اللمع وشرح على مقامات
الحريري لكن عرضت عوارض الزمان عن تكميله وتحقيقه واعطاه
الله سبحانه كثيرا من الفضلات منها انه توسط بين الامامين الجليلين الهاديين

الا ... ولا

والده وولده ... الاول و... الاخر ومنها ان طال عمره مشتغلا
بانواع الطاعات في اكثر الاوقات والساعات كان بالمسلمين برا
شفيقا ... صفقا الاسلام ... احلا ... واسفا
مغانه الحسنى ... السجلات وعاج الى محلات وكانت مدة عمره
تسع وثمانون سنة ومات باعلا فلله وقبره ... مسجده الجامع مات
وابناه وابنا ابنائه ... وثلاثون رجلا ذكوا وفي بعض من ابنائه بان
قيل فيهم ه فهم من امام طبق الارض ذكره يعود النواحي عنوه والصباصباه
ومن منشد صدرا اذا قام خاطبا على منبر عال يصوغ اللاليباه
ومن ماجد للجيش في الروع قائدا يسوء المعادي او يسر الموالياه
ومن ناشر للعلم فيه مصنف يجوب البلاد ... من كان قاضياه
ومن عابد لله بر مطهر وصاحب ذكر ليس ينفك تاليا ى
ومن طالب ... علم مشارف لذ قدره حتى ترا النجم هاوياه
في ... بعد ذلك طويل وتركنا ذكر افرادهم وتبيين احوالهم لعدم
مناسبة وصف المخصوص بالنص وقد ذكر العلما فيهم واتسعت دارهم
... زادهم الله من الكمال ومحاسن الخلال ومنهم امامنا وامام المسلمين
الهادي الى الحق المبين عز الدين بن الحسن امير المؤمنين عليه صلوات
رب العالمين في كل وقت وحين وكنت احب ان اقوم بما يوجه
علي له واذكر جميع احواله من وقت ولادته الى وفاته ونشوئه وقراءته

وذكرته من دعا قبله واطبقت كلها بعمامه واجماع العلما الذين
واحتشادهم له واجماعهم عليه ومحله في العلم وما ورد عليه من
السوالات مما ورد عليه من جميع الجهات وما اجاب به واوضحه
من المشكلات المبهمات الملهمات المستحكمات وبالنفا
العالمات الرائعات وكرم وذكر ما اسر الطاهرات واتساقه
للبلاد والحصون الشامخات وملاحمه وملاحم فتوحه وتسيقه
صلاح الدين صلاح بن الحسن بن امير المومنين راس المجاهدين ومده
عمره صلوات الله عليه وجميع احواله الزكية وجرت هذه احتاج
الى كتاب كبير الى عارف باحواله من قبل دعوته الى وفاته فكم
اذكر من محاسن خلاله وكما اعد من كرايم افعاله وهو خليق عا

فصل في حره صلى الله عليه واله وسلم

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

ولقد مضى قدس الله روحه والنفوس به وعليه طيبه والقلوب بافعاله
راضيه مازال عن الحق ولا ازال عنه من اعتصم به من الخلق بعد ذره
كم من علم جمعه ونشره وكرم ومجد اورثه ومال وهبه وعدو
اذهبه ومادق عن دينه اذهبه وفضل وجهاد ثم واعطا ومنح
ولدنا واوجد الخوا عنا جزاه الله عنا افضل الجزا واوفر الاجر اللهم
حمدا لك على مولانا وشكرا وشرفا علينا في المصير عاجله وعقبا

واعراوله بالمنه الطولى وافراد اما العجز عن اداء ذلك شكرا لابد به
قوا وطولا ولله القائل

ماذا اقول وقولي فيك ذو قصر وقد كفيتني التفصيل والجملا

وقد فرغنا بحمد الله عن ذكرنا الاول من اولاد علي بن يحيى واولاده
واولادهم كما ترى

واما الثاني فصل من اولاد يحيى بن يحيى

فهو الحسن بن يحيى بن يحيى له الذرية
الطاهرة الزكية المباركة وقد ذكر منهم من له عنا ما نشأ عن ذكره
فمنهم الامير الكبير العلامة الشهيد النقاب البحر بن كعهد السابعين
جمال الدين علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى علمه وزهده احتاج الى ذكره لك
اشهر من البدر السائر والفلك الدائر صنف في الفقه اللمع والقمر المنير
والكوكب ذي الفرائض الدرية وهداية الفهم الى ما في الفرائض والوصايا
وغير ذلك وقبره بهجرة قطابر بلى قرابى عمه الامير بن شمس الدين
الدين من احمد اليمن وله فضل ومنهم السيد العلامة الصدر عماد الدين
يحيى بن الحسن بن يحيى على الحسن بن يحيى بن يحيى وكان في العلم البحر الباهر صنف في
الفقه الياقوتة والجوهرة وله اجوبة ومسائل وكثر ما اذكرني اوراج
المسائل في المعقوليات سنة سبع وعشرين وسبع مائة وعاش ستا وستين سنة
وقبره مع الامام محمد المطهر في العبد في الجامع تصنيفا وهو بلى الامام

لي فضل وامسان هذا السيد الجليل بالسياده حتى وسمت درسه
بال السيد ومنهم السيد العلامه الصدر علم العلما واوحد اهل
البيت الكرما جمال الدين الهادي بن يحيى بن الحسين عين اهل الزمان معروف
بالعلم الغزير والكمال وتحرير الامور توفي يوم الاربعا ثاني صفر
سنه اربع وثمانين وسبع مايه وقبره بمشهد الامام الهادي الى الحق
عليه السلام بصعده وله في العمر سبع وستون سنه ومنهم السيد العلامه
صارم الدين داود بن يحيى وهو من العلما واهل الفضل ولد عام عشرين
وسبع مايه وتوفي في رجب سنه ست وتسعين وسبع مايه وقبره مع اخيه
السيد جمال الدين الهادي بن يحيى بمشهد الامام الهادي عليه السلام
بصعده ومنهم يحيى بن داود وليحيى داود وعلي وكان داود
من جمله الدعاه المستبصرين الذين دعوا في سنه اربعين وثمان مايه كما ثبات
ولم نلبث **فصل واما الثالث**
من ولد يحيى بن يحيى فهو الحسن بن يحيى بن يحيى وكان ممن
عضد الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان عليه السلام ونصره وقال الامير
الحسين بدر الدين وكان من السادات النبوي في زمانه من ال الهادي عليه السلام
وصاحب ثاراتهم والمحامي عن ابايهم وكانت له ذريه طاهره منتقد
مما ذكر بذلك ومنهم من لا عناسا عن ذكره **ومنهم علي بن المحسن**

وهو الامير الشهيد العالم الكامل الفاضل استشهد بنجران
في دوله الامام المنصور بالله عليه السلام وقبره على باب تربته
تعالى لها لو كان بنجران مشهور مزور **ومنهم**
احمد المهدي بن علي بن المحسن كان عالما من اهل الفضل عالما والامير
تاج الدين تربته فيد تدل على فضله ومنهم **الحسن** بن احمد المهدي بن علي بن المحسن
كان من اهل العلم والفضل وله تصنيف في اصول الدين وهو تمام العقد الثمين
في معرفه رب العالمين صنف اول العقد الامير ابراهيم بن قاسم من اولاد الامام يوسف
الى اهل الاراده وتممه هذا الامير الحسن وكان مولده في نصف ربيع الاول من سنه
ثماني عشر وست مايه ومات في سنه ست واربعين **ومنهم الامير**
الكبير العالم العامل جلال الدين محمد بن الحسن بن احمد المهدي بن علي بن المحسن وكان معروفا
بالعلم والزهد والعباده والفضل والبركه روي عنه انه راى ليله
القدر ورئي على قبره نور ساطع وقبره بظهره ثاعفه ولد في صفر
سنه اربعين وست مايه ومات في القعده سنه اربع عشر وسبع مايه
ومنهم الجلال الدين صلاح بن محمد بن الحسن المهدي بن علي بن المحسن كان من الفضلا العظما
العلما وصحب بني الهادي من ابن ال محمد عليه السلام ولد في جمادى سنه عشر
وسبع مايه وتوفي في شوال سنه اربع وثمانين وسبع مايه وقبره في ثاعفه
ومنهم السيد العلامه صلاح الدين الجلال المذكور انفا وهو من اهل
الفضل والعلم والكمال ولد بظهر ثاعفه سنه اربع واربعين وسبع مايه

وقبره بمشهد الامام الهادي الى الحق بصعده ومده عمره
احدى وثمانون سنه **فصل** واما الرابع
من اولاد يحيى بن يحيى فهو محمد بن يحيى بن يحيى وله
عنايه مشكوره مع الامام المتوكل على الله احمد بن سليمن عليه السلام
وله ذريه صالحه واسعه زكيه ونذكر من ذريته ثلثه من الاعيان
ذكره فمنهم علي بن المحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى وهو
الامام الداعي المذكور قال الامام المنصور بالله مع الداعي عليه اربعه
ائمه وقبره شاهد من بلاد حولان مشهور مزور ولقبه
المعتضد بالله وفي ذريته بعد الامام الداعي المعتضد بالله من
يعرف بالفضل والخير والمشاركه في العلم **فصل**
واما الخامس من اولاد يحيى بن يحيى فهو علي
بن محمد بن يحيى لقبه الداعي وذريته اهل مرد به عده عددا
وشهره **فصل** واما السادس من اولاد يحيى
بن يحيى فهو الحسن بن يحيى بن يحيى له ذريه واسعه وليس فيهم من تطلع
النفوس الى ذكره وفيهم خير وبركه وصلاح وعفاف وتمام
هذا الكلام من الكلام في سادات الجمال والحمد لله على كل حال
قال رضي الله عنه (في الازرق)
وما ت عمي المشرقي الندب حرمته بعد العفيف عفيف النوب

يعني

يعني حرمه الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزه عليه السلام
والمشرقي هو محمد بن منصور بن مفضل الكحلي من ال يوسف دعا بعد
موت عمه العفيف وعارض الامام المنصور بالله عليه السلام وصدر
منه ما يطول شرحه ويشق فتحه والى هذا اشار مولانا رضي الله عنه
بقوله وما رعى البنت والله اعلم لم سمي المشرقي وكان والد عفيف له
واما عمه العفيف فيكنى بالمنصور واسمه محمد بن مفضل الكحلي
بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القسم بن يوسف الداعي وكان شيخ العفيف
ولي العهد وفات قبل قيام الامام المنصور بالله عليه السلام ولما
دعا المنصور بالله والاه ونصره وصحبته اخته عجيبه بنت يوسف في هجره
وقش ومن عقبه فاطمه الفصيحه وقال رضي الله عنه
وكان من رهطه في تافث حرث الى ابن احمد يحيى عنه يغفر له
يعني من رهط الامام المنصور بالله عليه السلام وتافث بالثا المثلثه
بعدها الف بعد الالف فا بعد الفا تا مثناه من فوق معقل في ناحيه
الطاهر مكان معروف وهو من الاماكن التي بعد احمد بن محمد الامام
احمد سليمان عليهم ثناء احمد وذلك لما ان وفي الامام يحيى بن احمد
بن سليمن كان من الابطال والفصحا ولما دعا الامام المنصور بالله لم
يجب دعوته وذهب الى الملك المسعود ورجع الى تافث فلم ير المنصور بالله
اسيرا لما ان اصحاب المنصور بالله عليه السلام قتلوه حنقا الى العالم

فنفر بنو الهادي عليه السلام بعد ان حلف لهم المنصور بالله بالايمان
البالغة كما علم ولما امتنع ... مولانا صارم الدين باطم العصيده
وهذا اول حدث جرى بين هذين البطنين وقيل وانه انما على يحيى
قتله بنو المنصور ... رضي الله عنه

واحرمت بين داعينا وصاحبه محمد بن حرب حرلها الشرر

حروب طفاد وحوث في علاوتنا وقام فيها الوقح مع الغدر
المراد بالداعي هو الامام المعتضد بالله يحيى بن المحسن بن محفوظ بن محمد
بن يحيى بن ذرية الهادي عليه السلام كما سبق ذكره فانه دعا بعد المنصور بالله
عليه السلام وحكى عن المنصور بالله انه قال مع الداعي علم اربعة ائمه وقال بن
شيعه صعده ومن انضم اليهم من الاشراف وعاداه شيعة الطاهر جميعهم
كالفقيه حميد المحلي وغيره وابو الفتح الصنعاني وعمران بن الحسن
بن ناصر الشتوي العذري وتصوبوا عز الدين محمد بن الامام المنصور بالله
محتسبًا وكان بين الداعي وبينهم مراسلات ومشاعرات وهي
معروفة واحاجر بنا ال ذكرها الشاوي الشتم كالمديع دشربك
في التوبيخ والتقريع وكان الداعي هذا مقلفًا بطله شجاعا للامانه فلعل
حطا في الاحاسن واهله يروون حرسًا معناه سيح حمراء لا دبي
رحل ينفث الشعر كنفث الحيه بالسم او ما معناه ويقولون هو
المعني بهذا الخبر لعدو فرحتهم وفضاحتهم ... رضي الله عنه

وامكنت من بني المنصور اذ قصدوا صنعا من جبل اهل الشام في ربون
مر بعد مت الا شاده انما الى عز الدين محمد بن الامام المنصور بالله
اسصب محتسبًا واستقرت يده على جميع بلاد ابيه عليه السلام بعده
وعاونه علما الطاهر وغيرهم ونعوت شوكته قال في سيرته ولما
تم امره شاورت امراؤه ووزراؤه ان يعصب لهم فاسار عليه
كل من حضر برايه وابصر من امره على قصد صنعا وكان يومئذ بصنعا
الملك المنصور فسار من صعده الى حوث ومعه اخوته اولاد المنصور
والامير وهاس بن ابي وهاس وكبار حاشد وبكيل فبات بها
لسلخ ... وسار اخوه شمس الدين من طريق النقع عن معه من صعده فحط في
لهمان ... ووصول صنوه ... الى الجنات وكان فيها امير للغز
اسمه سنقر في جبل فسار الليل الى صنعا واهل كمد امر يعله وبذل اماله
على الرفاقه للناس وامر شمس الدين بهدم الجنات وتقدم الى الجنات
عمه عماد الدين يحيى بن حمزه في عساكر جمه فلما اجتمع العسكر سار بهم
عز الدين حتى ضرب خيامه براس نقيل عصر وترك الامير عز الدين
المحط في موضعها وكانت خيله اربع مائه فارس الكوها من الشام
ورجله قريب ان يبلغ الالف فضعف الغز دون مدينه صنعا
ميمنه وميسره وقلبًا وتركوا الرجال بين ايدي الخيل وهم عساكر
وعبا الامام عز الدين جنوده وجعل عمه عماد الدين ميمنه وشمس الدين ميسره

وهو واخوه علي بن المنصور في العلب وساروا على
هذه العقبه حتى قربوا من صنعا وصفوف الغز مقابلة لهم
مواقف الناس وبعضهم يسطر من صاحبه الدنو اليه فبقوا
كذلك حتى قرب الليل فخاف اصحاب الامير فوات الفريضه واجمع
الامير على الرجوع الى محطته فلما اذن للناس بالانصراف رجعوا
سيرا حسنا حتى دنا الناس من الناس فصاح الامير عز الدين بالرجوع
فلم يجبه احد سوى مكاثر في اخوته واصحابه وكماة اهل دولته
ودارت عليهم رحا الحرب والتحموا فصعوا بالرماح ثم اصطربوا
بالسيوف وعقر من خيل العرب اربع وعشرون فرسا اذ دعوا بالرماح
ولم يرجع اليهم احد من العسكر بل تولا القتال الامير عز الدين واخوه
والامير مخلص الدين حاتم بن معمل لكن رمي فرسه بسهم فمات موضعه
فقاتل العدو عليه وقتل سعيدا وقتل معه الشريف سالم بن علي بن محسن
العباسي والقاضي محمد بن عمرو بن علي العمراني وغيرهم من مشاهير عبيد
الامير عز الدين واصيب حصان الامير عز الدين بسهمين واصيب حصان
شمس الدين في رجله بصخر قال الراوي فانكا ارباب المنصور ذلك اليوم
نكا عظيما وجرحوا جراحات كثيره وجماعة من الشرفا والموسوس الحمزيين
والعلويين وهم من كماة الجيش واستشهد من الرجال اربعون رجلا
ثم طلع الناس الى محطتهم فحملوا ما خف ولم يسطع الامير عز الدين اجماعهم

١٢٨

بل مروا حتى نزلوا بحصنه واقام به شهرا ونصفا يرتد به
الحيا ويعلو بجسمه المرض فاذن للناس بالانصراف واقام اياما
ثم سار الى حوث والعلة تزداد عليه قليلا قليلا واخذ في وصاياه
والتعهد لامور طاهرا وباطنا والدعا الى الله سبحانه بالاستعانات
فكان يقول اللهم ان كنت قبلت عملي فاقبض روحي اليك ثم مات
تلك الليلة وحمل الى ظفار فدفن رحمه الله تعالى وكتم امره شهرا
حتى اجتمع اصحابه باجمعهم الى ظفار الى صنوه شمس الدين فاقام
بعده بعد ان شهرا واكثر لمرض كان معه قال رضي الله عنه

وذكرت عضد المهدي احمد بن احمد ورزئته منه بالكبيرى
فخضبت شيبة لابن الحسين دما وعفرت وجهه الوضاح بالعفرى
وشامت الشيخ من حوث مهاجرة بعد الولاء اضاع من النظرى
وكلفت حسنا بحسن اسمي ما جرت به من ضر والدهر والغيرى
دانت رحاجر لهم للدين طاعته فليت ان رحاهم تلك لم تدرى
ضحوا بابيض تستسقي الغمام به قد بانقوه وكانوا اخس البشرى
مالوا الى احمد عن احمد وبغوا على الامام ومالوا جانب الشرى

المراد باحمد الاول المهدي لدين الله احمد بن الحسين بن احمد بن القسم بن عبد الله
بن القسم بن احمد بن اسمعيل ابي البركات بن احمد بن القسم بن محمد
بن القسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي

بن ابي طالب صلوات الله عليهم كان عليه السلام فيه
صفات النبي صلى الله عليه واله وسلم خلقا وخلقا ولما هجره
كومه بحبل شاكر من الطاهر واقام فيها حتى بلغ الى عشره
سنه ثم نقله عمه الى مدرسه مسلت وكان قاعده من العلما
فقرا فيها في جميع الفنون حتى صلح للامامه وكان عليه السلام
محله في الفضل والعلم كالشمس في الظهور ولما دعا الى دعوته
العلما الاعلام وبايعوه وشايعوه ثم كان من الشيخ احمد الرصاص
والحسن وهاس ما كان من مظاهره الامير شمس الدين حتى كان ما
هدار كان الاسلام من قبل الامام شوابه وحمل راسه الى ظفار
وطافوا به في السكك وحمل جسده الطاهر الى حصن الشيخ الرصاص وجعل
سكها وتبجح بان لولا قيامه لما قتل الامام والعصبه تطوفها
مشهوره واما راسه واما البدن احمعون ثم دفنت جثته الكريمه
في ذي بين واقام راسه الزاكي في ظفار ثلاثه ايام وفي الروايه
ان الامام المنصور بالله صلوات الله عليه لما مر بالموضع الذي قتل
فيه الامام المهدي عليه السلام شوابه حرك فرسه حركه شديده
فساله ولده شمس الدين عن ذلك فقال تفعل هاهنا امام حق واحدرك
يا احمد ان تكون والله ثم ان الامير ابا نقوا ابن وهاس وكان ممن بايعه
للامام الحسن صاحب الغرب والسفا وكذلك الشيعه الذين قضوا

بيعته

بيعته للامام المهدي احمد عليه السلام وكذلك اولاد المنصور
والثلث الحسن وهاس مده يسيره ثم يعرف عنه قلوب الناس
ثم رفضه الامير الحسن فصل له في ذلك فقال الشفقه لا تدل على
للامامه فقد بايع علي عليه السلام ثلاث شعبات لعمر امام حقيقه
اسقفوا الفصاد والصاعون السعر على الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر ولو كان فيه ... وصوره تغني لراي قلت اشرط عليك
شروط العمل بالكتاب والسنه ولا يا احد سوجمره احد اباعر اصحابهم
وان تعمل ما يجب على السابق للمسبوق فلم يمض ثلاثه ايام حتى نقض
ما شرط ولنرجع الى ذكر اشياء من كرامات هذا الامام
الشهيد المهدي احمد بن الحسين عليه السلام فيها ما وجد في الملاحم
وهي اشياء كثيره مذكوره في سيرته صلوات الله عليه فيها انه
وجد في ملحمه قديمه انه يقوم من الجبل الاخضر الموزنه بالشتت والعزيمه (?)
في سنه ... وان لكان قيامه في ذلك المكان بعينه في تلك السنه
ومنها ان خليفه بغداد وجه الى مكه المشرفه من يفتش له
هل قام قائم من ال محمد صلى الله عليه واله وسلم لانه وجد في ملحمه انه
يقوم المهدي في سنه ست واربعين وست مائه سنه وكان قيامه
صلوات الله عليه في تلك السنه واشياء كثيره من هذا الجنس وجدت
في الملاحم وكذلك المنامات الصادقه من العلما الفضلاء وهي كثيره

يطول علينا ذكرها مذكورة في سيرته والذي شاهده
الناس في العطية من أحواله صلوات الله عليه كاف لما عن
ابراد المسامات و لما مر عليه السلام بواد يعود لعنه رجل
من أهل الوادي بقطعة من أرض حريثة له فعرا في تلك القطعة
واحدها الرجل قد راها في حريته محاسل من بلاد بعيدة
فسقا تلك الحرثة وهي في وسط الوادي ولم يشرب غيرها
مما فوقها وتحتها ومسح صلوات الله عليه على صبية كانت
بها علة عظيمة قد تطاولت فعوفيت ومسح على رجل كانت
به علة عظيمة قد تطاولت قدر خمس سنة فعافاه الله تعالى
وَرَوى بعض الفقهاء الفضلاء العلماء قال كان الإمام م
بالمحاصب شكا بعد صلوة الجمعة إذ أقبل رجلان أحدهما أعمى
والآخر يقوده فلم يتمكنا من الوصول إلى الإمام لكثرة الناس
قال الفقير الراوي فادخلت ذلك الأعمى إلى الإمام وقلت له
يا مولانا امسح على هذا الأعمى فرفع رأسه وقد تغطت وجهه
صلوات الله عليه وبان فيه الغصة قد مست بنا عظيما
لأجل صنعه ثم قال الراوي ثم مسح الإمام على وجه الأعمى وراسه
وقرا عليه ودعا له فقام الأعمى من بين يديه وقد شفاه الله تعالى
وانصرف بغير الشيء أدركها وكبر الناس وهللوا واجمعوا علم

اجماعا

اجماعا عظيما وكان أمرًا ظاهرًا ولما دخل صعدة
جاء إليه بالفقيه المعروف بالنقش وله قريب من أربعين سنة
تدب على يديه ورجليه من وقت صغره حتى قد كبر فلما رآه
مسح عليه الإمام فقام منتصبًا سويًا ماشيًا يمشي كما يمشي
الصحيح وحمل السلاح ولعب مع الناس كما يلعب الصحيح واستغنى عن
العصة في الأرض ويطمئن فيها الإسعاف ومن ذلك ما قاله الأمير
المتوكل شمس الدين أحمد المنصور بالله

أضا على الإسلام نورك والحكم ۞ بوجهك ليل الهم وابتسم الدهر
وقد علمت آل النبي محمد ۞ بأنك أنت الفلك إما طغا البحر
وأنك لا وإن ولا أنت طائش ۞ ولا مضمر إسرار الحقود ولا غمر
ولا عجب أن زادك الله حجة ۞ سماوية ما أن بها للورى عذر
ذاك لها أهل وزدت تواضعا ۞ فزادك تكبيرا بها من له الكبر
رضيناك للدنيا والدين وارتفع ۞ على النجم مسموعا لك الأمر والنهي

وقال ابن هتيمل في ذلك

أتعد شهادة التنبير بعضا ۞ ماموم أمامه
وما عرف المسح بعد هذا ۞ معجزة النبوة في الإمامة

وفضائله وكراماته حيا وميتا لا تحصى وأما كرمه فلا يشكره أحد
من أعدائه فكيف بأوليائه وهب في ساعة واحدة اثني عشر الفًا

من الجبل واعطا في ايام امامته في الجنات وهي اربعة اشهر
سقا وثمانين قرشا من غير ما بين الاموال وفي توقيعه انه وهب
الف قرش وست مائة قرش وسبعين قرشا واعطا جملة من كبار
العرب الى غير العادة وكان يعطي الدراهم من غير عدد وانفق
في اول سنة من امامته في دون ستة اشهر يزيد على ثلاث مائة
الف درهم اكثر ذلك مما ادر رحمه الله تعالى من العز والدرر
وكان في بعض ايامه يصل ليله بنهاره لا كد وفي وقته الا الما
والناس معه في غاية الرغد والنعيم ولقد كان الطالب يطلب منه
الشي فيضاعف له ما طلب الاضعاف الكثيره واسر اثراش من
السلطان بخمس مائة الف درهم مصريه كل درهم بثلاثة فقتله
بعقله الاسلام وعشرين الفا من غير الخلع والحبل للموسطين
وفرضها على اهل بلاده على كل بالغ عن اربعة دراهم وحكم
بوجوب ذلك عليهم رعاية للمصلحة العامة وله عليه السلام
اجتهادات واختيارات كثيره منها على الشيخ عطيه جواب
بلايه لا في مسئله فقهيه اجابها المجلد روى ذلك الوالد العلامة
محمد بن حمزه بن مظفر في كتابه المسمى البرهان الذي اجبر به الامام
المهدي احمد بن يحيى عليه السلام وقول السيد وساهله الشيخ من حوش
مصاحره الشت ادا دته احمر ... الناصر وانه بايع المهدي وشايعه

وناصره ورحمه الله تعالى ان بعض ولاة الامام طلب فطره
من رجل يختص به الوصاب فخرج مهاجرا الى جبل المرام في جمع
من الاشراف والشيعه فبعث جيش منهم على ستين رجلا وعلى
الجمله فهي رزيه عظيمه فسبحان من يشيع ما شاء وانا لله وانا اليه راجعون قلت
وهذا الامام الشهيد اخو من معن بن زايده مما قال فيه الشاعر
فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا
ولقد عاش الناس في بركات هذا الامام الشهيد بعد موته ولم يكن ذلك
في مشهد امام غيره في جميع البلاد فصلوات الله عليه وسلم
ومن المحن انه ما ظهر امام الا قل اتباعه في حياته وكثروا بعد وفاته
وما ذاك الا انهم امنوا من تكليفهم لهم ما يعسر عليهم فنسال الله التوفيق

ق ـــــ رضي الله عنه

ولم يعد باحسان الى حسن كفا وقد دام فيها كف كل جري
المراد بحسن هنا هو الامام المنصور بالله الحسن بن بدر الدين كما سبق
ذكره وكان الحسن هذا من اعيان العتره علما وفضلا وحزما وخطابه
وله تصانيف في اصول الدين والعربيه وكتاب انوار اليقين
في فضائل امير المومنين وكانت دعوته بعد ان استشهد الامام
المهدي احمد بن الحسين وبعد ان دعا الحسن وهاش ايضا من
اسعاده الحسنه المعضده الى مطلعها

ان الامور اذا اشتبهت مواقعها فان تشبهها الا في الى الفرج ن
اما نظرت الى ما فصل في حكمه من النبوه سره ادم بنفرح ن

وقال رضي الله عنه

وفي ابي رباح الهدى المهدى فد حكمت في يوم افق بما يهوى ابو عمر ن
وجانه من الله كان مرتكبا حتى المظفر منه فاز بالظفر ن

هو الامام الاسعد والوجه المسفر والعلم العزيز المهدى لدين الله
ابو هم رباح الدين احمد بن بدر الدين محمد احمد بن يحيى كما سبق
ذكره وكان قيامه بعد موت عمه الحسن بن عبد الله واستطعم
له الامر بعض الاسطام وبايعه علما وقيقوا من اهل البيت وغيرهم
وقوله ابو عمر يعني السلطان المظفر ابو عمر يوسف بن عمر
بن علي بن رسول الذي استطعم الامام في افق من معادب دمات على نحو
من شهر او بلاد قالى الامام في القتال بلا عظما وسا معه
بعض الاشراف ثباتا حسنا وكان جل عسكره اخواله
الاشراف بنو سليمان بن موسى الجون بن عبد الله بهم السلطان بالمال
حليله بخدعوا الامام وخذلوه حتى اسر والوقعة مشهوره
ومات عليه السلام في سجن السلطان بتعز وقبره هناك
مشهور مزور وهذا الشعر له عليه السلام يصف الوقعة
التي اسر فيها ويذكر ما كان منه ومن عسكره وخديعة من خدعه من اعوانه

وله عليه السلام

نوائب الدهر في افعالها العجب • والحرب لفظ ومعنى لفظها الحرب
والدهر ان سر يوما في تصرفه • فعن قليل اذا ما سر ينقلب
وقد متى صروف الدهر عن كثب • باسهم ما صابت عندها العطب
فلم يجد لي جنانا عند تطرقني • ولا جزوعا اذا البأسا اتت تجب
بل صادفتني نحوب القلب ان طحنت • رحا الاعاجم فاني للرحا قطب
وقد يوم تغيب الشمس غاية به • فيطلع الشمس حتى تنقضي القصب
صبرت فيه على الباسا محتسبا • لله اذ كان مثلي فيه يحتسب
كيوم حده والابطال غايبه • من الهزاهز والشقى مضطرب
حتى اذا خان بعض الاهل موثقه • وغره فضه السلطان والذهب
الله اشفاقا واحفابه معظمه • وجانا العدد لا من حيث نحتسب
حلت بالكر لا جبنا ولا فرعا • الا لاحساما حاذت به الكتب
كيوم افق وقد جا المظفر في • عساكر حلها الاتراك والعرب
فلم اخم عن لقا الاسد اذ نزلوا • ولا هربت مع الابطال اذ هربوا
بل حلت فيه على الاساد منتضيا • كعزيم عزما كعزم بن العاد ان ثب
وبعت نفسي وقاح حين احفرها • بحالها كو كما في الحق ينتصب
فما اطاقوا لقاى اذ لقيتهم • بعاتيل كر شاالسر يضطرب
حتى اذا صرت مسعولا بهم نحمهم • وحاس حلف ظهري عسكر لجب
نالوا ما لا الله يهم ترمى على عنوة • واستكوه وسعى بعده كذب

المحاكو صر

ولم اجد عنهم منشا ومنتقعا ما حفر الطرف عنهم ثم انقلب ى
لكنهم رصدوا الى كل ناحيه محقق اشتغالي عنهم وثب ن
ولو يكون قبال القوم من جهه لكان في افعالي العجب ن
فان غلبت فما هذا بمبتدع فكم لها الدول غلابون ثم غلب ن
وبعد ذلك حاولي الى ملك له المفاخر والعليا مكتسب ن
ابو المطهر يحمي العرض من دنس وباذل المال لا ازد ولا كذب ن
فكان منه من الاحسان ما شهدت بفضله فيه عم الناس والعرب ن
فمن يطلع على كل من سكنت قلبي محبته اوبينا تشب ن
الى على حمص عن منازله لا اشتكى الضيم في قلبي ولا التعب ن
فلتشكروه فاني الان شاكره سرا وجهرا وهذا دون ما يجب ن

ن رضي الله عنه

وفي المطهر لم نعدل وقد علمت ان المطهر زاكي الفعل والاثر ن
من ظللته الغمام الغر حالته مردونه وغدت سيرا لمستتر ن
سوم يقعم والابطال عابسه وقد تعدم والضلال في الاثر ن
المطهر هو الامام المتوكل على الله المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر
بن القسم بن المطهر بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر بن الهادي الى الحق عليه
السلام كان هذا الامام معروفا بالفضل والعلم والورع وكان جامعا
لشروط الامامه وبما قبل قبره ه

سالت عنه قد الوالبيش شمله الامام بن مسهور بن فاغزي فى
تشاكف وان لم يبق باقيه وبذل من روح وان ادى الى تلف ن
وكان من التواضع باعلا مكان حتى كان في ايام امامته يخرج
جماعه من اصحابه نفراون عليه في ناحيه من جبل فاذا فرغوا من
العراه احتطبوا للامام فاخذ الامام شيا من الحطب فحمله معهم
فيسالونه ترك ذلك فيابا وكان يقول ايام الحطب الى الحطب

ن رضي الله عنه

وتسبطه المستقى عادته اونه وسالمته تسرا اخر القمر ى
وكان فيه ازال من فضائله من بعد يوم يسد بالحزن تستعر ن
هو الامام المهدي لدين الله محمد المتوكل على الله المطهر بن يحيى
المقدم ذكره كان عليه السلام ممن حاز الفضل بل تمامها
وله تصانيف في الاصول والفروع منها المنهاج الجلي في فقه زيد
بن علي اربعه مجلدات وله عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ من
القران وتمكنت بسطته حتى افصح عدن اسر ولم يعد بامامته اكثر
شيعته زمانه ن في كاشفه الغمه واعلم وفقك الله ان
علما الطاهره حاملوا عليه وانكروا افضليته حتى ان بعضا واصلهم كان يقول
لا فرق بينه وبين قاسم بن احمد صاحب ظفار معناه في النظم وان يقعد
اركب دابته وجى به الى الامام فنسح عليه فشفاه الله من قوده فبلغ

ذلك اهل الظاهر فقالوا هذه علة نزول بالهرهره فلما ركب
الله ابه هرهرته فزالت علته وكان بينه وبين بني رسول
سلاطين اليمن وقعات كثيرة معروفة وملك اخر الامر صنعا
وكانت وفاته عليه السلام في حصن ذي مرمر فنقل صنعا ونقل
الى صنعا ومشهده في جامعها مشهور مزور والحيث فيه ه
من السيد العلامة يحيى بن الحسين كما قدمناه ه رضي الله عنه
وللسراجي والشعبي شجرتها. قصة خطها الكتاب في الزبرد
هو الامام يحيى بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن وهو
سراج الدين بن محمد بن عبد الله بن الحسن وقيل الحسين بن علي بن محمد
بن جعفر بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قرا في تهامة وفي مكة وكان يحفظ شعر العرب احدث
قال في بعض التواريخ كان هذا السراجي اماما كبيرا في مذهب
الزيدية وعكفوا مدة ياخذون عنه العلم حتى قاموا ودعا للامام
ونزل مع قوم في حصن لهم يسمى يناع يعرفون بني قاهر يحطوه
واطبق معهم على اجابته خلق كثير من الناس فحسنه حسده ه
للاشراف على الرؤس عليهم وكان الشعبي خصه بصنعا
فقدم لبني قاهر بالاخلاف حتى لزموه وسلموه اليه فكحله بعد
حبسه اياما فارسل الله ناد الدين باعوه الحزام حتى كان الرجل

يعزل

يعتزل في كهف من الكهوف لئلا يحزم اصحابه فلم يمتز بل حرموا
واجافوا جيف عظيمة بحيث لم يمكن احد من الاقتراب اليهم حتى هلك
جميع من كان منهم حاضرا ممن كان باقيا ومات الواعل حال نقل
بعضهم بعضا الى ووقتنا هذا انتهى ما ذكره في التاريخ وقام عليه
بعد كحله في صنعا يدرس ويقرا في العلوم من حفظه الى ان توفي
ودفن في مسجد الاخدم بصنعا وله كرامات مشهورة فيها ما جرى
لبني قاهر كما ذكرناه ومنها ان السلطان المظفر لما امر خادمه
بتحري تكحله كان يشمع وهو يقول بعد موته مالي ولك يا سراجي
مالي ولك يا سراجي ابن تاج الدين وعمر ذلك وقد دفن الى جنبه
الامام الشهيد المنصور بالله محمد بن علي الوشلي السراجي قدس الله
روحه ونور ضريحه **فائدة** يليق ذكرها عند ذكر صنعا
وان لم يكن مناسبة لما نحن بصدده قال في بعض التواريخ الجامعة
ومن عجائب الدنيا ان المطر الذي يقع بصنعا واعمالها من اليمن في
الخريف انه يقع من زوال الشمس الى العصر والى الغروب وربما اتصل
ذلك الى اخر الليل ويصبح الناس في معايشهم واشغالهم الى مثل
ذلك الوقت من الغد والى هذا يقول الرجل للرجل عجل قبل وقوع المطر
وربما اسهر وان حتى قد وقع قال فيه والمطر في هذا الوقت لا
يكون الا في اليمن فقط ولا يجد احدا من العرب يذكر هذا الوقت الا

بكوه المطا وسده الحق قال سه واحتاج بعض الحكما الى ذرع
الاعماق من الارض فاخذ من كل ما مطر مل قارورة من زجاج
ثم دفن كل قارورة سنة في الارض فوجد ما النشا بعد بعض
بلا بد ان ياعه ومطر الصيف بعض بصفه ووجد مطر الخريف
وهو مطر العاصي لم ينقص ولا دفع عليه فكان اذا اصاب الماعن
الصناع جرها وتركها حتى تستعمل السنا وتدر منها فلا تصبها
المطر حتى تحصد زرعها وهي تراب مثلما ندرت قال سه وهذا
لا يكون الا باليمن فقط ق ــ رضي الله عنه

وفي علي ويحيى والمطهر والسفتحي جاءت لمشهورة من الشعر
وكان يحيى هو الحبر الذي طرزت علومه كطهور الوشي في الحبرة
وما ان حمزة الا عالم علم محافل الثمر لا بحث فيه من ضعف
هولا الاربعة ممن دعا في عصر واحد وقطر واحد وعلى مذهب
واحد فاولهم علي بن صلاح بن ابرهيم بن تاج الدين فانه قال به
من اهل العلم السيد يحيى بن الحسين والفقيه يحيى البحيح بن وى عن
السيد الهادي بن يحيى ان والده السيد يحيى لم يكن يقل باماميه وانما
عاصمة لعل امور المسلمين يصلح به ودعا بعد وفاة الامام محمد بن المطهر
بلا فصل فبث دعوته في الافاق ونشرها الى علما الطاهر ودعا
الى اجابة دعوته وبلسه غروته دالافواج الى جماعته وجمع

وقد ــ اني بن تميمت عا دب هذه الدعوة متممة كملة
شرائطها عن خارج عن استحقاقها وقد لزمكم وكم البحث
والاختبار والامتحان فبعد الامتحان يكرم الرجل او يهان
ونحن واجدون الحكم وعاد صون نفوسنا عليكم في اتباع
الحق والالزام بما هذا بهذه الدعوة بل هو الواجب وان وجدتم
هذه الدعوة خارجة عن الرسوم الشرعية منافية للحقائق
العلمية غير ثابتة الاساس ولا محكمة الاشراس فانتم مدركون
لما في خواطركم ولم تعلموا شق العصا ومخالفتم ما دعوا اليه
وقد للنا عليه هذا الكلام حكاه السيد العلامة الهادي بن ابرهيم
2 كاشف الغمة عن لفظ الامام الناصر صلاح بن علي عليه السلام
ق ــ السيد ثم ق ــ الامام الناصر بعد ذلك هذه حجة
لازمة ومحجة بينة قال فلما بلغهم دعوة علي بن صلاح لم
ينظروا فيها نظر التحقيق ولا قابلوها بما يجب لها من مراعاة
ما ذكره ق ــ الامام الناصر وكان الواجب اختباره
لانه اسبق بالدعوة وكل من داع الى الصواب سالك لمنهاج
السنة والكتاب قالوا ومن هاهنا ثارت الاعتراضات ونا ح
بات المسائل عات فكانت امورا لا حاجة الى استقصائها وكانت
وفاته بعد موت السيد يحيى بن الحسن بعده فرسخه وعدة في

مختصر

فيعيد بنا الى تلك الاطاله حسن ما دار ابتنا بسيط القول في ذلك

فصل وأمّا مصنفاته عليه

فهي ظاهره شاهره ولو لم يكن لاهل البيت عليهم السلام الا مصنفاته
في كل فن من فنون العلوم الاسلاميه من اصول الدين واصول
الفقه وعلم الفقه والعربيه والمعاني والبيان والتفسير والحديث
والفرائض وسائر الفنون لكفت جميع اهل الاسلام في حفظ
الدين بخ بخ لمن هذه حاله ما ادفع درجته عند ملك الملوك
جل جلاله نور نور فمن يكتسب العلا كما نور في لا ولا مالكه
صلوات الله عليه في اصول الدين وجزه فيها عليه السلام فمنها
كتاب الشامل مجلدات اربعه محيط بفنون علم الكلام ونهايه
الوصول الى علم الاصول ثلاثه مجلدات والتمهيد لعلوم
العدل والتوحيد مجلدان والمعالم الدينيه مجلد والتحقيق في
الاكفار والتفسيق مجلد وله عليه السلام في اصول الفقه الحاوي
لحقائق الادله الفقهيه والتقرير القواعد القياسيه في الاصول
الفقهيه ثلاثه مجلدات والمعيار مجلد والقسطاس مجلد وله
من الكتب الفقهيه العمده جزآن والعمده مجلدات سته والانتصار
ثمانيه عشر مجلد لم يسبقه الى مثله احد من الاولين ولم يلحقه
الى مثله احد من المتاخرين وهو يعرف من المحرر لا شك في ذلك والاحسان

مجلد

مجلد ولهُ من الكتب النحويه الازهار الصافيه مجلد جعله كالمدخل
الى كتاب المفصّل والحاصر لفوائد مقدمه طاهر مجلد والمنهاج
مجلدان ضخمان والمحصّل في شرح اسرار المفصّل اربعه مجلده
وله من الكتب البيانيه الايجاز مجلدان وله عليه السلام الانوار
المضيه في شرح الاحاديث النبويه على السيلقيه مجلدان
وله عليه السلام الديباج الوضي في شرح كلام الوصي اربعه
مجلده وله عليه السلام في الفرائض كتاب الايضاح لمعاني
المفتاح مجلد وله عليه السلام كتاب التصفيه للقلوب عن درن
الاوزار والذنوب في الزهد مجلد وله عليه السلام القانون
المحقق في علم المنطق وله عليه السلام كتاب عقد اللآلي في
الرد على ابي حامد الغزالي وله عليه السلام الجواب القاطع
للتمويه عما يرد على الحكمه والتنزيه وله عليه السلام الجواب
الرائق في تنزيه الخالق وله عليه السلام الجوابات الوافيه
بالبراهين الشافيه وله عليه السلام الرساله الكاشفه للغمه
عن الاعتراض على الائمه وله عليه السلام الرساله الوازعه لمصالح
الامه عن الاعتراض على الائمه وله عليه السلام الرساله الوازعه
لذوي الالباب عن فرط الشك والارتياب الى السيد العالم
داود بن يحيى وقد ذكرناها في باب الوصول في كتابنا

هذا لما فيها من الفوائد العظيمة النافعة المناسبة وله
جواب على الفقيه احمد بن سليمان الاوزري وجواب على
الفقيه احمد بن علي البهامي وله عليه السلام الكوكب الوقاد
في احكام الاجتهاد وله عليه السلام مختصر جواب سؤالات
على بعض العلما ومختصر اخر كذلك جواب على بعضهم وله عليه السلام
الجواب المصلح للدين الموضح لسنن المرسلين وله عليه السلام الرسالة
الوازعة للمعتدين عن سب اصحاب سيد المرسلين صلى الله عليه
وآله وسلم كلام عجيب مفيد في امر الصحابة رضي الله عنهم وله
عليه السلام مشكاة الانوار للسالكين مسلك الابرار في الرد على
الباطنية الكفار وله الافحام للباطنية الطغام وله عليه السلام وصايا
جامعة للحكم والاداب واجوبة كذلك وفتاوى ومكاتبات
مشتملة على العلوم والفوائد الدينية وبدائع الالفاظ فائقة واقوال
رائقة ومواعظ جلية وغرائب علية وله غير ما ذكرنا مما يطول
شرحه في كل فن

فصل وأما خصائصه

فكان عليه السلام قد خصه الله سبحانه بخصال لا توجد في غيره كما قال
في بعض كلامه ان الله سبحانه قد خصني بخصال والحمد لله لا توجد
في غيري لولا ما نهى الله سبحانه عن الفخر لذكرتها وكان يقول عليه
ما وضعت كراسا عن ملل ولا قرات على تراخ ولا حفظت شيا

فنسيته وكان يحفظ نحو ثلاثين الف حديث وكان اذا افتتح
السورة قراها كلها عشا طويلة كانت ام قصيرة ولم يكن
متعبا للقران وكان اذا اتاه النعاس اخذ الكتاب وذهب
عنه النوم وكان يصنف في اليوم كراسا ومع هذا فلا يوجد
في مصنفاته طمس ولا غلط ولا كشط وكان انصف الناس على
في المراجعة واكثرهم تسليما للحق وكان وجهه يتهلل
اذا ذكرت له المراجعة والمناظرة

فصل وأما كراماته فقد ذكرنا منها

الستين ونعد منها ولا نعددها
منها ما رواه العدل انه سجد على نفقة وصل به اهله اليه
صلوات الله عليه الى ثلا فهل عليه ومسح عليه بيده المباركة
فبرى من ساعته وقام يمشي ومنها انه كان يسمع في جبل الحصن
ثلاث ليالي كثيرة اصوات الجن يقولون يحيى بن حمزة امام
علم الامام حرب وبلا ومنها ان بعضهم دخل لزيارة قبره عليه
السلام وبيده قطعة حديد فوضعها على قبره ثم خرج بها الى
الحداد ليصنعها له شيا فوقد عليها الحداد فلم يعمل فيها
البتات فطلبها صاحبها فساله الحداد ما خبرها فاخبره انه
وضعها على قبر الامام عليه السلام ومنها ان امراة من حراركات
تقضب من قصب الذرة الى المدينة وقالت هل اوردته

النبات من جملة قصب مرارا كثيرة وكان بعرق جميع
القصب الاهدا قطرة وفيه توجد وافية كتابة طاهرة في
للعيون خلقه من الله سبحانه الله لا اله الا هو الحي القيوم
العزيز العليم يحيى بن حمزة بن رسول الله تحمل ذلك الى البلدان في
وبدا وله الناس ومما انه كان يوجد في ورق الدرة وورق
السمسم في بلاد مسور فيه ما لفظه لا اله الا الله محمد رسول الله يحيى
بن حمزة امام حق ومما انه وجد في احدى النسور من كبش لا اله
الا الله يحيى بن حمزة ابن رسول الله ومما رواه بعض اهل
الصلاح انه راى في المنام كتابة في كتاب ما لفظه قال
غرابيل ما قصيت وحقا بعد رسول الله واهل بيته اهل الكسا
افضل ولا اد كامن دح للامام يحيى بن حمزة ومما رواه الفقيه
محمد بن ناجي الحملاني عن الفقيه يوسف بن احمد بن عثمان ان صنوه
بن احمد بن عثمن سقط شعطه اذهبت بصره بالكلية فحمله
الى الامام يحيى الى بلاد فقرا عليه ومسح بيده المباركة فرجع عليه
بصره من ساعته ومما وقع به التواتر المستفيض الموجب
للعلم وهي الكتابة الطاهرة للعيون بالابيض النقي في
النور الاحمر العالي الذي كان لرجل من اهل الفقار من شظب
سماعلي بن فلان ما لفظه يحيى بن حمزة بن رسول الله وحاوا بالنور

ال

الى الامام عليه السلام الى غيرمان وكذلك وقع التواتر في
جهات شظب وبلاد خولان يوجد مثل ذلك في كثير
من ورق الدرة وورق السمسم ومما رواه الفقيه
احمد بن محمد بن احمد بن محمد انه سمع من والده محمد بن احمد الصعدي انه
كان يقول ما اعلم من علي عليه السلام الى هذا الامام اعلم منه
وكان الفقيه علي بن اسعد الخطوابي يقول ما اعلم من علي عليه السلام
الى هذا الرجل مثله في العلم وقد روي عنه عليه السلام انه قال
ما لفظه ما اعلم من علي الى يومنا هذا اعلم مني ومن روى الوالد العلامة
جمال الدين محمد حمزة بن مظفر رحمه الله قال سمعت غيره من اهل صعدة
من يوثق به من اهل الفضل والصلاح والصدق يخبرون عن الفقيه
جمال الدين محمد بن سليمان من الرجال انه لما وصلت دعوة الامام
ح الى صعدة قام الفقيه خطيبا على منبر مسجد الهادي عليه السلام
فحمد الله واثنا عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله وسلم وحث
الناس على طاعة الامام واجابته وكان من كلامه انه
قال والله ما اعلم من علي عليه السلام اليه اعلم منه وامثال هذا
قد روى عن كثير من العلما قلت وان قيل هذا علو وقد نهي عنه
قلنا ان ذلك من الممكن الجائز وايضا فعدم يوصف الشخص الكامل في خصال
الكمال ما لمبالغة كذلك فلا غرو ولا غلو في ذلك لما اترى الى قول عيسى

بن عمرو لو وضعت اشعار العرب في كفة وقصيدة عمرو
بن كلثوم في كفة لمالت القصيدة بها كما تساوى في وصل
الفرض او عن بعضهم [illegible] اسمعت شرح القاضي [illegible] على الامام
وكان ما يملي على ما يحصره من الكلام من الاستدلال من الكتاب
والسنة وحكاية اقوال العلماء والنظر في التقوية والترجيح
ما ترى انه يكون مثل الذي املاه او اكثر وكان الفقيه
شرف الدين حسين بن محمد النحوي اذا اشرع في وصف احوال الامام
اطنب في ذلك غاية الاطناب واتى بما [illegible] الى ذلك وبالغ في الوصف
في سعة علمه وغزارة فهمه وتبحره في العلوم وبهذه [illegible]
وخلقه وخلقه وحقارة الدنيا عنده وصغرها في عينه صلوات
الله عليه وسلامه ومنها ان مصنفاته على طولها وكثرتها
وسعتها في غاية الصحة من الطمس والغلط والكشط وقد روي
عن بعض العلماء انه الف كتابا فلم يصح له الاعتبار بعد مسودة
ثم وجد فيه بعد ذلك الخطأ والوهم ومنها ما منحه الله سبحانه
من صناعة الخط الذي لم يكن احد من الائمة مثله في تجويد الخط
وقوة البد وحسن المشق فكانه سلاسل الذهب وكذلك اولاده
واولادهم في الغالب [illegible] فوائد ذلك ما التبس لغيرهم من كتابه صلوات
الله عليه ولم يشتغل في جمع مؤلفاته باحد من الناس بل كتبها كلها

بخطه المبارك ومنها ان الله سبحانه اكرمه بصلاح اولاده
وحسن طرائقهم واستقامة امورهم وكمالهم في العلم والعمل والجود
والكرم والعبادة والزهادة والاقبال على انواع الطاعات ولزوم
المروات وصلاح الاحوال المرضيات في جميع الاوقات وكان فيهم
من يصلح للامامة وانه لم يدع الناس الى نفسه وخصال الخير فيهم كل
واحد على انفراده يطول شرحها ويعم المسلمات ذكرها وله
عشرة فيهم اسباط البتول واولاد النبوة وهم عبد الله ومحمد
وادريس واحمد والحسن والهادي والمهدي وستة بنات وقد
كان ولد له عليه السلام قبل عبد الله ومحمد ولدان اسمهما عبد الله
ومحمد درجا صغيرين وام عبد الله ومحمد واحمد والحسن الحرة الطاهرة
العابدة ام البركات بنت الفقيه العلامة محمد بن خليفة وهي اول
ما ملكه من النساء وحمله ما ملكه بسبع عشرة وثمان واطيبات ومنها ما حكى
عن الفقيه نجم الدين يوسف بن احمد رحمه الله قال رايت اني دخلت
بستانا عظيما فيه انواع الاشجار وكنت اجتني من ثمر ذلك البستان
قال الفقيه فطرحت بعد ذلك كتاب الانتصار فاستخرجت من فوائده
كتاب المسرع وتأولت الرؤيا ان البستان هو الانتصار والثمر
الفوائد التي استخرجها منه قلت وكذلك رايت انا امثال بالمعنى
البستان واستمر احد من الانتصار ان الامام عليه السلام [illegible] على شاطئ

بجرٍ عظيم في هيبة عظيمة حسنة واما اسعه واسر في اثره
بالعرب منه بعث الى اكابد المشرق نيابة صلوات الله عليه والسيد
الى السوده فلما اوصلت على الاشراف واستخرجت منه السنان باولت
دوباي في اساعة والمشير خلفه ان ذلك هو الذي استخرجت
من الاشراف وذكرت ذلك لكثير ممن سمع عني السنان ومنها
انه كان عليه السلام مستجاب الدعوة ولما وصل السادة
بنو الهادي عليهم السلام السيد يحيى بن الحسن والسيد يحيى بن احمد
وعلي بن صلاح بن ابرهيم بن تاج الدين ومن احالهم من شيعتهم قرب مصنعة
بني قيس بلاد مدحج والامام يحيى فيها كره وصولهم اليه فدعا
عليهم فتمزقوا تمزق الجراد وتفرق سبا ورجع السيد بن الحسن
الى صنعا وتوفي فيها والسيد يحيى بن احمد توفي في بلاد حاو
وعلي بن صلاح توفي في السوده وبعد جمعهم تفرقوا وتفرقوا ودعا
على الاشراف وعلى اهل صعدة لما احتلفوا عليه واحلفوا ما وعدوه
به فسلط الله عليهم السدة العظيمة سنين كثيرة والحرب العظيم بين
الاشراف واهل صعدة وذلك معروف مشهور ودعا على الغز
فسلط الله عليهم الامام الناصر صلاح بن علي عليه السلام فاهلكهم
واستاصل شافيهم ومضا عليه السلام بوادي الشمره في حوث وقد
عظيم من سيل النهق قد ملأت الوادي ومنعت الطريق فقال له رجل

هذه السمرة قد منعت الطريق فقال عليه السلام الله يقلعها
فاغربت شمس ذلك اليوم الا وقد ارسل الله المطر ونزل في ذلك
الوادي السيل العظيم فقلعها ولم يبق لها اثر ابدا ومنها
ما رواه له الفضلا العلما من المقامات العظيمة التي يطول
شرحها وذكرها ولا حاجة لنا اليها فالذي رواه الناس
من احواله في العظمة اولى واحق من رد وما المنام ومنها ان
السيد المحسان من الشرف كان ممن يقول بالامام فلما وصل
الامام الشرف قلب له ظهر المجن وخالف عليه وكان الامام
قد ركب بغلة فسار ليقتبس اهل البلاد وركب على البغلة
فعثرت به وكسرت رقبته فمات من ساعته ولما انزم الامام
الامير الحسن من اهل جبل حرام بعدم اصحاب الامير الى
وادي موش بن صدون فيه ولد الامام عبد الله بن الامام
يحيى فنزل السيل وحملهم قريب العشرين رجلا

فصل

وأما القصائد بمدحه ومدح لنشر

من العلما الكبار فهي ملا السجلات فيها الامام المطهر الواثق بالله
حتى لقد قال في بعضها

وشيد سادات الائمة عن يد مويد يحيى بن حمزة قد ولي ن
وقف في طراز قفد الامام ه

نور النبوة والهدى المنهلل اتشا كلا لكه ولم تحول
في قبة نصبت على خير الورى قدرا واشرف في الفخار وافضل
وعلى الامامة والزعامة والندا والحق والمجد الاثير الاكمل
وعلى السماحة والرجاحة والنها وعلى المليك الاوحد المتفضل
والعالم المتوحد المترهب المتعبد المتنفل المتبذل
يحيى بن حمزة نور آل محمد لب اللباب من النبي المرسل
كشاف كل عظيمة وملاذ ملمة ورجا كل مؤمل
يا ابن الرسول النجاة من الردا عن قبره وضريحه لا تعدل
لذ بالضريح وقف به متضرعا واطلب رضاك من المهيمن واسأل
عما تكل وسيلة وفضيلة وسال خيرا في علو المنزل
شرفت ذمار بفضل يحيى مثلما شرفت مدينة يثرب بالمرسل
فلها افتخار ذمار حسن جواره فيما مضى وكذاك في المستقبل
وللسيد العالم محمد جعفري وهاس فيه قصيدة عظيمة مشهور
مطلعها
الفكر حار واي شي انظم مدحا لمن مدح الكتاب المحكم
وكان هذا السيد سابق الايه بالامامة لكمال الدين العلم والعمل
رحمه الله تعالى وسلم الامير الكبير علي بن وهاس للامام عليه السلام
حصن ظفر وشهارة وصعدة للامام الهادي الى الحق علي بن المؤيد
عليه السلام في دعاية المطهر وقد الى قسم فيها الايمة عليهم السلام

الى اربع درجات **الدرجة الاولى** علي عليه السلام والحسنين
اهل العصمة فهم اعلا الايمة ثم بعدهم **الدرجة الثانية** من زيد
بن علي الى الهادي عليهم السلام ثم **الدرجة الثالثة** من الهادي
عليه السلام الى الامام المهدي احمد بن الحسين فكل درجة على بعدها
وآل الامام علي بن المؤيد عليه السلام **الدرجة الرابعة**
من ايمة الحق ودعاته وحماة الدين ودعائمه وسلاطين الله
في ارضه والقائمين بحقه وفرضه وهم من بعد المهدي الى ان الحاث
الحال فقد للامن عهدي ثم قال عليه السلام هو وكلهم المصطفا
وكلهم قاموا دعاة الى الهدى حماة لدين الله جل جلاله
وهم عمروا الاسلام حتى تعلقت دعائمه طولا وتم كماله
عليه السلام جعلوا اسير السابقين لهم سبله وتسنه حذرهم
الى النجاة هو السلامة وصله فهموا من الشمس النبوة نهجها
وعلوا من السير المرضية شرحها
وهم دحوا اهل الضلال واصبحت منطقة امراسه وحباله
لله قوم نوروا الحق فانجلت بهم وانجلا شمس الهدى وهلاله
عليه السلام وتنتهي من الدرجة الرابعة من طما تعراس العلم
ويمكونه ذخائر فيه وبه طمت بكشف عن امض اسراره عجائبه وفرائد
على اصرابه واعرابه وكان بدعا وآيه في زمانه فهو حري بان يكون

امه وحده وهو المؤيد بالله يحيى بن حمزة انتهى كله من الامام
علي بن المؤيد صلوات الله عليه وممن مدح الامام بقصيدة عظيمة
الامير الكبير عبد الله بن احمد بن القسم بن امير المؤمنين المنصور بالله
عبد الله بن حمزة عليه السلام وكذلك الفقيه مطهر بن تريك قصيدة
عظيمة في الامام ووصلت قصيدة من رجل من الكوفة تمدح فيها
الامام وتعظيم فيه عليه السلام شعر

يا ابن الاباة اولي النهى من هاشم * وابن النبي وسبطه والقاسم
الانزع الاشد المصون ومن له * جود اناف على مكارم حاتم
بسطت يزين العابدين عراك بـ * ـحر العلوم وجعفر والكاظم
تحت اغاث النيرين ضياوه * فضل الورى طرا فلست بنادم
اضحت حوباك الكريم ذرية * من مجد سالفك العريض القادم
ونشرت في الدهيا جود اسابك * ومسابك عزا ترى سنا لهم
فاترز عليك من النبوة مسحة * فيها شفا ولهى وقلب هائم

وللفقيه العلامة محمد بن يوسف بن همه رسالة عظيمة في الرد على
المجبرة ومدح فيها الامام وكل من رثاه مدائح واقتبس العلم
منه وامثال هذه كثيرة وانما هذه نبذ من احواله صلوات الله
عليه وليست قطرة من قطر ولا لمحة من لجة زادنا الله من بركاته وسعاده

فصل وكانت وفاته قدس الله روحه

في حصن هران حصن ذمار ثم نقل الى ذمار ومشهده هناك
مشهور مزور وصلى ليلة موته العشاء ثم نام وكان مع
الامام المطهر بن يحيى في اول شأنه يوم قضيته نعم وكان
الامام يقول في هذا الولد ثلاث آيات علمه وحلمه وخطه
وثالثهم الواثق المطهر بن الامام المهدي لدين الله محمد بن الامام
المتوكل على الله المطهر بن يحيى المتقدم ذكره كان هذا
الواثق من اعيان العترة ونحارير وقته وكان انصاره فصحا
الامة دعا بعد موت ابيه فعارض هو ومن ذكره مولانا صارم
الدين رحمه الله في قطر واحد وزمن واحد ولكنه بعد ذلك
اضرب عن الدعوة صفحا وطوى دونها كشحا كما ذكره في كلام له
سالى الان كلا مدن شعري انه لم يضرب الا بعد ان مات الامام
ح رحمه لانه قال في بعض ما وجد بخطه لتعلم اذنا الامر والقضا اماقضيها
الفاطميون بسفوح البسيطة وشاصها بعد السلام عليهم
الجزيل ورحمة الملك الجليل انا لما كنا حملناه من الاعبا
بعد ان عمت عليهم الاسا الا لنلحق السابقين من الاجداد
والاباء والكرام بذلك فوقنا وحسنا ولكن تقسما فتذكر في
الملا الاعلى ونفوز من الاجر بالقدح المعلى فابا الله ان
يجعل النسط والقبض والابرام والنقض والرفع والخفض

وَ ا وامه السنه والفرض الا فى مستودع سره وبرهان
ذكره وولى نهيه وامره وهضم مسفد لهيبه وزجره
علم الشرف الاطول وطل بن العتره الاهول وصفوة المصطفى
وسبط الائمه الخلفا الخليفه الولى المهدى لدين الله العلى
علي بن محمد بن علي صلوات الله عليه وسلامه وكراماته واكرامه
فعلنا الحجره للمحتان وذلك على ما نشا وجات والسعيد من كفى
وخفف التكليف من اللطف الخفى فا وصدنا هذا الباب
وطرحنا هذا الجلباب وسلمنا الامر لوليه وبطناه بابن
رسول الله ووصيه وعلقناه على عالى منكبه فالامر فى وصله
عن مشتبه أحد الحرباد

اذ الحرب تاعيا علينا تحسسنا ابو حسن مما خاف من الفتن
وجدناه اولى الناس بالناس عن يد واعلم اهل الارض بالفرض والسنن
فمنه الذى فسار الخير كله ولسنا كل الذى منه من حسن
فانعم بانه طابعين واننا منا نعين ومنا نعر وقلنا
متمثلين في تضاك للدنيا وللدين تابع على الحجم متمم عالك الامر والزمن

وقال الفقيه القحى وهو احمد بن علي بن ابي الفتح داره فى هجره
دمش وكان مع الاشراف بنى حمزه وكلام مولانا الامام
الامام فى منظومته هذه قاطع بانه عارض الامام ح رحمه وقد

وجد فى بعض الكتب انه عارض الامام المهدى علي بن محمد
وحكى الجمع بين الروايتين بانه عاش حتى ادرك ذلك ولعله
الامامين المذكورين ويدل على ذلك قول الواثق ح

والاعصين كما دعوت واجب داع ولست لاحد من مجروح ح
للماجد فهم دعو على شروطه بعشاد دعوه ذلك الراجح ح
حتى اتت افواج حوت بالله يمشون بين بعض ومتوجح ح
فيهم بعصوا امامه احمد هل كان فيه عله فى المنتهى

وهى قصيدة كبيرة طويله ومطلعها
جاز الرجال على الطريق الاعوج ومشوا على الشبهات مشى الاعوج ح

وكان وفاة ابن ابي الفتح هذا بن عاقه ولعله من ذريته ابي الفتح
الديلمى المتقدم ذكره والله اعلم وهم من ذريته زيد بن الحسن بن علي
بن ابي طالب وآل ابي الفتح عدة مشهورون فى جهات صنعا

رضى الله عنه

وابن المفضل داعيا ابو حسن ذاك الساعى عالم العتره الذكى
نعدت اليه وان لم يرض جانبه لمسلها عن بنى المحار من مصر
وشادت المذهب الزيدى دعوته وذلت كل جبار من الشرك

هو الامام المهدى لدين الله علي بن محمد بن علي بن منصور بن يحيى بن منصور
بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القسم بن يوسف الداعي بن يحيى

المنصور بن الناصر بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين عليهم السلام
ولد عليه السلام في ربيع الآخر سنه خمس وسبعين مايه في هجره مجهد
اليهان ونشا على ما نشا عليه سلفه الصالح من الخصال الفائقه
الرائقه التي اشتهرت اشتهار النهار للبادين والحضار وكراماته
وشان احده للعلم وصفاته وشان شيوخه ومواضع الدرس
والتعليم والفتوح والملاحم التي وقعت في دولته تفضي الى
الاسهاب والاطناب فمن اراد ذلك فليطالع سيرته وقام داعيا
الى الله سبحانه يوم الخميس في جمادى الاخرى سنه خمس وتسع مايه
في بلا بعد ان اجمع عليه الملاحكي مولف سيرته ان العلما الذين
حضروا بيعته يزيدون على خمسمايه من اهل العلم والعمل والزهد
والورع وعارضه السيد الواثق بالله المطهر بن محمد بن
المطهر والسيد شمس الدين احمد علي ابن ابي الفتح فاما السيد
الواثق فانه لما حط الامام على صنعا سنه اثنتين وخمسين وكان
الواثق في صنعا مع الامير بن فخرج الواثق قبل وصول الامام
الى بيت خولان فلما طالت المحطه واجمع الناس على الامام
ورأى الواثق اجماع الناس وكاسره من المحطه بعض من يخصه
ورجع له مواضع الاحكام والمنول يريده وسلم الامر الله احاب
بالمساعده وكان الواثق تسليم الطويله سلسل العماد والمو

ن
رجاع و المنافق منبسكين وقاع وطلع اليه الى بيت خولان
السيد العلامه جمال الدين الهادي بن يحيى ثم وصل كتاب السيد
الهادي بان الواثق واصل لصلوه الجمعه فلما كان يوم الجمعه تلقاه
العسكر افواجا الى خدمه وعرها ثم لقيه الامام بجميع العسكر
وصلى الامام المهدي الجمعه ولما كان يوم النحر بعد الجمعه بلا بر فصلى
امام خرج الامام بالناس لصلوه العيد وامر الواثق بالصلوه
بالناس وخطب خطبه بليغه وذكر في اخرها الامام المهدي
وانه الذي يجب طاعته عليه وعلى جميع المسلمين ووصفه
بما اهله واسهب واطنب في مدحه واظهر رجوعه عن دعوى
الامامه في كلام كثير فصيح وتابع علي بن وتبن للاسعاد والطهر
الطاعه والانقياد وقال في ذلك الشان من النظم والنثر ما هو
مشهور مسطور وذكره يطول واما السيد احمد بن علي بن ابي
الفتح فلم يزل باقيا على دعواه ثم لم يزل الامام المهدي على الاحوال
المرضيه والسيره الحسنه النبويه واحيا معالم الدين وجها ج
المقتدين حتى اتاه الاجل صلوات الله عليه في سنه اثنين
وتسعين في دمار وكان ولده الناصر قائما بالامور ناظما لا
حوال الجمهور محتاطا في ذلك باخذ الولايه من العلما نهض القاضي
العلامه محمد الدين عبد الله بن حسن الدواري من صعده في المحرم

سنه ثلاث وتسعين فوصل ذمار وبها اجمع معه عقابه
واتره من السادة الاطهار والعلما الامجاد فلقاهم ولده الامام
الى درب هران وانزلهم على الاعزاز والاكرام والانعام وقد كان
اجمع راى القاضي ومن معه من العلما انه لا يصلح لهذا الامر الا ولد الامام
فبحث عليه القاضي فتباعد من هذا الامر وامرهم بطلب من يصلح لذلك غيره
فما ساعده وحصلت بينه وبينهم مراجعات حتى الزموه الحجة واوجبوا
عليه القيام بامر الامه فلما لم يعذروه خرج له كتب الى بعض العلما
في صعده وغيرها ووعدهم بالاتفاق الى ظفار رغبه في اجماع
المسلمين ثم نهض من ذمار الى ظفار ووصل جميع من كتب اليهم وكلهم
معترف بانه اولى الناس بهذا الامر ملزم له القيام وكانت البيعه له
عليه السلام يوم السبت في صفر سنه ثلاث وتسعين وكان اول
من بايعه المستنصر الواثق بالله المطهر بن محمد بن السيد العلامه جمال الدين
الهادي يحيى ثم العلما على مراتبهم يخطبون ثم يبايعون وكانت بيعته
حافله اجتمع فيها من اهل العلم دون سائر الناس يزيدون على الف
ثم وقف الامام في ظفار اياما ورجع الى ذمار ولم يزل والده صلوات الله
عليه عليلا الى اخر العلم يوم من جمادى الاخره سنه اربع وتسعين ثم توفي
صلوات الله عليه فلننته وكان العالم الذي وقع معه هو الفاتح
وفي حديث ابي هريره الفاتح ثم الماسح قال في النهاية وهو ذا المعز

يرجى بعض الدين وقد كان اوصى الى ولده الناصر عليه السلام
ان لا فتنه تشهب خروج الهادي صلوات الله عليه بصعده فانفذ ولكن
الوصيه وكتم موته واجتهد تمام جمع حتى عن البيعه وقد وقف في
التابوت في الدار التي هو فيها شهرين وعشرة ايام وحمل الى صعده
سالما على وفق المراد ووصلت كتب الامام الناصر بالتعزيه الى كافه
المسلمين ووقع العزا والقراه في المسجد الجامع ورثي للامام المهدي
بالاشعار الكثيره من جميع المقطات ثم لم يزل الامام الناصر عليه
السلام ناهجا منهج سيد المرسلين والائمه الهادين من اباه
للظالمين سحاكا في حلوق الحدا الملحدين باطما لامور المسلمين
قائما بامور الدين غازيا الى عدن وزبيد وتعز وسائر مدن
اليمن واخرب مدينه الجند وبعث اوامره في جميع تهامه
ووصل في الجهات التهاميه الولاه وحمل منها القباض للواجبات
وملك مدنها ماخلا زبيد فبعثها الداعي ثم ملك صنعا ودانت له
جميع البلاد وانقاد له ودخل في طاعته العباد وقمع بافوخ
اهل الفساد ولم يعارضه معارض واعترف بفضله الموالف
والمخالف وقهر السلاطين واباد الملحدين واجمعت الامه على امامته
ودخل الكل في طاعته وجمعته وجماعته وكان قيامه بالامر
في التاريخ المذكور اولا وكان مولده عليه السلام عند العشا ليله

الحبيش والعمق في السطح سابع عشر شهر صفر سنة تسع وثلاثين
وتسعمائة وتوفي صلوات الله عليه في اول القعدة سنة
ثلاث وتسعين وتسعمائة في قصر صنعاء وكتموا موته قدر
شهرين وحصصوا عليه في تابوت وتحدث الناس بموته
سرا ووجد المفسدون مجالا للمقال والارجاف واظهر
كثير من الناس المخالفة والعناد وقد كان بلغ القاضي
العلامة فخر الدين عبد الله بن حسن تحقيق موت الامام
لبسهم كسوة البسه والبسوا العمارة بان قالوا وبعد بعد يكف
وما وبا **قلت** مرادهم فعند اي مات الامام فكيف اي كيف
الذي يعمل عليه وما اي وما الذي يأمر بابه ونشر فما لنا
راي الامامات انت وما اي وما عرناه اعز علينا ولا نعمل عنا
والله اعلم فوصل القاضي من صعدة في جماعة من العلماء تلقاء
ولد الامام المنصور الى المنظر في شعر صنعاء فسلم عليهم القاضي
وقام خطيبا معزيا في الامام الناصر صلوات الله عليه واظهر
للناس موته فلما سكن الحائد من ذلك اذ ذادوا احزانه
العائلة وشبها للخلاف ولما استعرب الدات بالقاضي ام
دون الامام عليه السلام قد قربا العبه لبكه ثم وقع الاضطراب
والاختلاف ثم وقعت الدعوة للمنصور على صلاح براي

د للمهدي احمد يحيى راى فريق غيرهم ثم وقع بعد ذلك
ما وقع من الامور وسيذكر ذلك في اخبار المهدي احمد يحيى
من سيرته على التوفا والامام والله ولي الاعانة والعهدة
على صاحب السيرة فيها وفي سيرة المنصور اشيا مختلفة
وقد نقلناها وقفنا عليه والعهدة على اهل السير ثم توفي المنصور
بالطاعون الكبير في شهر المحرم سنة اربعين وثمانمائة
سنة ودفن بمسجد والده بصنعاء وتوفي المهدي احمد يحيى
في الشهر الثاني من وفاة المنصور شهر صفر من السنة المذكورة
بالطاعون المذكور قاله صاحب سيرة المنصور وكانت
ولادته عند سيرة ذمار تذكرة الاسنين سابع رجب الاصب
من سنة خمس وسبعين وسبعمائة وهذا ما اتصل بنا من سيرة الامام المهدي
وولده الناصر صلوات الله عليهما والائمة من كان ومنا فيهم
اشهر من شمس النهار تشعرف الاوقات وتعم البركات وتعقب
الى الانساب والاعقاب فمن اراد ذلك فليطالعها وقد قال
مولانا السيد العلامة الحبر جمال الدين الهادي بن ابراهيم
في كاشف الغمة في بيان صفات مولانا الامام الناصر عليه
اما علمه عليه السلام فبلغ في العلم فوق درجة الاجتهاد وجاوز
قدر غايات الغايات ونهايات النهايات وبرز في العلوم

كلها المسير ها وحريسها وحوها ولعبها ومعاشها
وبنايها ومنطقها واصولها وفروعها ومعقولها
ومسموعها وكتب الزهد والتواريخ والسير والفلك
والهيئة والنجوم والاحاطة الكلية بالاحوال الامور العجيبة
وما وقع بينهم والسهم وكلام الفصحا وملح الادبا ونوادر
البلغا واقاويل الشعرا واما فضله عليه السلام فكان في
الفضل في اعلا الدرجات والمحافظة على وظايف من العبادات
غير الواجبات من الصيام في الايام المحبوبات والشهور الفاضلات
والزيادة في الصلوات وانواع القربات والوقوف عند الشبهات
والتجنب للمكروهات يقوم للصلوة والتهجد بالقران
على ادمان يلي الليل او نصفه وثلثه كما وصف الله سبحانه
به جده صلوات الله عليه فلا يزال راكعا وساجدا
وحامدا ومتهجدا حتى يطلع الشمس لا يحدث احدا ولا يلتفت الى
امر غير ما هو فيه ثم سائر الجهات قد قسمها للعبادات حتى يصلي
العشا المؤخرة لوضو فجر يومه في اكثر الاوقات وطال ما صلى
الفجر من يومه بوضو فجر يومه الاول وهذه من غرايب محاسنه
الى العبادة لها واما العبادة لسانه عن ذكر الله تعالى في الخلوات وعلى
مر الاوقات وفي اثنا جلوسه للناس لا يفتر لسانه عن ذكر

تعالى وله من التواضع لله سبحانه والخضوع لجلاله والتعظيم
لكلامه وكتابه والاداب اللايقة للقران الكريم ما لا
يقدر يصفه الواصفون ومراد ابوان منشدا احلس بين يديه
واستفتح الانشاد بتلاوة اية من القران ثم قام لانشاد القصيدة
فنهاه عليه السلام وقال اتقعد قرات القران قاعدا وتمت للشعر
هلا قمت لتلاوة القران وجلست للشعر وكان اذا ادا اي
القران العظيم الكريم
في جميع حالاته وسكناته وحركاته ولا تعرى لها
بالحقوق وتكون لهم واما ورعه عليه السلام فكان كالمعصوم عن الاخلال
بواجب وارتكاب قبيح ولو بينت العظيم لاحد عند من جا الشرع عصمته
لكانت له عليه السلام وهو كما قال المنصور بالله عليه السلام ده
فلا والله ما فارقت ذنبا كبيرا مد ملكت جفون عيني
واما تدبيره عليه السلام فكان له من لطف التدبير والبراعة
فيهم والمعرفة بوجوههم والبلوغ الى غاية الاحكام له والتصرف
الماهر في مواردهم ومصادره والخبرة الكلية بما يخشى او اوله
وعهد عواقبه ما لا يقدر يصفه الواصف قد جعلته بصاير
الامور ونصائح الحوادث والدهور وكان من يريد تدبيره حرب
الباطنية حتى تمكن منهم ثم وثب عليهم فمكنه الله سبحانه من صياصيهم

وسلطهم على داسهم وواصبهم واستاصل سائر القوم
عن بكره ابيهم وقد كان يقول الناس يا سعب يا حبر
الوثوب عليهم … مولانا جمال الدين صاحب الكتاب
فقلت في ذلك يوم النفث
تمادى الباطنيه في المعاصي فامهلهم مجد في البغيه
وكم قال الحصول له الى كم سعى هذه الفئه البغيه
داى ناجر حر لهم تنو ابا فعم طيش سهمه وسط الرميه
وكانت منه واحده جلا لها وجه الجهاد عن الاذيه
واما سمعنا عنه عليه السلام وكم له عليه السلام من سنا من
حادث عن الاسطال ومن يوم سحب نواصي صناديد
الرجال وتعاير بالظالمين مشهوره وسطوا ابر بالمجرمين
منشطوره وعوا ابدالا ذنات الفساد مالوفه وملاحم
المشهوره … الموصوفه عما سعرف الدوائر الحمر والاعلام
البسيط فيما عنه مما واتى فيها المخالف والموالف قلت
وهو حليق بما قيل فيه
هو الناس في المعنا وان كان واحدا فلله ذاك الواحد المنفرد
واما كرمه عليه السلام فقد ملا الافاق وسارت به الرفاق وشرق
وغرب وعم الابعد والاقرب ووقع مواقع الغيوث الهاطله والهم

الطاميه وقد علم الخاص والعام مواقع فواضله العراكزام وهو
قصه … بالعيان لا يختلف فيها اثنان قال مولانا جمال الدين
بعد كلام كثير في ذلك فالعطيه قد نوع نعمه واوصل الى كل كف
كرمه ولا اقول الا الحق ما علم في الجود له نظير ولا حاكاه احد من
الائمه وان كانوا اهل الكرم الغزير والجود العميق والفضل الاثير والسماح
الكثير زاد عليهم بزياده الشمس على البدر والبحر على القطر قلت
ومن كلام الامام عليه السلام بعد … جرى في كتاب كتبه الى
القاضي محمد بن عبد الله حسن الدواري فالعطيه بعد كلام كثير ونحن
نعرف المقام العالي انا في هذه المده في مشاق … ومتاعب … لا
يضيق لها النطاق ويخرج معها الاخلاق ولكنا نمضي الامام نصرامره
من القلم واحرق من سهم الارقم ونصدق لما نعمر … عن حده وسطه
في حوائج السائلين كل واحد على حده ولقد انفقنا في هذه المده المباركه
مالا يمكن حصره في هذه الورقه وما ذلك الا عن مشقه كليه
ودبون … ووقع مرض في جمل المجاهدين فمات منها
الى الان … ونزيد … واول ايمان الجمل الرايه
ادفيه والعرش الجيد الى ثلاث مايه او فيه ونحن … نعوت …
نعوت فعجز … وسائر الدواب من الجمال والحمير لذلك … الناس
من … والا … وظهر … مع كثره الوفود من كل جهه

حجه في كل وقت بحيث لا يخلو ساعة في الاغلب عن وافد
منهم من نحو العرش والحمل والالف والكسوة لا يقوم به ومع
ذلك ولا يمنع الوافد ان يعد في السنة مرة او مرتين وهذه سيرة
اجبنا اطلاقه علينا لسالم لنا ونصب على الدعا بالاعانة **قلت**
وانما نقلنا ذلك ليعرف الواقف عليه هذا الكرم العظيم الخارق
للعادة وامثال هذا كثيرة لا حصر لها وانما هذا قطرة من مطرة
ونحو من بحر ولا غرو والثمرة من تلك الشجرة ومن كلام له عليه السلام
الى القاضي المذكور انفا ومن العجب ان كلمين نسج لشمس بصيرة لم يكن
وقاذي بغيته الا الطعن في السيرة من غير تاويل ولا برهان
ولا ورع ولا احسان واما قاضي صعدة ان يعد من اهل النفاق
وهو يما اباه كاذب بائن ان عرف لم يعرف السعي في الممات
ونسب معرفة الى جهل الامامات فليسل لا الموريه عنه والايمان
والامان محل الحدو والمسمات في رحل الغات … رضي الله عنه
وكان خط صلاح من امداداتها محاله الراكب الماضي الى النس…
لكنها غرة في الدهر شادخة سماوا فجة التحجيل والغرة
عن الرسولي منها في ممالكه بحج حاملة وقرا على ذر…
قلت — ومحاله الراكب هي ما يحمله من ثمرات او سر…
سويق او نحو ذلك من الاموت الخفيفة والمراد ان نعم الدنيا

حسب نعم الاخرة كمحاله الراكب والمراد بالرسولي هنا هو اسمعيل
الاشرف بن العباس الافضل بن علي المجاهد بن داود المويد بن يوسف
المظفر بن عمر المنصور بن علي بن رسول واسم رسول محمد بن هرون
وسمي رسولا لانه كان امينا في دولة بني ايوب ملوك مصر
فاستخلفوه في اليمن فتملكوا اليمن من وقت الاستخلاف فلم تزل دولتهم
في اليمن حتى انقرضت بدولة بني طاهر وكان الامام صلاح
قد دوخ بلادهم واخربها وحل ابواب زبيد وغيرها الى صنعا
وصعدة واخرب دور الجند وغيرها وكان بنو رسول اهل
عداوة شديدة لاهل البيت عليهم السلام ولشيعتهم واهل
مراجعة ومراسلة ومشاعرة ومراجعة ابن ابي النجم والسلطان
مشهورة في ذلك وقصيدة الفقيه يحيى حمزة القرشي الى اولها
ابت تهدي الى البدر الملا (التماما) وما … من البحر الحصاماه
مشهورة ورسالته ايضا مع الفقيه واذن موذن في زمن
الامام الناصر عليه السلام يحيى على خير العمل في بلادهم فامر السلطان
بشنقه — رضي الله عنه
قام الامام علي بعد والده واحمد بعد الهادي علي الاثر
وذكر عن مذهب الهادي ابو حسين وسمي احمد بنية سمي فعبر …
هذا الامام جهادا لا امتراء … وذا الامام اجتهادا ناقب النظر

وكلهم شاده عن غطاء فيه بعض بها الليل فراجون للكل
واسه نصح عمر قد اماز لسلا عمر نرا في السر اما عن مفتقر
وكل عبد الى مولاه مفتقر عند العز بعض اهل العدل وال
ارادت رضي الله عنه بالامام علي علي بن صلاح ومراده انه امام م
من جهة اللغة او من جهة الجهاد كما اشار اليه وان اراد احمد الامام
المهدي لدين الله احمد بن يحيى بن المرتضى بن احمد بن المرتضى بن احمد بن المرتضى
بن مفضل بن منصور بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القسم بن يوسف
الداعي بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن يحيى الهادي الى
الحق عليه السلام ومحله في العلم مشهور توفي بالطاعون
الكبير الذي مات منه اكثر في شهر صفر سنة اربعين وثمان
مائة سنة ومشهده عليه السلام في ظفير بني حجاج بحجة مشهور
مزور واعلم انه لما عن ذكر احواله صلوات الله عليه
حد من بيان ذكر فضائله وكراماته وما شيخ من سيرته والعهد عن
صاحبها فقد يروي صاحب سيرة المنصور علي بن صلاح فيها اشيا
مباينة لما في هذه ويكون ذلك في فصول ستة الفصل
الاول في بيان نسبه واحواله ونشا
من حال الى حال اما نسبه فهو غير خفي وقد ذكرناه كما ترى وهو من
الشجرة المباركة التي اصلها ثابت وفرعها في السما وكل يوسط

ومشهده الهادي الى الحق يحيى بن الحسين صلوات الله عليه
من الاماكن المقصودات فما نرهم في الفضل عامره بحر امام كامل و معتمد
واصل وام زكيه زمانها ونزكيها واتصلها متسلسل في اصلابهم
وهم ائمة اتاهم حتى اتصال الى والده شهرت بالدعوى والزهاده
معروف بالفضل والعباده وهو يحيى بن المرتضى ومشهده مشهور
مزور بصنعا اليمن مجاور لمسجد الفليحي وام لم يكن في زمان
العتره في وقتها من يعدلها ويماثلها اخت للامام المهدي
لدين الله علي بن محمد بن علي عليه السلام حصينه بنت محمد بن علي
وكانت لها كرامات مشهوره وتوفيت قدس الله روحها
في المعان في مملكة تفال لها ظلم بعد رجوعها من زيارة اخيها
للامام المهدي علي بن محمد صلوات الله عليه لما وقع معه الالم وهو
الذابح فوصلت لزيارته الى ذمار فوقفت عنده حتى توفي
رضي الله عنه وحده ثم توفيت قدس الله روحها بعد رجوعها
ومشهدها في ظلم مشهور مزور وكان عليه السلام يوم
وفاة والدته ابن خمس سنين او ست ثم نشا بعدها في حجر اخته
الشريفة الطاهرة العالمة العاملة دهما بنت يحيى رحمها الله
تعالى ثم ادخله والده المكتب فلما ختم القران الكريم ادخله
والده في علم العربية فلبث في قراءة النحو والتصريف والمعاني

والبيان قدر سبع سنين وانتهى في هذه العلوم الثلاثة
الى ما لم يبلغه غيره من ابناء زمانه وعرف فيها
بالتحقيق والتدقيق والتدريس واشتهر في ذلك ثم
وابتدا بالتاليف كتابه الكوكب جمع فيه نحو الكبرا
وعلما عصره ثم اخذ في علم الكلام وابتدا على
صنوه الهادي بعد ان بلغ فيها الهادي الغاية القصوى
ثم اتمه على القاضي علي بن محمد المذحجي وسمع عليه الخلاصة
وتعليق القاضي عبد الله شرح الاصول للسيد مانكديم
والغاية للحسين والمحول التعليق على الشرح واتقن
حفظهما حتى انتهى الى ان احضرهما وجمع معانيهما
في كراريس وتصنيف لتسهل عليه نقلهما ثم انتقل الى علم اللطيف
فقرا التذكرة ابن متويه على القاضي المذكور شرحا ثم على
الفقيه العلامة علي بن عبد الله بن ابي الخير شرحا واتبعها
ايضا بحثا ثم قرا المحيط على الفقيه المذكور ثم انتقل
الى اصول الفقه فقرا الجوهرة للشيخ احمد محمد الرصاص
على الفقيه المذكور وحققها تحقيقا تاما والمعتمد
لابي الحسين البصري ثم قرا منها السول على الفقيه المذكور
وبلغ في درس التحقيق ما لم يبلغه غيره وفي خلال ذلك سمع

سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على الفقيه العالم
علي بن صالح وسمع من كتب اللغة نظام الغريب ومقامات
الحريري وصنف شرحا للمقامات لكنه ذهب يوم
فتنة وفي خلال ذلك سمع سنن ابي داود واسفار كتب
الصحاح كلها ثم سمع الكشاف على المقري المعروف
بابن الناسخ **وأما علم الفروع** فانه عليه السلام
لما عرف انه بحر لا ساحل له وانه لا يسع فيه الا المقل
ورأى ان قوما قطعوا فيه اعمارهم ثم لم يسع على
حتى صنوه في الليل ما قد سمعه على مسامعه ثم يحضر ما القاه
عليه صنوه من بعض الكتب التي يقراونها ويشرحها حتى اكمله
كذا سمعه من الخلاف وكلام السادة والمذاكرين ثم
سهل عليه ما درس من ترتيب بعد ذلك **وأما المنامات**
التي راها له العلما والفضلا وراتب له والدته التي تفسر
المداد كم في حال حملها به منامات عجيبة يطول شرحها
وكذلك اخته الشريفة الطاهرة فاطمة بنت يحيى
وكذلك كثير من السادة والعلما والصوفية وهي
كثيرة يطول ذكرها **وأما دعوته** صلوات الله
عليه فتنبيها انه لما توفي الامام الناصر صلاح بن علي عليه

فى اخر شوال سنة ثلاث وسبعين وتسعماية واحدوا
له تابوتا وحصصوا عليه وكتموا موته الى الحد بعد
دفنه واضطرب الناس بعض يوم وكان الامام
قد اشار الى السيد على بن ابى الفضائل ان يقوم بطلبه
الوثيقة العصاية واستشهدوا على صنعا لعبد الله بن صلاح
فقال لهم ان هذا الامر لعيني ساحير الى بصيرة نامر
وفينا من هو اورع منى بصيرة يشير الى مولانا عليه السلام
وكانوا عن طاعته الى ان اجل بعضهم الى تباهر
احدا ولا اجل الامام لعصورهم حتى وصلهم كتب القاضى عبد الله
بن حسن الدوادي والسيد صلاح بن الجلال والسيد داود
بن يحيى بن الحسن بالوقف حتى يصلوا واوهمهم القاضى
فى كتابه انهم يريدون اقامة ولد الامام ففرحوا بذلك
لمعرفتهم ان فى ذلك فساد سابقهم فابطا الناس وصول
القاضى والسادة فلما وصلوا حمل القاضى بن روس اهل
السادات فى صنعا الى يقوم ولد الامام فاستمعوا من ذلك
فلما انس منهم توقف فاعتمد الوثيقة فى استمالة ولده
يحيى واجرى فى الوادى حتى بلغ عطاها منهم الى عشرة الف
دينار فاجمع ولجهم ورأى من تابعهم وراى من ساعدهم

على اقامة ولد الامام فلما علم بذلك العلما والفضلا فزعوا
الى من يصلح من اهل البيت ولم يكن المشار اليه حينئذ الا
ثلاثة السيد الناصر بن احمد بن محمد والسيد على بن ابى الفضائل
ومولانا المهدي فاجمع العلما الى مسجد جمال الدين فى صنعا
وتذاكروا فى ذلك وقالوا للثلاثة ما يكمل لهذا الامر
الا انتم فاجابوا واحد كم وكان مولانا عليه السلام اصغرهم
سنا كالغل وجهر فقال السيد على بن ابى الفضائل وهو اكبرهم اما
انا فمبتلا بالشك فى الطهارة والصلوة فلا افرغ لهذا الامر
وقال السيد الناصر وانا قعيدى الى قاصر عن هذه المرتبة
وقال مولانا وانا صغير السن وهذا لا يصلح له الا من قد جرب
الامور وساس الجمهور فقال القاضى سليمان بن ابرهيم النحوي
من كملت بصيرته فهو غير صغير وقد قعد الله تعالى وانا اورد
عليكم سوالات اختبر بها الاورع بصيرة فاورد عليهم سوالات
فاجابوا عليها فكان جواب مولانا هو الاورع والاصح فاجمع
رأيهم انه غير صغير وقد قالوا له من اراد ذلك غوامض المسائل
وقد فاقهم بالتحرير بتدبير امور الدنيا قالوا له ونحن حولك
للمشاورة فما بد جرشاه فلما اجمع رأيهم بايعه السيدان المذكوران
ثم العلما ثم انعوا على الخروج من صنعا بكرة تلك الليلة فعلم

بذلك الوقت فاتفقوا على تحصيل البيعة لولد مولانا
قبل ان يظهر امر مولانا عليه السلام فبايعوا الولد للامام
في جوف الليل واصبح الناس و البيعة لعلي بن صلاح في
العصر فخرج اهل سعد مولانا عليه السلام منفردين متبعدين
بالاتفاق الى جبل بني شهاب فاجتمعوا في بيت بوس فخرج
لاهل بيت بوس ان يكون القيام من كلامهم واظهروا الكلام
والنصيحة فبادرت رجل منهم الى صنعا فوجدهم في صلوة
الجمعة فاخبرهم فانزعجوا وجعلوا مخرجهم من الجامع الى بيت
بوس فاحاطوا به الى قدر اربع عشر محطة ووقع القتال
فقتل من اهل بيت بوس قدر عشرة ومن المحطة قدر خمسين
في قدر ثلاثة عشر يوما ثم وقع الصلح على الرجوع الى ما سوله
العلما وصاح الصايح بينهم بذلك وضمن القاضي عبدالله ...
بذلك وسار مولانا وجمع الناس الى صنعا على هذه ...
واستقر مولانا منهم جمع العلما للقضا وضم لحملوا ...
حتى استقر منهم فخرج هو وشيعته في الليل من باب ...
ثم سار الى بني شهاب ثم الى بلاد انس فاجابوا دعوته
واشتغلوا امره واحاط جنده على اشيح فافتتحه ...
وظهرت الصنع ومضت احكامه في تكمل والهان وانس ...

مقدم للدولة يسمى موسى بن ناجي المرهبي فكسر جند مولانا
وقتلوا من جنده وغنموا فظهرت البد العويز لمولانا في تلك
الجهات ثم تكررت اليه الكتب من الجهات العليا المحصور به وعن ها
وكتب الاشراف ال يحيى واهل الطاهر واستدعوه للنهوض
الى صعده فاستخلف السيد علي بن ابي القاسم على تلك الجهات
ثم نهض الى محبب من ناحية حصوت ولقيته القبايل والعلما
ثم وصلته رسل الامراء ال تاج الدين اهل الطويلة وبكيل وكوكبان
فقدم الى الطويلة ثم ارسل الى شهارة ثم الى بكيل ووصلت جميع
تلك الجهات والعربوا طاعته ثم تقدم واحاط على مدع وتسلم
غزان المصانع ثم استرجعه جنده الناس بالكتب الاشراف والقبايل
فنهض الى الجهات ووصل اليه اشراف عفيات وبايعوه
ولما علم اهل الدولة بذلك خافوا منه على صعده فراسلوا
الى السيد علي بن ابي القاسم واظهروا اليه الرجوع الى الحق وجاوا
الصارم مقدم للسلطان قد استولى على برم الجبل واحرقها
وذكروا انهم خايفون استيلاه على ذمار والجهات ووعدوا
السيد بالطاعة وشرع مولانا فوصلت اليه كتب السيد تستنهضه
وان التاجر ساعه واحده لا يعون فاعرب عن صعده ونهض
ثم لقيه الامير ادريس بن عبدالله بن داود وغيره من الاشراف

الى بنى شهاب فتابعوه ثم تقدم الى رضابه فى جهران
ولقيه السيد الهادى بن ابرهيم والقاضى احمد بن عبدالله
بن حسن الدوارى لتمام الموضوعات فلما علم بذلك سعيد
السلطان ارتفع فرجع اهل الدوله بعد ان تعاهدوا عن الموضوعات
ف فاقام عليه السلام فى رمضان ثم نهض الى معبر واستخلف
السيد على بن ابى الفضائل فى رضابه وكان كبير اهل معبر
يوسف حمزه بن عمر فبايعه وذهب لده فكان بعض الايام
وقام عليه السلام للوضو للطهر فلما توسط فيه اقبل عسكر
عظيم فقال من يحضره هولا يريدون الوصول اليك واخر
الوضو والصلوه ولم يعلموا ان شيخ معبر قد باعهم ثم وصل
اهل الدوله واحاطوا بالدار التى هو فيها واخذ جهته
اليها فعرف عليه السلام انه لا طاقه لحده بالمدافعه ووقع
الخطاب على سلامة من معه من الشيعه والخدم وخرج هو
اليهم يذهبون به معهم وصاحوا اليهم بالامان فلما صار
عليه السلام فى جامع معبر نكثوا عهدهم وقتلوا من كان
فى الدار وكان ممن قتل ثمانيه من الشيعه وسلم من عيون
الشيعه الفقيه سليمن بن ابرهيم والفقيه احمد بن موسى العناسى
والفقيه ابرهيم بن محمد بن يوسف والمقرى معوضه بن حسن

والمقرى الورد بن العماد فدفعهم من بين من مراسه الدوله
واسروهم معه ودخلوا بهم ذمار فدخله مشكوره ثم بعده
عليه السلام وقيدوا وامر السيد على بن الهادى بن المهدى
والفقيه سليمن والفقيه احمد بن موسى والفقيه ابرهيم بن محمد
المقدم ذكرهم بقيود ثقيله واطلقوا من عداهم من الشيعه ثم
ساروا بهم الى صنعا فلما قربوا من حولها احاط بهم السفها
والتوقه يؤذونهم بالكلام الفاحش وهم فى المحمل فقال له
الفقيه سليمن ادع عليهم ان الله سبحانه يدفع فحشهم عنا فرفع
عليه السلام سجاف المحمل واوما بالسلام عليهم فلما راوه
كفوا عن اذيته ودعوا الله ان ينفعهم به ولما دخلوا القصر
نزل امرهم على صالح الحرعى وكان الوالى واهل الرسامد
من بعد ذلك مدة لبث فى السجن من سنة اربع وتسعين وتسعمائة الى سنة
احدى وثمان مايه سنة جملة مدة اللبث سبع سنين واحد عشر
يوما وفى هذه المده خرج الفقيه سليمن والسيد على بن الهادى
توحر فيهما من بغز على الدوله وبقى الفقيه احمد بن موسى توفي
فى السجن محبوسا مقيدا وكان له رحمه الله فى كل اسبوع
ختمه لانه كان معتنيا للقران الكريم وصنف مولانا عليه السلام
يملى على السيد على الهادى بلسانه وهو يكتبها فى الالواح المسماة
الازهار

عليهم بمدد من حضر بأخذه من الجدارات الى كثرة من بلاد
ويكتب بعوج ثم شعبة حتى جمع الكتاب في قدر ستين قلما
خرج السيد علي وهو معقب له نسخه واشتر الثنا كلما
ثم سخر الله قلوب الخدم والرسم فكانوا يحملون له ما شاء من كاغد
ومداد وآلة الكتابة ثم اخذ عليه السلام في جمع العسكر الذي
جمع منه الى كتاب السبع ولطف الله بالرسم فعلموا كتاب الله
متمكنين ثم اجتهدوا في السطر في اخراجهم واخرجوه بين المغرب
والعشا وكان عرض جر وجه كرامات كثيرة له عليه السلام
ثم ركبناها جوف السطوبل فلما وصلوا الى الجراف وقع خسوف
القمر فصلى صلوة الخسوف ثم سار والى همرة العين واسعوا الى
نجم الدين يوسف بن احمد بن عثمان فخرج الى القمر سجد لله شكرا
ثم طلع القمر في جوف الليل الى ثلاث حصن ثلا واحد المشايخ
فنزل السيد داود بن الفهيد في جوف الليل وقرده ثم نزل المشايخ
واهل ثلا واطلعوه وقرروه في منزل ثلاث الحصن واكرموه
ومن وصل اليه حتى استحقت الديباج الى ان بعماية راس من الغنم
ونشر من العقيق في مدة اقامته قدر شهرين ونصف وطلب الناس
مسواطها الماسق الذي كان عليه قبل الماسق فرح له ناحيه حتى
شفق بالهادي على المؤيد عليه السلام لانه قد كان دعا حال اسره

وصل اليه جماعة من الفضلاء من شيعة ابن المؤيد محبين ومعولين
على انعامهما منهم السيد محمد بن احمد بن علي بن ابي الفتح والفقيه محمد
بن صالح الاستي وغيرهما وعولوا عليه في الاتفاق فسار عليه السلام
الى الاشراف وقرب دن السه كتب ابن المؤيد عليه السلام ان صعع
قد خان فيها وامكنت الفرصة فيها وطلب المبادرة ه
لوصوله فتقدم عليه السلام فلما وصل الى ثلا تلقاه انفسه الهادي
بن المؤيد عليه السلام وخطب خطبة عظيمة وانشا قصيدة بلمعر
من جملتها قوله عليه السلام ه
شلح حسبن بعد ان كان موصدا به قمرين بوجه الشمس والقمرين
وما حسبت حتى اس الناس ان يحي وسميت مسطودا وحسبت على قدرين
وهذا البيت لوالد مبطوين في مسطوين ولكن تمثل به عليه السلام
شهودات به الارض اشرقت ويوم راب شعشعانه البطرين
وما اتيك عند الحسن حتى تصدعت لهيبه لهيبته اذ كانه الشمس والبحرين
فاهلا وسهلا ثم اهلا ومرحبا عدد الحصا والقطر والرمل والسحرين
وفي تلك الليلة بعث الهادي عليه السلام جماعة من جنده
دخلوا دار الامير الناصر ولزموا ابن القاضي احمد ويحيى ولزموا
السيد الهادي بن ابرهيم ايضا علي بن داوود ثم تقدم عليه السلام هو
والهادي واقبحوا صعدة الا المنصورة ثم طلع حجة تقدم من شعا

محمد الى المنصوره محشى الهادي والمهدي عليهما السلام
اذا دخل ملا... من العمال حتى يصل صاحب امره ويرجع لمولانا
لعل المعدم الى راس الشرف فخرج لم معه من جبل ورجال الى موضع
من بلاد العمات مجمع الطرق فجا الفهم المعدم حتى دخل المنصوره
محشى الهادي عليه السلام حسين عبث اهل صعده فخرج الى
فلله ومولانا المهدي عليه السلام خرج يعدم الى جبل بني عوير
ونشات نجده الى الامام من بعد اسفل من الامام عليه السلام
بعد مده ولم يزل يتردد في البلاد حتى وصل جبل ادران
بحران واشتغل بالعلم والتعليم والمالبعات في جميع الفنون
في كل حصن امام فيها من بني الهادي الموئد عليه السلام
واوصى بتسليم الحصون التي في يده الى مولانا عليه السلام
ووصل اليه ذلك وخلعوا له فيها

الفصل الثاني
في ذكر بعض الكرامات التي ظهرت له عليه السلام

فمنها ما اتفق على الذي رماه بالنفط وذلك انه كان عليه السلام
في حال الصلوه بالناس جماعه في بيت بوس ورماه بالحجر
الاول فظن الناس النهار جفه عظيمه فما نفى منهم الامر بعد
من قامر الامام عليه السلام فلما فرغ التفت الى الناس وقال
ما هذا فقالوا بعد ان عرفوا ذلك رمانا رجل من المحطر بعال

قطع الله يمينه ورماه بالحجر الثاني فرجع عليه الحجر فقطع جنبيه
المؤمن من الكهف ومنها انه كتب الى صاحب دلمه بني الصباغ
الوزير دين المناج لعنته دعوته واشتهر امر هو واولاده بالكمال
وتكلموا بالفحش فوقعت عليهم صاعقه في تلك الحال دخلت عليهم
المنزل فاهلكتهم صرعا وهم جماعه لما الرسول الذي جاء الكتاب
سلم فبرع اهل البلد ووضعوا عليهم الما فلما افاقوا استغفروا
الله سبحانه واعترفوا بالذنب ثم تابوا اليه جميع اهل حصور
ودخلوا في الطاعه ومنها ان الامام الجيهوري هناك امراه
عميا به ... عليها تسوين كثيره في العما فلما سمعت المراه
تعزون للامام والت اللهم ان كان هذا امام حق فاردد
على بصري هذه الليله فرد الله سبحانه بصرها تلك الليله
واستمر بصرها ومنها ان رجلا اعجميا دخل في جاحمه لا يعرف لبد
ويناد على اللوح يعاملهم وهو اعجم ما قد سمع منه كلام
بعضهم منه ولد فوضع يده على فمه وقرا ودعا ثم رفع
يده ثم قال للولد قل لا اله الا الله فنطق بها الولد في
الحال ثم رفع صوته بالشهاده ونطق بجميع الحروف فكبر الناس
وهللوا ومنها ان امراه في طرف البون اتت الامام وموقفه عليه السلام
في الخلق جمعتها في بيتها من سلاح حفه وذهبت تلك من اعله

دار هد وارسل الله الريح فرمت بها فوقعت على الما فتلحه
لم كانت وسهاان شيخ من الاصو من يسما ابوهم بن سعيد
عوم على ما ينبغيه وذهب الى اهل صعده والى سيد من خوش
واعطوه المال والكسب وابروه بمساجد اهل البلاد
فلما وصل بلده امر بكه البلاد حمل عليهم كلب لم يعهد منذ ابدوه
عض احد قط بعضه فى دخله عصه جعفه لم يتسل معادم
ننفى بلاده ايام ومات وهذه قطع من قطره من كرامات رضى
الله عليه

الفصل الثالث فى مصنفاته

عليه السلام والذى صنفه فى اصول الدين ثمانيه كتب
اولها نكت الغرائب فى معرفه الملك الواجب والثانى شرحها
عون الغرائب فى شرح نكت الغرائب والثالث كتاب العقائد
فى تصحيح العقائد والرابع كتاب الدرر الغرائب
فى شرح كتاب العقائد والخامس كتاب الملل
والسادس كتاب المنبه والامل فى شرح كتاب
الملل والسابع كتاب رياضه الافهام فى لطف الكلام
والثامن كتاب الاوهام فى شرح رياضه الافهام
وهو جزءان واما التى فى اصول الفقه فهى ثلثه كتب الاول
الفصول فى ضبط معانى جوهره الاصول والثانى كتاب

معيار العقول فى علم الاصول والثالث كتاب منهاج الوصول
الى شرح معانى معيار العقول واما التى فى علم العربيه
فهى خمسه الاول كتاب الكوكب الزاهر فى شرح مقدمه طاهر
والثانى كتاب الشافيه فى كشف معانى الكافيه لكنه ذهب
وهو كراريس من ان يكمله والثالث كتاب المكلل بفرائد
معانى المفصل والرابع كتاب تاج علوم الادب وقانون كلام
العرب والخامس كتاب اكليل التاج وهو جوهره الوهاج
واما التى فى الفقه فهى خمسه الاول كتاب الازهار فى فقه الائمه
الاطهار والثانى كتاب الغيث المدرار المفتح لكمائم الازهار
والثالث كتاب الاحكام المنصم لعمر ائمه الاسلام يعنى البحر
الزخار والرابع كتاب الانقاذ للامانات المعتبره فى
الاجتهاد والخامس كتاب المستجاد فى شرح كتاب الانقاذ
للامانات المعتبره فى الاجتهاد واما التى فى السنه النبويه فكتابان
الاول كتاب الانوار فى الاثار الناصر على مسائل الازهار
الثانى كتاب القمر النوار فى الرد على المرخصين فى الملاهى
والاوتار واما التى فى علم الطريقه فكتابان الاول كتاب تكمله
الاحكام والتصفيه من بواطن الاثام والثانى كتاب تصفيه القلوب
فى احيا عباده علام الغيوب واما التى فى الفرائض فكتابان

الاول كتاب الفائض في علم الفرائض والثاني كتاب الغامض
في علم الفرائض واما التي في المنطق فكتاب القسطاس
المستقيم في علم الحدود والبرهان القويم واما التي في التاريخ
فكتابان الاول كتاب الجواهر والدرر في سيرة سيد البشر
صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه العشرة الغرر وعترته المنتخبين
الزهر والثاني كتاب نواقب النظر في شرح كتاب الجواهر
والدرر وله عليه السلام كتاب قصص الصالحين ومن كتابه
الواجبات تشتمل كتب فصلها باسمائها كما في كتاب البحر
عشرة فنون الملل واصول الدين واللطيف واصول الفقه
وسيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة والعلي
وآيات الاحكام والاحكام الفقهية والفرائض والعربية
من فقه السيرة النبوية وعلم الطريقة وغايات الافكار
فمنها شروح هذه العشرة فهذه تاليفاته صلوات الله عليه
كما ترى

الفصل الرابع في تعداد

خطبه ومواعظه واما ذكرها مستكملة فذلك يطول
والمتسع يقول من اراد ذلك فلينظرها في سيرته صلوات
الله عليه واول خطبة انشأها خطبة الكوكب في التعمير
في الحث على التحقيق في كل فن ومنها خطبة في شرح

خلقة الانسان ومنها الخطبة الفائقة الرائقة المعروفة
بالجلية المتضمنة لعلم التوحيد وذكر النعم اصولها وفروعها
واحوال الموت وما بعده وانما سميت الجلية لانه عليه السلام
يذكر الامر الهائل ثم يقول الاوان ذلك تجليل يعني بالنظر
الى ما بعده مما هو اهم منه ثم كذلك حتى يختم ذلك بالخلود
في النار نعوذ بالله منها ولا اهم من ذلك نسال الله التوفيق
ومنها الخطبة المعروفة بالغرائية وانما سميت الغرائية
لانه يقول فيها الاوان ربكم سبحانه يقول ثم يورد الاية
ثم كذلك الى آخرها ومنها الخطبة المتضمنة لمواعظ من الكتب
المنزلة قبل القرآن العظيم ومنها خطبة عقيب الم عرض له
عليه السلام ومنها خطبة في ابتداء تركيب العالم وله
خطب كثيرة غير هذه وله خطب عظيمة ايضا في اول
مصنفاته صلوات الله عليه

الفصل الخامس

في نبذ من قصائده ومقاطيعها واما ذكرها
كلها فيفتقر الى الاسهاب والاطناب فمن اراد ذكرها
فليطالع سيرته عليه السلام فهي حكم وغرر لم يسطر مثلها
واعبر واول ما قال من الشعر يكتنز فالهم في حداثة سنه
وتشبيها انه اراد الدخول الى الامام الناصر صلاح بن علي

عليه السلام لبعض حوائجه فلم يؤذن له فكتب الى الامام
هذين البيتين ورجع الى منزله وهما

اذا احتجب الحجاب باب خليفة فليس على باب المهيمن حاجب
وان منعت عني يداه مطالبي فاني لمن اعطاه ذلك طالب

وبعدها بيتان

اقول اخشيني امارة السوء انني الى ما تشوقنيه عندي تائب
انا الله لي لما اشاء وهمي واطهار ابا كرام اماجد

وبعدها بيتان بحث يحث على طلب العلم

عليك بالعلم والتقوى تنل بهما اعلا المراتب عند الله والنا
صنوان كثير من وضيع قد علا بهما رأس الورى وتنير انسانا ما علا

والنبراس المصباح ثم بعد ذلك ابيات اربعة مناجي بها ربه
عز جل جلاله

الهي ذنوبي اثقلتني وانني لفي وجل مما اشتدي من جهلي
فيا ليت امي لم تلدني وليتني بقيت مع المعدوم نسيا فانسي
ولكن ما استعظمتها فهو نفعنا بعفوك لما كان عفوك اعظم
واجعل حسن الظن فيك وسيلة اليك وللغفران بابا وسلما

ثم قال بعد ذلك اربعة ابيات في المناجاة ايضا ثم
المناجاة ايضا ثم يروح بسر يقد ولما دنت البرء مسح على ر

واقبل على الدرس على عادتي حتى مضى اكثر الليل ثم قال

سمت لي الى العليا بعيش عصابي فقامت بعون الله خير مقامي
بكم غادة فتانة حسن شكلها واهوت الى نحوي تريد لمامي
فقلت لها مهلا دعيني فانني شغلت بما بكاة العلوم غرامي
اما لي هواها قبل ان اعر الهوى وعرفني ما ليس وشر مقامي

ولما نظم القافية مدحه الذي يعلمها من التسودة فوقف على
مدحه ونظمته ثم قال

اذا شهرت بالفضل الشتبه الورى لتمحيص وفي المحفل ليس يدري فضله
وطاب بما قالوه فهو كقابض على الماء او عير يكيد في العقل

فوقف عليها السيد محمد بن ابراهيم فكتب تحتهما

اذا كان فضل المرء في الناس ظاهرا فليس يحتاج الى كثرة الوصف
المر بون الشمس في الافق باديا غنيا عن المدح المرصع بالوصف

وقال عليه السلام في ايام الشحن

وكم جاهل في الناس قد قال انني عن الفهم عاجز وهو عني غافل
وبالله ما في الوقت اعلم باقلا من الفقه عنا مثل ما انا قائل
فمنه الوقوف عنا لمعطيها وفي الذهن بالمعنى سواها مسائل
كسرته حصن وهذا التحدث بما الله من احسانه لي فاعل

وقال عليه السلام

سلوا عني الامام كيف قطعتها وكيف تقضي عنفوان شبابي
تقلن ونادوا اسهد به لقد دانا فتنا لا يرد همه
دانا فتنا وعشرون عمره ومن كل فرد انا مجالس
بدرس وندرس وتصنيف دفتر ومشكله قد حللها
سلوا عني الاطماع هل كنت مقبلا اليها وهل افنيت قط وطر
تقلو ما ورد اسهدت به لقد ابانا وقد جنبا بغير طلاب
سلوا اشربي عن سيرتي فهم وعن وضايف اداب الكرام
يقولوا دا انا ذا محامد وعا صموت يفكر باطنا لصواب
فتا يلتقي القول بالوجه مشرق يفضل قرا منه وفصل خطاب
فتا نشره ينسي الهموم ولفظه على الكبد الحرا
وله في حث العاطين على التقاه
اذا ما دارت العاطي عمدا اقام على كسب المعاصي واخلد
فمن ذا الذي لما اكتسب وبخيره سيدل ابواب الدناه وارتد
فيا سوءا للعاطي اذا اتى اسير المعاصي يوم يلقا محمدا
فلو لم يكن الا الحيا عقوبه ولم يخش ان يصلا الجحيم مخلدا
لكان له والله اكبر وازع عن المنكر والفحشا كهلا وامردا
فقل لبني الزهرا ان محمدا نبا لكم بيت النقا وتسددا
وان اباكم حيدرا تعبد الذي حماه وقد دامت الى حرمه الندا

ولا بعد مواسان حدكم وقد بحسي ابوكم دونه جرع الردا
سئمت فتا في العالمين قسالي وقد اصلحت كفا ابيه وافسدا
وله عليه السلام قصيده عظيمه مطلعها عملي
لما انزحت عن الدنيا وزاحمها ولم اداهن بها سفهوا
وله عليه السلام قصيده قالها في السجن في الرد على اهل الضلال مطلعها
الحمد لله على كل حال ما هاج بلبال وما قر بال
وهي الى الاربعين البيت وله قصيده ايضا مما قاله في السجن وقد زاد به
الحاديه باكما قطب الله من بعد السجن ومطلعها
دعيني اذا شاهدتني اليوم باكيا وخردد في الخدين دمعي تحادبا
وهي تزيد على العشرين البيت وله قصيده ايضا مما قاله في السجن
يتوسل بها الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ومطلعها
يا من لعبد لم يزل عبدا وحشاشته قد اودعت جمرا
وله قصيده ايضا مما قاله في السجن يرثيه في حي الفقيه احمد بن موسى
رحمه الله وقد مات في السجن رحمه الله وهي تنيف على العشرين البيت
ومطلعها يا عين جودي بدمع منك مدرار على تقي صبور خير احبار
وله قصيده قالها عقيب خروجه من السجن وهي الدره الثمينه
الساطعه المنيره وهي تنيف على الثلاثين البيت ومطلعها
قلب تقلبه اكف غرامه وتعيقه عن صالح سهامه

وله عليه السلام بعدها الزهرة الندية في صفة الدنيا الدنية
قريب من ثلاثين البيت ومطلعها
خل اذكارك للذخول نحو ملي ومعاهدا قوت ورسم قد بلي
وله ايضا القصيدة الغريبة التي مطلعها
لعمري لقد ضاقت علي المسالك ولا علم لي اني الفضاء سالك
وهي قريب من مائة بيت وله القصيدة التي مطلعها
ان في باب اكرم الاكرمينا مدينا حاجة قابض اثنا
ومما قاله عليه السلام اجل الوعظ وعلم التاريخ قصائد ثلاثا
الاولى في ذكر الانبيا عليهم افضل الصلوه والسلام وترتيبهم
في البعثة والدعا الى سيرة الاوليا والتحذير من تعليم الاشقيا
وهي الزهرة الزاهرة في تحقير الدنيا وتعظيم الاخرة ومطلعها
امن تقلبات الدهر قلبك آمن ومن روعات فيه روعك ساكن
وهي مائة بيت الا بيت الثانية القصيدة التي لم ينسج على منوالها
ولا استحسن قريحة بمثالها وهي الدرة المضية في ذكر الائمة
العترة المرضية وترتيب وفاتهم وصفة الخارجين عليهم من
الاموية والعباسية الثالثة القصيدة الغريبة التي احتوت
بكمال الاوصاف واحاطت بالحسن من جميع الاطراف وهي زهرة
المواعظ ودرر الواعظ التي مطلعها

صحيفة سودا وشيب ابيض ومسه ان فني وقلب معرض
وقد جعلها عليه السلام عشرة فصول **الفصل الاول**
في توبيخ النفس والثاني في احوال الدنيا الدنية والثالث في
ذكر الموت والاخرة والرابع في ذكر القبر واهواله والخامس
في ذكر الموعود واهواله والسادس في ذكر من عزته العاجلة
من خلفاء بني امية والسابع في خلفاء بني العباس والثامن في ذكر
الجنة ونعيمها والتاسع في وصف النار وجحيمها والعاشر
فيما ينبغي للانسان اعتقاده في احوال نفسه وهي قريب الثمانين
البيت وله عليه السلام قصيدة عظيمة مطلعها
الا ترغب في الدنيا وتصلح امرها وقد نفد العمر العصي واقلعا
وله قصيدة عظيمة
بامر الله معزعي ومعولي وعليه في كل الامور توكلي
وله اشعار كثيرة غير هذه الى اشير اليها وكنت اود ان اذكر
قصايده صلوات الله عليه وخطبه لما فيها من المواعظ النافعة
للناظر اليها والسامع لها لكنها كثيرة وقصدنا الاختصار
وفي الاشارات كفاية فمن اراد الاطلاع على شي من ذلك فليطالع
سيرته صلوات الله عليه **الفصل السادس**
في رسائله وبعض مكاتباته وجواباته وكلمات الحكمة

التي نطق بها امامت شانه منها الرسالة الدامغة لذوي
العدوان الهادية لاولي الاذعان ومنها جواب عظيم في مسائل
عظيمة اجاب بها على بعض شيعته صنعاء وقد كتب اليه كتابا
يلتمس فيه المصالحة لدولة صنعاء ويحتج بصلح الحسن عليه السلام
لمعاوية لعنه الله فاجاب عليه بجواب فيه من انواع العلوم
والاحتجاجات ما لا يقدر عليه غيره ومنها مكاتبة منه
عليه السلام الى الفقيه نجم الدين يوسف بن احمد بن عثمان ضمنها
جواب لعربجة من الفقيه في ولد مولانا ادرج في خلال الطعن اليه
ومنها من انواع العلم ما لا يقدر عليه غيره عليه السلام
ومنها مكاتبة الى الفقيه نجم الدين ايضا بسبب مشاجرة
بين الفقيه وبني الفقيه ومنها من الاحتجاجات بالايات
القرانية والايات النبوية وكلام الحكماء ما يحسن ان يكتب
بذوب الذهب ومنها جواب على السيد محمد علي بن محمد بن علي
بن وهاس وفيه من الاحتجاجات ما يقصم الشبهات لله دره
ما احد [illegible] على ابراج الادلة الشرعية السمعية العقلية [illegible]
[illegible] وجواب [illegible] الواقف عليه ان لا نظير له
حتى يقف على مكاتبة له اخرى ويعجب من فصاحتها [illegible]
لا هي اكثر من حججها وله عليه السلام ايضا مكاتبة الى السيد العلامة

جمال الدين علي بن عبد الله بن ابي الحسن لما بلغه عتوه على صنعاء
وكل الفتنة المذكورة خليق بذلك [illegible] من اهله وصادق
محله فانا لله وانا اليه راجعون من انطماس العلم ودروسه
وافول اقماره وشموسه ٥
اما الزمان بوه في شبيبته فسرهم واساءه على الهرم ٥
وله جواب عظيم على الفقيه نجم الدين يوسف بن احمد بن عثمان ايام
اقامته عليه السلام في حران وموجبه انه عليه السلام كتب الى
احد الفقيه العالمة العاملة الفاضلة [illegible] حتى الى
ثلا وكان معها الكثير من اولاد مولانا عليه السلام
واهله فالزمهم الوصول اليه الى حران فشق على الفقيه وعلى
اهل الجهات خروج الشريفة من ثلا فكتب اليه الفقيه وساله
ان يحل عنهم عقدة الالزام وياذن لهم بالوقوف فاجاب
عليه السلام بجواب لم يسبق غيره اليه ولا يقدر عليه واذن
لهم بالوقوف وله جواب على اولاد السيد العلامة علي بن محمد
بن ابي القسم بن جار الله [illegible] لما اعلموه بموته وفيه من المواعظ ما يوقظ
عن سنة الغفلة والاغترار بالمهلة ومن محاسن مكاتباته عليه
السلام المكاتبة التي اصدرها الى الهادي علي بن المؤيد عليه السلام
من الاهنوم لما اجاب الهادي عليه السلام عليه بجواب شاف واف

وعقود جوهر شفاف من اشانيف مولانا المهدي عليه السلام
مكاتبة اجرى الى الهادي عليه السلام ضمنها الدر المسون والورد
المشوق والروض المطلوب ثم اجاب عليه الهادي عليه السلام في
ذلك كذلك بدر مثل ذلك فلله درهما ما اعلمهما واحلمهما
واحلمهما وابرهما واحسن خلقهما وطرائقهما ولا غرو وهما
بضعة من جدهما الذي قال فيه سبحانه وتعالى انك لعلى خلق عظيم
اعاد الله علينا من بركاتهما ورزقنا شفاعتهما وحشرنا في زمرة
جدهما وزمرتهما ومنها مكاتبته مرة بعد مرة الى الامير ادريس
بن عبد الله بن داود واصحابه يحثهم على الجهاد والاستقامة
ومن محاسن كلامه عليه السلام ما اجاب به على السيد الافضل
علي بن محمد بن مطهر وقد كتب اليه وشكا من الناس العام منهم
والخاص ومن محاسن مكاتبته سابقة تعزية عظيمة في حي السيد
شمس الدين يوسف بن احمد رحمه فهذه اشارات الى الرسالات
والمكاتبات والجوابات ونسخها لمن اراد الاطلاع عليها
والنظر اليها واما ما صدر منه عليه السلام من كلام الحكمة
فهي تشبع منها قوله عليه السلام الشريف الذي لا علم عنده كبيت
من ابن ليس فيه غير البانية العلم من دون ورع كمصباح
في يد اعمى والورع من دون علم كمشي في ظلما البالية العا

مع من لا يعمل به كدرة في مزبلة الرابعة اذا وقف العالم بباب
الغني الجاهل فقد شهد لبضاعته بالكساد وعلى شفاعته
بعلمه بالفساد الخامسة من جعل علمه ذريعة لهواه
فقد استكمل اجره في عاجل دنياه السادسة لا يجمع
التقوى والحكمة الا الشخص ليس فوق همته همة السابعة
ما ازداد ذهابا اعب في تربيتك اياها من علم ودين ثم له عليه السلام
وصية عظيمة جمع فيها سائر انواع العلوم وانواع الآداب
وانواع الحكم ثم وصية اخرى كذلك واعظم من ذلك ومما
بالد فيها الا وفادة بالغفلة واياهم ثم اياهم من اعتماد
ما قد كثر اعتماده كثير من فقهاء اهل البيت عليهم من دورة
البلدان لطلب البت فالارجح عندي ان ذلك محرم لما علمناه
لما قد ورد في سؤال المخلوقين من التشديد وكفى بقوله صلى
الله عليه وآله وسلم من فتح بابا من السؤال فتح الله عليه سبعين بابا
من الفقر والحديث ثم الحديث انتهى بلفظه وهذا آخر ما اردناه
من نشر فضائله وبيان احواله صلوات الله عليه مع الاختصار الكلي
لنشرته عليه السلام **واما قول مولانا رضي الله عنه**
في النبي والهادي على الاثر فالمراد به ابو الحسن علي المؤيد
بن جبريل بن الامير المؤيد بن احمد كما سبق ذكره في اخبار السادات

الجبال وقد ذكرنا فيما تقدم احواله صلوات الله عليه واحوال
سلفه سادات الجبال محده من هناك موقفا د اسلافه ر
رضي الله عنه

وذا ثمانك فانظر في حوادثه والوصف يصح للمحسوس بالنظر
وقد حويت قصيده من وعه انت على انفس الارواح والاجرد
منها فرس ونفعوا اثرها علب وعرف وهي ذهبا الصفر والعبر

اعلم ان مولانا رضي الله عنه لما ذكر هذه المواضع
توجه علينا ان نذكر جملا مما وقع فيها اما فرس فموضع في جبل
العق فيه ان حي للامام المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان بن يحيى
بن الحسن بن حمزه بن علي بن محمد بن حمزه بن الحسن وهو النفس الزكية بن عبد الله بن حمز
بن يحيى بن عبد الله اخو الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القسم عليهم السلام
لما دعا عقب موت علي صلاح وموت الامام المهدي احمد بن يحيى
عليه السلام وتعارض هو وصلاح بن علي بن محمد بن ابي القسم وكان
صلاح داعيا مبرزا في علوم الاجتهاد وذا ورع تشحح وتابعه
علما صنعا وبايع المطهر فريق من علما البوادي وعارضهما الناصر
مع صغر سنه لكن انحلت له الامام ولزم الامام المطهر في فرس وقد
كان نادلا الى السلطان اليمن هود واسم الملقب تسفرد عامر
عبد بن علي صلاح لكنه ملك صنعا بعد تبدده وكان

مطهر امره وتكلاحا مرة والناصر مرة الى صنعا حتى الامر به
الى ان اسره الناصر بن امرين حنفته واما الامام المطهر وامر به
الناصر الى حصن اسمه الربقه وحبسه فيها فانشا وتبيله
كما اقوله ومالي وما اذت في مدح من ضمنت مدحاله الشور
فلما انهما وبلغت الى صنعا قال وزير للناصر اسمه محمد بن ابرهيم
التاودي انظروا فانكم تعدون الرجل قد خرج من الحصن بركه
هذا الشعر فوجدوا الكلام كذلك كما قاله وكان الى اخواله
تعلقه ستخرج من الربقة مرة سفوى ومرة بضعف وحسنا
وحش على صنعا وحسنا وفرن ودخل صعده عن مدة مع السريفة
فاطمه بنت الحسن ومره مع الاشراف بني حمزه لما ملكوها وفي خلال
ذلك تزوج الشريفة المذكورة بنت محمد بن علي بن صلاح وقد كان تزوجها
الناصر وجاءت له ببنت لكنه غاب الناصر عنها بصنعا
وتواجها وكانت صعده وتواجها بين الشريفة فاطمه وبينها
بعدها فوقع النظر من بعض اعيان من حصن من الشعر بصعده في فسخ
نكاح الناصر من وجهته المذكورة والله اعلم باي سبب كان الفسخ فعل له
بعدم عداله شهود النكاح وقيل برضاع كان بينهما فوقع الفسخ
وانقضت العده وتزوجها الامام المطهر وجاءت له بولده عبد الله
وملك الامام كحلان الشرف وعدة من حصون المغارب ثم ملك مدينة

ذمار من جهة بني طاهر وقد كان أخذوها على الناصر
بعد أن لزم الناصر في عروف على ما يأتي وسلم أهل عروف إلى
الإمام المطهر محبسه في كوكبان ومعه عدة عبيد
فماتا في الحبس وكان بالبهما عبد الله بن محمد بن داعش من أهل
صعدة لكنه خرج من الحبس بمال جليل بذله أهله للإمام
وعلى أن الأشراف يخرجون السيد يحيى بن صلاح من الحبس لأنهم قد كان
أسروه في حال قولهم معه صعدة وأمه الشريفة بدرة هذه
زوجة الإمام المطهر وبعث ذمار بين الإمام ومات فيها وقبرها
فيها مشهور مزور وكانت وفاته عليه السلام في صفر سنة
تسع وسبعين وثمان مائة سنة ثم خلفه ولده عبد الله في ذمار
وكان من الكملة لكنها اتفقت أسباب عزلته بالسنة وسار أهل
ذمار فأخرجه بنو طاهر منها بعد محاط كبيرة وأما
قوله رضي الله عنه وشفوا بعدها علب وعربيا
فهما اسما موضعان يعرف قد تقدم الكلام عليه وما وقع فيه
وأما علب فهو بالعرب من صنعا والذي وقع فيه أن جد الإمام صلاح
بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين بن جعفر بن الحسن
بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن يحيى وعبد الله هذا أخو الإمام الداعي يوسف
بن يحيى بن أحمد بن الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام لما دعا أهل الأكام

انعاد الله سنقر واسمه قاسم بن عبد الله الذي تقدم ذكره ٥
وحلف شدة على بن صلاح بعد وفاته ووفاة ابنه محمد علي
وفاته توفي بعد موت ابنه بأيام يسيرة فقصدت سنقر لما كان
بعاده من الرياسة مدة مولاه وكان من أهل الكمال والهيبة
فلما أن الإمام صلاح حاله كذلك وأن الكلام كلامه
أضمر في نفسه أنه يلزمه وقد كان سنقر يواجه الإمام حسا وجرى
وحسا ومعه حرمه سوا طالإمام هو وثلاثة من حرمه إذا
دخل لزموه ففشا سرهم وعلم سنقر بذلك فقطع بحرمه وقال
للثلاثة أنهم قد عزمتم تلزموني بما أسأت إلى حرمه أن اقتلوهم
فقتلوا أولئك الثلاثة وقر مواليه وشيعتهم إلى المتران ولزموا الإمام
ونفي مثل وما مدة حتى أحالت الشريفة فاطمة بنت الحسن زوجته
وأخرجه من الحبس ثم أسعلت هي وهو إلى صعدة وبعد ذلك
قرب سنقر الإمام المطهر وهم سنقر بلزوم الناصر فخرج الناصر
من صنعا مختفيًا من نساء حارته وإمائها حتى دخل حران وانضم إليه
بقية عبيد علي بن صلاح لأنهم أنفوا من خدمة سنقر وهو مملوك
مثلهم فعو الناصر واجتمع سنقر والإمام المطهر وبيا على زوال
اليمن فلزمهم الناصر في فرس كما تقدم وخنق سنقر وانطفت
دولته ودولة أولاده وأما الإمام صلاح فلما وصل إلى صعدة فقبل

فمنعا قطنا وقتل الى غلب حرج عليه من صنعا ووقع طرق ومال
ولوموا للامام صلاح ولهب جميع ما معه فسوى الناس من تلك
الساعة ولقي الامام صلاح في حبسه الى ان توفي في سنة اربع واربعين
وثمان مائة سنة وكان في زمن صلاح رخص لها اسعار وكثرة الخيرات
ودفن بمسجد موسى بصنعا وهذا الكلام على حصر الاختصار
ولكن لما اسات مولانا السيد الامام في قصيدته الى ذلك توجه علينا
ذكر ما امكن من ذلك قال رضي الله عنه
فمن بفتنتها حصت لمجتهاد كل الخلايق من بدو ومن حضر
ق في النهاية وفي الحديث لا يأتي عليكم عام الا والذي
بعده شر منه وسئل الحسن عن ذلك وقيل له ما بال زمان عمر
بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لابد للناس من تنفيس
ق فيها يعني ان الله ينفس على عباده وما ويكشف البلا
عنهم حينا قال رضي الله عنه
واصبح الناس في هرج وفي رهج من دونه هرج بغداد من التتر
يعني ان اهل صنعا ونواحيها اي عموا واضطربوا قال في الكتابه الهرج
الفتن والاختلاط والرهج اثارة الغبار في الحروب قال في النهاية وفي
الحديث ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل الله الا حرم الله عليه النار
والرهج الغبار وفي حديث اخر من دخل جوفه الرهج لم يدخله النار

والتتر بنا بر تاسفطين من فوقهما امة من الترك جرجوا
على بغداد وبلاد الاسلام من اقصا المشرق مما يلي الصين قال رضي الله عنه
حتى ثوى تاما في بطن موحشه وبدل الله حال العسر باليسر
ولست نعلم ما يأتي الزمان به سوى عليم قدير الله مقتدر
فهاك ما قلت في داع ومقتصد ساع الى طاعة الرحمن مشتمر
بدنا سوا كل ذي لهو وذي لعب بالفسق مشتهر للخمر معتصر
تنزلا من مصر الى عدن الى العراق بين البدو والحضر
اذا الهجر في الاسحار شاجيها لم يرل فيه الكتاب لمزدجر
غناهم المطرب الشادي بسمته وانشد الناس كل الناس بالغرر
هذه الاشارات الى من يذكره من خلفا السوء من بني امية
السحرة الخبيثة الملعونة ومن بني العباس لما حاشا للحاشا
طالوا علينا بدنياهم وجالهم عطاؤه لم يكن فيها بمحتظر
اشارة الى قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا يعني ان الله
تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الاخرة الا من يحب
فعل لمن سر عدل الاسلام من سر عيشه اي العز يعمر قل لي ابن عنه بري
قلت والذي يتوله انا سر الى الله سبحانه من خلفا السوء وائمة النار
ونذر الله سبحانه وتعالى بمتابعة اهل البيت الائمة الاطهار
اهل النبي على ان شاد امته حب القرابة فاغنم افضل الاجر

يعني قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فالعترة باسمهم
فمن لم يخصهم بالمودة فقد ظلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اجره وظالم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكبر الظالمين
وشر الفاسقين

وكن بعروة اهل البيت ملتزما والذكر والآل سماه ملذكرين
ولا تصدنك عنهم قول محترف فالناس اشكل نحو العاجل الخضرين
اعلا الوسيلة دار للمحب لهم ودار في النعيم المجدول في سقرين
صلى الاله عليهم كلما طلعت شمس وما حنت الهالات بالقمرين

قلت وهذا آخر القصيدة المباركة

الغريدة بحمد الله تعالى وال مولانا السيد الامام صاحب القصيدة
رضي الله عنه وارضاه بعد كمال هذه القصيدة العالية المعدة الرائعة
هذه القصيدة وقد تضمنت تكما من اخبار العترة النبوية ومن دعا لهم وسيرهم
ولم استقص فيها الا دعاة اليمن ونقتصر لهم بالما عرهم من دعاة الحجاز
والعراق والجبل ونقتصر لهم بعد ذكر اكثرهم والحمد لله على الاسدى
والتمام قلت ________ وهذه القصيدة العربية موعظة
لمن نظر فيها وفي تعليمه للامام بالامام ولله القائل
كفاه اجر اللهم ايام دهره يروح له بالواعظات ويغتدي

فصل وامام عصرنا السيد

محمد بن علي السراجي صلوات الله عليه فسيرته الطاهرة لاهل
عصرنا في الخصال الشريفة السامية كافية لنا عن ذكر اوصافه
العالية لعدم مناسبة وصف المحسوس بالنص فلقد كان في العلم
والفضل والورع والعبادة والشجاعة والكرم وحسن الخلق
وطيبة النفس والزهادة وسائر الخصال العالية في اعلا المراتب
لا ينكر ذلك الا جاهل او متجاهل او حاسد او معاند وطهر له
من الكرامات ما نعم التسملات وهي اشياء طاهرة يطول ذكرها
ولقد ذكر في بعض كتبه الينا بخط يده الكريمة ما لفظه
والله الى احب عادة العجب من روحه الحكمة الرياسة في امور
ظهرت وعجائب انتشرت في جهات الشافعية والزيدية مع والله
العظيم عمدة جازمة اني قاصر في جميع احوالي عن جميع من
تعد مني من ائمة الهدى عليهم السلام وهي امور كثيرة بموت
الحصر منها ان امراة في الحراجنس تلده في حب دمات كان بعضها
حمار وهي من اعد النا فسميت الجمار الوشلي وكانت اذا
دعت الجمار وشلي فلبثت هذه الايام الحجا ولدت
ولدا انسانه راس حمار وله ذنب حمار وحوافر حمار وباقيه
هيئة انسان وعاش ثلاثة ايام والحقت امه بنسله وانتشر
ذلك في الاقطار ومما جرى هذه الايام ان الامير تاج الدين صاحب

بكر لما وصل الى حصن الحادات واستلف هو وهم وقالوا
كيف اذا جاء الامام قال فاتلناه وتمناه فغشيته نار
ت بانيه في الحال وبقي يعالج في ازالتها وكلما ان [illegible]
اشعلت الى جانب من جسمه وهو يصرخ وهي يلصق به من غير
احراق فاغاث واعلمه فقال لهم هنا شي لو ابدي الى بقاي
انظروا ذلك فراوه جسما عظيما قد التوى به يخلصوه
منه وان اذوا فسله فقال لما ادركوه ثم قال استغفر ان الوشلي
امام حق وقد هب الحبش من عندهم وظهر هذا الكلام فيما قد بلغنا
حتى وصل الينا اخوته والفقها السلفيون واخبروا بالقصة
ومنها ان علي بن شعيب نقيب ذمار امر باخراب بيت لسامي ذمار
فاصابه في يومه وجع عظيم واخبر انه شاهد جسما عظيما
يأتي عليه فترك الخراب وقد ان شفي بعاده ما قد اخرب
و وصل الينا الفقيه عبد الله قريش واخبرنا انه من علي بن [illegible]
واخبروه ان شيصا ادن لنا من راس من الغنم فسقط من راس جبل
وايس منه الراعي فمضى الراعي اخر ذلك اليوم تحت الجبل فوجد
ذاتيا على حجر وقد اصابه كسر فحمله حتى [illegible]
مع الغنم واخذه الذيب حتى غاب به ثم وجدوه بعد ذلك [illegible]
عند الذيب لم يضره شي ومن هذه الامور اشيا كثيرة [illegible]

والله وجه الحكمة مع ضعف حالي وقصوري في علمي
بعدم لمراتب كثيره ولما ذلك لعل باطن وحسن سريرة لا ابدا
على ما ظهر للناس بل والله ان الذي اظهره للناس اعظم مما
بطن وان الامر كما قال علي عليه السلام في وصف المومن
انه يقول اذا امدح اللهم اغفر لي ما لا يعلمون وكانوا اخرى
بما يقولون واجعلني فوق ما يظنون اللهم اني اعلم
بنفسي منهم وانت اعلم بنفسي مني فمن ذلك عادته العجب
واعوذ بالله ان يكون ذلك من باب البلوى والاستدراج
داني والله لا استحق شيا من ذلك [illegible] بلطفه من غير
زيادة ولا نقصان من خطبه المباركة ولـ [illegible] وكتب اوجز
ان اذكر جميع احواله منذ دعا الى موته صلوات الله عليه
وابنها بيانا شافيا لكن قد علم الله سبحانه عذري
في ذلك والله العالمين

اذا ما انت المرء سرب اشيا من المايسمريه وهو خيم
فلا عجم لو ناعليه وعصه لعل له عذرا وانت تلوم

فصل ولما فرغنا من ذكر الايمة

صلوات الله عليهم وشرح ما تيسر من احوالهم توجه علينا
الاشارة الى ذكر اشياعهم المذاكرين في غلو بعض التابعين لايارهم

واعلم ان المذاكرين الذين قد سبق ذكرهم في كتبنا الفقهية
وهم ائمة العترة ونحن نذكر منهم المشاهير وهم السيد يحيى بن الحسين
ووالده الهادي والفقيه يحيى بن حسن البحيح والفقيه محمد
بن سليمن بن ابي الرجال وصنوه احمد والفقيه يحيى بن احمد بن حنش
وولده محمد بن يحيى والفقيه علي بن يحيى الوشلي والفقيه حسن بن محمد
النحوي والفقيه يوسف بن احمد بن عثمن والوالد بدر الدين محمد بن حمزة
بن مظفر والوالد عماد الدين يحيى بن احمد بن مظفر وغيرهم ممن
هو مثلهم ودونهم وطبقة ايضا قبلهم يطول ذكرهم وشهرتهم
تغني عن وصفهم وهم الذين لخصوا علم الفقه وهذبوه
وبينوه ودققوه واوردوا حقائقه وحققوه واوضحوا
عباراته وقربوه واحيوا شوارده وبوبوه ورتبوا فصوله
وابوابه وحققوه وكشفوا غوامضه واوضحوه وكرروه
وفرعوه واطلعوا على مكنونه ودرسوه ودارسوه [illegible]
فيه وشرحوه وصنفوا فيه الكتب العظيمة الرائعة والشروح المفيدة
الفائقة وعلقوا التعاليق النفيسة الكافية النافعة الشافية
الوافية وهي في ايدي الناس متداولة محكمة متناسقة
معروفة مشهورة واهلها كذلك اشهر من نار على علم ولا حاجة
بنا الى ذكر صفات افرادهم وافرادها وتبيين احوالهم واحوالها

ذو شيئهم ووصفها ومدح كتبهم وتعدادها لعدم
مناسبة وصف المحشوش بالنص فهي غير خافية على
اهل عصرنا فلذلك وقع الاستغناء عن ذكرها ووصفها وسوف
تعرف ذلك ايضا من بعد بانوار نهار حال عن رحال [illegible] صعقت
هميته ولله القائل

فلا تقصرن عن سعي من قد ورثته وما لا تستطيع من خير لنفسك فادرك
جزاهم الله عن الاسلام والمسلمين افضل الجزاء ووفر الاجر
وكنا اذ شاهدنا من العلماء في وقتنا وعنفوان شبابنا
الجم الغفير ثم لم يبق الا القليل كآخر من اعراض العلم وذووه
وافول المادة وشموسه ونسال الله سبحانه التوفيق لنا فتدا
لهم والاهتدا بهديهم الى المرطريق امراه امين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تم بحمد الله كتاب البرهان الموضح لسيرة من كان
من الائمة السابقين ومن عاصرهم من اهل العصابة وما جرى
عليهم من البلوى والامتحان من بعد النبي صلى الله عليه واله [illegible] رحمهم
خير الكرا وعلماء التابعين تسبيلهم والمقتدين بهديهم ولا حال [illegible]
بخط الفقير الى الله المتوسل بصالح الدعا من اخوانه المومنين احمد بن محمد [illegible]
كان تمام كتبه صحوة يوم الاحد تاسع عشر شهر ربيع الاخر
احد شهور سنة ثمان وستين والف سنة

قال القاضي العلامة احمد بن صالح بن ابي الرجال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اجاد بالفوائد من جهدت في السنه اثاره ومن استندت الى صحيح النبيه افعاله واخباره واعتصم عند ما اعضل بشهود السنه والكتاب وتوردي من معينها المبلج لوابا العلوم بان اهو الصواب واشهد ان لا اله الا الله شهادة هي النخبه المنتقيه عائد الشهيد المحيطه بانواع العلوم المسند الى النطق الصحاح واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله المرسل باصدق حديث المويد بتيسير الكلم الجامع نخدمه بعده الله من كل خبيث صلى الله وسلم عليه وعلى اله الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر الذين ادى في علمهم كل خير للدارين يذكر الدليل على الحسن الذي هو عند غيرهم غريب ومنكر **وبعد** فان العلم معارج المنقطعين كل مغارة وجوات من اراد الصراط المحقق بمجاره من لم يهتد بانواره ضل ومن لم يقتد باهله زل وحسبك دليلا على شرفه العظيم قول الله في كتابه الكريم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكه واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وما جا في الحديث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله تعلموا العلم فان تعلمه لله خشيه ودراسته تسبيح والبحث عنه جهاد وطلبه لله عباده وتعليمه صدقه وبذله لاهله قربه لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنه والمونس في الوحشه والمحدث في الخلوه والصاحب في الغربه والدليل على السرا والمعين على الضرا والزين عند الاخلا والسلاح على الاعدا يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قاده وفي الهدى ايمه وترغب الملائكه في خلتهم باجنحتها تمسحهم وفي صلاتها تستغفر لهم ويصلي عليهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع الطير وانعامه والسما ونجومها والارض وخرابها لان العلم حياة القلب من الجهل ونور الابصار ومصابيحها في الظلمه وقوة الابدان من الضعف وبالعلم يبلغ العبد منازل الاخيار في الدرجات العلا ومجالسة الملوك في الدنيا ومرافقة الابرار في الاخرى والتفكر في العلم يعدل الصيام ومذاكرته تعدل القيام وبالعلم توصل الارحام وتفصل الاحكام وبه يعرف الحلال والحرام وبالعلم يعرف الله ويوحد وبالعلم يطاع ويعبد والعلم زمام للعقل وهو تابع يورثه الله السعدا

الاشقيا وعنه عليه السلام يوزن مداد العلما ودما الشهدا يوم القيامه فيرجح مداد العلما على دما الشهدا ولخدوه في طلب العلم احب الي من كذا ... ولا يفضل الا ملك موكل يبشره بالجنه ومن مات وميراثه المحابر والاقلام جعل الله ... ولا يخرج احد في طلب عيسى بن مريم صلوات الله على نبينا وعليه يا الهي من احب الناس اليك قال عالم يطلب علما وعن علي كرم الله وجهه اهل الناس قيمه اقلهم علما ولله من قال

العلم انفس ذخر انت ذاخره	من يدرس العلم لم تدرس مفاخره
اقبل على العلم واستقبل مقاصده	فاول العلم اقبال واخره

تنافس فيه المتنافسون وما فخر عنه الا الذين هم ... وكذلك اخوه ... وقد جدوا في طلبه افرادا وجفلا ورحل جابر بن عبد الله رضي الله عنه الى مصر في حديث استملا من الراوي حديثا واخذ اسند ... ووافقه ابن حنبل ... اكثر من شهر لسماع خبر ... المشهور من اهل الحديث رضي الله عنهم ... مرات واستبانوا البينه كرات ولقد احسن ابو محمد بن الشراج في وصفهم بقوله

لله در عصابه يسعون في طلب الفوائد	يدعون اصحاب الحديث بهم تجملت المشاهد
طورا تراهم بالصعيد وتارة في ارض امد	يتتبعون من العلوم بكل ارض كل شارد

ولذلك كان تغريه كل فاضل ومراد كل ذي لب ... خصاله ونرجح ابد ... معانيه ولقد اشتد به والحمد لله ولوعي وكثر اليه ... والفضل لله تردد في ... اهله رغبة في حمله وخشيه من وصمه جهله

ابت الحب الا ...	او ...
وقلوب اهل وداد ...	...
فلو حويت ...	...
ودل ... الحلوم مطرحا	وما ...
لمازميت بما قالوه ...	وكل صاحب علم ...
العلم يونس في الجهل ...	لا ابدل النفس ...

فما ... راحتي العلوم ... وما زلت لهم والحمد لله في الخلوات ... حتى غلب الله ... على القواعد وغاد واعلى بها ... على ... وما انا من الاستحقاق في قبيل ولا دبير ولا عند استجلاب الفوائد من ... ان راعي الكرم لا ... وللارض من كاس الكرام نصيب ثم ... المحادل ... والاحماعات الى كاس ... والعصب وركت لنا النصب والوصب

نستبدا اغتبنا المعاهد وتطرنا بتلك المشاهد
يا منزلا لخي الذين تشرفت بهم المنازل اصبحت يخبر عماره فمن نصب بها الشمائل
ورجعت الى كسرى منكسرا والعترت ضيقا منحسرا واذا جال فكرى فى اولئك الرجال
الذين طال لما شبت اليهم الرحال وعلومهم التى تجلو العمى وتكشف الظلما وتسبه
احدهم بالحسن البصرى فى حفظه وفى حب قوله وبلاغه لفظه ثم نظرت فى اهل
الزمن ووقى الذى هو شيخ منتنش متنش حتى لوجات المشكله لضاق الخناق
وزعموا ان الجواب تكليف ما لا يطاق فكثر تلهفى وابعاد جوانحى تلهبى الله المستعان
ما اصدق قول نبيه صلوات الله عليه وعلى آله ان الله لا ينزع العلم انتزاعا الحديث
عن اى نحد الفكر الجائل والتدبر لهذا الحال الحائل تعاودنى حكمه رحمه من
ارحم الراحمين وتذكرنى لا تزال طايفه من امتى على الحق ظاهرين فيعود لى
ويهون خطبى وتنشرح هذه الخاطر كم ترك الاول للاخر وما اشاهده من حال
تطهرها الزوايا من سادات هم للحق نجوم وللباطل رجوم وهم اوعيه علوم
وشعن علوم من تلى منهم تعل لاقتبت خيرهم مثل النجوم التى يسرى بها السارى
فما احراهم بقول المنصور بالله عبد الله بن حمزه عليهم السلام فى بعض السلف من الهادى

إنه بنى الجهاد وانتم فى بنى الحسن كالاسماع والابصار
هم كالنهار وانتم انواره والفضل فى الايام للانوار

من عى ونعص الليب نفصل بعضه | افهدك السعدان كالعوعار

وكان ممن كرمنى الله بلقائه وتطولنى ببقائه السيدان الذان سبقا فى الفضل
وشادا ورفعا رباع المجد وشادا عمرا الفضل الذين قمرا فى كل سباق واستحق
شاده الامه بلا لبق السباق والسياق
فهما رضعا اخلاف جر خلافه وعدهما الزاكى التى يحمد مولانا الدين
سلك مسالك جده المرتضى واحاب ما احباره من المسالك من المسالك
العالم الربانى بعد العالم الانسانى علمهم سنت العلم فى ارض صدره جبال
الورع الذى قدع نفسه عن سهوانها والجمها بلجام الخوف عند ابراع شبهها
فلو ظن فى البحر الغزالى شبهه تكشف ماء الفرات نوعا ثمن الاسلام
والمسلمين محمد بن امير المومنين المتوكل على الله رب العالمين وصنوه الذى
وسم على الجدانه الفرح حتى صار المشار اليه بالبنان والغاية الفضل فى كل

إذا جرى فى الحلم كاع كل مجارى واذا اسرى لتيد سر الجلال راع مبارى فهو
عن نفعها المرجب وجذيلها المحكك ذلك مولانا شمس الاسلام احمد بن امير المومنين
المتوكل على الله رب العالمين شقيق ذلك البدر وقرين ذلك الصدر حماهما الله
وحمهم علوى لا يبرحان الا الخوارف والمعارف ولا يعتيلان الا فى ظلال بنوه
اوخلافه وارف انجبهما اطهر كريم وامام عظيم المتوكل على الله بن المنصور بالله القسم
بن محمد بن على بن محمد بن على بن الرشيد بن الامير الحسن بن الامير على بن يحيى العالم الورع
محمد العالم التقى ابن يوسف الاشل سلام الله عليهم اجمعين وحفظ هذين السيدين
اللذين اضحيا لعيون الاسلام قره ولوجوه اهل محمد غره وصار الاهل خلفاء الدروع
تاجه ولاهل خلقات الاصول والفروع سياده ولما اجتمعت بهذين الصدرين واسفر
نور هذين البدرين ثابت الى حواى وقلت يا بشراى هذا هواى فاتصلت بهما اتصال
الكرى بالمقل وطفق عمرى فى مقامهما الا الاقل وبعضهما اشباع ساعت بحابتهم
وتنبه توق التراجيتى مناكبهم لم يكن فى حسابى ولا احتسابى فى احباب واولئك
الاعيان فى زمانى غير انه لما هذين السيدين اطلعنى على التراجت وارنى الاخبار
وشعتنى الاخبار من جماعه الموالى الغر القاضى العلامه المحقق تم الفوايد المدقق
بها الدين حسن بن على بن تاج الدين الطبرى ذا اللبيب الاديب المنشى المليح الرامى
باشد سهم مقصده شهاب الدين احمد بن محمد الطبرى وممن انتمى الى العباب التى
دعاربه على العلم حسن تضج وعنتى المولى الذى اغترف من موارده واعترفنا
بالحمد لله بانه فى الحقيقه قطب فى مشارع العلم وموارده عز الاسلام والدين محمد
بن الحسن بن محمد بن صلاح بن محمد بن صلاح بن احمد بن محمد بن القسم بن يحيى بن الامير داود
بن المترجم سلام الله عليهم والقاضى الذى بلح فى العلوم المنتهى واقتطف من
جنات جنانها ما اشتهى العلامه المحقق حسن صالح الغفارى ثم كمل الله معالم
اولئك المنهج ووفق سبحانه التفصل والمسح لحضور قاضى المسلمين العلامه المحقق
الفهامه المدقق عماد الاسلام يحيى بن اسمعيل الحبارى حفظهم الله حفظ الشرايح
وحفظ السبع والذبايح ولا اخلى من جامع هولا الفضل وهما السيدان عينا الوجود
ويد العضد فلما من الله بهذه الوجوه فلحيا والحمد لله ما يرجوه وعاود الاكام
وكاد يوصل من الحرم الذى هو قبله الاسلام بعد التوجه اجتماع احاده ثم انهم
توهموا ان عندى من العلم شطرا وانه قد كتب لفاى لسوفى وملى منه شطرا فالتمسوا

منى الحضور في معانٍ لسماع الحديث الذي جمعه شيخ الحفاظ المعمر استاذ الشيخ ابو محمد
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن محمد بن علي الديبع ومحي شيخ بلغة الفقيه النويه الاعمش ابن
يوسف بن عمر بن احمد بن عبد الرحمن بن علي الشيباني المولود عصر يوم الخميس رابع
المحرم سنة ست وستين وثمانمائة ... المتوفى الى رحمة الله ... عام اربعة واربعين
وتسع مائة فاردت الاسماع لتصوري باعي وعدم امتداد ذراعي وقلت رحم الله
امرءاً عرف ... مقامه والتواضع عن تعاطي ما لا يستحق من طرف الاسماع ...
وكيف التصدي لتلك الصدور او اتساجل تلك البحور مع ان العلم عليهم الذي
يتوشح من اصلاب اصحاب التقسيم وتناقلوه من المدينة وباب المدينة وذكر ...

يا اهل ... من ... حكم ... ما غساك من حاس ... تعولوا ...

ثم ذكرت ما سيطوي عليه تلك المجالس وما يحتوي عليه من العرائس والنفائس
فانشرحت في الاجابة وعلمت ان في ذلك غاية الاصابة فانعقد لنا مجالس اهله اشبه
بالملأ الاعلى احتوى على زهور ... ازهر ... من الجواهر اعلى ...
على التيسير والافادة الكثير منهم ومن الفضل عمران المواد الوافي علام ...
العامل اما الاعمال بالنيات وحين استشرفوا ختامه ...
بالعلم ... ان يطلبوا مني ما جرى به اسلوب العلماء من وضع الاجازة ...
من الاسلاف واستخرجته من لآلي تلك الاصداف فما زلت اقدم رجلا واؤخر اخرى
وانظر من هو اولى بالمقام واحرى فاذا ذكرت عرف الله امرءاً عرف قدره ...
سمعت رب حامل فقه الى من هو افقه منه اقدمت فكثرت مني المماطلة ...
الاعذار الباطلة ... الله مطالبات ... العظيم الذي ...
ولا ... الفاضل احمد بن محمد الصنوي ... المسلم ذكر ...
... ثم ... العلي الله ...

الا قل لشمس الدين علامة الورى	ومن هو للعلياء ...
لقد طال منا الاصطبار لوعده	اما ان للوعد ...
فكم نتقاضاك الاجازة ...	... على ضبط الرواة ...
ترى ان كتب العلم افضل ما اقتنى	...
وات لطلاب العلوم جميعه	اذ ...
وكم جلت عنك الرواة فوائدا	...

وملك

ومثلك من تولى الاجازة معشرا	
فسامح بها لا زلت تعلو على العلى	المطل ختمت وشاع جوارها
وهذا لسان الحال يعني وعنهم	فقد طال منا حبها وجهارها
لم يوك ولا انعزل ...	فينبغ لساني في النظام ...

فلما كان ... ولا ... مع علو مقامهم ورفعته واهليتهم للعلم الذي
حابه المجاد الذين هم من بعده مع ما لهم من غنى من الايادي والنعم الحواني والوادي
... الكبرى ... لهم ... في ... الامام العالم الرباني الذي ... والحمد لله ...
اهدى لهم من العلم الا هدية انتحلتها من ... ولقد وجب على المتابعة والمقارنة ...
المتابعة وان كان ... الحقوق اللازمة والمقتضيات الواجبة ...
في ... البسيط وكيف ... ومن ... ما ... واذا كانت الاجازة من طرق الرواية فهي واجبة على التخيير بينها وبين ...
من طرق السماع المشهورة عند اهل الدراية ولقد حكى ابو الفتح ابن ... فيما رواه عنه الجلال
السيوطي في اتقانه ان ذلك ثابت بالاجماع ... بهذا ... كتابه الاجازة
والاشتراع قال السيوطي ادعى ... الاجماع على انه ليس لاحد ان ينقل حديثا عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ما لم يكن له به رواية ولو بالاجازة وقال مولانا ... الله ... المنصور بالله القاسم بن
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اجازة ولده الامام ... المؤيد بالله سلام الله عليهما ما لفظه
واعلموا اطلب الله ... ودفع عنكم كيد الاعداء ان الاجازة ...
واعتمد عليها اعلام علماء الاسلام فان ... في ذلك معلوم وظاهر غير مكتوم
وغيرهم من علماء سائر الفرق اعتمد على الاجازة ولم تعتمد على قول من انكرها لانها كالوكالة
ولا شك ان الوكالة جائزة في شريعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه لا فرق ...
بين قولك تصرف في مالي ... وبين قولك اروِ عني هذا الكتاب او هذه الكتب
... الوكالة ... تتعلق بتصحيح الاحكام ... وان
الوكيل ... بخلاف المجاز له اما الاول ... وبالله التوفيق ان لا ...
... قال الله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ليبلغ الشاهد الغائب ... في الكتب ...
من كتاب الله وسنة رسوله والاجازة ... الشرائع واما الثاني فانه ...
القائل ... مشتركة ... فان كان ...

فادحًا علينا فقد قدح عليه مثله وأيضا فإن الإجازة متضمنة للخبر الجملي والخبر الجملي ...
في الناس بل ورد المجمل في كتاب الله وبيّنه الله في كتابه وعلى لسان نبيه أيضا وهل ...
عليك أيها المكلف أن تعتمد ما صح لك من الشريعة فعرفته ولم تنكره بخطك سواء ...
سماع أو إجازة أو مناولة أو وجادة ليس الله تعالى قد أمرنا أن نأخذ ما آتانا الرسول ...
الاعتبارات في بطلان حجج الله لا نعتمد بها ولا نعرج عليها ... وبعد هذا ...
الله تعالى وحنت إلى الطاعة وتحرجت من التراخي فقد شاعه فأجرت متلفظا ...
السيدين السندين لدين أظفر إلى عند لقائهما بقراءة الشعبين وصحف بهما من أولئك ...
حفاظ الشريعة وتراجمة الإسلام بالإجازة في جميع ما نلتمسه بطريق الصحبة ...
على أنواع الطرق مسرعا على وهم تقع من أو إسنادي أو سهو أو يكون فيما تلقيته ...
مراد الله تعالى في أصول وفروع فما أحوجت لهم أن يرووه عنه وفي إسنادي ...
الشريعة الغرا إنما أجيز ذلك لنفسه ولمعرفته فإنه متبرئا عنه كما يجب عند سماع ...
الحسن فلينزو وأعني مستعينا بالله ما أذكره ميسر إن شاء الله تعالى في إسناد الفوائد ...
واضعين للرواية عند أهلها لا يقلدوها الخنازير وهم أسدهم الله وحفظهم أعلام ...
وهم تراجمة السنة والكتاب غير أن هذا قد عرض في أثنا الخطاب وشيوخي ...
في صون الدين حمى عمر ولله الحمد لأسباب منها كثرة الترحال إلى جهات اليمن ...
في خصم إمامي المتوكل على الله وكان مقامه منا به للعلا التاشغس فصلاكن ...
كما نتبرك بذكرهم رضي الله عنهم **فأولهم** وأولاهم بالتقديم الإمام الأعظم ...
من المنصور بالله أتمت بخطه في شهادة مبدأ القراءة عليه وعلى غيره ولم أترك ...
للقراءة وكنت إذا غبت غابني فسمعت عنه بجموع الإمام ترجمان الدين نجم آل الرسول
القسم بن إبراهيم وأمالي المؤيد بالله وأمالي أبي طالب سلام الله عليهم بقراءة ...
أحمد بن أمير المؤمنين وجميع كتاب التذكرة جمع العلامة الحسن بن محمد النحوي ...
النهار واستحضار التتالي واحتفال المجلس بالفوائد وكذلك قراءة مولانا العلامة
إبراهيم بن أحمد بن عامر وفي الثمرات تأليف الفقيه العلامة يوسف بن أحمد ولم يبق ...
هي والتذكرة غير أنه مضى لنا شطر نافع وكذلك ذخائر العقبى في فضائل ذوي القربى ...
السيد إبراهيم أيضا بخطها بشهادة في كامل قبل موت الإمام رضوان الله عليه ...
أو نزيد قليلا والمدخل في أصول الفقه للإمام (المتوكل على الله) أحمد بن سليمان في ...
علي بن محمد الخالد أبقاه الله **ثم إمامنا** وإمامنا المتوكل على الله بن المنصور ...
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما وعلى جميع العترة فإني لازمته من عام أربع وخمسين ...
أن فارق الدنيا إلى الجنة قدس الله روحه وكنت لا أفارقه سيما في بادي الأمر ...

في بعض الأزمنة
كتابه أسماءهما ... مكانه الشريف فقرأت عليه عدة كتب لا أحصيها الآن لأني غفلت عن
ذكرها لكني أذكر ما أمكن فيها كتاب الأحكام للإمام الهادي عليه السلام وشرح التجريد للمؤيد
عمراني لم أتخاون في الملازمة ... للإمام أحمد بن سليمان عليه السلام والبحر ثلاث مرات لكتاب الأحكام خاصة
للإمام المهدي وفاتني منه كثير لدخولي شعبه ... الطلاق لكثرة الشوارف والثمرات للفقيه يوسف والغيث
وأجتنب أنا لم أتجاوز ... وشرح ابن بهران للأثمار وشرح الفتح ... فيه والبيان لابن مظفر
بتحقيق ونحت لجمعها أعيان اليمن والزيادات للمؤيد بالله وخضت الكثير شرحها وسمعت عليه
الكشاف من سورة الروم وغبت نحو نصفه أيام بعض ... وقرأت عليه مرتين من أوله
قراءة تضرب إليها الأكباد والمطلي خمسة تجمع الحواشي الموجودة في اليمن وفي بعضها خمس تقشير
البيضاوي وحواشيه أيضا وقرأت عليه البخاري مرتين أحدهما إلى المبيع لا غير ومسلم خمس منه
بقراءة سيدنا صارم الدين إبراهيم بن سعيد الغبري رحمه الله وسمعت عليه شرح الأثمار في الأدب
جمعه ... زاد المعاد لابن قيم الجوزية وكثير من إغاثة اللهفان له ومنزل الكتب الذي كان
لها بيت القاضي المتمرح ... لابن الأمير وكتاب لابن القيم في الرد على المنجمين تحت النطاق وانح
الأكاف في مجلد ضخم في محروس الحامح بصنعان وكتاب الإمام شرف الدين في نسب الأبواب إلا
باب علي كرم الله وجهه والفصول اللؤلؤية وكثيرا من المنهل الصافي مختصرا مع مفيد من حصر
نحو السيد العلامة أحمد بن سعيد الحنفي رسول لسلطان الهند وذاكرته أكرحسه حمده
ونهج البلاغة مرات متكررات وأمالي أبي طالب وسلسلة الإبريز وأمالي أحمد بن عيسى وعلوم آل محمد
مرات ولم أتفق إلى ختمة في بعضها الكلي ... بخطها سيدي إبراهيم بن أحمد بن عامر رحمه الله
وكتاب العلم ... مختصر المختص للطيف وشرحه العلامة ابن هشام وكثيرا من مغني اللبيب في النحو
وكتاب الإمام المنصور بالله الذي صنفه في الفرق بين الإمامية والزيدية والتحديد من
الانخداع والتفصل في التفصيل وغير ذلك من الكتب **ثم مولانا** السيد العلامة المحقق
صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين المؤيدي سلام الله عليه قرأت عليه التلخيص في شرح
التلخيص للسعد والمختار للإمام المهدي بإملاء المنهاج والقسطاس ومن تفسير جامع البيان جميع
تفسير الزهراوين بتطويلات من تلخيصه الحرجة وكتاب ابن هبة الله في الناسخ والمنسوخ
جمعه والقصص الحق المبين في النص على أمير المؤمنين تأليف السيد رحمه الله وشطرا من شفاء
القاضي عياض ومن الإسراء في سيرة ابن هشام وجامع الهادي عليهم بصحيفة وأجاز لي إجازة عامة
كتبها بخطه رحمه الله أمين واشتملت على جملة طرقه **ثم السيد** العلامة المطهر عز الدين
ذريب قرأت عليه أوائل البخاري بصنعاء وكتاب الشهادات لإسماعيل الشعاعي مذاكرة في
العلوم وإجازة منه عامة **ثم السيد** الثالث الرباني المحقق ... الحسن الهادي ... الدين

الجوهرة [?]

خسرو [?]

المجلوذي [?]

وم بقراءة [?]

بن خطيه قدس الله روحه حال إماالهلي وعلي بن مغني علومه وكان ذكيا فريدا اسمع عليه
المنيفي وشرح التلخيص والكافل وشرحه للسيد العلامة احمد بن محمد بن لقمان نعم وهو قراءة
على المصنف وقرات عليه بعض شيئا الى مقاصد وحضرت بعض مجالسه في ابتداء
شرحه لفصل المرتضى وهو شرح كتاب العالم غافل **ثم مولانا** السيد سلطان الاسلام
عضد الخلافه محمد بن الحسن بن امير المؤمنين سلام الله عليهم سمعت عنه ينابيع النصيحه
للامير الحسين بن بدر الدين المخروشه وحضرت قراءته في المذكوره وهو يدرس القاضي
عماد الدين يحيى بن علي الفلكي وحضرت عنه في اصول الاحكام كالقيه كلها على الامام المتوكل
على الله سلام الله عليه التي كنا نقرأ وحاله خاتم باملا مولانا الامام المهدي احمد بن
الحسن سلام الله عليه وحضرت بعض سماعات في غير فمن عند سيدي العلامة محمد بن الحسن
وسماعاته عنه واسعه ومشيختنا كثيرون فيما يتعلق بعلوم اهله ولكني لم اعتني بالضبط
لها تعريفا فاستغفر الله ومن ذلك امالي ابي طالب بعضها بن اخيه الامام المهدي سلام الله عليه
وحضرت مواقف قراءه على السيد الامام خاتمه العلا محمد بن عز الدين المفتي رحمه الله
موقف الشهيد اني كنت احضر في المستمعين في البحر وفي كتاب في التاريخ مات عليه
وفي تعريب الجامع لابن عبد الله الباززي بقراءه الفقيه ابي بكر بن عمه **ومنهم**
شيخنا وقدوتنا حافظ علوم العتره المتصل لاحوال امير المؤمنين كرم الله وجهه
المتلقب بقلبه جمعه الى قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا الموده في القربى القاضي شمس
الدين بن الحسن محمد المتوكل قدس الله روحه اعادني من شيب الادب والتولي
وما كنت اكف في حضرته عن المذاكره وقد غفلت عن اشياء سمعت مع ان كل مجلس من
مجالسه انشاء نعوم مقام قراءه كامله عبره وهذا ما اتيقنه الان من منهومات العلم
تفسير العلامه الكشاف من اوله الى اخر سوره الحجر وحضرته معه من تفسير
الشيخ الديلمي المسمى بالبرهان والبساط للناصر الكبير عليه السلام والاسانيد اليحيويه
والامالي منها والاشارات منثا من غير شرح مع معرفه المعاني واما شرحه فقراءته على
الحسين بن المؤيد بالله وامالي ابي طالب كرارا وامالي المرشد الخميسيه والوجوبيه
من امالي قاضي القضاه ونهج البلاغه مرات والكثير من محاسن الازهار وكتاب الشهاب
من اشياء خاصه لاني سمعت الشفاء على القاضي العلامه عبد بن سعيد الهبل سابقا
الشهاده وحضرت تمامه على شيخنا او على السيد عز الدين كما سبق وبعض اصول الاحكام
ولعلها من مجموع المقاصد وجمع شمائل بن عفيف وهو كتاب اوسع من شمائل الترمذي
اياه شيخه العلامه علي بن عبد القادر الطبري المكي وكتاب سماها بعجبه كلية واجازه
والاربعين حديثا للشريف السلقي والاربعين الحبيب المحمديه من روايات ال محمد
الاخير والفص الحق للامام شرف الدين عماد الاسلام والاستغاثه حده الحسني

إلى كتاب قواعد عقائد آل محمد للديلمي والاعتبار رحمه الله الا الاهيات والنبوات
والحكميات وهي اشياء كثيره عوده من البلايا ولقد اخبرني الثقه انه ارسل بعض
تصانيفه النبويات الى الحرم النبوي ولما وصل من الشباك اخبر الراوي انها الصق
الى قبر محله صلوات الله عليه وسلامه وقرات عليه رسائله وهي كثيرة جدا
في علوم شتى كالرسائل المنقذه ومختصر جلا الابصار وتنوير التبصره وغير ذلك
ومنهم شيخنا العلامه المحقق حاكم صنعاء ابرهيم بن يحيى السحولي قرأت
عليه في البحر الجامع منتهيا الى نحو كتاب صلاة الجماعه وشاركت الامام المهدي
احمد بن الحسن عليه السلام في القراءه والهدايه الى المضاربه ولم اعرف ما فاتني من اول
الكتاب وحاولت التمام على شيخنا احمد بن سعيد الهبل قدس الله روحه فمضينا في بعض
الكتاب ولم يتم وكان شيخنا احمد مع الامام المهدي في قراءته على القاضي رحمه الله وسمعت
عنه بالمشاركه للامام المهدي جمله من نهج البلاغه وطرفا منها على السيد صلاح بن احمد الوزير
وكنا نحضر في بعض مجالس قراءته بانه كان من افاضل العلماء **ومنهم** شيخنا العلامه
المجتهد احمد بن سعيد الهبل قدس الله روحه كان بين يدي منزله ولي وشاركت في السماع عليه
في غير كتب لانه كان لا يفارق التدريس في الجامع بصنعاء ونحو اسماعه ومن جمله ما قرأ
عليه العقود اللؤلؤيه وما خلونا من حضور في البحر وشرح ابن بهران والاساس قدس الله روحه
ومنهم صنوه الذي سماه امامنا المتوكل على الله حافظ المذهب عبد القادر بن
سعيد الهبل قرات عليه الشفاء الى كتاب الشهادات قراءه تحقيق وتنقير ادام الله افادته
ومنهم شيخي واخي صاحب الكرامات العديده والفضائل والمحاسن العجيبه
محمد بن الهادي بن محمد بن علي بن سليمان بن ابي الرجال قدس الله روحه كان هو المتولي للتدريس
وكان من الله عليه الحاشيه وضعه بيده الصفه على لسان اهل عصره وكتب لا اجازه
والنهايه وقرات عليه في اصول الكتب المثلى المتلو وفصل المرتضى شرحا وحاشيه
الغرر وهو قرأها على السيد علي بن ابرهيم الحيداني ووضع له اجازه وشرح البحر
ابن بهران شرح القراءه وانا اسمع وقرات عليه كتبا الفرائض كالجامع والحاشيه
والعصيفري والكرهه المعتمدات كما سمعت **وشيوخ** فيها كثير وقد سبق ذكرهم
ولهم حق بالذكر رحمهم الله فشيوخي في كتب الفرائض ومعهم ابتها **القاضي** محمد بن يحيى
الكلبي الشافعي **و** سيدنا محمد بن حسن **و** الفقيه الفاضل محمد بن الحاج احمد حبيش
الغشمي في شرح الفرائض خاصه **و** في الوهبات وشرحها للملالي على الاخ

الشمسية السيد علي بن يحيى الذاري رحمه الله لأنه طول سماعه على الشيخ الشمسية بن غوص
من شافعية اليمن عبد الرحمن البصير وله سند متصل بالجلال المحلي فلعله [illegible]
وفي تهذيب المنطق والكلام وشرحيه اليزدي وشرح عبد الرحمن على السيد العلامة
عز الدين بن علي العبالي **ومنهم** العلامة المنطيق لسان الفصول والتحقيق
قوس العلا ومصاحب الآية العلامة الفاضل المهدي بن محمد بن عبد الله بن المهدي
النسائي سمعت عليه شرح بن [illegible] الناس الصوحل لأنه ذكر لي سماعه فيها وغاية السول
تأليف مولانا البحر سلطان المتكلمين الحسين بن أمير المؤمنين القسم بن محمد سلام الله عليهم
في أصول الأئمة سمعتها عليه سماع تحقيق مع تكرير لقرائتها ومراجعتها في حضرة [illegible]
لأنه كان كالشمس المنابل التعلمات وقرأت عليه فصل القاضي جعفر الذي [illegible]
في أصل العلم لأنه أشعار بسماعه على الإمام فلم أحض وقرأت عليه تصنيف [illegible]
للحسن على الأطروس وجمعتها للسيد العلامة المحقق الحاده صالح بن عبد الله
بعلي القاسمي نقراها عليه وأول الموجود من القصيدة

إن رمت أسرف ما يعلو يطالبه ... ويكتسب المجد من يكثر بمكتسبه
وفيك للمجد مع مشتبه لكل الذي يومي الا له به ... وحل عمرك بالآمال موصول

وممن اشتغل ابن عمه العلامة الفاضل الناصر بن عبد الحفيظ بن عبد الله المهلا الكبير
بن المصنف برواية قالون وقرأ شرح معرفة قواعدها الجحج ورقم لي بخط الله [illegible]
واجازني علوم القراءة أول مقال

سألتني ابن أبي الرجال بأساميًا في رتب الكمال وأنت في هذا النوال العدي
كسائل كف يطلب أطول آل أم نصيره تحللا وهو بها خبير

وروى بعض المصنف برواية قالون على العلامة الفاضل علي بن سعيد التركي ولم يستوفي
القواعد لقالون أعاد الله من بركاتهم **ومنهم** الأخوان الفاضلان محمد بن
سعيد شماع الشقيقي بصم الشمس المحمية بعدها فإن بهما [illegible]
من أهل المخلاف السليماني والأخ المفيد الحسن بن محمد بن يحيى بن محمد بن علي بن
الضهري رحمه الله أجمعنا بصنعاء وذكر كل منها أنه قد دارس في كتاب [illegible]
بقصة القراءة نصًا على الرضي اللبيب ويحيى نظر أن قراءة الحسن رحمه الله على السيد
مطهر بن علي وما أدري ما هو الكاشف والمفصل ويحيى نظر طريقه المهدي عيسى بن [illegible]
المهدي الشافعي المحلي بدسه ضنا وذكر بدسه صعدة وقرأت على سيدنا [illegible]
عيسى شرح الكامل لسيدنا العلامة أحمد بن يحيى بن حابس وسندنا وسيد مطهر [illegible]

على بن الحسين بن علي بن محمد بن صلاح الشرفي الجحافي بن الحسن بن محمد الحسني

خرّج سند محمد بن عيسى بن محمد إلى عيسى بن الحصين فقرأه عليه ثم عاد فقرأه عليه وقرأت
حزب الإمام النواوي المشهور على الشيخ الرئيس أحمد بن عامر الجاعي وهو قرأه على الشيخ
عبد الله الزهري من تونه الصرف والشيخ عبد الله يلخ يسند إلى النواوي وكان ذلك
بعد أن سكن الشيخ المذكور وكان متدينًا محبًا للفضل وأهله ولا معه أهل السنة علمهم الله
هنّي وقد غفل عن ذكر مشيختي في المختصرات عن النحو وسمع أن أذكر ما شيخ
فأول أما الأزهار فشيوخي فيه **شيخنا** العلامة محمد بن صالح بن عبد الله بن حنش
وسيدنا العلامة محمد بن الحسين محمد البشاري وغيرها **و**الشرح شيوخي منهم العلامة
العلامة الحسن بن محمد الشوكاني **و**السيد الفاضل أحمد بن صالح الحوالي
والسيد العلامة محمد بن يحيى الظفيري الغرباني **و**سيدنا العلامة إبراهيم بن يحيى الحمري
وعلى العلامة الفاضل أحمد بن صالح الحجري الشرفي **و**شرح الخمسمائة للسيد على سيدنا
العلامة الحسن بن يحيى الشمولي **و**طرفًا في متن الكافل على جماعة أفضلهم مولانا السيد
العلامة محمد بن الهادي بن حاف الحوثي وهو قرأه على السيد العلامة أحمد بن محمد لقمان
بغير واسطة **ومن** شيوخي المفيد بن أحمد محمد الله العلامة الفاضل شرف الإسلام
الحسن بن أحمد الجمي قدس الله روحه كنت لا أفارقه وطالما صحبته كنا على من النجاة
في الله وفي كل ساعة نتذاكر ونتراعى فأقرأ عليه ولم يتم لي من الكتب عليه إلا الموضع الموام
لابن حجر الله قرأه على الإمام المتوكل على الله عليه السلام محبوسًا كاملًا وخص تلك القراءة خلافًا
نقلًا **ومنهم** سيدنا اللاح العلامة الفاضل البحر الحسن بن أحمد بن حابس رحمه الله
قرأت عليه في علوم القراءة بصعدة وكان يشتغل بكلًا وله إنظار في العلم ذاكرته
قرأت عليه ~~كتبه الفكري علوم الحديث~~ وشرح القواعد وقرأت عليه بنجران من أعمال
الوزن شهبة الفكر في أعمال الحديث **و**على سيدنا وشيخنا الوجيه بن أحمد الرسدي
من ساكني صنعاء الخلاصة للرصاص والشمسية شرحها قراءة تحقيق **و**سماعي بعض
شرح النحوي إلى القلائد على مولانا علي بن الإمام المؤيد بالله في ثم صعدا ببعضه ولم يتم لي
ومن يصل الله بالأخذ عنه والتردد في علومه سيدنا الحافظ أستاذنا الحسن علي الرحمن
بن محمد الحيمي قدس الله سره كنت لا أفارقه أيام إقامتي بصنعاء بركة فيستفيض بعضه
في بعض النسي كل يوم بيتًا كهه والمحاضرة وكان رضا الله يضًا ممتنعًا خاطفًا
أخصمنا أبا ذي برح لكن في عقد المحال ولكني قرأت عليه في معنى اللبيب المخت اللام وفي
الرضي إلى الدال ومختصر المنتهى إلى الاجتهاد وشرح العضد إلى المقاصد والعراقي
في علوم الحديث والفيه الجلال السيوطي المنتد تركه عليها وكان عز الأشاحل

ذكره

وكان الشيخ محمد بن علي ... العلامة ... المصنف ... سلام الله عليه ... الظهر ... يحيى ...

الشيخ ...

رجالا الافاضل و قرأت على سيدنا العلامة احمد بن صالح العنسي قدس الله روحه
بعض المناهل وهو مرادها على المصنف والذي قراته منها شطر واسع فاسي [illegible]
القراءة بالشأن بعد [illegible] شيبي عز الدين محمد بن الحسين بن الامام عليهم السلام وكان
على سيدنا جمال الدين علي بن محمد بن سلامة حفظه الله عدة كتب اخذت عنها بعض [illegible] و
ومنهاج الامام المهدي كاملا وبعض المناهل و لقيت من شيوخ الآفاق وعلماء [illegible]
وغيرهم عدة منهم العلامة عبد القادر الحبشي وحضرت للقراءة عليه في [illegible]
عقيل بمدينة إب و منهم العلامة الفاضل علي بن صلاح الفلاحي قرأت عليه اول [illegible]
وغيرهما اوجب الترك و منهم السيد العلامة المفتي محمد بن اسمعيل البخاري كان [illegible]
المعقولات شيخ وجيه وقرأت عليه جامع ابن شطر من المطول للسعد ووضع [illegible]
يستبعد نعرفه وهو حفظه في كتبي في موطأ مالك و قد كنت قرات المطول [illegible]
الاحمر بصنعا في شيعة اشهر على السيد العلامة الحسن بن شمس الدين [illegible]
المتوكل على الله عليه السلام وكان شهدا جليل القدر متعففا متقللا من [illegible]
محط رحال الفضلاء من الغرباء وغيرهم و ممن من الله [illegible] علي براية الشيخ [illegible]
الناسخ المراهب الراغب في الله احمد بن محمد الشامي المغربي القيرواني من ولد [illegible]
بن عمان وكان ابوه سلطان القيروان فانخلع عن السلطنة [illegible] ورحل بأهله
الى مصر فولد شيخنا المذكور بمصر وتفقه وبرع في نحو سبعة عشر علما وصنف في
اكثرها كالطب والمنطق والمعاني والبيان شرح المدخل للعضد وكان [illegible]
اي عام ثلاث وخمسين حج والشيخ المذكور حج فاتفقنا بمنى [illegible]
ذلك فرايته يحدق الى كثيرا وسمع مني شيئا كنت اذكره من ادعية الحج [illegible]
اي من المغرب وانا ناظر له فقطعت انه يودني واوده فلم البث [illegible]
وردا اليها وشكى [illegible] النبلا و قرات عليه شفا القاضي عياض [illegible]
[illegible] الحلبي وكان يملي من شروح لم تكن في حضرته وقرات عليه من شرح [illegible]
ورسايل حررها في المنطق وغير ذلك وكان يرغب الطلبة في القراءة على [illegible]
للورع واجتمعت به اخرا بثغر الحديدة ثم انه وصل الى حضرة الامام المتوكل [illegible]
الى صعده [illegible] في عام اربعة وستين والف فاكرمه الامام غاية الاكرام [illegible]
وساله عن مسايل في علوم اقليدس اطلع عليها الامام واجاب عنها باجابة [illegible]
واستاذن الامام [illegible] من علة كانت به الى صنعا فتوفي بها [illegible]
ذا القعدة من جماد الاخر سنة اربعة وستين والف وخلف كتبا امر الامام [illegible]
بضبطها للوارث ان كان و منهم شيخنا الفاضل العلامة علي بن محمد بن [illegible]
الشافعي قرات عليه [illegible] تيسير الديبع وعدة امور [illegible] علي [illegible]

بتحرير

ل

اجازة عظيمة وكتب بها رسما وكان الشيخ يكره على سطح جامع [illegible] المحروس في غرفته التي
كانت تنسب اليه وكانت بها عدة كتب [illegible] نحو ثلاثين مجلد و منهم الشيخ الكحل
شهاب الدين احمد بن محمد العلقي نسبة الى طلعة مصر كان [illegible] نبيها وهو شيخ الشيخ محمد
على البابلي خرج مجاورا بمكة المشرفة [illegible] فاقام عندنا بنحو شهر
شيخنا عليه [illegible] في علوم الحديث شاع [illegible] وهو يملي فوايد عن اسناده
محمد بن علاء الدين وكان انه قراها عليه اربع كرات و منهم الشيخ العلامة [illegible] ابرهيم [illegible]
المفتي مفتي الحنفية بالحرمين خمسة [illegible] السلطان ولا اجره كان من اهل الوقار
والدين مع تواضع [illegible] واجاز لي اجازة عامة وكتب لي مسايل [illegible] على [illegible]
النقل عن الحنفية في كتب مذهبها فحرر لي كلاما حسنا في تلك المسايل وكتب بخطه في اخرها
البيان وهو الذي [illegible] و احل من قربته الى [illegible] الشيخ الناسك
المجتهد الصوام القوام عيسى المغربي فانه استاذ الحرمين [illegible] حتى لقي الله
وكان لا يحلق راسه الى [illegible] من الجعرانة وكان يقيم بالمدرسة [illegible] شعبان ورمضان
واياما من الشهور بعدها ثم يرحل للحج الى مكة [illegible] ويدرس في الحرم الشريف
بين نومه ووضوئه ومبيته داخل المسجد في موضع لا يؤذن لغيره فيه [illegible] بعد ومناوحي
بالاشواق اليه لما بلغنا من اخباره خاض مع الشيخ ابرهيم [illegible] في وقفه فقلت اهلا
وسهلا ثم شاورت الشيخ ان تكون الوقفة بمنزلي او بمنزل الشيخ فاشار على ان الحسن
في لي هو امنزل الشيخ بلحاه الكعبة فاتفقنا هنالك وهيا طيبا [illegible]
وجد الها باليمن وحصل من الانس ملا [illegible] واشتد في اشعاره [illegible] ثم طلبت الاجازة
فاجاز لي اجازة عامة مع كثرة مشيخته فانه صنف في شيوخه [illegible] واكثر من مجلد
[illegible] الله تلته مجلد [illegible] للحفاظ [illegible] على الاطلاق [illegible] الشيبه
الحافظ [illegible] النبوي شيخ المحققين جمال العلماء العاملين فريد الحفاظ والمحدثين
شمس الدين ابو عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي القاهري الشافعي نفع الله [illegible]
كان [illegible] للعلم حافظا للآداب النبوية وكان من الفضل [illegible] لولا [illegible]
اما العبادة فلا [illegible] وله كل يوم ختمة يقراها و [illegible] وغيرها وهو من ابنا
[illegible] شيخ [illegible] دفاتر الاسلام في معقولها ومنقولها [illegible]
الى [illegible] من كل [illegible] بل بالغ السلطان في استخلافه [illegible] الى
السلطنة [illegible] فامتنع وجاور بالحرم الشريف [illegible] لا اولى الى
[illegible] رجع الى الحرم ودرس عليه [illegible] الحنفية والشافعية صحيح البخاري
[illegible] في [illegible] الامام في [illegible] في عام احدى

احمد [illegible]
للنداوي [illegible]

وجيه وجناب

وعشقعش والف قبيل وقبولها مكه ثم رجع إلى مصر المحروسه ومات هنالك وصنفه
لقاني أنه كان الامام وقاضي عنده غرمي الحجرات انبسط الجناح للفقها وان احالكم
يستفرع أسماعهم للحق فنادت بذلك وكان منه خير كثير لي وللمسلمين فلما وصل
مكه المشرفه نزلت بدار عند باب العمره بالقرب من الكتاب وكان لي صديق
القاضي احمد بن مصر قد تولى القضا هنالك ولومه دون خروج إلى الامام وكنت أعرفه
لمكان صحبه الامام رضي الله عنه فزرته وتحمل جدا دبس الجبان ما ماواه فلما
قال يا قاضي أحمد هذا باب القاضي عبد المحسن القلعي تولى القضا هذا اليوم وهو
في الدهليز ثم دعا من غير أن تخطر جوابي يا شيخ عبد المحسن هذا القاضي احمد
للامام المتوكل فخرج القاضي اشرع من لا ولا كلمه الطرف فما فجئ به انشى
بالدخول إلى الدهليز وهناك موضع مهيا مفروش فاستعدت
ولي الشيخ عبد المحسن مجلس لاشغاله فاستطابا في القول ثم استأذنته في
المطاف لصلوة الظهر والعود مبادرا فاستحسن ذلك ففعلت ثم عدت
قد هيأ المكان بغير الهيئه الاولى وجمع من الفضلا الفقها من يستجيب
فكان من أول ما ذكروا في قراتهم على الشيخ فهما البابلي العارسي على الشفه التي
ثم اخذوا في الثنا على الشيخ وتلهفوا على فراقه وانحو اعلى بالملام حيث لم
قبل غروبه قلت وأي لي بذلك فقال القاضي عبد المحسن انا اطمعك الان
فقلت ما احبني هذا اخرجك مني القاضي امامه ورواه عند صغير
حتى وصل إلى الشيخ وهو باب خروره على سجاده ووجهه كالمصباح
القران فاخبره بكاني فلمسني خطوات وحمد الله ودعا لي واستفهم من الامام
وتفقد عن السلام ووضع يحته ووجدت من الانس ما انسه عندي
فقلت يا شيخ قد اظهر الله بك وانت حافظ الاسلام وعندك
أتحمل عنك فقال نعم نعم ما ذكرت قد اجزت لك جميع ما يجوز لي روايته
العلميه في المعقول والمنقول وامرت القاضي عبد المحسن هذا ان يكتب
اجازتي التي وضعها الشيخ عيسى ويعلم القاضي علامته على الاجازه
عبد المحسن بخط الاجازه التي وضعها الشيخ البابلي للشيخ عيسى
وافيه بكل اسما الكتب فقط ولم يذكر الاسناد من البابلي الى الشيوخ
فحمدت الله على ذلك فوصلت توصيه من الشيخ عيسى أن الاجازه
عليها خط الشيخ عبد المحسن قاضي مكه وقد جمعت الكرد واوردت السلام

وشيخ نقلها موله نفضلا لهذه الجمله وأما طريقي لعلوم ساداتنا آل محمد فهي التي لي اجازه
الامام القاسم عليهما السلام المدونه فلنا إلى كل باب اليه طريق
ولده المتوكل على الله وسيدنا التمشي طريق صحيحه عليه السلام لنا
طرقه تتصل لنا باجازته وطرق الشيخ محمد بن علي بن علان البكري نزيل مكه جميع
أجاز سيدي الصارم السيد العلامه صلاح بن احمد بن المهدي والسيد صلاح بن احمد
ولسيدي الصارم ابرهيم بن محمد وسيدي الصارم أجاز لي كما سبق والحمد لله رب العالمين
الناظر مستنبئ كما علم الله شاد في رجا ثواب الله والاعمال بالنيات والف
مختفيا لعطوري سماها هذه المبره مع الامراض والاعراض واضطراب الوقت في جميع معاملاته
وتنكو الوادي فليسلطنا وتلك الظبا ولا الحمام حمامه لو حكم وما أدعي لي
أهل الماجرت غرائبه بعد حامل تخلل نفعه عن فمته وتخامل فقه الحمى هو افقه منه وقد ذكر لي
ما لبسه السيد العلامه عبد الله بن القسم العلوي في اجازته لمولانا السيد الجليل احمد بن عبد الله
بن احمد بن ابرهيم من قوله معتذرا بما أعدد
كالبحر نفيه الكلام وماله من علمه لانه من مائه ... وقول المتري
وقد يجسي فصل الكلام واننا من النحو فيما نوعم الناس عنه ... عمل الاعمال
بالنيات والمقصد رضوان الله وامسالا امرك واقول اللهم يا من رفع العلم واهله
درجات واثرهم بوراثه الانبيا لافضل البركات صل وسلم على محمد الذي جعلته بالعلوم بحرا
وامواج غالبه من دور الحكمه فعدا اوفى خيرا كبيرا واقبل جاهه شبرا ونجد كرمه غدارا يمطرنا
واجعل لرضوانك كلفنا وفي محبته جنانك القنا واجعلنا من العلما الذين غلبت السهما
امواه دونهم والمجابر ونصبت لهم الشفاعه في يوم الحشر المنابر وان لم نكن مثلهم فهم القوم لا
يشقى جليسهم ولا يتأنس انيسهم واخمط لنا الشريعه كما بها من آل الرسول وكلاهما من سبل الرسول
واندهما منا عن هدى السيدين الذين بهما شنا بافضلها سبقه وشنا ما على خير غاد نوبه وحضر
واحمل اجمعا عنا اجمعنا عاموحوما وتفرقنا بعده تفرقا معصوما ولا تجعل فينا ولا منا ولا معنا شقيا
ولا محروما واجمع شيوخنا واسلافنا واصلح بطونك ذرياتنا واحلافنا واغننا بك عمن سواك
يا كريم وصلى وسلم على محمد واله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال في المنقول منها ما
في الام ما لفظه كتبه الفقير الى الله احمد بن صالح بن محمد بن علي بن محمد بن سليمان بن احمد بن عبد الله
بن احمد بن سليمان بن احمد بن سليمان بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن الحسن المؤيدي
الى الله [illegible] ضحا يوم السبت لعله سابع جمادى الاولى سنه تسع ومائتين والف
ونقع من نقل هذه النسخه المباركه يوم الخميس ثاني شوال سنه احد عشر ومائه والف على يد الفقير
الى الله ابرهيم بن القسم بن المؤيد بالله عفا الله عنه ولوالديه ولمن له حق عليه آمين

هذه الارجوزة الفاخرة التي كملت معانيها الباهرة من نظم
سيدي السيد الامجد كامل ابن الذوق الاوحد صاحب الادب الراسخ
اسمعيل بن سيدي الحسين العرابي حفظه الله وحماها الى الحمد والذي
حفظه الله وهو بمحروس تعز في شهر جماد الاول سنة ١١٦٠

وهي

ناح لما اخفاه من غرامه * متيم ما زال في هيامه
لما راى برقا على الرياض * مبتسما ابكاه عن بياض
وهكذا حال المحب الهائم * ينوح في الروض مع الحمائم
يذكره الغاني الغواني حلا * يعقد صبره الوثيق حلا
احور احوى فاتر الطرف اغن * يحمل غصن البان لما ان خطر
ما فيه من عيب سوى الملال * وكثرة الوعود والمطال
لم انس اذ وافى على وعد سبق * فعلت بدر في الدجى قد برق
لا بل رشا اخجل كل ناظر * يحاجب يسبي الورى وناظر
يا حبذا وصل الحبيب الهاجر * ما بين هذا الروض والازاهر
وحبذا هذه الرياض الناظرة * وطيب اوقات الربيع الزاهرة
قد اكتست بها الرياض سندسا * فيا بهجة لابسه خير الكسا
وذهب ما حمر واصفر * من زهرها والبيض والاخضر

من شيق مايل الورد جدا * قد حكيا في الجمر الخدود جدا
ومن اقاح كالثغور باسم * ومن حبيب على قضيب ناعم
تخاله طرف الحسان رنى * وزاد من بعد التعانق وجنى
وان ترى المنثور وهو لابس * شابه الصفرا وصبت يابس
شكوا الى احبابه البعادا * يرجو زمان الوصل ان تعادا
وهب النسيم من بعد الصبا * تهام ذاك الصب منها وصبا
وحملت من النسيم المسكي * ما رجعت به وهو من الشكر
وبان لمع البرق في دجى السحر * والروض قد سقي بكاس المطر
وكل غصن راقص من الطرب * لما تغنى الورق وجدا وعجب
فانظر الى حسن الربيع الزاهر * وطيبه في باطن وظاهر
وما به من انعاش الروح * لا سيما في هذه الفتوح
فاعجب لمن عنها احب البعدا * واختار بعد القرب منها صدا
كالسيد الاوحد ذي المكارم * يحيى حفيد الحسن القاسم
نجل الكرام محتدا ومفخرا * محمد عز الهدى خير الورى
عماد دين الله ذو الولاية * حالفته من فضله سعادة
ذو الفضل والخلق الرضي والادب * والمجد والاصل الاصيل والحسب
والكرم الجم الذي قد ارزى * بمعن في جوده وكسرى

احمد بحمد الله العزيز الديانا • واظهر الايمان والتقسا
ودام فى فضل وفى سعاده • وبعد فانه مما اراجزه
ممنا عليه بتلك النعمه • ممتعا بعز هذى الامه
مرغوبت بعدله الشريعه • وصارت البدعه كالضريعه
وسعدت بفضله الاخيار • واستمت بسيفه الاشرار
اذ امه مرابط الدين به • فى جمعه بسعده وقربه
وهاك يا عماد هذا الدين • نظما غدا كاللؤلؤ المكنون
اتاك فى اوايل الربيع • بعد حسن وصفه البديع
وان يكن كل بذاك يعلم • ووقته تدركه من تفهم
وان ارض لعوا الاسفه • وما احوت عليه من وفقه
جامعه لهذه الاوصاف • تدرى بهذا الحوال والاصناف
فليس شى مشبها ازالا • نحو ذا الشهر ان ترالا
فانظر بعين الفكر لمو قولى • حقا وجد الله بدد الجول
وافضل الصلوه والتسليم • على النبى الاوحد الكريم
واله وصحبه الافاضل • ما لاح برق فى سحاب هاطل

الجواب للسيد يحيى ابراهيم الغساني سابه

مكنون ابدى الشوق من ساميه • رق سوق الدر من ناظمه

اذكر لى زمان انس ماضي • لم انس برقا منه ذا ايماض
ايام عيش بالحبيب ناعم • الذ من اغفاء جفن النائم
مرت وجيد الوصل قد تحلا • عقوده حين عن ان تحلا
فى زمن زخرفها حلو الثمر • بكل حسن فايق عن القمر
مركب من طينه الجمال • محجب برينه الدلال
يا الله من ظرفه وما وشق • والبدر من غرته اذا اشرق
قد اعتدى ضمير كل خاطر • مغرمها بالحسن فى الضماير
يفعل فى القلوب فعل الباتر • من رهف من طرف جفن فاتر
عهدى بنور الحدقات الناظره • تجلو خدا لون الجمال الناضره
محاسن الدرع منهن احتسا • كاسا عدى بالسكر منها اخرسا
حلى لسان حاله المعبر • عن حسنه حكايه المقصر
اذ انضى ملبسه الحديدا • وابرز المخباء المصبدا
فلا يرى الا ثغرا باسما • من كل زهر بالعبير ناسما
فى روضه طاووسها تلونا • كانها الفردوس قد تكونا
ازهارها تدورها النوامس • لشن لهن من افواه ناجس
واذ جلا من بعته مراه • قال الله ما ابعد ما ازداه

وكل معنى للبديع اعجبا ٭ بحسنه يذبح منه اعجبا
اه على فراق الزمان الملكي ٭ اذ الامانى رهنها فى ملكي
لاعب فى ايامه وهى الغرر ٭ الا تولتها كلمح بالبصر
تسول لا يهوى التوانى من اخت ٭ فانما اللذات غنم ينتهب
كم واقف ادرك شعى سائر ٭ بعزمه وسائر لحائر
بذا وصت حكمة رب الروح ٭ ضمنة عدلك نير الوضوح
لم الق من فراق صنعا ابدا ٭ ومن اقام فى حماها المجدا
اخى شمس سيد الاكارم ٭ ذى العلم اسمعيل سبط القاسم
من شاد للعلياء عزا مطهرا ٭ لم ترتقى فوق السماء مظهرا
صفوة عترة الال من غراه ٭ فى ملكه ممسكهن
الله
محمد عون الورى اذ الكرب ٭ لم ينج منها عجم ولا عرب
اعلى بخطه الرسول قدرا ٭ صحبه رب العالمين الكبرى
البحر علما لم يزل معينا ٭ ونائلا للخلق اجمعينا
من اقتفاه فى علا السياده ٭ صفوى وفى لبس حلا السعاده
لم يرو نهجا امر الا امه ٭ كذاك من يوحى امام امته
دام النهى بحمد وشغفه ٭ دعوة كل منهما سيفه
لا افترقا ما اجتمع النجات ٭ وما تولى الليل والنهار

وتلك من كل عزيز قربه ٭ منعما باهله وصحبه
وعشت محفوظا بعز الدين ٭ ابن امام الشرف المكين
يا اثر موفى ايتا مطيع ٭ ارى امتثال امره رشعى
اهجر فى رضايه ما يعلمه ٭ من غرف يحلو لها الشعر
لولا عرى احكامه الوثقه ٭ كان المجاز لى هو الحقيقه
صنعا تعزت عن شبيه وافى ٭ لستر لها مثل بلى خلاف
يا اجل سامع مقالا ٭ عذرا اخكر عن قصور طالا
وهاك عن تبرك ترب قوله ٭ تلقه بالعفو يا ذا الطول
ودائم الصلوة والسلم ٭ عليكم من رب علا رحيم
من بعد طه خاتم الرسايل ٭ واله مبدا الرشاد الطايل

وللسيد المذكور هذه المهنئة لما ولى المولى
عماد الدين يحيى بن محمد بن الحسن الى الموسم الجهات
الغربية فى رجب سنة ٦٦ قالها

بقربكم نال كلما طلبا ٭ صب الى لذة الوصال صبا
متيم لا يزال ينقدح فى ٭ فواده بارق الدجى لهبا
يشتاق ساعات اجتمعت ٭ وخلفت من فراقها تعبا
كان بها العيش مونقا نضرا ٭ والعمر يكسو شبابه القشبا

وبدر انّي ينير مكتملاً ٭ ببدر انّي له العلو خبا
ممعهت ما ثنى معاطفه ٭ في الروض الا واخجل القضبا
من قصد قام قده فلذا ٭ من خده العين تجتني ذهبا
أمنت بالله كيف صورته ٭ سحراً يرى للعقول منتهبا
لهوت دهراً به فاعشقني ٭ لما نأى ذلك الهنا وصبا
لقيت من بعده فكي جوىً ٭ من بعده شرّ في الهوى الرقبا
ولم تزل في حرارة كبدي ٭ تكابد الوجد كلما التهبا
حتى ح ناما نأى وعادلي ٭ نيل المنا ما حسبته ذهبا
عزي بقرب الحبيب جل كما ٭ عزت بعين تعز من قربا
حربني المصطفى اذ احست ٭ اعراقهم في كمالها حسبا
صفوة عز الهدى امام بني ٭ طه الذي طال مجده رتبا
محمد كاشف الخطوب عن الـ ٭ الاسلام عنوانه كرم حسبا
ابي العاده العربي حابنه ٭ طلوع شان تدافع النوبا
المقتفي واسه نهج علا ٭ مثلها شه الكريم ابا
الملبس المجد ثوب مكرمة ٭ ارقصه في حديده طربا
ملك الزمان الذي اثاريه ٭ افق المعالي وعز مطلبا
الغوث ان صارخ اهابه ٭ والغيث في الماسات اذ وهبا
تحدث العرب عن مكارمه ٭ لنجمك ما شاده ولا عجبا

قد نعته البدر من يعوض له ٭ رحيبا وحي نخبا وما طلبا
امرشي من فل الخباء وقد ٭ ابت لا رسان عين اجدبا
لبث الوغا ليس من فرائسه ٭ سوى لنوب اظفارهن ظبا
سيف ابيه لكل نائبة ٭ ما هزة عند حادث فنبا
اقسم بالله ان دولته ٭ غرة وجه الزمان منذ ربا
قد قلد الدهر منه والبره ٭ بطوق ملك لجيده انتجبا
وناط امر الورى بغرفني ٭ من ناط امراً بعزمه غلبا
وصبت من خلد على اليمن ٭ ميمون عنتنا بالرفق منسكبا
لما راى كلما احاط به ٭ من الكمالات زاده سببا
شد به الازر من امامته ٭ ومد منه لملكه طنبا
اجرى لمضمار عز دولته ٭ جواد علياء ما جرى فكبا
وهز للدين من عزائمه ٭ عضبا يعد العدو منتصبا
فليهنه نيل ما يؤمله ٭ في ضمن فعل كاصله نجبا
وليهن حتى خفوق الويته ٭ لديه قد بشرت به حقبا
ما كان عنها اخير مرتبة ٭ لكن كما شا ابوه قد رتبا
تاخر من انت الرقاب له ٭ اذ طوعت من هباته ذهبا

جم في حروب وعز مملكة ... لا يخفض الدهر منه ما انتصبا
وها لها في تمائم مدحكم بد ... جعلت الفاظ مدحها شهبا
ابقى بها ما اطلق من نعم ... حتى بها الدهر من طاحبا
ما حرت عن مقام موردها ... لا عن قصور بجهل ما وجبا
لكن ورد الذي اتيت به ... اذ غبت عن ناظري بكا اكتابا
وكلما كلم الجوى كبدي ... قلت كلامي وزاع واضطربا
فاقبل معاذير من علت له ... وجد اصبحت نار في اوار بها
تعيش في ظل نعمة ابدا ... لا تختشي من ظلمة زيبا
حلمك حرب يا قلبه ... حسل ذكر يعطر الكتبا

وللسيد محمد احمد ايضا هذه القصيده لما فتح عماره البيت في صنعا
حامعه لبني الحسن خصوصا طلب للمعونه على دند الشان ما ربه
شهر ربيع الاخر سنه ١٠٦٢

وهي

زردوا على ناظري المستيقظ الوسنا ... واحسبوا لعلاقي ما اخذنا
قد ان ان اسمع الشكوى وبدع ال ... لاوي ويرحم المسكين من زمن
ان الزمان الذي اودعكم كبدي ... يوم الهوى قد ودعه علي

فالان اطلب ناري من حادركم ... فانها قبسي ذلك الزمن منا
من كل فاتنة الاجفان فاتنة ... كل لها هوى الاجفان وافتتنا
عزلان انس اذا غازين ذاوله ... لاوه يختر له الاشجار والجنا
هن الشموس اللواتي كلما طلعت ... ان تكاملا لها من عسجد غصنا
يضئن كل رصين الحلم ذي نسك ... ممسي لرضاها تعبد الوثنا
خلت كل بني اهل النهى وطرا ... وكل قلب كاشا الهوى وطنا
لم انس اذ طهر الواشي فاشربني ... اما الحسب الذي لهواه قد ظعنا
ويوم فارقني قلبي وقد رحلوا ... لا قبيم من فرح الافراح والحزنا
وعدت بالصبر من سلطان فسهم ... فما وها العقد من صبري ولا وهنا
وعاده القسر ان بوسي فنعمه ... بنيران والدهر حينا يترك الاحنا
ولكم وجدت ملكان الهم من فرح ... كما ولجت فزرا الخوف مؤتمنا
من موجب الدهر لم يسحط لنا زله ... ومن هي الصبر كان العجيب فنا
ومن حادثة ضاق الزعيم بها ... درعا الست لطام همي جنبا
من خاف من سطوة الايام امنه ... والملوك منبر الجار كل منا
نير الائمة من ابنا حيدره ... علما وحلما وسوددا كل غنا
ملك هو الغوث للاسلام اعطت ... حوادث الدهر والخيب الملبسا
ملك هو العروة الوثقى لمعتصم ... اقضي فرايض دين الله والسننا

ملك هو الغاية القصوى اذا افتخرت   ال الرسول بملك عز المنتنا
ملك اذا سار سار النصر يتبعه   والسعد يسعى من خلفه انما سلكا
هو السفينة في بحر المخاوف ان   عد الاناس لطامي بحرهم سفنا
هو الملاذ الذي يحمي صوارمه   عن البرية خوف اللبس والفتنا
مجد سداه دا الملك [illegible] في   اهل المفاخر منهم من قصى ودنا
وساطة العقد حاكى حسن   من لم يزل كل فخر منهم حسنا
علانه مارقى السبل حيث رقوا   لمن اراد مداناة لهم علنا
سعودهم قد اضا الملك وابتهجت   سبل الهدى وطلاع الشكر [illegible]
وكيف لا يصبح الورى فخرهم   وهو الذي امن الشامات واليمنا
ساوه طبق الافاق خاطره   ومن سما كان محصنا لكل ثنا
فاسطرهم واذكرهم واسمع غيبه تحطيها   ملا الخواطر والافواه والاذنا
سوى الشرف العلا ورافقه   فيه لحور محلا فيه واقتنا
شبيب الهدى اسد الله الذي فتح   الى اوطان كالحوف سلو [illegible]
ادركا الاكارم احلاما مهذبة   وعفة ووقار البحار و[illegible]
جرل الحظى لهم الموصى الاذلها   سدى من الجود اوسعى به [illegible]
النافس السطر الكرام ان فطرت   سحب الجود سيوف ابدا [illegible]
حم المواهب هرام الكماة من   اندى السحايب [illegible]
المصطفى كاهل العرم الحشيت الى   مدرسة المصطفى [illegible]

من السزيح الى خل المجاره عن   دين الهدى ما دعاه منهم فوننا
عزمة حسدتها الزهر سيرة   وهمة لو سرت في النهر اسنا
منها صعد المولى الحسين الى   اوج الكمال الذي حلاه معيرنا
اخوها على ال المصطفى   اعلامهم ورجيح الحلم ان قرنا
المرتقى درجات النجم منها   والمصطفى سادات ذلك السننا
الانسى جوهر العقد النضيد بلا   شك وانظر الى المصطفى ننا
كم مال اهو الوحى خطابه   وتعدى من مهدى دهره ارتهنا
فاطلعهم درا واولهم   ذكرا وافضلهم حبرا لما خزنا
نادا الجواد ومثل الشمس منا التي   ان الجواد هو الساقى لكل ضنا
سدى ما يبراه الا النعو عن   ملهوف شرسرى في هدمه سكنا
وقد لحاف الكهل خير مكرمة   بما كاف ومن [illegible] امنا
ما سهصولى من بحر عرفت   قد حملتك في لجة السفنا
وابهم الادب الافضى وغيرهم   دون مدا اسه لا تسكا [illegible]
ولنشا اعرض عن يحيى الذي بكم   احى المعالى ولم يبرح بها قمنا
ملاك الملك الهادى لطارفى   تحو اندا هشتا بامر عدى زمنا
رضا دق الوغد اسمعل ذى الكرم العباس   والحكم الواقي بما ضمنا
حسبى بكم كافيا عن كل ما فتنا
فابهم عدلى في كل نائبة
فادركونى بما يعنى العلس ولا   لو حرروا اسطلى عن وقته زمنا

وها هنا ملك الاسلام بامركم | بان يرد والغايات الينا بهنا
نعم لينا الدر ما طلعت | شمس وما راح ساكن فبنا
ثم الصلوة عليك نجد جدكم | مع السلام وصحبه للتوى امنا
تمت



قال البابلي في اجازته للقاضي احمد بن صالح واما حديث المصافحة فيرويه البابلي عن
ابي مكرم اسمعيل ح ابرهيم بن ابرهيم وعلي بن محمد عن ابرهيم بن عبد الرحمن العلقمي عن
ابي الفضل السيوطي قال اخبرنا الشيخ احمد بن محمد الشمني عن ابيه قال اخبرنا ابو الطاهر بن الكويك
قال اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن علي حصوكا الواعظ قال اخبرنا ابو عبد الله المعوني قال
اخبرنا ابو المجد محمد بن محمد بن الحسين القزويني قال اخبرنا ابو بكر ابرهيم السماوي قال اخبرنا الحسن
بن ابي زرعة قال اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن عبد الله البزاري قال اخبرنا عبد الملك
بن محمد قال اخبرنا ابو القاسم عبد ابن احمد المسيحي قال اخبرنا سليمن بن حمد قال اخبرنا احمد بن
دهقان قال حدثنا خلف بن تميم قال دخلنا على ابي هرمز نعوده فقال دخلنا على انس
بن مالك نعوده فقال صافحت بكفي هذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما مسست خزا ولا حريرا
الين من كفه صلى الله عليه وسلم قال ابو هرمز فقلنا لانس بن مالك صافحنا بالكف التي صافحت بها
رسول الله فصافحنا وقال خلف فقلنا لابي هرمز صافحنا بالكف التي صافحت بها انسا فصافحنا
قال احمد بن دهقان فقلنا لخلف صافحنا بالكف التي صافحت بها ابا هرمز فصافحنا قال
عمر بن سعد فقلنا لاحمد بن دهقان صافحنا بالكف التي صافحت بها خلف بن تميم فصافحنا وقال
فقلنا للحسن بن سعد صافحنا بالكف التي صافحت بها احمد بن دهقان فصافحنا وقال عبد الملك فقلنا لعبد
صافحنا بالكف التي صافحت بها عمر بن خيثم فصافحنا وقال ابو منصور فقلنا لعبد الملك صافحنا بالكف التي
صافحت بها عبد ان قال بن ابي زرعة فقلنا لابي منصور صافحنا بالكف التي صافحت بها عبد الملك
فصافحنا وقال ابو بكر السماوي فقلنا لابي الحسن بن ابي زرعة صافحني بالكف التي صافحت بها ابا منصور
فصافحني قال ابو المجد فقلنا لابي بكر صافحني بالكف التي صافحت بها ابا الحسن
فصافحني صافح ابرهيم بالكف التي صافحت بها ابا بكر فصافحني قال
بالكف التي صافحت بها ابا المجد فصافحني قال ابو الطاهر فقلت لابرهيم صافحني
بالكف التي صافحت بها المعوني فصافحني قال العلائي فقلت لابي الطاهر صافحني فصافحني
[illegible] فصافحني و [illegible] ابرهيم العلقمي انه لم يكن [illegible] [illegible] الثلاثة
كذلك وهم صافحوا البابلي فافهم وكذلك الحديث المسلسل [illegible]
بالسند اليه الى ابي الفضل السيوطي قال اخبرنا ابو الطيب احمد بن عبد الجبار [illegible]
قال اخبرنا قاضي القضاة عبد الدين ابن اسمعيل بن ابرهيم الحنفي قال اخبرنا الحافظ ابو سعيد العلائي

قال اخبرنا احمد بن محمد الارموي قال اخبرنا عبد الرحمن بن مكي قال اخبرنا ابو طاهر السلـ
قال اخبرنا ابو علي بن شاذان قال اخبرنا احمد بن سلمان النجاد قال حدثنا ابو بكر بن ابي الد
قال حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال حدثنا عمرو بن مسلم التنيسي قال حدثنا الحكم بن
قال اخبرني حيوة بن شريح قال اخبرني عقبة بن مسلم عن عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اني احبك فقل اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبا
قال الصنابحي قال لي معاذ وانا احبك فقل قال ابو عبد الرحمن قال لي الصنابحي
قال عقبة بن مسلم قال لي ابو عبد الرحمن انا احبك فقل قال حيوة بن شريح قال لي عقبة
قال الحكم بن عبدة قال لي حيوة وانا احبك فقل قال الحسن بن شريح قال لي عبدة
قال الحسن قال لي التنيسي وانا احبك فقل قال التنيسي قال لي الحكم
قال احمد بن سلمان قال لي ابن ابي الدنيا وانا احبك فقل قال ابن ابي الدنيا قال لي الحسن وانا احبك
قال محمد بن عبد الكريم قال لنا ابن شاذان وانا احبكم فقولوا قال لنا ابن سلمان وانا احبكم فقولوا
قال ابن مكي قال لنا السلفي وانا احبكم فقولوا قال السلفي قال لي محمد بن عبد الكريم
قال العلائي قال لي الارموي وانا احبك فقل قال الارموي قال لي ابن مكي وانا احبك
قال الحجازي قال لنا المجد وانا احبكم فقولوا قال المجد الحنفي قال لنا العلائي وانا احبكم
احبكم فقولوا قال الجلال السيوطي قال لنا الشهاب الحجازي
وما بعد الجلال الى الناقل على حكم المسلسل مثله وقال لنا سمعناه وانا فقولوا

كتاب مفيد الحاسب المبتدي الراغب تاليف الشيخ

الامام العالم العلامه
برهان الدين بن علي البجلي
عامله الله بخفي لطفه
ونفع به المسلمين

الحمد لله
هذا من كتب ...
١٢٥٧

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلاته وسلامه على خير خلقه محمد واله وصحبه هذا
كتاب في العدد الهندي واعماله وهي الجمع والطرح . والقسمه لضرب
وغير ذلك مما لا يستغني عنه اعلم ان الهندي على تسع صور وهي هذه ٥٥
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ فالاولى صورة الواحد والثانيه صورة الاثنين والثالثه
صوره الثلاثه والرابعه صوره الاربعه والخامسه صوره الخمسه والسادسه
صورة الستة والسابعه صوره السبعه والثامنه صوره الثمانيه والتاسعه
صوره التسعه اذا عرفت ذلك فاعلم ان العدد ضبط بثلاث منازل لئلا
تشتبه الاحاد بالاعشار والماين والالوف وكذا الاعشار وكذا الالوف فالمنزله
الاولى منزله الاحاد ومحلها من العدد تسعه اعداد الواحد والاثنان والثلاثه
والاربعه وهكذا الى التسعه فاذا وجدت فيها صوره الواحد قلت واحد
وان وجدت فيها صوره الاثنين قلت اثنان وان وجدت فيها صوره الثلاثه
قلت ثلاثه او صوره الاربعه قلت اربعه او صوره الخمسه قلت خمسه وهكذا
الى التسعه واما المنزله الثانيه فانها يحل فيها الاعشار فاذا وجدت فيها واحد
قلت عشره وان وجدت فيها صوره الاثنين قلت عشرون وان وجدت
ثلاثه قلت ثلاثون [illegible] وجدت فيها صوره الاربعه قلت اربعون
وهكذا الى التسعه واما المنزله الثالثه فيحل فيها المئون فاذا وجدت
واحدا قلت مايه وان وجدت فيها اثنان قلت مايتان او ثلاثه ثلثمايه
او اربعه قلت اربعمايه او خمسة قلت خمسمايه وهكذا فهذه الثلاث منازل
هي اصول ثم ما جا بعدها من المنازل فهي فروع عليها فنقول المنزلة الرابعه
منزلة احاد الالوف فالواحد ان وجدته فيها قلت فيه الف والاثنان الفان

ثلاثة الاف اربعه الاف والخمسه خمسه الاف وهكذا الى التسعه والمنزله الخامسه
منزله اعشار الالوف فاذا وجدت فيها واحدا قلت عشره الاف او اثنين
قلت عشرون الفا او ثلاثه قلت ثلاثون الفا او اربعه قلت اربعون الفا او
خمسه قلت خمسون الفا وهكذا الى التسعه والمنزله السادسه منزله مايين
الالوف فاذا وجدت فيها واحدا قلت مايه الف او اثنين قلت مايتا الف او
ثلاثه قلت ثلثمايه الف او اربعه قلت اربعمايه الف او خمسه قلت خمسمايه الف
وهكذا الى التسعه والمنزله السابعه منزله احاد الوف الالف والثامنه منزله
اعشار الوف الالوف والتاسعه منزله مايين الوف الالف والعاشره منزله
احاد الوف الالوف وهكذا واعلم بانهم اخذوا لفظة احاد من قولك احاد
الوف او احاد الوف الالوف وهكذا اختصارا فيقولون في احاد الالوف الوف
وفي احاد الوف الالوف فيقولون الوف الوف وهكذا قالوا الوف الوف الوف
وهكذا انهم جعلوا للماين علامة وهي صفر يجعلونه فوقها وجعلوا للالوف
خطا من اسفلها والاحاد علامتها كونها في اول المنازل والاعشار تركوها
بغير علامه ليبين تركك العلامه علامه لها فاذا وردت عليك جمله من العدد واردت
ان تعرف مقدارها مثال ان يقال لك هذه الصوره كم مبلغها وهي هذه
. ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ فقل في المنزله الاولى احاد و[illegible] الثانيه اعشار وفي الثالثه
مئون وعلم عليها بصفر وفي الرابعه قل الوف وعلمها بخط من تحتها ثم قل في الخامسه
اعشار الوف ولا تعلمها لما عرفت ثم قل في السادسه مايون الوف وعلمها بصفر
ثم قل في السابعه الوف الوف لكونها تكررت مرتين وعلمها بخط ثم قل في
الثامنه اعشار الوف الوف ولا تعلمها ثم قل في التاسعه ميون الوف الوف
وعلمها بما عرفت فاذا اردت النطق بمبلغ ذلك نظرت المنزله الاخيره تجدها

منزله ما بين الوف الالوف وفيها تسعه فتقول تسعمايه الف الف تكرر
لفظ الالوف بعدد العلامات اي علامات الالوف ثم تنظر المنزله الثامنه
فتجدها منزله العشرات لانها لا علامه لها وفيها من العدد ثمانيه فتقول
وثمانون الف الف ثم تنظر المنزله السابعه تجدها منزله الوف الالوف لان
تحتها علامه وفيها من العدد سبعه فتقول وسبعة الاف الف ثم تنظر المنزله
السادسه فتجدها منزلة ماين الالوف وفيها سته فتقول وستمايه الف لان
العلامه المتقدمه عليها واحده فقط ثم تنظر المنزله الخامسه فتجدها
منزله اعشار الالوف وفيها خمسه فتقول وخمسون الفا ثم تنظر المنزله
الرابعه فتجدها منزله الالاف وفيها اربعه فتقول واربعه الاف ثم تنظر
المنزله الثالثه فتجدها منزله المين وفيها ثلاثه فتقول وثلثمايه ثم
تنظر المنزله الثانيه فتجدها منزله الاعشار وفيها اثنان فتقول وعشرون
وفي المنزله الاولي واحد وهي منزله الاحاد فتقول وواحد لكن الاولي ان
تقول في منزله الاحاد والاعشار واحد وعشرون

باب الجمع

وصورته ان تضع المجموع في سطر وتجعل المجموع اليه فوقه في سطر
وتجعل كل منزله من المجموع تحت نظيرتها الاحاد تحت الاحاد والاعشار
تحت الاعشار والمائين تحت المائين والالوف تحت الالوف وهكذا
ما بعد الالوف ثم تبتدي بالجمع من اخر السطر الاسفل فتجمع الصوره
العليا التي فيها الى الصوره التي فوقها فان اجتمع لك احاد فقط طمست
الصوره العليا واثبت المجتمع مكانها وان كان المجتمع اعشارا فقط
طمست الصوره العليا واثبت مكانها صفرا والاعشار كانها احاد
ثم انظر ان كان في المنزله العليا التي من جهة الشمال عدد جمعت اليه
الاعشار

الاعشار بصوره الاحاد وان لم يكن في المنزله التي تلي العليا من جهه
الشمال عدد بل كانت خاليه ووضعت الاعشار فيها بصوره الاحاد
ثم تجمع الصوره التي تلي اخر السطر الاسفل من جهه اليمين الى الصوره
التي فوقه وتنظر في المجتمع كما عرفتك وتعمل به كما عرفتك ثم لا
تزال تجمع كل منزله من السطر الاسفل الى ما فوقه حتى يتم السطر الاسفل
وان كان الذي فوق السفلى صفرا جعلت الصوره السفلى مكانه
مثال ذلك اذا قيل لك اجمع هذه الصوره الى هذه الصوره ٩٧٦٤٥٢٥
٢٣٦٣٥٩١
فانك تجمل الاثنين اللذين في اخر السطر الاسفل على التسع التي فوقهما يكون
احد عشر فاطمس التسع فاثبت الواحد مكانها والعاشر اجعله كانه واحد
وقدمه في المنزله التي تلي منزله التسعه من جهة الشمال ثم اجمع الثلثه الي السبع
يكون عشره فاثبت الصفر مكان التسع وقدم العاشر بصوره الواحد
ما يلي الشمال واحد جمعه مع الواحد يكون اثنين ثم اجمع الثمانيه الي السته
يكون اربعة عشر فاطمس السته فاثبت الاربعه مكان السته وقدم العاشر
بصوره الواحد مما يلي الشمال مكان الصفر ثم اجمع الثلثه الي الاربعه
يكن سبعة فاطمس الاربعه واثبت السبعه مكانها ثم لا تعمل في الصفر
الذي في السطر الاسفل شيا بل ان كان فوقه صفر لانه لا يفيد شيا تركته
حاله او تركته بحاله ثم اجمع التسعه السفلى الي الاثنين اللذين فوقها
يكن احد عشر فاطمس الاثنين واثبت الواحد مكانها وقدم العاشر بصوره
الواحد الذي في اول السطر الاسفل الي موضع الصفر الذي فوقه وقد تم
العمل فيكون الجواب على هذه الصوره ١١١٧٤١٢١ وذلك اثنا عشر الف
الف ومايه الف وسبعه واربعون الفا ومايه واحد عشر وان جمعت هذه

الصوره الي هذه الصوره ٩ ٩ ٩ (٣ ٣ ٣) فانك تجمع التسعه التي في اخر السطر الاسفل
مع الثلثه التي فوقها يكون المجتمع اثني عشر فاطمس الثلثه التي فوقها التسع
واثبت الاثنين مكانها وقدم العاشر بصوره الواحد الي الثلثه التي من
جهة الشمال يكن اربعه ثم اجمع التسعه الوسطى مع الثلاثه التي فوقها يكن
ايضا اثني عشر فاطمس الثلثه واثبت الاثنين مكانها وقدم العاشر بصوره
الواحد الي الاثنين اللذين من جهة الشمال يكن ثلاثه ثم اجمع التسعه الاولى
من السطر الاسفل مع الثلثه التي فوقها يكن ايضا اثني عشر فاطمس الثلاثه
واثبت الاثنين مكانها وقدم العاشر بصوره الواحد الي اثنين الذين من جهة
الشمال يكن ثلاثه وهذه صورته ٣ ٣ ٢ ٤ وهو اربعة الاف وثلثمائه
واثنان وثلثون وان شئت بدات بالجمع من اول السطر الاسفل ففي الصوره
الاولى وهي هذه ٩٧٦٤٥٣٠ / ٣٣٦٣٥٩١ اطمس الصفر الاعلى الذي في اول السطر
واثبت الواحد الذي تحته مكانه ثم اجمع التسعه مع الاثنين التي فوقها يكن
احد عشر فاثبت الواحد مكانة الاثنين وقدم العاشر بصوره الواحد
مكان الصفر ثم اجمع الثلاثه مع الاربعه التي فوقها التي يكن سبعة ثم اجمع
الثمانيه مع الستة التي فوقها يكن اربعة عشر فاثبت الاربعه مكان الستة
واجمع العاشر بصوره الواحد مع الثلثه التي هو تلي الثمانيه من جهة الشمال
تكن اربعه ثم اجمع هذه الاربعه الى السبع يكن احد عشر فاثبت الواحد
مكان السبعه واجمع العاشر بصوره الواحد الي الاثنين اللذين تحت
التسعه تكن ثلثه فاجمعها مع التسعه يكن اثني عشر فاثبت الاثنين مكان
التسعه وقدم العاشر بصوره الواحد مما يلي الشمال يكن على هذه الصوره
١١٤٧١٤٢ كما تقدم وفي الصوره الثانيه وهي هذه ٩ ٩ ٩ (٣ ٣ ٣)

التسعه الاولى الي الثلاثه التي فوقها يكون اثني عشر فاثبت الاثنين مكان
الثلثه التي فوق التسعه واجمع العاشر بصوره الواحد الي التسعه الثانيه
يكن عشره فاجمع ذلك الي الثلاثه التي فوقها في التسعه الثانيه يكن ثلثه عشر
فاثبت الثلثه مكانها واجمع العشره بصوره الواحد الي التسعه التي في اخر
السطر الاسفل يكون عشره فاجمعها الى الثلثه التي فوقها يكون ثلثه عشر فاثبت
الثلثه مكانها وقدم العاشر بصوره الواحد الي الثلثه التي في اخر السطر الاعلى
يكون المجتمع على هذه الصوره كما تقدم ٤٣٣٢ فصل في التضعيف اعلم
ان التضعيف يعد من باب الجمع والمراد به اذا فرضت عددا واردت ان تضعفه
ومعناه ان تزيد عليه مثله فطريقه ان تضع العدد الذي تريد اضعافه في سطر
وتضع تحته مثله ثم تجمع كل صوره من الصوره السفلى الي ما فوقها من الصوره العليا
يكن الجواب فلو قيل اضعف هذه الصوره العليا فضع تحتها مثلها على هذه
الصفه ٩٧٦٢ / ٩٧٦٢ والعمل في ذلك كالعمل في الجمع فاجمع التسعه الي التسعه
يكن ثمانيه عشر فاطمس التسعه العليا واثبت الثمانيه مكانها وقدم العاشر
بصوره الواحد مما يلي الشمال ثم اجمع السبعة الى السبعه يكن اربعة عشر
فاطمس السبعة العليا واثبت الاربعه مكانها وقدم العاشر بصوره الواحد
الي الثمانيه التي من جهة الشمال يكون تسعه ثم اجمع الستة الي الستة يكن اثني
عشر فاطمس الستة العليا واثبت الاثنين مكانها وقدم العاشر بصوره
الواحد الى الاربعه التي بعده يكن خمسه ثم اجمع الاثنين الي التسعه الاثنين
يكن اربعة فاطمس الاثنين العليا واثبت الاربعه مكانها يكن على هذه الصوره
١٩٥٢٤ واختبار صحه العمل في الجمع والتضعيف ان تطرح لحد المحقق عين
من الجواب يبقى المجموع الاخره باب الطرح والمراد ان تطرح صورا من صور

لتعريف الباقي وطريقه ان تضع المطروح منه في سطر وتضع تحته المطروح
ثم تطرح كل صوره من السطر الاسفل مما فوقها من السطر الاعلى وان كانت
الصوره التي في السطر الاعلى اقل من الصوره التي في السطر الاسفل زدت على العلي
عشره ابدا وتطرح وما بقي اثبته ثم تزيد واحدا على العدد الذي يلي الصوره
المطروحه من جهه الشمال وتطرح المبلغ مما فوقها ان امكن والا فعلت كما
فعلت اولا وهو ان تزيد عليها عشره وتطرح وتزيد واحدا على الصوره المطروحه
فما بقي بعد تمام عملك فهو الجواب مثال ذلك اذا قيل لك اطرح الصوره من هذه
الصوره ١٢٦٥٨٤ / ٣٧٤٢٣ فاطرح الثلاثه الاولى من السطر الاسفل من الاربعه
التي فوقها يبقى واحد فاطمس الاربعه واثبت الواحد مكانها ثم اطرح
السبعه من الخمسه فلا يمكن لكونها اقل منها فرد على الخمسه عشره يكون
خمسة عشر فاطرح من ذلك السبعه يبقى ثمانيه فاثبتها مكان الخمسه وزد
على الاربعه السفلى التي تلي المطروحه واحدا يكن خمسه فاطرحها من الستة
يبقى واحد فاثبته مكانها ثم اطرح الستة السفلى من الثمانيه التي فوقها يبقى
اثنان ثم اذا اردت طرح الثلاثه من الاثنين التي فوقها فلا يمكن فاجمع
الاثنين الى العشره التي بعدها تجد ذلك اثني عشر فاطرح منها الثلاثه
يبقى تسعة فاثبت التسعه مكان الاثنين واطمس الواحد الذي بعدها
يكن الجواب على هذه الصوره ٩٢٠١٦١ وهو اثنان وتسعون الفا و...
واحد وثمانون مثال اخر لو قيل اطرح هذه الصوره من هذه الصوره
٦٧٩٣ / ٨١١٢ فاطرح الاثنين من الثلاثه يبقى واحد واثبته مكان الثلاثه
ثم اطرح واحدا من تسعه يبقى ثمانيه ثم ثمانيه من سبعة فلا يمكن فرد على
السبعه عشره تكون سبعة عشر فاطرح منها الثمانيه يبقى تسعه ...

مكان السبعه ثم رد واحدا على الخمسه يكن سته فاطرحها من الستة لم يبق شي
يكون الجواب على هذه الصوره ٩٨١ وهو تسعمايه واحد وثمانون
فصل في التنصيف اعلم ان التنصيف يعد من باب الطرح فاذا اردت تاخذ
نصف عدد فانظر اخر صوره منه فان كان لها نصف صحيح فخذ نصفها
وضعه فوقها فان كان ليس لها نصف صحيح فانقص منها واحدا اصلا ابدا
وخذ نصف الباقي وضعه فوقه ثم الواحد الذي نقصته اجعله عشره واجمعه
مع العدد الذي قبل الاخيره وانظر المجتمع فان كان زوجا فله نصف صحيح
فخذ نصفه واجعله فوقه وان كان فردا فليس له نصف صحيح فاطرح منه واحدا
وخذ نصف الباقي وضعه فوقه ثم اجعل الواحد الذي طرحته بعشره الى ما قبله
وهكذا حتى تنتهي الى اول السطر فان كان زوجا فخذ نصفه وضعه فوقه وان كان
فردا فاطرح منه واحدا وخذ نصف الباقي وضعه فوقه واجعل عوض الواحد
الذي طرحته نصفا يكون الجواب مثال ذلك لو قيل خذ نصف هذه الصوره
٨٧٦٥٤ فخذ نصف الثمانيه يكن اربعه ضعه فوقها ثم اطرح من السبعه
واحدا يبق سته خذ نصفها وهو ثلاثه ضعه فوقها ثم اجعل الواحد الذي طرحته
عشره واجمعه مع السته يكن سته عشر فخذ نصفها وهو ثمانيه ضعه فوقها
ثم اطرح من الخمسه واحدا يبق اربعه خذ نصفها وهو اثنان ضعه فوقها ثم اجعل
الواحد الذي طرحته من الخمسه عشره واجمعه مع الاربعه التي في اول السطر
يكن اربعة عشر وهو عدد زوج له نصف صحيح ونصفه سبعه ضعه فوقها
يكن على هذا المثال ٤٣٨٢٧ وهو ثلاثه واربعون الفا وثمانمايه وسبعه
وعشرون مثال اخر لو قيل كم نصف هذه الصوره ١٦٤٢٨ فخذ نصف
الثمانيه اربعة وضعه فوقها ثم نصف الستة ثلثه وضعه فوقها ثم نصف الاربعه

اثنين وضعه فوقها ثم اطرح من السبعه واحدا وخذ نصف الباقي ثلاثه
وضعه فوق السبعه واقم مقام الواحد الذي طرحته نصفا يكن على هذه
الصوره ٣٢٣٤ وهو اربعه الاف وثلثمايه وثلثه وعشرون ونصف
واختبار صحه الطرح ان تجمع الباقي الي المطروح يخرج المطروح منه واختبار صحه
التضعيف ان تضعف الجواب يخرج العدد الذي تضعفه **باب الضرب**
وهو اخذ احد العددين بقدر الاخر وهو انواع فاولها الاحاد في الاحاد
وسمي التجربه ولابد للطالب من حفظها عن ظهر القلب وهي واحد في واحد
بواحد وواحد في اثنين باثنين وواحد بثلاثه بثلاثه واحد في اربعه باربعه
واحد في خمسه بخمسه واحد في سته بسته واحد في سبعه بسبعه واحد في ثمانيه
بثمانيه واحد في تسعه بتسعه واثنان في اثنين باربعه واثنان في ثلاثه بسته
واثنان في اربعه بثمانيه واثنان في خمسه بعشره واثنان في سته باثني عشر واثنان
في سبعه باربعه عشر واثنان في ثمانيه بسته عشر واثنان في تسعه بثمانيه
عشر وثلثه في ثلثه بتسعه وثلثه في اربعه باثني عشر وثلثه في خمسه بخمسه
عشر وثلثه في سته بثمانيه عشر وثلثه في سبعه باحد وعشرين وثلثه في ثمانيه
باربعه وعشرون وثلثه في تسعه بسبعه وعشرين واربعه في اربعه بسته
عشر واربعه في خمسه بعشرين واربعه في سته باربعه وعشرين واربعه في
سبعه بثمانيه وعشرين واربعه في ثمانيه باثنين وثلثين واربعه في تسعه
بسته وثلثين وخمسه في خمسه بخمسه وعشرين وخمسه في سته بثلثين
وخمسه في سبعه بخمسه وثلثين وخمسه في ثمانيه باربعين وخمسه في تسعه
بخمسه واربعين وسته في سته بسته وثلثين وسته في سبعه باثنين واربعين
وسته في ثمانيه بثمانيه واربعين وسته في تسعه باربعه وخمسين وسته

في سبعه بتسعه واربعين وسبعه في ثمانيه بسته وخمسين وسبعه
في تسعه بثلاثه وستين وثمانيه في ثمانيه باربعه وستين وثمانيه في
تسعه باثنين وسبعين وتسعه في تسعه باحد وثمانين **واما ضرب
الاحاد في الاعشار** فصورته ان تضع المضروب والمضروب فيه في
سطرين ويكون اول السطر الاسفل تحت اخر منزله من السطر الاعلى ثم تضرب
اخر السطر الاسفل في اخر الاعلى وتضع الخارج فوقه موضع الصوره التي ضربت
فيها فان اجتمع لك من الضرب احاد واعشار قدمت الاعشار حما الى الشمال مثال
ذلك لو قيل اضرب عشره في اثنين فضعها هكذا ١٠ / ٢ ثم اضرب الاثنين في الواحد
يكون اثنين فاطمس الواحد واثبت الاثنين مكانه يكون على هذه الصوره
٢٠ وان ضربت ثلثه في عشره فهذه صورته ١٠ / ٣ ثم اضرب ثلاثه في واحد
بثلثه فاطمس الواحد وضع الثلاثه مكانه يكون على هذه الصوره ٣٠
وذلك ثلثون وهكذا لو ضربت اربعه في عشره لقلت الخارج اربعون
وهكذا لو ضربت تسعه في عشره فهذه صورته ١٠ / ٩ فاضرب التسعه
في الواحد واطمسه وضع التسعه مكانه يكون الجواب تسعين وهذه صورته
٩٠ ولو ضربت عشرين في اثنين يكن اربعه فاطمس الاثنين العليا واثبت الاربعه
فوق السفلي يكن اربعه وهذه صورته ٤٠ وكذا لو ضربت ثلثه في
عشرين يكن الجواب ستين وهذه صورته ٦٠ وان ضربت اربعه
في عشرين لكان الجواب ثمانين وهذه صورته ٨٠ وهكذا
الى التسعه فلو ضربت اثنين في ثلثين فهذه صورته ٣٠ / ٢ يكن الجواب
ستين ولو ضربت ثلثه في ثلثين لقلت كما عرفتك يكن الجواب هكذا
٩٠ وهو تسعون وهكذا الى التسعه ولو ضربت تسعه في تسعه لكان

هكذا صورته ٩٠ ٩ فاضرب تسعه في تسعه يكن احد وثمانين فضع
الواحد مكان التسعه وقدم الثمانين بصوره الثمانيه مما يلي الشمال يكن
الجواب علي هذه الصوره ٨١٠ وهو ثمان مايه وعشره ولا تخفي بقيه
الباب **واما ضرب الاعشار في الاعشار** فاولها ضرب عشره
في عشره فهذه صورته ١٠ ١ فاضرب واحد في واحد يكن واحد فاثبته
فوق الواحد الاسفل ثم اضرب الصفر من السطر الاسفل في الواحد من
السطر الاعلي يكن صفرا فاطمس الواحد واثبت الصفر مكانه يكن
علي هذا المثال ١٠٠ وذلك مايه وان ضربت عشرين في عشرين فهذه
صورته ٢٠ ٢ فاضرب اثنين في اثنين يكن اربعه اثبتها فوق الاثنين
من السطر الاسفل ثم اضرب صفرا في اثنين يكن صفرا فاطمس الاثنين
واثبت الصفر مكانها يكن علي هذا المثال ٤٠٠ وهو اربعمايه وان
ضربت ثلثين في ثلثين فهذه صورته ٣٠ ٣ فاضرب ثلثه في ثلثه
يكن تسعه فاثبتها فوق الثلثه السفلي ثم اضرب الصفر في الثلاثه
العليا يكن صفرا فاطمسها واثبت الصفر مكانها يكن علي هذا
المثال ٩٠٠ وهو تسعمايه وان ضربت اربعين في اربعين فهذه صورته
٤٠ ٤ فاضرب الاربعه في الاربعه يكن سته عشر فاثبت الست
فوق الاربعه السفلي والعاشر اثبته بصوره الواحد مما يلي الشمال ثم
اضرب الصفر في الاربعه العليا يكن صفرا فاثبته مكانها يكن علي هذا
المثال ١٦٠٠ وهو الف وستمايه وان ضربت خمسين في خمسين فهذه
صورته ٥٠ ٥ فاضرب الخمسه في الخمسه يكن خمسه وعشرين فاثبت
الخمسه فوق الخمسه السفلي والعشرين بصوره الاثنين مما يلي الشمال

ثم اضرب الصفر في الخمسه التي فوقه يكن صفرا فاطمسها واثبته
مكانها يكون علي هذا المثال ٢٥٠٠ وذلك الفان وخمسمايه
وعلي هذا فاضرب ستين في ستين وسبعين في سبعين الي
التسعين **واما ضرب المايين في المايين** فاولها ضرب
مايه في مايه وهذه صورته ١٠٠ ١ فاضرب واحدا في واحد بواحد
فضعه فوق الواحد الاسفل ثم اضرب الصفر الاوسط في الواحد
يكن صفرا فضعه فوق الصفر الاوسط ثم اضرب الصفر الاول في الواحد
يكن صفرا فاطمس الواحد واثبت الصفر مكانه يكن هذا المثال
١٠٠٠٠ وهو عشرة الاف واعلم ان الصفر اذا كان في وسط السطر
الاسفل فانما تضرب به مره واحده لتتوالي المنازل واذا كان في
اول السطر الاسفل فانك تضرب به في كل مره ومعني الضرب بالصفر
انك تطمس العدد الذي وتضع الصفر مكانه وان ضربت مايتين في مثلها
فهذه صورته ٢٠٠ ٢ فاضرب اثنين في اثنين باربعه ضعها فوق
الاثنين ثم الصفر الاوسط في الاثنين العليا يكن صفرا فاثبته فوق الصفر
ثم الصفر الاول في الاثنين يكن صفرا فاطمس الاثنين وضع الصفر مكانها
كما عرفتك يكن الجواب علي هذا المثال ٤٠٠٠٠ وهو اربعون
الفا وان ضربت ثلثمايه في ثلثمايه فهذه صورته ٣٠٠ ٣ فاضرب ثلثه
في ثلثه بتسعه اثبتها فوق الثلاثه السفلي ثم الصفر الاوسط في الثلاثه يكن
صفرا فاثبته فوقه ثم الصفر الاول من السطر الاسفل في الثلاثه التي
فوقه يكن صفرا فاطمسها واثبت الصفر مكانها يكن الجواب علي هذا
المثال ٩٠٠٠٠ وهو تسعون الفا وان ضربت اربعمايه في اربعمايه فهذه

صورته ٤٠٠ ٤٠٠ فاضرب اربعه في اربعه يكن ستة عشر فاثبت
الستة فوق الاربعه السفلى وقدم العاشر بصورة الواحد مما يلي الشمال
ثم اضرب الصفر الاوسط في الاربعه يكن صفرا فاثبته فوقه ثم
الصفر الاول في الاربعه يكن صفرا فاطمسها واثبت الصفر مكانها
يكون هذا المثال ١٦٠٠٠٠ وذلك مايه الف وستون الفا وهكذا
لو ضربت خمسمايه في خمسمايه او ستمايه في ستمايه او سبع مايه وهكذا
الى التسعمايه فهذه طريقه ولا يخفى ضرب الالاف في الالاف وضرب
اعشار الالاف في اعشار الالاف ومابين الالاف في مابين الالاف الى ما
لا نهاية له والحكم فيه كما عرفتك مثال ذلك لو ضربت الفين في
الفين فهذه صورته ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ فاضرب اثنين في اثنين باربعه ضعها
فوق الاثنين من السطر الاسفل ثم اضرب الصفر الذي عن يمين الاثنين
السفلي في الاثنين العليا يكن صفرا فاثبته فوقه ثم الصفر الاوسط في الاثنين
العليا يكن صفرا فاثبته فوقه ثم الصفر الاول في الاثنين العليا يكن صفرا
فاطمس الاثنين واثبت الصفر مكانها يكن هذا المثال ٤٠٠٠٠٠٠ وذلك
اربعه الاف الف واما ضرب الاحاد والاعشار في الاحاد والاعشار مثال
ان تضرب احد عشر في احد فهذه صورته ١١ فاضرب الواحد الذي
في اخر السطر الاسفل في الواحد الذي في اخر السطر الاعلى يكن واحدا
فاثبته فوق الاسفل ثم الواحد الذي في اول السطر الاسفل في الواحد
الذي فوقه يكن واحدا فاترك الاعلى بحاله ثم انقل الواحد الذي في اول
السطر الاسفل تحت الواحد الذي في اول السطر الاعلى والواحد الذي
في اخر السطر الاسفل تحت الواحد الذي في وسط السطر الاعلى ثم اضرب

الواحد الذي في اخر السطر الاسفل في الاسفل في الواحد الذي في اول
السطر الاعلى يكن واحدا اثبته مع الواحد الذي فوقه يكن اثنين ثم اضرب
الواحد الذي في اول السطر الاسفل في الواحد الذي في اول السطر الاعلى
يكن واحد فاثبت الواحد الاعلى بحاله يصح لك من الضرب هذه الصوره
١٢١ وهو مايه واحد وعشرون وان ضربت اثني عشر في اثني عشر فهذه
صورته ١٢ ١٢ فاضرب واحد في واحد يكن واحد اثبته فوق الاسفل ثم
اثنين في الواحد الذي فوقهما يكن اثنين فاثبت الاثنين مكان الواحد
ثم انقل الاثنين اللذين في اول السطر الاسفل الى تحت الاثنين اللذين
في اول السطر الاعلى والواحد من السطر الاسفل تحت الاثنين الثانيه من
السطر الاعلى ثم اضرب الواحد من اخر السطر السطر الاسفل في الاثنين
اللذين في اول السطر الاعلى واثبت الخارج وهو اثنان مع الاثنين اللذين
فوق الواحد الاسفل يكن اربعه ثم اضرب الاثنين من السطر الاسفل في
الاثنين اللذين فوقهما والخارج وهو اربعه ضعه مكان الاثنين اللذين في
اول السطر الاعلى يكون الجواب على هذا المثال ١٤٤ وهو مايه واربعه
واربعون وان ضربت ثلثه عشر في ثلثه عشر فهذه صورته ١٣ ١٣ فاضرب
الواحد الاسفل في الواحد الاعلى يكن واحدا اثبته فوق الاسفل ثم الثلاثه
السفلى في الواحد الاعلى يكن ثلثه فاثبتها مكان الواحد ثم انقل الثلثه السفلى
الى تحت العليا والواحد الى تحت الثلثه الثانيه ثم اضرب واحدا في الثلثه
التي اول السطر الاعلى يكن ثلثه فاثبتها فوق الواحد مع الثلثه التي
فوقه يكون ستة ثم اضرب الثلاثه السفلى في الثلاثه العليا واثبت
الخارج وهو تسعه مكان العليا يكون الجواب على هذه الصوره ١٦٩

وهو مايه وتسعه وستون وان ضربت اربعه عشر في اربعة عشر
فهذه صورته ١٤ ١٤ فاضرب الواحد الاسفل في الواحد الاعلى واثبت
الخارج وهو واحد فوق الاسفل ثم اضرب اربعه في الواحد التي في اول
السطر الاسفل في الواحد الاعلى تكون اربعه فاثبتها مكان الواحد الاعلى
فوق الاربعه السفلى ثم انقل الاربعه السفلى التي تحت الاربعه العليا
التي في اول السطر الاعلى والواحد تحت الاربعه التي تليها ثم اضرب
الواحد في الاربعه الاولى من السطر الاعلى يكن اربعه فاثبتها مع الاربعه
التي فوقها الواحد تكن ثمانيه فضع الثمانيه مكانها ثم اضرب الاربعه السفلى
في الاربعه التي فوقها تكون سته عشر فاطمس الاربعه العليا واثبت السته
مكانها وقدم العاشر بصورة الواحد الى الثمانيه تكون تسعه وهو الجواب
وهذه صورته ١٩٦ وهو مايه وسته وتسعون ولا يخفى لو ضربت
خمسه عشر في مثلها وهكذا الى التسعه عشر وان ضربت احدا وعشرين في
مثلها فهذه صورته ٢١ ٢١ فاضرب اثنين في اثنين واثبت الخارج وهو
اربعه فوق السفلى ثم واحدا في اثنين يكن اثنين واترك الاثنين على حالها
ثم انقل الواحد تحت الواحد الاعلى والاثنين تحت الاثنين ثم اضرب
الاثنين السفلى في الواحد الذي نقلت تحته يكن اثنين و[illegible]
يجمع اربعه فاثبتها ثم اضرب الواحد الاسفل في الواحد الاعلى واثبت الخارج
مكان الاعلى يكن هكذا ٤٤١ وهو اربعمايه واحد واربعون وان
ضربت اثنين وعشرين في مثلها فهذه صورته ٢٢ ٢٢ فاضرب الاثنين
اللذين اخر السطر الاسفل في الاثنين اللذين في اخر السطر الاعلى يكون اربعه
اثبتها فوق الاثنين السفلى ثم اضرب الاثنين اللذين في اول السطر

في الاثنين اللذين فوقهما يكون اربعه فاثبتها مكانهما ثم انقل الاثنين
من السطر الاسفل الى تحت الاثنين اللذين في اول السطر الاعلى والاثنين
اللذين اخر السطر الاسفل تحت الاربعه اليمنى ثم اضرب الاثنين اللذين
اخر السطر الاسفل في الاثنين اللذين اول السطر الاعلى يكون اربعه
فاجمعها مع الاربعه التي فوقها الاثنين يكون ثمانيه ثم اضرب اول
السطر الاسفل في اول السطر الاعلى يكون اربعه اثبتها مكان الاثنين
العليا يصح لك من الضرب هذه الصوره ٤٨٤ وذلك اربعمايه واربعه
وثمانون وان ضربت ثلاثه وعشرين في مثلها فهذه صورته ٢٣ ٢٣
فاضرب اثنين في اثنين يكون اربعه اثبتها فوق الاثنين السفلى
ثم ثلاثه في اثنين يكون سته فاثبتها مكان الاثنين اللذين في السطر الاعلى ثم انقل الثلاثه
السفلى تحت الثلاثه العليا والاثنين السفلى تحت السته العليا ثم اضرب الاثنين السفلى
في الثلاثه العليا وضع الخارج وهو سته مع السته التي فوقها يكن اثنا عشر فاثبت
الاثنين مكان السته وقدم العاشر بصورة الواحد الى الاربعه يكن خمسه ثم اضرب
ثلاثه في ثلاثه يكن تسعه فاثبتها مكان الثلاثه العليا يكن الجواب وهذه صورته
٥٢٩ وذلك خمسمايه وتسعه وعشرون وان ضربت اربعة وعشرين في
مثلها فهذه صورتها ٢٤ ٢٤ فاضرب الاثنين السفلى في الاثنين العليا وضع
الخارج وهو اربعه فوق الاثنين السفلى ثم اضرب الاربعه السفلى في الاثنين
العليا وضع الخارج وذلك ثمانيه ثم انقل الاربعه السفلى ما تحت الاربعه العليا
والاثنين تحت الثمانيه ثم اضرب الاثنين السفلى في الاربعه التي اول السطر الاعلى
يكن ثمانيه فاجمعها مع الثمانيه التي فوق الاثنين يكن سته عشر واثبت السته مكان
الثمانيه وقدم العاشر بصورة الواحد الى الاربعه التي اخر السطر الاعلى يكن خمسة

فاحلس الاربعه واثبت الخمسه مكانها ثم اضرب الاربعه السفلى في الاربعه
العليا يكن سته عشر فاثبت السته مكان الاربعه العليا وقدم العاشر بصورة
الواحد مع السته يكن سبعه وهو الجواب وهذه صورته ٥٧٦ وذلك
خمسمايه وسته وسبعون وهكذا فاصنع في ضرب خمسة وعشرين في مثلها وسته
وعشرين في مثلها وهكذا الى السبع والعشرين واما ضرب الاحاد والاعشار
والمئين في الاحاد فطريقه ان تضع الاحد في سطر وتضع تحتها او السطر الثاني
ثم تضرب كل عدد من السطر الاسفل في العدد الذي في السطر الاعلى وتضع خارج كل
فوق العدد الذي ضربته من السطر الاسفل مثال ذلك لو قيل اضرب اربعه في
مايتين وثلاثه وخمسين فضعها هكذا ٤ ٢٥٣ ثم اضرب الاثنين في الاربعه
الخارج وهو ثمانيه فوق الاثنين ثم اضرب الخمسه في الاربعه يكن عشرين ضع
فوق الخمسه وقدم العشرين بصوره الاثنين الى الثمانيه يكن عشره فاثبت الصفر
الثمانيه وقدم العاشر بصوره الواحد مكان الصفر يكن الجواب على هذه الصوره
١٠١٢ وذلك الف واثنا عشر واما ضرب الاحاد والاعشار في الاحاد والاعشار
والماين مثل ان تضرب اربعه واربعين في مايتين وسته وخمسين فهذه صورته
٤٤ ٢٥٦ فاضرب الاثنين في الاربعه التي اخر السطر الاعلى يكن ثمانيه اثبتها فوق الاثنين
ثم خمسه في اربعه يكن عشرين فاثبت الصفر فوق الخمسه وقدم العشرين بصورة
الاثنين الى الثمانيه يكن عشره فاثبت الصفر مكان الثمانيه وقدم العاشر بصورة
مما يلي الشمال ثم اضرب السته في الاربعه التي فوقها يكن اربعه وعشرين فاثبت الاربعه
فوق السته وقدم العشرين بصورة الاثنين مكان الصفر ثم انقل السته الى تحت
الاربعه الاولى والخمسة تحت الاربعه الثانيه والاثنين تحت الاثنين ثم اضرب
الاثنين اللذين اخر السطر الاسفل في الاربعه التي نقلت تحتها وهي اول السطر

يكن ثمانيه اجمعها مع الاثنين التي فوقها يكن عشره فصفر مكان الاثنين وقدم العاشر
بصوره الواحد مكان ثم الخمسة في الاربعه يكن عشرين وفوق الخمسه اربعه اجمع
الخارج اليها يكن اربعه وعشرين فاترك الاربعه بحالها وقدم العشرين بصورة
الاثنين مكان الصفر ثم اضرب الست في الاربعه التي فوقها يكن اربعة وعشرين اترك
الاربعه بحالها وقدم العشرين بصوره الاثنين الى الاربعه يكن سته يصح الجواب
هكذا ١١٢٦٤ وذلك احد عشر الفا ومايتان واربعه وستون واما ضرب
الاحاد والاعشار والماين في مثلها مثل ان تضرب مايتين وسته وخمسين في مثلها فهذه
صورته ٢٥٦ ٢٥٦ فاضرب اثنين في اثنين يكن اربعه اثبتها فوق الاثنين السفلى
ثم الخمسه من الاسفل في الاثنين من الاعلى يكن عشره فصفر فوق الخمسة السفلى وقدم
العاشر بصوره الواحد الى الاربعه يكن خمسه ثم اضرب السته في الاثنين العليا
يكن اثني عشر اترك الاثنين بحالها وقدم العاشر بصورة الواحد مكان الصفر يكن على هذه
الصوره ٢٥٦١٢ ٢٥٦ ثم انقل السته السفلى تحت الخمسه العليا والخمسه تحت الاثنين
والاثنين تحت الواحد ثم اضرب اثنين في خمسة يكن عشره وفوقه واحد يكن
المجتمع احد عشر اثبت الواحد بحاله وقدم العاشر بصورة الواحد الى الخمسه
يكن سته ثم اضرب الخمسه من السطر الاسفل في الخمسه التي نقلت تحتها يكن خمسة وعشرين
وفوقه اثنان يكن سبعه وعشرين فاثبت السبعه مكان الاثنين وقدم العشرين
بصوره الاثنين الى الواحد يكن ثلاثه ثم اضرب السته في الخمسه يكن ثلاثين فصفر مكان
الخمسه وقدم الثلاثين بصورة الثلاثه الى السبعه يكن عشره فصفر مكان السبعه
وقدم العاشر بصورة الواحد الى الثلاثه يكن اربعه يكن هذا المثال ٦٥٥٣٦ ٢٥٦ ثم انقل
السته الى تحت السته والخمسه تحت الصفر الاول والاثنين تحت الصفر الثاني ثم اضرب
اثنين في سته يكن اثني عشر فاثبت الاثنين فوقها مكان الصفر وقدم العاشر بصورة

الواحد الي الاربعه يكن خمسه ثم اضرب خمسه في سته يكن ثلاثين اترك الصفر الذي
فوق الخمسه مكانه وقدم الثلاثين بصورة الثلاثه الي الاثنين يكن خمسه ثم اضرب
السته في السته يكن سته وثلاثين فاثبت السته العليا بحالها وقدم الثلاثين
بصوره الثلاثه مكان الصفر يكن علي هذه الصوره ٦٥٥٣٦ وذلك خمسه
وستون الفا وخمسمايه وسته وثلاثون وان ضربت هذه الصوره في
مثلها فهذه صورته ٦٥٥٣٦ ٦٥٥٣٦ فاضرب السته التي في اخر السطر
الاسفل في السته التي اخر السطر الاعلي يكن سته وثلاثين فضع السته فوق
السته السفلى وقدم الثلاثين بصوره الثلاثه مما يلي الشمال ثم اضرب الخمسه
في السته العليا يكن ثلاثين فاثبت الثلاثين الصفر فوق الخمسه وقدم الثلاثين بصوره
الثلاثه الي السته تكن تسعه ثم اضرب الخمسه الاخري في السته يكن ثلاثين فاثبت
الصفر فوق الخمسه وقدم الثلاثين بصوره مكان الصفر ثم اضرب الثلاثه في السته
يكن ثمانيه عشر فاثبت الثمانيه فوق الثلاثه وقدم العاشر بصوره الواحد مكان
الصفر ثم اضرب السته التي في اول السطر الاسفل في السته التي فوقها يكن سته وثلاثين
فاترك السته بحالها وقدم الثلاثين بصوره الثلاثه الي الثمانيه يكن احد عشر فاثبت
الواحد مكان الثمانيه وقدم العاشر بصوره الواحد الي الواحد يكن اثنين على هذه
الصوره ٣٩٣٢١|٦٥٥٣٦ ثم انقل السته التي اول السطر الاسفل تحت الخمسه
٦٥٥٣٦
والثلاثه تحت السته والخمسه تحت الواحد والخمسه الثانيه تحت الاثنين والسته
تحت الثلاثه ثم اضرب السته من اخر السطر الاسفل في التي نقلت تحتها
يكن ثلاثين وفوقها ثلاثه يكن ثلاثه وثلاثين فاترك الثلاثه بحالها وقدم الثلاثين
بصوره الثلاثه الي التسعه يكن اثنا عشر فاطمس التسعه واثبت الاثنين مكانها
العاشر بصوره الواحد الي الثلاثه يكن اربعه ثم الخمسه اليسرى من السطر الاسفل

في الخمسه ايضا يكن خمسه وعشرين وفوقها اثنان يجتمع سبعه وعشرين
فاطمس الجتمع الاثنين واثبت السبعه مكانهما وقدم العشرين بصوره الاثنين
الي الثلاثه يكن خمسه ثم اضرب الخمسه التي من السطر الاسفل في الخمسه ايضا يكن خمسه
وعشرين وفوقها واحد يجتمع سته وعشرون فاثبت السته مكان الواحد وقدم
العشرين بصوره الاثنين الي السبعه يكن تسعه ثم اضرب الثلاثه من السطر
الاسفل في الخمسه ايضا يكن خمسه عشر وفوقها سته يكن احدا وعشرين فاطمس
السته واثبت الواحد مكانها وقدم العشرين بصوره الاثنين الي السته يكن ثمانيه
ثم اضرب السته من اول السطر الاسفل في الخمسه التي فوقها يكن ثلاثين فاطمس
الخمسه واثبت الصفر مكانها وقدم الثلاثين بصوره الثلاثه الى الواحد يكن اربعه
يكن الخارج على هذه الصوره ٤٢٩٤٩٦٤٥٥٣٦ ثم انقل السته الى تحت الخمسه
٦٥٥٣٦
العليا والثلاثه الي تحت الصفر والخمسه تحت الاربعه والخمسه الاخري تحت
الثمانيه والسته تحت التسعه ثم اضرب السته من اخر السطر الاسفل في الخمسه التي
نقلت تحتها يكن ثلاثين وفوقها تسعه يكن تسعه وثلاثين فاترك التسعه بحالها
وقدم الثلاثين بصوره الثلاثه الي الخمسه يكن ثمانيه ثم الخمسه التي هي الخمسه في الخمسه
ايضا يكن خمسه وعشرين وفوقها ثمانيه يكن ثلاثه وثلاثين فاطمس الثمانيه
فاطمس الثمانيه واثبت الثلاثه مكانها وقدم الثلاثين بصوره الثلاثه الى
التسعه يكن اثني عشر فاطمس التسعه واثبت الاثنين مكانها وقدم العاشر
بصوره الواحد الي الثمانيه يكن تسعه ثم اضرب الخمسه الاخري في الخمسه ايضا
يكن خمسه وعشرين وفوقها اربعه يكن تسعه وعشرين فاطمس الاربعه
واثبت التسعه مكانها وقدم العشرين بصورة الاثنين الي الثلاثه يكن خمسه
ثم اضرب الثلاثه من السطر الاسفل في الخمسه يكن خمسه عشر فاثبت الخمسه

مكان الصفر وقدم العاشر بصورة الواحد الى التسعه يكن عشره فاطمس التسعه
واثبت مكانها صفرا وقدم العاشر بصورة الواحد الى الخمسه يكن سته ثم اضرب
السته التي في اول السطر الاسفل في الخمسه ايضا يكن ثلاثين فاطمس الخمسه واثبت
مكانها صفرا وقدم الثلاثين بصورة الثلاثه الى الخمسه يكن ثمانيه يصح لك من
الضرب هذه الصورة ٤٢٣٩٢٦٥٠١٠٣٦ ٤٨٩٣٦ ثم انقل السته الى تحت الثلاثه
والثلاثه تحت الصفر والخمسه تحت الثمانيه والخمسه الاخرى تحت الصفر
والسته تحت السته ثم اضرب السته التي في اخر السطر الاسفل في الثلاثه يكن
ثمانيه عشر مع السته التي فوقها يكن اربعه وعشرين فاطمس السته واثبت الاربعه
مكانها وقدم العشرين بصورة الاثنين الى الاثنين يكن اربعه ثم اضرب الخمسه الى
في الثلاثه يكن خمسه عشر فاثبت الخمسه مكان الصفر وقدم العاشر بصورة
الواحد الى الاربعه يكن خمسه ثم اضرب الخمسه الاخرى في الثلاثه يكن خمسه عشر
مع الثمانيه التي فوقها يكن ثلاثه وعشرين فاطمس الثمانيه واثبت الثلاثه
مكانها وقدم العاشرين بصورة الاثنين الى الخمسه يكن سبعه ثم اضرب الثلاثه
في الثلاثه العليا يكن تسعه اثبتها مكان الصفر ثم اضرب السته في الثلاثه يكن
ثمانيه عشر فاطمس الثلاثه واثبت الثمانيه مكانها وقدم العاشر بصورة الواحد
الى التسعه يكن عشره فاطمس التسعه واثبت الصفر مكانها وقدم العاشر بصورة
الواحد الى الثلاثه يكن اربعه وهذه صورتها ٤٢٣٦٤٧٨٤٥٠٩٦ ٤٨٩٣٦ ثم انقل
السته الى تحت السته العليا والثلاثه تحت الثمانيه والخمسه تحت الصفر
والخمسه الاخرى تحت الاربعه والسته تحت السبعه ثم اضرب السته من
السطر الاسفل في السته التي فوقها في اول السطر الاعلى يكن سته وثلاثين ...
سبعه يكن ثلاثه واربعين فاطمس السبعه واثبت الثلاثه مكانها وقدم

الاربعين بصورة الاربعه الى الخمسه يكن تسعه ثم اضرب الخمسه في السته يكن
ثلاثين وفوقه اربعه يكن اربعه وثلاثين فاثبت الاربعه مكانها وقدم
الثلاثين بصورة الثلاثه الى الثلاثه يكن سته ثم اضرب الخمسه الاخرى في
السته يكن ثلاثين وفوقه صفر فاثبته مكانه وقدم الثلاثين بصورة الثلاثه
الى الاربعه يكن سبعه ثم اضرب الثلاثه في السته يكن ثمانيه عشر وفوقه ثمانيه
يكن سته وعشرين فاثبت السته مكان الثمانيه وقدم العشرين بصورة الاثنين
مكان الصفر ثم اضرب سته في سته يكن سته وثلاثين فاترك السته على حالها مكانها
وقدم الثلاثين بصورة الثلاثه الى السته يكن تسعه يصح لك من ضربها هذه
الصورة ٢٩٦٧٣٩٦٤٩٩٣٤ وهو اربعه الاف الف الف وماتيا الف الف
واربعه وتسعون الف الف وتسعمايه الف وسبعه وستون الفا وماتان وسته
وتسعون وقد نظم بعضهم الجواب من اخره في ثلاثه ابيات وهي

اربعه واثنان ثم وتسعه ۝ واربعه اخرى على عدد تبنى ۝
وتسع تلاها في حسابك سته ۝ وسبع تراها كالمفاريض في الشرب ۝
واثنان فاحسب من وراتك تسعه ۝ وسته احفظ تستريح من الضرب ۝

باب ضرب العدد الموشح بالاصفار اعلم ان الاصفار لا تخلوا اما ان تكون
في كل من سطري المضروب والمضروب فيه او في احدهما فان كانت فيهما مثل
ان يقال لك اضرب هذه الصورة في هذه الصورة ٤٠٠٥٠٣ ٣٠٣٠٥٣
فانك تضرب الثلاثه من اخر السطر الاسفل في الثلاثه التي في اخر السطر الاعلى يكن
تسعه فاثبتها فوق الثلاثه السفلى ثم الصفر في الثلاثه العليا يكن صفرا فاثبته
فوق الصفر ثم الثلاثه التي مر عا في الصفر الذي ضربت به في الثلاثه ايضا يكن
تسعه فاثبتها فوق الثلاثه السفلى ثم الصفر الاعين في الثلا ايضا يكن صفرا فاثبته

فوق الصفر ثم الثلاثه من اول السطر الاسفل في الثلاثه التي فوقها يكن
تسعه فاطمس الثلاثه الثلاثه العليا واثبت التسعه مكانها ثم انقل اول
السطر الاسفل الى تحت الاربعه التي في اول السطر الاعلى والصفر تحت
الصفر والثلاثه تحت الصفر والصفر تحت والثلاثه تحت التسعه ولا تنقل
اول السطر الاسفل الى تحت صفر ابدا فان النقل تحته لن يفيدك شيا ثم اضرب
الثلاثه في الاربعه التي نقلت تحتها يكن اثني عشر وفوقها تسعه يكن احدا وعشرين
فاثبت الواحد مكان التسعه وقدم العشرين بصوره الاثنين مكان الصفر
ثم اضرب الثلاثه الوسطي من السطر الاسفل في الاربعه يكن اثنا عشر فاثبت
الاثنين فوقها مكان الصفر والعاشر بصوره الواحد مكان الصفر الذي تليه
ثم اضرب الثلاثه التي في اول السطر الاسفل في الاربعه يكن اثني عشر فاثبت
الاثنين مكان الاربعه وقدم العاشر بصوره مكان الصفر يكن الجواب على هذا
المثال ٩٠٩٠١١٢٢٢ وذلك تسعمايه الف الف وتسعة الاف الف وما
الف واحد عشر الفا ومايتان واثنا وعشرون وان كانت الاصفار في الاعلي
دون الاسفل مثل ان تضرب هذه في هذه الصوره ٣٥٥٥٤ ٣٣٣ فانك تضرب
الثلاثه الاخيره السفلي في الثلاثه التي اخر السطر الاعلي يكن تسعه اثبتها
فوقها ثم الثلاثه الوسطي في الثلاثه العليا يكن تسعه فاثبتها فوقها
ثم الثلاثه من اول السطر الاسفل في الثلاثه من السطر الاعلي يكن تسعه
فاطمس العليا واثبت التسعه مكانها ثم انقل الثلاثه من اول السطر الاسفل
الى تحت الاربعه التي في اول السطر الاعلى والثلاثه الاخرى تحت الصفر والثلاثه
الثالثه تحت الصفر ثم اضرب الثلاثه التي اخر السطر الاسفل في الاربعه
يكن اثنا عشر وفوقها صفر فاثبت الاثنين مكانه وقدم العاشر بصوره الواحد

مكان

مكان الصفر يليه ثم اضرب الثلاثه الوسطى في الاربعه يكن اثنا عشر فاثبت
الاثنين مكان الصفر وقدم العاشر بصوره الواحد الى الاثنين يكن ثلاثه
ثم اضرب الثلاثه الاولي من السطر الاسفل في الاربعه يكن اثنا عشر فاطمس
الاربعه واثبت الاثنين مكانها وقدم العاشر بصوره الواحد الى الاثنين
يكن ثلاثه وهذه صوره الجواب ٩٩٩١٣٣٢ وهي تسعه الاف
الف وتسعمايه الف واحد وتسعون الفا وثلثمايه واثنان وثلاثون
وان كانت الاصفار في الاسفل دون الاعلي مثل ان تضرب هذه الصوره في
هذه الصوره ٢٠٠٣٣٣٤ فاضرب اثنين في الثلاثه يكن سته اثبتها
فوق الاثنين ثم صفر في الثلاثه يكن صفرا فاثبته مكان الثلاثه ثم انقل
الصفر الاول تحت الثلاثه الثانيه والصفر الذي يليه تحت الصفر والصفر
الثالث تحت الصفر والاثنين تحت الصفر ثم اضرب الاثنين في الثلاثه التي
نقلت تحتها يكن سته وفوقها صفرا واثبتها مكانه ثم الصفر الاول في الثلاثه
التي فوقه يكن صفرا فاثبته مكانها ثم انقل الصفر تحت الثلاثه والصفر
الثاني تحت الصفر والصفر الثالث تحت الصفر والاثنين تحت الصفر ثم اضرب
اثنين في ثلاثه يكن سته فاثبتها مكان الصفر ثم اضرب الصفر الاول في الثلاثه يكن صفرا
فاثبته مكانها ثم انقل الصفر الاول تحت الاربعه والصفر الثاني تحت الصفر والثالث
تحت الصفر والاثنين تحت الصفر ثم اضرب الاثنين في اربعه يكن ثمانيه فاثبتها
مكان الصفر فوق الاثنين ثم اضرب الصفر الاول في الاربعه يكن صفرا فاثبته مكان
الاربعه يكن الجواب على هذا المثال ٦٦٦٦٥٥٥ وذلك سته الاف الف وستمايه
الف وثلثمايه وستون الفا باب الضرب الذي لا ينقل وهو انواع كثيره
منها الضرب بالقايم وهو ان تصور المضروب والمضروب فيه في سطرين قايمين مثل

ان نضرب مائتين واثنين وعشرين في مثلها وهذه صورته

٢ ٢ ٢ ثم اعلم ان الاحاد اسها واحد ورتبه الاعشار اسها اثنان والمئين
٢ ٢ ٢ اسها ثلاثه والالوف اسها اربعه واعشار الالوف اسها خمسه وعلى
٢ ٢ ٢ هذا ايتين كل منزله سميها فاذا اردت ضرب هذا النوع فاجمع

بين المضروب واس المضروب فيه فما اجتمع اسقطت منه واحدا ابدا وحفظ
الباقي ثم تضرب عدد المنزله في عدد المنزله فما تحصل اجعله في الدرجه التي حفظ
عددها وهي الباقي بعد طرح الواحد وان كان حاصل الضرب احادا واعشارا جعلت
الاحاد في الدرجه التي عرفت وقدمت الاعشار بصورة الاحاد في المنزله فوقها
ان كان المضروبان تاعين وفي المنزله التي بعدها ان كان المضروبان تاعين وساقي
ففي المثال اذا ضربت المائين في المائين كان مجموع اسيهما سته فاذا نقصت منه واحد
بقي خمسه فضع الاربعه المتحصله من الضرب في الدرجه الخامسه وتبتدي على
الدرجات من درجه الاحاد ثم نضرب المائين من اليمنى في اعشار اليسرى ومجموع
اسيهما يكن المجتمع خمسه وبعد اسقاط الواحد يبقى اربعه فضع الخارج وهو
اربعه في الدرجه الرابعه ثم نضرب المائين من اليمنى ايضا في احاد اليسرى ومجموع
الاسين يكن المجتمع اربعه وبعد اسقاط الواحد يبقى ثلاثه فضع الخارج وهو
اربعه في الدرجه الثالثه ثم اضرب اعشار اليمنى في المائين من اليسرى وجمع
الاسين يكن خمسه وبعد الاسقاط يكن اربعه فضع الخارج وهو اربعه والاربعه
مع الاربعه التي فيها يكن ثمانيه ثم اضرب اعشار اليمنى في اعشار اليسرى يكن اربعه
واجمع الاسين ما اسقط منها الواحد يبقى ثلاثه فضع الخارج في الدرجه الثالثه
مع الاربعه التي فيها يكن ثمانيه ثم اضرب اعشار اليمنى في احاد اليسرى واجمع
الاسين كما عرفت وانقص منها واحدا يبقى اثنان وضع الخارج وهو اربعه في الدرجه

الثانيه ثم اضرب احاد اليمنى في المائين من اليسرى يكن اربعه واجمع الاسين
واسقط منها الواحد يبقى ثلاثه فضع الخارج في الدرجه الثالثه مع الثمانيه
التي فيها يكن اثني عشر فاثبت الاثنين لا مكان الثمانيه وقدم العاشر بصورة
الواحد الى الدرجه التي فوقها وفيها ثمانيه ايضا يكن تسعه ثم اضرب احاد اليمنى
في اعشار اليسرى يكن اربعه واعمل كما مر من جمع الاسين ونقص الواحد يبقى اثنان
فضع الخارج في الدرجه الثانيه مع الاربعه التي فيها يكن ثمانيه ثم اضرب
احاد اليمنى في احاد اليسرى يكن اربعه واعمل ما عرفت يبقى واحد فضع الخارج
في الدرجه الاولى يكن الخارج على هذه الصوره ٤ ٩ ٢ ٨ ٤ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ وذلك تسعه واربعون
الفا ومايتان واربعه وثمانون وان ضربت
هذه الصوره في هذه الصوره وضعها هكذا
٢ ٤ ٢ ٢
ثم اضرب الثلاثه من العليا اليمنى في الاربعه من اليسرى
٣ ٢ ٤ ٣ يكن اثني عشر فاثبت الاثنين في الدرجه السادسه كما عرفت
٢ ٢ ٤ ٤ وقدم العاشر بصورة الواحد في الدرجه التي فوقها ثم الثلاثه اليمنى
٥ ٢ في الاثنين
في الثلاثه اليسرى يكن تسعه فاثبتها في السادسه ثم الثلاثه اليمنى في الاثنين
اليمنى اللذين في بيت اعشار اليسرى يكن سته ضعها في الدرجه الخامسه ثم اضرب
الثلاثه في الاثنين اللذين في منزله احاد اليسرى يكن سته ضعها في الدرجه الرابعه
ثم اضرب الاثنين اللذين في اليمنى في الاربعه من اليسرى يكن ثمانيه ضعها في المنزله
السادسه مع التسعه التي فيها يكون المجتمع سبعه عشر فاطمس التسعه واثبت
السبعه مكانها وقدم العاشر بصورة الواحد الى الاثنين اللذين في السابعه يكن
ثلاثه ثم اضرب الاثنين في الثلاثه اليسرى يكن سته فاثبتها في الدرجه الخامسه
مع السته يكن اثني عشر فاثبت الاثنين مكانها وقدم العاشر بصورة الواحد الى

السبعه يكن ثمانيه ثم الاثنين اليمنى في الاثنين اليسرى يكن اربعه فاثبتها في
الدرجه الرابعه مع السته يكن عشره فصفر مكان السته وقدم العاشر بصوره
الواحد الى الاثنين يكن ثلاثه ثم اضرب الاثنين اليمنى في الاثنين اللذين في الدرجه
السفلى من الدرجه اليسرى يكن اربعه ضعها في الدرجه الثالثه ثم اضرب الاربعه
من اليمنى في الاربعه من اليسرى يكن سته عشر ضعها في الدرجه الخامسه مع
الثلاثه التي فوقها يكن تسعه عشر فضع التسعه مكان الثلاثه وقدم العاشر
بصوره الواحد الى الثانيه يكن تسعه ثم اضرب الاربعه اليمنى في الاربعه الثالثه
اليسرى يكن اثني عشر ضع الاثنين في الدرجه الرابعه مكان الصفر وقدم العاشر
بصوره الواحد مع السبعه يكن عشره فصفر مكان التسعه وقدم العاشر بصوره
الواحد الى التسعه يكن عشر فصفر مكان التسعه وقدم العاشر بصوره الواحد
الى الثلاثه يكن اربعه ثم اضرب الاربعه اليمنى في الاثنين اليسرى يكن ثمانيه اثبت ذلك
في الدرجه الثالثه مع الاربعه التي فيها يكن اثني عشر فاثبت الاثنين مكان الاربعه
وقدم العاشر بصوره الواحد الى الاثنين يكن ثلاثه ثم اضرب الاربعه ايضا
في الاثنين الاخرين يكن ثمانيه اثبتها في الثانيه ثم الخمسه اليمنى في الاربعه اليسرى
يكن عشرين فاثبتها في الرابعه مع الثلاثه التي فيها يكن ثلاثه وعشرين فاترك
الثلاثه بحالها وقدم العشرين بصوره الاثنين مكان الصفر ثم اضرب الخمسه في الثلاثه
اليسرى يكن خمسه عشر فاثبتها في الدرجه الثالثه مع الاثنين اللذين فيها يكن سبعه
عشر فاثبت السبعه مكان الاثنين وقدم العاشر بصوره الواحد الى الثلاثه يكن
اربعه ثم اضرب الخمسه في الاثنين يكن عشره اثبتها في الثانيه مع الثمانيه التي فيها يكن ثمانيه
عشر فاترك الثمانيه بحالها وقدم العاشر بصوره الواحد الى السبعه يكن ثمانيه ثم اضرب
الخمسه في الاثنين اللذين في اسفل اليسرى يكن عشره فاثبت في الدرجه الاولى صفرا

وقدم العاشر بصوره الواحد الى الثمانيه يكن تسعه وهذه صورته
٤ ٣ ٢ ٤ ولما ضرب الناتج فهو كالقايم علامتنا لذلك لو ضربت مايتين واربعه
٣ ٢ ٤ ٣ وعشرين في مثلها لصورت على هذه الصوره ٢ ٢ ٢ فاضرب
٢ ٥ ٤ الاثنين اللذين في اخر السطر الاعلى في ٢ ٢ ٢ الاثنين اللذين
٢ ٥ ٥ في اخر السطر الاسفل واجمع الاثنين كما عرفت وانقل الواحد وضع الخارج وهو
اربعه في الدرجه الخامسه ثم اضرب الاثنين ايضا في الاثنين اللذين في وسط
السطر الاسفل وهو اربعه في الدرجه الخامسه الرابعه ثم اضربهما في اول السطر
الاسفل وذلك اثنين يكن اربعه فاثبت ذلك في الدرجه الثالثه ثم اضرب الاثنين
اللذين في وسط السطر الاعلى في الاثنين اللذين في اخر السطر الاسفل وضع الخارج
وهو اربعه في الدرجه الرابعه مع الاربعه يكن ثمانيه ثم اضربهما في وسط الاسفل
يكن اربعه ضع الخارج في الثالثه مع الاربعه يكن ثمانيه ثم اضربهما في اول الاسفل
يكن اربعه ضع ذلك في الدرجه الثانيه ثم اضرب الاثنين من اول السطر الاعلى في الاثنين
اللذين في اخر الاسفل يكن اربعه ضع ذلك في الدرجه الثالثه مع الثمانيه يكن اثني عشر
اثبت الاثنين مكان الثمانيه وقدم العاشر بصوره الواحد الى الثمانيه التي فوقها
يكن تسعه ثم اضربهما في وسط الاسفل واثبت الخارج وهو اربعه في الدرجه الثانيه
مع الاربعه يكن ثمانيه ثم اضربهما في اول الاسفل وضع الخارج بينهما في الدرجه
الاولى يكن الجواب على هذه الصوره ٤ ٩ ٢ ٥ ٢ ٦ ٢ ٤ ومنها نوع يعرف
بالجدول وهو ان تضع مربعا على هذه الصوره ٢ ٢ ٢ ثم تجدوله
طولا بعدد منازل المضروب وعرضا بعدد منازل المضروب فيه وتضع المضروب
عن يمينه والمضروب فيه على فوقه كل صوره مقابله لمربع من المربعات التي
وطعها فلو ضربت مايتين وسته وخمسين في مثلها لصورت الجدول

على ما عرفتك هكذا

٣	٤	٦	
			٦
			٤
			٢

ثم تقطره بالاقطار اخذه من الميمنه السفلي
الى الميسره العليا كهذه الصوره

٣	٤	٦	
			٦
			٤
			٢

فاذا
فرغت من ذلك ضربت الستة التي من السطح في
التي فوقه ونضع الخارج في المربع الذي يتقاطعا
الستة
الاحاد فوق القطر والاعشار تحته ثم تضرب الخمسه اليمني في الستة العليا
فيه نضع
ايضا ونضع الخارج في المربع الذي يتقاطعان فيه الصفر فوق القطر والعشار
تحته كما عرفت ثم تضرب الاثنين في الستة ونعمل ما عرفتك يكون على هذا
المثال

٣	٤	٦	
		٦/٣	٦
		٥/٣	٤
		٢/١	٢

يكون ذلك
في
ثم
ثم تعود وتضرب الستة اليمني في الخمسه العليا
ثلاثين واعمل كما عرفتك ثم تضرب الخمسه اليمني
الخمسة العليا خمسه وعشرين واضع ما عرفتك
اضرب الاثنين اليمني في الخمسه العليا وضع الخارج
كما عرفتك يكون على هذا المثال

٣	٤	٦	
	٥/٣	٩/٢	٦
	٤/٢	٥/٤	٤
	٥/١	٣/١	٢

ثم اضرب الستة اليمني في
الاثنين العليا يكون اثني عشر
فاعمل به ما عرفتك ثم اضرب
الخمسه اليمني في الاثنين العليا
يكون عشره واعمل بها ما عرفتك
ثم اضرب الاثنين اليمني في الاثنين العليا وضع الخارج وهو اربعه كما عرفتك
يكون على هذا المثال

٣	٤	٦	
٢/١	٥	٦/٣	٦
٥/١	٤/٢	٥/٣	٤
٤	٥/١	٢/١	٢

ثم اجمع ما بين الاقطار وابدا
من الركن الاعلى الايمن
تجد فيه ستة فضعها في بيت
الاحاد ثم ما يليه
تجد فيه ثلاثه ضعها في بيت
الاعشار ثم ما يلي
هذا تجد فيه اثنين وثلاثه
وخمسه وثلاثه واثنين ومبلغ ذلك خمسة عشر فضع الخمسه في درجة
المايين واجمع العاشر بصورة الواحد الى ما تجده بين القطرين اللذين

يليان المتقدم وفيه واحد واثنين وواحد اجمع ذلك مع العاشر الذي جعلته
واحدا يكن خمسه ضع ذلك في بيت الالوف ثم ما يليه تجد فيه واحدا واربعه
وواحد ومجموع ذلك سته ضعها في بيت اعشار الالوف يكن على هكذا
المثال ٦٣٥٤٦ وذلك خمسه وستون الفا وخمسمايه وسته وثلاثون

باب مخارج الكسور اعلم ان النصف مخرجه اثنان والثلث والثلثان
مخرجهما ثلاثه والربع والارباع مخرجهما اربعه والخمس والاخماس مخرجهما خمسه
والسدس والاسداس مخرجهما سته والسبع والاسباع سبعه والثمن والاثمان ثمانيه
والتسع والاتساع تسعه والعشر والاعشار عشره فعلى هذا اذا قيل لك كم
النصف قلت واحد من اثنين وهذه صورته ١/٢ وان قيل لك كم الثلث قلت
واحد من ثلثه وهذه صورته ١/٣ والثلثان اثنان من ثلاثه وهذه صورته ٢/٣
والربع واحد من اربعه وهذه صورته ١/٤ والثلاثه الارباع ثلاثه من اربعه
وهذه صورته ٣/٤ فان قيل لك كم الخمس قلت واحد من خمسه وهذه صورته ١/٥
والخمسان هكذا ٢/٥ والثلاثه الاخماس هكذا ٣/٥ والاربعه الاخماس هكذا ٤/٥
والسدس هكذا ١/٦ والخمسه الاسداس هكذا ٥/٦ والسبع هكذا ١/٧ والسبعان
هكذا ٢/٧ والثلاثه الاسباع هكذا ٣/٧ والاربعه الاسباع هكذا ٤/٧ والخمسه
الاسباع هكذا ٥/٧ والسته الاسباع هكذا ٦/٧ والثمن هكذا ١/٨ والثلاثه
الاثمان هكذا ٣/٨ والخمسه الاثمان هكذا ٥/٨ والسبعه الاثمان هكذا ٧/٨
والتسع هكذا ١/٩ والتسعان هكذا ٢/٩ والاربعه الاتساع هكذا ٤/٩ والخمسه الا تساع
هكذا ٥/٩ والسبعه الاتساع هكذا ٧/٩ والثمانيه الاتساع هكذا ٨/٩ والعشر هكذا ١/١٠
والثلاثه الاعشار هكذا ٣/١٠ والسبعه الاعشار هكذا ٧/١٠ والتسعه الاعشار هكذا ٩/١٠
واعلم ان الجزء من احد عشر واحد من احد عشر هكذا ١/١١ والجزان هكذا ٢/١١

تساع

والثلاثة الاجزا هكذا ٣/١١ والاربعة الاجزا هكذا ٤/١١ وهكذا الى عشرة اجزا والجزء
من ثلاثة عشر هكذا ١/١٣ والجزان هكذا ٢/١٣ وعلى هذا الى اثني عشر جزو والجزء
من سبعة عشر هكذا ١/١٧ والجزان هكذا ٢/١٧ والثلاثة الاجزا هكذا ٣/١٧ وهكذا
الى ستة عشر جزا والجزا من تسعة عشر هكذا ١/١٩ والجزان هكذا ٢/١٩ والثلاثة
الاجزا هكذا ٣/١٩ وهكذا الى ثمانية عشر جزا من تسعة عشر وهذه صورتها ١٨/١٩

فصل في ضرب الكسور المفردة بعضها في بعض فاذا ضربت نصفا في
نصف وضعتهما هكذا ١/٢ ١/٢ ثم اضرب واحد في واحد بواحد وضع الخارج بينهما ثم
تضرب المخرج في المخرج يكن الحاصل اربعة فضعها تحت الواحد ثم تنسب الواحد من
الاربعة تجده ربعا كما عرفتك وهذه صورته ١/٤ فتقول نصف في نصف بربع ونصف
في ثلث ضعها هكذا ١/٢ ١/٣ ثم اضرب واحد في واحد بواحد وضع الخارج وهو
واحد بينهما ثم اضرب مخرج النصف في مخرج الثلث يكن الخارج ستة ضعها
تحت الواحد وانسبه منها يكن سدسا وهذه صورته ١/٦ وان ضربت نصفا في
ربع فضعه هكذا ١/٢ ١/٤ ثم تضرب الواحد في الواحد وتضعه بينهما ثم الاثنين
في الاربعة وتضع الخارج بين الاثنين والاربعة وهو ثمانية ثم تنسب الواحد
من الثمانية تجده ثمنا فتقول نصف في ربع بثمن وهذه صورته ١/٨ وان ضربت
نصفا في خمس صورته على هذه الصورة ١/٢ ١/٥ فاضرب الواحد في الواحد
كما عرفتك ثم الاثنين في الخمسة يكون عشرة وانسب الواحد من العشرة تجده
عشرا وهذه صورته ١/١٠ وان ضربت نصفا في سدس فضعه هكذا ١/٢ ١/٦
اضرب الواحد في الواحد وضع الخارج وهو واحد كما عرفتك ثم اضرب المخرج في المخرج
وهو اثنان في ستة يكن الخارج اثني عشر فضعها تحت الواحد وانسبه من الاثني
عشر تجده نصف سدس وهو الجواب وهذه صورته ١/١٢ وان ضربت نصفا في

سبع هذه صورته ١/٢ ١/٧ واعمل كما عرفتك يكن الجواب هكذا ١/١٤ وهو نصف سبع
وان ضربت نصفا في ثمن فهذه صورته ١/٢ ١/٨ فاعمل كما عرفتك يكن الجواب هكذا
١/١٦ وهو نصف ثمن وان ضربت نصفا في تسع فهذه صورته ١/٢ ١/٩ فاعمل كما
عرفتك يكن الجواب هكذا ١/١٨ وهو نصف تسع وان ضربت ثلثا في ثلث فهذه
صورته ١/٣ ١/٣ فاضرب الواحد في الواحد وضع الخارج وهو واحد بينهما
ثم اضرب المخرج في المخرج يكن تسعة فضعها بين المخرجين وانسب الواحد من
التسعة تجده تسعا وهذه صورته ١/٩ وان ضربت ثلثا في ربع فهذه صورتهما
١/٣ ١/٤ فاضرب كما عرفتك يكن الجواب هكذا ١/١٢ وهو نصف سدس وان ضربت
ثلثا في خمس فهذه صورتهما ١/٣ ١/٥ فاضرب كما عرفتك يكن الجواب هكذا ١/١٥ ونسبته ثلث خمس
وان ضربت ثلثا في سدس فهذه صورتهما ١/٣ ١/٦ فاضرب كما عرفتك
يكن الجواب هكذا ١/١٨ وهو نصف تسع لان الثمانية عشر تركبت من ضرب اثنين في تسعة
واذا وضعتها هكذا ٢ ٩ تضع الواحد على الاثنين وقل فيه نصف واضفه الى التسع
هذه صورته ١/٢ ٩ فقل نصف تسع وهكذا فاعمل في كل صورة اذا اردت النسبة
منها وان ضربت ثلثا في سبع فهذه صورته ١/٣ ١/٧ فاضرب كما عرفتك يكن الجواب
هكذا ١/٢١ فاذا اردت نسبته حليت الواحد والعشرين الى ما تركبت منه وهو ثلاثة
وسبعة فضعه كذلك هكذا ١/٣ ٧ وضع الواحد على الثلاثة وانسبه منها يكن ثلثا اضفه
الى السبع يكن النسبة ثلث سبع وعلى هذا فقس فيما يرد عليك وان ضربت
ثلثا في ثمن فضعه هكذا ١/٣ ١/٨ واضرب كما عرفتك يكن الجواب هكذا ١/٢٤
فاذا اردت نسبة الواحد من الاربعة والعشرين حليت الاربعة والعشرين
الى الثلاثة وثمانية ووضعتهما هكذا ٣ ٨ ووضعت الواحد على الثلاثة فيكون
نسبته منها ثلث فاضفه الى نسبة الواحد من الثمانية فقل ثلث ثمن

وان ضربت ثلثا في تسع فضعه هكذا ١/٣ ١/٩ ثم اضرب كما عرفتك وانسب الخارج
من سبعه وعشرين تجده ثلث تسع لانها تركيب من من ثلاثه في تسعه والواحد
من الثلاثه ثلث اذا اضفته الى مخرج التسع قلت ثلث تسع وان ضربت
ربعا في ربع فضعها هكذا ١/٤ ١/٤ ثم اضرب وانسب يكن الجواب نصف
ثمن وهذه صورته ١/١٦ وان ضربت ربعا في خمس فصورها هكذا ١/٤ ١/٥ ثم
اضرب كما عرفتك يكن الجواب هكذا وهو نصف عشر لان العشرين تركيب
من ضرب اثنين في عشره وان ضربت ربعا في سدس فهذه صورته ١/٤ ١/٦
فاضرب كما عرفتك يكن الجواب هكذا ١/٢٤ وان شئت قلت ربع سدس
وان شئت قلت ثلث ثمن وهو الاحسن لان الاربعه والعشرين تركيب من
اربعه في سته فعلى هكذا التركيب تقول في الواحد ربع سدس وتركيب
من ثلاثه في ثمانيه فعلى هذا التركيب يكن النسبه ثلث ثمن وان ضربت ربعا
في سبع فهذه صورته ١/٤ ١/٧ يكن الجواب هكذا ١/٢٨ وهو ربع سبع وان
ضربت ربعا في ثمن فهذه صورته ١/٤ ١/٨ يكن الجواب هكذا ١/٣٢ وهو جزء
من اثنين وثلاثين ونسبته ربع ثمن وان ضربت ربعا في تسع فهذه صورته
١/٤ ١/٩ ثم اضرب كما عرفتك يكن الجواب هكذا ١/٣٦ وهو جزء من سته
وثلاثين جزا ونسبته ربع تسع وان ضربت خمسا في خمس فهذه
صورته ١/٥ ١/٥ والجواب هكذا ١/٢٥ وهو جزء من خمسة وعشرين جزء
ونسبته خمس خمس درهم لان المخرج ضرب الدرهم في جميع ما تقدم
وان ضربت خمسا في سدس فالجواب جزا من ثلاثين وهذه صورته ١/٣٠ ونسبته
ثلث عشر وان ضربت خمسا في سبع فالجواب جزء من خمسه وثلاثين هكذا
١/٣٥ ونسبته خمس سبع درهم وان ضربت خمسا في ثمن فالجواب جزء من

اربعين

اربعين وهذه صورته ١/٤٠ ونسبته خمس ثمن ربع عشر وان ضربت
سدسا في سدس فهذه صورته ١/٦ ١/٦ والجواب جزا من سته وثلاثين جزا
من درهم وهذه صورته ١/٣٦ ونسبته ربع تسع وان ضربت سدسا
في سبع فالجواب جزا من اثنين واربعين هكذا ١/٤٢ ونسبته
سدس سبع وان ضربت سدسا في ثمن فالجواب جزا من ثمانيه واربعين
هكذا ١/٤٨ ونسبته سدس ثمن وان ضربت سدسا في تسع فالجواب
جزا من اربعه وخمسين هكذا ١/٥٤ ونسبته سدس تسع وان ضربت سبعا
في سبع فالجواب جزء من تسعه واربعين جزا هكذا ١/٤٩ ونسبته سبع
سبع وان ضربت سبعا في ثمن فالجواب جزء من سته وخمسين جزا من درهم
وهذه صورته ١/٥٦ ونسبته سبع ثمن وان ضربت سبعا في تسع فالجواب
جزا من ثلاثه وستين هكذا ١/٦٣ ونسبته سبع تسع وان ضربت ثمنا في
ثمن فالجواب جزا من اربعه وستين هكذا ١/٦٤ ونسبته ثمن ثمن وان ضربت
ثمنا في تسع فالجواب جزا من اثنين وسبعين هكذا ١/٧٢ ونسبته ثمن تسع
وان ضربت تسعا في تسع فالجواب جزء من احد وثمانين هكذا ١/٨١ ونسبته
تسع تسع **فصل** في ضرب الكسور المركبه اذا قيل لك اضرب نصفا
وثلثا في نصف وثلث فهذه صورته ١/٢ ١/٣ ١/٢ ١/٣ ثم اضرب بسط
النصف وهو واحد في مخرج الثلث يحصل ثلاثه ثم اضرب بسط الثلث وهو
واحد في مخرج النصف يحصل اثنان اجمع الحاصلين يكن خمسه ضعها بين
السطرين ثم اضرب المخرج في المخرج يكن سته ضعها تحت مجموع الحاصلين
وهو خمسه على هذه الصوره ٥/٦ واعمل بالجانب الاخر مثل ما عملت اولا يكن
هكذا ٥/٦ ٥/٦ فاضرب كما عرفتك في ضرب الكسور المفرده خمسه في خمسه يكن

خمسه وعشرين واضرب المخرج في المخرج يكن سته وثلاثين وضعها
تحت الخمسه والعشرين على هذه الصوره ٢٥/٣٦ فاذا اردت نسبتها حليت
السته والثلاثين مما تركبت منه وهو اربعه وتسعه ضعها هكذا ٤ ٩
ثم اقسم الخمسه والعشرين على الاربعه كما سياتي في باب القسمه يكن الجواب سته
وربعا وهو جز من اربعه فضع الجز على حاله على الاربعه وانسب السته
الخارجه من التسعه يكن ثلثين ثم قل في الجز ربع تسع وهو الجواب وان
ضربت نصفا وخمسا في نصف وسبع فهذه صورته ١/٢ ١/٥ ١/٢ ١/٧ فاضرب بسط
النصف وهو واحد في مخرج الخمس يكن خمسه واضرب بسط الخمس وهو واحد
في مخرج النصف يكن اثنين واجمع الحاصلين يكن سبعه ثم اضرب المخرج في المخرج
يكن عشره فاثبت السبعه فوقها ثم اضرب بسط النصف الاخرى في مخرج
السبع يكن سبعه ثم بسط السبع في مخرج النصف يكن اثنين واجمع الحاصل
وضع المجموع على مضروب المخرج في المخرج وهو اربعه عشر يكن هكذا ٧/١٠ ٩/١٤
فاضرب السبعه في التسعه يكن ثلاثه وستين ثم اضرب المخرج في المخرج
يكن مايه واربعين واجعل الخارجين على هذه الصوره ٦٣/١٤٠ فيكون الجواب
ثلاثه وستين جزا من مايه واربعين جزا ونسبته ربع وخمس وان ضربت
نصفا وجزا من احد عشر في ثلث وثلاثه اجزا من سبعه عشر فهذه صورته
١/٢ ١/١١ ١/٣ ٣/١٧ فاضرب بسط النصف وهو واحد في الاحد عشر
وبسط الاحد عشر في الاثنين واجمع الحاصلين يكن ثلاثه عشر ثم اضرب المخرج
في المخرج يكن اثنين وعشرين ضع ذلك تحت الثلاثه عشر على هذه الصوره ١٣/٢٢
ثم اضرب بسط الثلث في السبعه عشر وبسط السبعه عشر وهو ثلاثه في الثلاثه
واجمع الحاصلين يكن سته وعشرين ثم اضرب المخرج في المخرج يكن احد وخمسين

ضع ذلك تحت الحاصلين يكن على هذه الصوره ١٣/٢٢ ٢٦/٥١ ثم اضرب البسط
في البسط يكن ثلثمايه وثمانيه وثلاثين ثم اضرب المخرج في المخرج يكن الفا ومايه
واثنين وعشرين ضع ذلك تحت مضروب البسط يكن على هذه الصوره ٣٣٨/١١٢٢
وهو الجواب وذلك ثلاثمايه وثمانيه وثلاثون جزا من الف ومايه واثنين وعشرين
وبينهما موافقه بالانصاف فرد البسط الى نصفه وهو ١٦٩ ورد المخرج الى نصفه
وهو ٥٦١ فيكون ١٦٩/٥٦١ وهو الجواب وان ضربت جزين من احد عشر وثلاثه
اجزا من ثلاثه عشر في جزين من سبعه عشر وجزين من تسعه عشر فهذه صورته
٢/١١ ٣/١٣ ٢/١٧ ٢/١٩ فاضرب بسط الاحد عشر في الثلاثه عشر وبسط
الثلاثه عشر في الاحد عشر واجمع الحاصلين يكن تسعه وخمسين ثم اضرب
الاحد عشر في الثلاثه عشر يكن مايه وثلاثه واربعين ثم اضرب بسط السبعه
عشر في التسعه عشر وبسط التسعه عشر في السبعه عشر واجمع الحاصلين
يكن ثلاثه وسبعين ثم اضرب السبعه عشر في التسعه عشر يكن الخارج
ثلثمايه وثلاثه وعشرون وضع ذلك تحت مجموع الحاصلين يكن على هذه الصوره
٥٩/١٤٣ ٧٣/٣٢٣ ثم اضرب البسط في البسط يكن ثلاثه الاف ومايه
وسبعه وعشرين ثم اضرب المخرج في المخرج يكن الحاصل سته واربعين الفا
ومايه وتسعه وثمانين ضع ذلك تحت مجموع البسط يكن على هذه الصوره
٣١٢٧/٤٦١٨٩ وذلك ثلاثه الاف جز ومايه جز وسبعه وعشرون جزا من سته
واربعين الفا ومايه وتسعه وثمانين جزا وهو الجواب **فصل** في ضرب
الكسر المكرر في مثله لو قيل اضرب ثلاثه ارباع في خمسه اسداس فضع ذلك هكذا
٣/٤ ٥/٦ ثم اضرب الثلاثه في الخمسه يكن خمسه عشر ثم الاربعه في السته يكن
اربعه وعشرين ضعها تحت الخمسه عشر يكن هكذا ١٥/٢٤ وبينهما موافقه بالثلث

فردكلا الي ثلثه يكون هكذا وهو الجواب وذلك نصف وثمن وان ضربت
ثلاثه اجزا من احد عشر في جزءين من ثلاثه عشر فضع ذلك هكذا
فاضرب البسط في البسط يكون سته ثم اضرب الاحد عشر في الثلاثه عشر في
الثلاثه عشر يكون مايه وثلاثه واربعين ضعها تحت السته يكون هكذا وهو
الجواب وذلك سته اجزا من مايه جزو وثلاثه واربعين جزا والمخفي بقيه الامثله من
الكسر المكرر باب ضرب الجبور في الكسور وطريقه ان تضرب
الكسر في الجبر وتضع الخارج علي المخرج فان كان مثله او اكثر منه قسمته علي المخرج فما
خرج من القسمه فهو الجواب وان كان دونه نسبته منه يكون الجواب فلو قيل اضرب
نصفا في ثلاثه فهذه صورته فاضرب البسط وهو واحد في الثلاثه يكون
ثلاثه ضع ذلك علي المخرج وهو اثنان تجد الثلاثه اكثر منه فاقسمها عليه
يخرج واحد ونصف وهذه صورته وهو الجواب وان قيل اضرب سبعا في خمسه
فضع ذلك هكذا ثم اضرب الواحد في الخمسه وضع ذلك علي السبعه لانه
اقل من المخرج فانسبها منها تجدها خمسه اسباع وهي الجواب وهذه صورته
وان قيل لك اضرب جزءين من احد عشر في درهمين فضعه هكذا
اثنين في اثنين واثنين الحاصل من احد عشر وهذه صورته تجدها اربعه اجزا
من احد عشر جزا وهو الجواب وان ضربت ثلاثه اجزا من ثلاثه عشر جزا في
ثلاثه عشر درهما فضعه هكذا فاضرب ثلاثه في ثلاثه عشر
وهو تسعه وثلاثون علي ثلاثه عشر وهو الجواب والله اعلم باب ضرب الكسور
في الجبور والكسور كان يقال اضرب نصفا في ثلاثه وثلث فضع ذلك هكذا
ثم اضرب الثلاثه الجبور في النصف كما عرفت يكون الخارج واحد ونصف
اضرب النصف في الثلث كما عرفت يكون الحاصل سدسا فاذا جمعت الواحد

والسدس كان المجتمع واحد وثلثين وهو الجواب وهذه صورته ولو
قيل اضرب ثلاثه ارباع في واحد وثلاثه ارباع فضعها هكذا
فاضرب الواحد في الثلاثه الارباع المجرده عن الجبور يكون ثلاثه ارباع ثم
اضرب في الثلاثه الارباع يكون الحاصل تسعه اجزا من سته عشر فاذا جمعت
الحاصل يكون المجتمع درهما وربعا ونصف ثمن وذلك خمسه اجزا من سته
عشر وهذه صورته فان قيل اضرب جزءين من احد عشر في ثلاثه وثلاثه
اجزا من ثلاثه عشر وهذه صورته فانك تضرب الجبور وهو
ثلاثه في الجزءين من احد عشر يكون الحاصل سته اجزا من احد عشر ثم تضرب
الجزءين من احد عشر في الثلاثه الاجزا من ثلاثه عشر يكون الخارج سته اجزا من
مايه وثلاثه واربعين فاذا جمعت الحاصلين يكون المجتمع اربعه وثمانين جزا
من مايه وثلاثه واربعين هكذا باب ضرب الجبور
والكسور في الجبور والكسور كان يقال اضرب اثنين ونصفا في اثنين ونصف
فانك تبسط الاثنين والنصف انصافا يكون ذلك انصاف وصورته البسط
تضرب الجبر في مخرج الكسر يكون اربعه في هذه الصوره وتزيد عليها الكسر وهو
واحد يكون الحاصل خمسه انصاف وافعل بالجانب الاخر كذلك يكون علي هذه
الصوره فكانه قيل اضرب خمسه انصاف في خمسه انصاف
وطريقه ما عرفت ان تضرب البسط في البسط يكون خمسه وعشرون فاقسم ذلك
علي مضروب المخرج في المخرج وهو اربعه يكون الخارج سته وربعا وهو الجواب
فلو ضربت ثلاثه ونصفا في اثنين وربع فضعه هكذا فابسط
الثلاثه والنصف كما عرفت يكون البسط سبعه انصاف ثم ابسط الاثنين والربع
يكون تسعه ارباع هكذا فكانه قال اضرب سبعه انصاف في

تسعة ارباع فاضرب سبعه انصاف في تسعه ارباع يكن الحاصل ثلاثه
وستين ثم اضرب المخرج في المخرج يكن ثمانيه فاقسم عليها الحاصل وهو
ثلاثه وستون يكن الحاصل سبعه وسبعه اثمان ولو قيل اضرب
ثلاثه وجزين من ثلاثه عشر في اثنين وجزيين من احد عشر وضعه
هكذا ٣ ٢ ١٣ ٢ ٢ ١١ فابسط الاثنين والجزيين من احد عشر يكن الحاصل
اربعه وعشرين جزا من احد عشر على هذه الصوره ٣ ١٣ ٤١ ٢٤ ١١ ثم اضرب
البسط في البسط يكن الحاصل تسعمايه واربعه وثمانين ثم اضرب المخرج
في المخرج يكن مايه وثلاثه واربعين فاقسم حاصل ضرب البسط على
حاصل ضرب المخرجين يكن الخارج سته ومايه جزا وسته وعشرين جزا من
مايه وثلاثه واربعين جزا
باب القسمه والمراد بها معرفه
ما يخص للواحد الصحيح او معرفة ما في المقسوم من امثال المقسوم عليه
فلو قيل اقسم اربعه دراهم على رجلين لصورت على هذه الصوره ٤ ٢
المقسوم من اعلى والمقسوم عليه تحته ثم تنظر عددا تضعه فوق المقسوم
وهو الاربعه واذا ضربته في المقسوم عليه وهو الاثنين بلغ اربعه
تجده اثنين فضعها فوق الاربعه ثم اضربهما في الاثنين اللذين تحت الاربعه
يكن الحاصل اربعه فاسقط المقسوم بهذا الحاصل والمراد بالاسقاط الطمس
نطمسه ثم نقول يصح لكل رجل درهمان وهذه صورته ٢ وان قسمت
عشره دراهم على ثلاثه رجال لوضعت ذلك هكذا ١٠ ٣ وانما وضعت
الثلاثه تحت الصفر لان الواحد اقل منها فصار الان فوقه عشره والعشره
اكثر منها ولا تضع تحت العدد المقسوم الا اذا كان مثل العدد المقسوم
عليه او اكثر منه وان كان اقل منه فضع تحت الصوره التي قبله في السطر

انظر عددا تضعه فوق الصفر اذا ضربته في الثلاثه يفني العشره او
يبقي منها عدد دون الثلاثه تجد ذلك اذا ضربتها في الثلاثه المقسوم
عليها يكن تسعه فاطرحها من العشره يبق واحد فانسبه من الثلاثه تجده
ثلثا فتقول يصح لكل ثلاثه دراهم وثلث درهم وهذه صورته ٣ ١ ٣ ٣
وان قسمت مايه درهم على خمسه رجال فهذه صورته ١٠٠ ٥ وانما وضعت
الخمسه تحت الصفر ولم تضعها تحت الواحد لان الواحد اقل منها فانظر عددا
اذا وضعته فوق الصفر الذي فوق الخمسه وضربته في الخمسه يفني ما فوقها
وهو عشره واقل ذلك اثنان فضع الاثنين فوق الصفر ثم اضربها في
الخمسه يكن عشره فاطمس العشره التي فوق الخمسه بهذه العشره المتحصله
ثم انقل الخمسه تحت الصفر الاول فلم تجد عددا تضعه فوقه يصح لكل رجل عشرون
درهما ولو قيل اقسم هذه الصوره على هذه الصوره فضعها هكذا ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤
فانظر عددا تضعه فوق الاربعه ثم تضربه في الاربعه السفلى يفني الخارج اربعه
العليا يكن واحد فضعه فوق الاربعه العليا واضربه في الاربعه السفلى يكن
اربعه فاطمس الاربعه التي في اخر السطر الاعلى ثم انقل الاربعه السفلى الى
تحت الاربعه التي قبل المطموسه ثم انظر عددا كما عرفتك تجده واحدا ايضا
تضعه عن يمين الواحد الاول فوق الاربعه السفلى واضربه فيها يكن اربعه
فاطمس الاربعه العليا ثم انقل ايضا السفلى تحت الاربعه التي اول السطر الاعلى
وانظر عددا صفته ما عرفتك تجده واحدا ايضا فاضربه في السفلى وافن
بالخارج الاربعه العليا يكن الجواب على هذه الصوره ١١١ وهو مايه
واحد عشر وان قسمت هذه الصوره على هذه الصوره فضع هكذا
٤٤٤٤ ٥٥ ثم انظر عددا تضعه فوق الخمسه الاولى وتضربه في الخمسه

الثلاثه من ثلاثه عشر كان الحاصل احدا واربعين
جزا من ثلاثه عشر من البسط ...

الاخيره ثم في الخمسه الاولى فيبقى ماهو اقل من الخمسه والخمسين وامعن
في النظر فلا تلقى في ذلك الا واحد فضعه فوق الخمسه الاولى الاسفل ثم
تضربه ايضا في الخمسه الاولى واسقطه من السته عشر التي فوقها يبقى
واحد عشر وهو اقل من الخمسه والخمسين ثم انقل الخمسه الاولى تحت السته
ثم الخمسه الثانيه تحت الواحد الذي يلي السته المنقول تحتها ثم انظر
عددا تضعه فوق الخمسه الاولى وتضربه في الثانيه وتنقص الخارج مما
فوقها وهو واحد عشر ثم تضربه ايضا في الخمسه الثانيه وتنقصه مما فوقها ويكون
الباقي اقل من خمسه وخمسين كما عرفتك اولا فلا تجد ذلك الا اثنين فضعها
فوق الخمسه الاولى ثم تضربها في الخمسه الاخيره وتنقص الحاصل وهو عشر
مما فوقها وفوقها احد عشر يبقى واحد اثبته فوقها ثم اضرب الاثنين في الخمسه
الاولى يكن عشره وانقصه مما فوقها وفوقها سته عشر يبقى سته وهي اقل
من الخمسه والخمسين ثم تنقل الخمسه الاولى الى تحت السته الاولى والخمسه
الاخرى الى تحت السته الثانيه ثم انظر عددا تضعه فوق الخمسه الاولى
وتضربه في الخمسه الاخيره وتنقص الحاصل مما فوقها ثم تضربه ايضا في
الخمسه الاولى وتنقصه مما فوقها يفني جميع ذلك ويبقى ما هو اقل من الخمسه
والخمسين فلا تجد ذلك الا واحدا فضعه فوق الخمسه الاولى ثم اضربه في
الثانيه يكن خمسه انقص ذلك من السته التي فوقها يبقى واحد ثم اضربه في
الخمسه الاولى يكن الحاصل خمسه فانقصها مما فوقها وفوقها سته عشر يبقى
احد عشر وقد تم العمل وهذه صورة الجواب ١٢١ وذلك مايه واحد
وعشرون درهما واحد عشر جزءا من خمسه وخمسين ٥٥ ونسبتها خمس
وان قسمت هذه الصوره على هذه الصوره فضعها هكذا ٦٥٤٣٢١
٢٢٢

ثم انظر

ثم انظر عددا تضعه فوق الاثنين الاولى من السطر الاسفل وتضربه في
الاثنين الاخيره ثم الوسطى ثم الى الاولى فيفني ما فوق الاثنات او يبقى ما
هو اقل منها واقل ذلك اثنان فاضربهما في الاثنين الاخيره من السطر الاسفل
وانقصه مما فوقها وفوقها سته يبقى اثنان ثم اضربهما في الاثنين الوسطى وانقص
الحاصل مما فوقها فوق الوسطى وفوقها خمسة وعشرون يبقى احد وعشرون
ثم اضربهما في الاثنين الاولى من السطر الاسفل وانقص مما فوقها وفوقها مايتان
واربعه عشر يبقى مايتان وعشره فصفر موضع العشره ثم انقل الاثنين الاولى
الى تحت الثلاثه والثانيه الى تحت الصفر والثالثه الى تحت الواحد ثم انظر عددا
تضعه فوق الاثنين الاولى اذا ضربته في الاخيره ثم في التي يليها ثم في التي تليها
وتنقص الخارجات مما فوق الاثنات نفسه ما هو دون المقسوم عليه واقل
ذلك تسعه فاضربها في الاثنين الاخيره يكن ثمانيه عشر انقصها مما فوقها وفوقها
احد وعشرون يبقى ثلاثه ثم اضربها في الاثنين الوسطى يكن ثمانيه عشر فانقصها
مما فوقها وفوقها ثلاثون يبقى اثنا عشر ثم اضربها في الاثنين الاولى وانقص
الحاصل مما فوقها وفوقها مايه وثلاثه وعشرون يبقى مايه وخمسه ثم انقل
الاثنين الى تحت الاثنين والاثنين الثانيه تحت الخمسه والاثنين الاخيره تحت
الصفر وانظر عددا تضعه فوق الاثنين الاولى من السطر الاسفل صفته ما
مر فيك عدد ذلك اربعه فاضربها في الاثنين الاخيره وانقص الحاصل وهو
ثمانيه مما فوقها وفوقها عشره يبقى اثنان ضعها فوق الاثنين التي ضربت فيها
ثم اضرب الاربعه في الاثنين الوسطى وانقص الحاصل مما فوقها وفوقها خمسه
وعشرون يبقى سبعه عشر ثم اضرب الاربعه في الاثنين الاولى وانقص الحاصل
مما فوقها وفوقها مايه واثنان وسبعون يبقى مايه واربعه وستون ثم انقل الاثنين

صل

 الاولى الى تحت الواحد والثانيه تحت الاربعه والثالثه تحت الستة وانظر
عددا صفته كما عرفتك تجده سبعه فاضربها في الاثنين الاخيره وانقص الحاصل
مما فوقها وفوقها ستة عشر يبقى اثنان ضعها فوقها ثم اضرب السبعه ايضا
في الاثنين الوسطى يكن اربعه عشر فانقصها مما فوقها وفوقها اربعه وعشرون
يبقى عشره ثم اضرب السبعه في الاثنين الاولى وانقص الحاصل مما فوقها وفوقها
مايه وواحد يبقى سبعه وثمانون وهو الجواب وهذه صورته ٢٩٤٧٧
الفان وتسعمايه وسبعه واربعون درهما وسبعه وثمانون جزا من مايتين ٢٢٢ وهو
واثنين وعشرين من درهم ولو قيل لك اقسم هذه الصوره على هذه
الصوره ٢٩٦٧٦٩٤٢٩٤ فانك تنظر عددا تضعه فوق السته
من السطر الاسفل وتضربه في الاخير همسه وتنقص الحاصل مما فوقها لحده
واحد فاذا ضربته فيها وتنقصته مما فوقها وفوقها اربعه يبقى اثنان ثم
اضربه في الخمسة التي يلي الاثنين يكن خمسه انقص الحاصل مما فوقها وفوقها
اثنان وعشرون يبقى سبعه عشر ثم اضربه في السته يكن سته انقصها
مما فوقها وهو تسعه يبقى ثلاثه على هذا المثال ٢٩٦٧٦٩٤٣٧١
٢٥٦
ثم انقل السته الى تحت الاربعه والخمسه الى تحت الثلاثه والاثنين الى تحت
السبعه ثم انظر عددا تضعه فوق السته من السطر الاسفل على الصفه
التي عرفتك تجده سته فاضربه في الصوره الاخيره يكن اثنى عشر انقصه مما
فوقها وفوقها سبعه عشر يبقى خمسه ثم اضربها في الخمسه يكن ثلاثين انقصها
مما فوقها وفوقها ثلاثه وخمسين يبقى ثلاثه وعشرون ثم اضربها في السته
يكن سته وثلاثين فانقصها مما فوقها وفوقها مايتان واربعه وثلاثون يبقى مايه
وثمانيه وتسعون على هذا المثال ٢٩٦٧٦٩٤٦١
٢٥٦ ثم انقل السته الى تحت

التسع

التسعه والخمسه تحت الثمانيه والاثنين تحت التسعه ثم انظر عددا بالصفه
التي عرفتك تجده سبعه فاضربها في الصوره الاخيره من السطر الاسفل وانقص
الحاصل مما فوقها وفوقها تسعه عشر يبقى خمسه ثم اضربها في الخمسه ثم اضربها
في الخمسه السفلى يكن خمسه وثلاثين انقص ذلك مما فوقها وفوقها ثمانيه وخمسون
يبقى ثلاثه وعشرون ثم اضربها في السته السفلى يكن اثنين واربعين انقص ذلك
مما فوق السته وفوقها مايتان وتسعه وثلاثون يبقى مايه وسبعه وتسعون
على هذا المثال ٢٩٦٧٦٧٩١ ثم انقل السته الى تحت السبعه والخمسه تحت
٢٥٦
السبعه والاثنين تحت التسعه ثم انظر عددا تضعه فوق السته السفلى صفته
ما عرفتك تجده سبعه فاضربه في الاثنين يكن اربعه عشر انقص مما فوقها وفوقها
سبعه وخمسون يبقى اثنان وعشرون ثم اضربها في السته السفلى يكن اثنين
واربعين انقص ذلك مما فوقها وفوقها مايتان وسته وعشرون يبقى مايه واربعه
وثمانون على هذا المثال ٢٩٦٧٤٦١ ثم انقل السته الى تحت السبعه والخمسه تحت
٢٥٦
الاربعه والاثنين تحت الثمانيه ثم انظر عددا بالصفه المذكوره تجده سبعه
فاضربه في الصوره الاخيره واسقط الحاصل مما فوقها وفوقها ثمانيه عشر يبقى
اربعه ثم اضربها في الخمسه يكن خمسه وثلاثين انقص ذلك مما فوق الخمسه وفوقها
اربعه واربعون يبقى تسعه ثم اضربها في السته يكن اثنين واربعين فاطرح
ذلك مما فوقها وفوقها سبعه وتسعون يبقى خمسه وخمسون على هذا المثال
ثم انقل السته الى تحت الاثنين والخمسه الى تحت الخمسه والاثنين ٢٩٦٨٥١٦٧٧٧
٢٥٦
الى تحت الخمسه الثانيه ثم انظر عددا بالصفه المذكوره تجده اثنين فاضربها
في الاثنين يكن اربعه اسقط ذلك من الخمسه يبقى واحد ثم اضربها في الخمسه
يكن عشره انقص ذلك مما فوقها وهو خمسه عشر يبقى خمسه ثم اضربها في الست

لصفه

يكون اثنى عشر انقص ذلك مما فوقها وهو اثنان وخمسون يبقى اربعون على هذا
المثال ١٦٧٧٥٩٦ ٢٥٦ ثم انقل الستة الى تحت التسعة والخمسة تحت الخمسة الصفر
والاثنين تحت الاربعة وانظر عددا بالصفة المذكورة تجده واحدا فاضربه
في الاثنين وانقص الحاصل من اربعة يبقى اثنان ثم اضربه في الخمسة وانقص
الحاصل من عشرين يبقى خمسة عشر ثم اضربه في ستة وانقص الحاصل من
تسعة يبقى ثلاثة على هذا المثال ١٦٧٧٢١٦ ٢٥٦ ثم انقل الستة تحت الستة والخمسة
تحت الثلاثة والاثنين تحت الخمسة وانظر عددا بالصفة المذكورة تجده
ستة فاضربها في الاثنين يكون اثنى عشر انقص ذلك من خمسة عشر يبقى ثلاثة
ثم اضربها في الخمسة يكون ثلاثين انقصها من ثلاثة وثلاثين يبقى ثلاثة ثم
اضرب ستة في ستة يكون ستة وثلاثين يبقى ما فوقها يكون الجواب هكذا ١٦٧٧٧٢١٦ ٢٥٦
وهو ستة عشر الف الف وسبعمائة الف وسبعة وسبعون الفا
ومائتان وستة عشر **فصل** وهو القسمة قسمة المحاصات
المفلس بين غرمائه كما لو قيل كان على رجل دين لجماعة احدهم له عشرون
ولآخر ثلاثون ولآخر سبعون وحجر ماله مائة فاذا تجمع دينهم تجده مائة
وعشرون فاجعله اماما يقسم عليهم اضرب عشرين في مائة يكون الفين
فاقسم ذلك على الامام الذي هو مائة وعشرون يخرج نصيب صاحب
العشرين ستة عشر وثلثان ثم اضرب لصاحب الثلاثين ثلاثين في مائة
يخرج ثلاثة الاف فاقسم ذلك على الامام يخرج خمسة وعشرون لصاحب الثلاثين ثم اضرب
لصاحب السبعين سبعين في مائة يكون سبعة الاف فاقسم ذلك على الامام يخرج
ثمانية وخمسون وثلث وهو نصيبه واختبار ذلك ان تجمع ما خرج لكل
واحد يكون المجتمع مائة ولو كان جماعة شركاء فحصل لهم ربح مائة دينار

لاحدهم

لاحدهم ثلثه ولآخر ثلثاه ولآخر ربعه فلذلك تنظر مخرجا يجمع الانصباء تجده
اثنى عشر فثلثه اربعة وثلثاه ثمانية وربعه ثلاثة ومجموع ذلك خمسة
عشر وهو الامام فاضرب لصاحب الثلث اربعة في مائة وعشرين واقسم
الحاصل على خمسة عشر يخرج اثنان وثلاثون وهو نصيبه ثم اضرب لصاحب
الثلثين ثمانية في مائة وعشرين واقسم الحاصل على الامام يخرج اربعة وستون
فهو نصيبه ثم اضرب لصاحب الربع ثلاثة في مائة وعشرين واقسم الحاصل على
الامام يخرج اربعة وعشرون وهو نصيبه ومبلغ الانصباء مائة وعشرون
فصل في قسمة الكسور على الكسور لو قيل اقسم اربعة اسباع على
نصف فصورته على هذه الصورة ٤/٧ ١/٢ ثم اضرب بسط الاسباع في مخرج
النصف يكون ثمانية ضعها فوق السبعة ثم اضرب بسط النصف
في مخرج الاسباع يكون سبعة ضعها على مخرج النصف ثم اقسم الثمانية على
السبعة يخرج واحد وسبع وهو الجواب وهذه صورته ١/٧ ولو قيل اقسم
نصفا على اربعة اسباع فاضرب النصف في مخرج الاسباع وهو اربعة في مخرج بسط
النصف ثم اقسم السبعة الحاصلة من الضرب على ثمانية يكن الجواب
هكذا ١/٢ وهو نصف وسبع وثمن ولو قال اقسم ستة اسباع على ثلاثة
اسباع فاضرب بسط كل في مخرج الآخر لكن بسط المقسوم اثنين واربعين
وبسط المقسوم عليه احدا وعشرين فاقسم الاثنين والاربعين على حد
الاحد والعشرين يخرج القسم اثنين ولو عكست السؤال لكان الجواب نصفا
فصل في قسمة الجبور على الكسور وعكسه وبابه ان تضرب الجبور
في مخرج الكسر وتقسم الحاصل على بسط الكسر فلو قيل اقسم على ثلاثة
ارباع فاضرب الثلاثة في مخرج الارباع يكن اثنى عشر فاقسم ذلك على

بسط المخرج وهو ثلاثه يخرج اربعه ولو قيل لك اقسم الثلاثه
الارباع على الثلاثه لعكست القسمه وقسمت البسط وهو ثلاثه على اثني
عشر يخرج ربع وهذه صورته علم وهو الجواب **فصل** في قسمه الجبور
والكسور على الكسور وعكسه فطريقه ان تبسط الجبور والكسور فا
تحصل اضربه في مخرج الكسور المجرده واحفظه ثم اضرب بسط الكسر
المجرد في مخرج الكسر الاخر واقسم عليه المحفوظ مثال ذلك لو قيل اقسم
اثنين ونصفا على نصف فابسط الاثنين والنصف ايضا فا وهو ان تضرب
الاثنين في مخرج النصف يكون اربعه وتزيد عليها بسط النصف وهو
واحد يكون خمسه فاضربها في مخرج الكسر المفرد يكون عشره فاحفظها ثم
اضرب بسط الكسر المفرد في مخرج الكسر الاخر يكون اثنين فاقسم عليه العشره
يخرج خمسه وهو الجواب ولو عكس وقال اقسم النصف على الاثنين
والنصف لقسمت الاثنين على العشره يكون الجواب **فصل** في قسمه الجبور
والكسور على الجبور وعكسه كما لو قيل اقسم اثنين ونصفا على اثنين فسبيله
ان تبسط الاثنين والنصف ايضا وتحفظ الخارج وهو خمسه ثم
تبسط الجبر المفرد ايضا فابان تضربه في مخرج الكسر يكون اربعه فاقسم
عليها المحفوظ يكون الخارج واحدا وربعا وهو الجواب ولو عكست
السوال وقلت اقسم الاثنين على اثنين ونصف لقسمت الاربعه
على الخمسه يكون الخارج اربعة اخماس وهو الجواب **فصل** في قسمه
الجبور والكسور على الجبور والكسور فبابه ان تبسط المقسوم والمقسوم
عليه كما عرفتك ثم تضرب بسط المقسوم في مخرج المقسوم عليه وبسط
المقسوم عليه في مخرج المقسوم وتقسم جمله المقسوم على جمله المقسوم

عليه

عليه فاخرج فهو الجواب فلو قيل اقسم اثنين وثلاثه ارباع على ثلاثه
ونصف فابسط جمله المقسوم وهو اثنان وثلاثه ارباع يكون الخارج احد
عشر ربعا ضعها اعني الاحد عشر على مخرج الربع ثم ابسط المقسوم عليه
وهو ثلاثه ونصف يكون الخارج سبعه ضعها على مخرج النصف ثم اضرب
الاحد عشر في مخرج النصف يكون اثنين وعشرين واضرب السبعه في
مخرج الربع يكون ثمانيه وعشرين فاقسم عليها الاثنين والعشرين يكون الجواب
خمسه اسباع ونصف سبع وهذه صورته ٣ ٦ ١١ / ٤ ٢ ولو عكس فقال اقسم ثلاثه
ونصفا على اثنين وثلاثه ارباع لعملت كما عرفتك من البسط والضرب في المخرجين
وقسمت الثمانيه والعشرين على الاثنين والعشرين يكون الجواب واحدا وثلاثه اجزا
من احد عشر جزا وهذه صورته ٦ / ٢ ٢ **باب في الزيادة والنقصان**
اذا اردت ان تزيد على عدد مثله فاضربه في اثنين يكون الجواب وان
اردت ان تزيد عليه مثليه فاضربه في ثلاثه يكون الجواب وان اردت
ان تزيد عليه ثلاثه امثاله فاضربه في اربعه يكون الجواب وهكذا تزيد على عدة
الامثال فاضربه واحدا ابدا وتضربه في المجتمع مثال ذلك لو قيل زد على
الخمسه خمسة امثالها فاضربها في سته يكون ثلاثين فهي الجواب اعني الخمسه
المراد عليها خمسه امثالها ولو قيل زد على السته نصفها فزد على مخرج النصف
بسطه يكون ثلاثه واضرب المجتمع في السته يكون ثمانيه عشر اقسم ذلك على مخرج
الكسر يكون الخارج تسعه وهو الجواب وعكسه لو قيل انقص من هذا العدد
نصفه او غير ذلك فبابه ان تنقص من مخرج الكسر الذي ذكر بسطه وتضرب
العدد في الباقي وتقسم الخارج على مخرج الكسر يكون الجواب فلو قال انقص
من السته ثلثيها فانقص من مخرج الثلثين ثلثيه واضرب الباقي وهو واحد

في الستة يكن سته اقسم ذلك على مخرج الثلثين وهو ثلاثه يخرج اثنان
وهو الجواب مثال اخر لو قيل انقص من لخمسه ثلاثه اخماسها فانقص مخرج
لخمس ثلاثة اخماس يبقى اثنان اضربهما في لخمسه يكن عشره اقسمها على مخرج
الخمس يخرج اثنان وهو الجواب باب التجذير اعلم ان التجذير
هو احد واحد والمراد بالجذر هو العدد الذي يضرب في مثله فياتي منه
المجذور فاذا اردنا اخذ جذر عدد فلا يخلو ذلك العدد اما ان يكون صحيحا
فقط او صحيحا وكسورا او كسورا فقط وكل من الانواع الثلاثه اما ان يكون
جذره جذرا صحيحا ويقال له جذر منطق اي يمكن النطق به كجذر
تسعه وهو ثلاثه وكجذر ربع وهو نصف وكجذر اثنين وربع وهو
واحد ونصف واما ان لا يكون له جذر صحيح يمكن النطق به تحقيقا
بل ينطق به على وجه التقريب ويقال له جذر اصم كجذر عشره وكجذر
نصف وكجذر اثنين ونصف واما تجذير القسم الاول وهو العدد
الصحيح الذي له جذر صحيح فطريقه ان تضع تحت كل منزلة من منازل
جذر عدد اذا ضربته في الاجذر حتى تنتهي الى اخرها ثم تضع العدد الذي
تريد جذره وتقول من اول منازله جذر لاجذر حتى تنتهي الى اخرها ثم
تضع تحت اخر منزل لفرمن منازل جذر عددا اذا ضربته في مثله افنى العدد
الذي فوقه او يبقى منه بقيه دون الموضوع ثم تضعف الموضوع
وتنقله تحت منزله لاجذر وتطلب عددا تضعه تحت منزله جذر وتضربه
في العدد المضعف وتنقصه مما فوقه ثم تضربه في مثله فيفني الثاني او
يبقى بقيه ثم تضعف هذا الموضع الثاني وتنقله تحت منزله الاجذر وتنقل
الموضوع الاول الذي اضعفته درجه الى جهة اليمين ثم تضع تحت منزله

عدد تضربه في المضعف الاول وتسقطه مما فوقه ثم في المضعف
الثاني وتسقطه مما فوقه ثم تضربه في مثله وتسقطه مما فوقه
ولا تزال تفعل هكذا الى اخر وتسطر العدد المطلوب جذره فاذا وضعت
عددا تحت المنزله الاولى وفعلت به من الضرب ما عرفتك اضعفته لكي
ينتسب من الموضعات المضعفه ما بقي من العدد ان كان بالجذر صحيحا
او كسرا واعلم انك اذا نقلت المضعف الى المنزله التي قبله فلم تجد فيها عددا
تضعه في بيت جذر ثم انقل الصفر تحت بيت لاجذر وانقل ما بعده من العدد
ثم تضع تحت منزله جذر عددا تفعل به ما عرفتك ان كانت المنزله الاخيره
فوقها عدد تحلها والا صفرت ونقلت الصفر وما بعده وهكذا يكون صنعك
فلو قيل كم جذر اربعه تضعها على التخت هكذا ٤ ثم قل جذر فلا تجد غيرها
تضع تحتها عددا اذا ضربته في مثله افنى الاربعه واقل ذلك اثنان اذا ضربتهما
في مثلهما كان اربعه فيفني الاربعه فتكون الخارج اثنين ولا يحتاج الى اضعاف
الاثنين التي وضعتها لانه لم يبق كسر ينسب وان قيل لك كم جذر تسعه فضعها
هكذا ٩ واعمل كما عرفتك يكن الجواب ثلاثه ولو قيل كم جذر سته عشر فضعها
هكذا ١٦ ثم قل جذر لاجذر فضع تحت منزله جذر عددا اذا ضربته في
مثله افنى سته عشر واقل ذلك اربعه وهي الجواب وان قيل كم جذر خمسه
وعشرين فضعها هكذا ٢٥ ثم قل جذر لاجذر وضع تحت منزلة جذر
عددا اذا ضربته في مثله يفني خمسه وعشرين واقل ذلك خمسه وهي
الجواب ولو قيل كم جذر سته وثلاثين فضعها هكذا ٣٦ ثم قل جذر لا ثين
جذر فضع تحت منزله جذر عددا اذا ضربته في مثله افنى الستة والثلا
ثين فذلك سته وهو الجواب وهكذا فلو قيل كم جذر مائتين وسته وخمسين

فضعها هكذا ٢٥٦ ثم قل جذر لا جذر جذر وضع تحت المنزلة الاخيرة
عددا اذا ضربته في مثله ونقصته مما فوقه يبقى عدد مثل الموضوع
او دونه واقل ذلك واحد فاضربه في مثله يكن واحدا اسقطه مما
فوقه وهو اثنان يبقى واحد فاضعف الواحد الموضوع يكن اثنين وانقله
تحت منزلة لا جذر وانظر عددا نضعه تحت منزلة جذر اذا ضربته
في المضعف ثم في مثله افنى المبلغ الذي فوقهما واقل ذلك ستة فاضربها
في الاثنين يكون اثني عشر انقصها من خمسة عشر يبقى ثلاثة ثم اضرب
الستة في مثلها يكن ستة وثلاثين وهي تفني الستة والثلاثين التي بقيت
ومبلغ الموضوع اولا وثانيا ستة عشر وهي الجواب ولو قيل كم جذر هذه
الصورة ٢٨٩ فقل جذر لا جذر جذر فانظر عددا نضعه تحت الاثنين
اذا ضربته في مثله يمكن اسقاطه مما فوقه واقل ذلك واحد فضعه تحت
الاثنين وضع مثله فوقهما ثم اضرب الواحد في الواحد يكن واحدا اسقط
ذلك مما فوقه يبقى واحد ثم انقل الواحد الاسفل مضعفا تحت منزلة لا جذر
وانظر عددا نضعه تحت منزلة جذر اذا ضربته في المضعف ثم في مثله
افنى ما عليهما واقل ذلك سبعة فضعها تحت السبعة وضع فوقها مثلها ثم
اضرب سبعة في اثنين يكن اربعة عشر انقص ذلك مما فوق الاثنين وهو
ثمانية عشر يبقى اربعة ثم اضرب السبعة في مثلها يكن تسعة واربعين
وذلك يفني ما فوق السبعة فقل الجذر سبعة عشر وهو الجواب ولو قيل
كم جذر هذه الصورة ٦٤٤٣٦ فقل جذر لا جذر جذر لا جذر جذر
فضع تحت منزلة جذر عددا تضربه في مثله يمكن اسقاط الخارج مما
فوقه تجده اثنين فضعها تحت الستة وضع مثلها فوقها ثم اضربها في المثل

يكن اربع

اسقطها من الستة يبقى اثنان ثم اضعف الاثنين الموضوعة يكن اربعة
انقلها تحت منزلة لا جذر وانظر عددا نضعه تحت منزلة جذر اذا ضربته في
المضعف ثم في مثله امكن اسقاطه مما فوقه واقل ذلك خمسة فضعها تحت الخمسة
وضع فوقها مثلها ثم اضربها في الاربعة يكن عشرين اسقطها من الخمسة والعشرين
التي فوق الاربعة يبقى خمسة ثم اضربها في مثلها يكن خمسة وعشرين انقصها من
الخمسة والخمسين يبقى ثلاثون فضع مكان الخمسة الاولى ثم اطمس الثانية واثبت
مكانها ثلاثة ثم اضعف الخمسة الموضوعة كما عرفت يكون عشرة فانقل
الصفر تحت الثلاثة وانقل الاربعة الى تحت الصفر واضف اليها العشرة يصير
الواحد يكن خمسة ثم انظر عددا نضعه تحت الستة ثم فوقها وتضربه في العدد
الاخير ثم في مثله فيفني ما فوقهما واقل ذلك ستة فضعها تحت الستة وفوقها
ثم اضربها في الخمسة يكن ثلاثين فاطمس الثلاثين التي فوق الخمسة ثم اضربها
في مثلها اعني الستة يكن ستة وثلاثين فاطمس الستة والثلاثين التي فوقها
يكن خارج الجذر هكذا وهو ٢٥٦ وهو مائتان وستة وخمسون وان قيل
كم جذر هذه الصورة ١٠٦٠٩ فقل جذر لا جذر جذر لا جذر جذر فضع
واحدا تحت الواحد وواحدا فوقه واضرب احدهما في الآخر يفني الواحد الذي في
بيت جذر ثم اضعف الواحد الاسفل يكن اثنين وانقل ذلك تحت الصفر فلا تجد له
فصفر تحت الستة وفوقها ثم انقل الصفر تحت الصفر وانقل الاثنين تحت الستة
ثم انظر عددا نضعه تحت التسعة وفوقها اذا ضربته في الاثنين يفني ما فوقه
ثم في المثل يفني التسعة التي فوقه واقل ذلك ثلاثة فاضربها في الاثنين يكن
ستة فاطمس الستة التي فوقها ثم اضرب الثلاثة في المثل يكن تسعة فاطمس
التسعة يكن الجواب على هذه الصورة ١٠٣ واما تجذير الجبور والكسور

التي لها جذر صحيح فطريقه ان تبسط المجبور من نوع الكسر ثم تأخذ جذر
الكسر وتقسمه على جذر المخرج يكن الجواب مثال ذلك لو قيل لك كم جذر
اثنين وربع فابسط الاثنين ارباعا واجمع الحاصل الى الربع يكن تسعه فجذرها
وهو ثلاثه اقسمه على جذر المخرج وهو اثنان يخرج من القسمه هذه الصوره
١ ١/٢ وهو واحد ونصف ولو قيل كم جذر سته وربع فانك تبسط السته ارباعا
يكن اربعه وعشرين واحمل عليه الربع يكن خمسه وعشرين وجذر ذلك خمسه
اقسمه على جذر ر وهذه صورته ١ ٥/٢ فابسط الخمسه انصاف اثمان يكن
ثمانين احمل عليه الكسر يكن احدا وثمانين جذر جذره واقسمه على اربعه وهو
جذر المخرج يكن الخارج اثنين وربعا وهذه صورته ٢ ١/٤ وهو الجواب
واما تجذير الكسور التي لها جذر صحيح فالطريق فيه بان تاخذ جذر البسط
وتقسمه على جذر المخرج مثال ذلك لو قيل كم جذر اربعه اتساع فهذه
صورتها ٤/٩ فخذ جذر الاربعه وهي البسط واقسمه على ثلاثه وهي جذر
المخرج يكن الخارج ثلثين بضم الثا واللام وهذه صورته ٢/٣ وهو الجواب
فان قيل كم جذر سته عشر جزءا من خمسه وعشرين جزءا فخذ جذر السته
عشر وهو اربعه واقسمه على جذر المخرج وهو خمسه يكن الخارج هكذا ٤/٥
وهو اربعه اخماس ولو قيل كم جذر خمسه وعشرين جزءا من مايه واربعه
واربعين لاخذت جذر الخمسه والعشرين وهو خمسه وقسمته على اثني عشر
جذر المايه واربعه واربعين كما عرفتك يكن الجواب هكذا ٥/١٢ وهو ربع
وسدس واما تجذير الكسور التي ليس لها جذر صحيح فالطريق فيه ان تضعها
ثم تقول جذر لا جذر جذر لا جذر كما عرفت ثم تضع عددا تحت اخر منزلة
من صار له جذر اذا ضربته في مثله بعد وضع مثله فوقه يكن تنقص الحاصل

فا

فافوقه كما عرفت اولا وتضعف الموضوع وتنقله تحت بيت لا جذر وتنظر
عددا تضعه تحت بيت جذر وتضع مثله فوقه بالشرط الذي تقدم حتى
تاتي اول السطر فما وضعته تحت اول السطر اضعفه وانسب منه الباقي ان كان
دونه وان كان مثله او اكثر منه زدت عليه واحدا وعلى الضعف اثنين فما
كان فهو الجذر بالتقريب مثال ذلك لو قيل كم جذر عشره فقل جذر لا جذر
وضع تحت الصفر وهو منزله جذر ثلاثه وضع فوقه ثلاثه ايضا واضرب
احدهما في الاخرى وانقص الحاصل من العشره فما بقي فانسبه من ضعف الثلاثه
يكن الجواب على هذه الصوره ٣ ١/٦ وهو الجذر بالتقريب وذلك ثلاثه وسدس
ولو قيل كم جذر اربعه عشر فقل جذر لا جذر وضع تحت منزله جذر ثلاثه
ايضا وفوقها ثلاثه كذلك ثم اضرب الثلاثه في الثلاثه يكن تسعه اسقطها
من اربعه عشر يبقى خمسه انسبها من ضعف الثلاثه يكن خمسه اسداس
اضفها الى الثلاثه يكن ثلاثه وخمسه اسداس وهو الجواب وهذه صورته
٣ ٥/٦ ولو قيل كم جذر خمسه عشر فضع تحت الخمسه ثلاثه كما عرفتك وفوقها
كذلك ثم اضرب الثلاثه في الثلاثه يكن تسعه اسقطها من الخمسه عشر
يبقى سته واضعف الثلاثه السفلى يكن سته فتجد الباقي مثل الضعف فتزيد
عليه واحدا وعلى الضعف اثنين يكن ثمانيه سبعه اثمان فاجمعها مع الثلاثه
يكن المجتمع الجذر بالتقريب وهو الجواب وهذه صورته ٣ ٧/٨ ولو قيل كم جذر
ثلاثه وعشرين فضع تحت الثلاثه اربعه وفوقها كذلك ثم اضرب
الاربعه يكن سته عشر انقصها من الثلاثه والعشرين يبقى سبعه فاضعف الاربعه
يكن ثمانيه فانسب منها السبعه يكن سبعه اثمان مع الاربعه يكن الجواب
اربعه وسبعه اثمان واما تجذير الكسور المجبوره التي لا جذر لها صحيح

فانك تبسط كما عرفت ثم تضرب البسط في المخرج وتاخذ جذر الخارج
بالتقريب وتقسم الجذر على المخرج يخرج الجواب فلو قيل كم جذر
اثنين وثلث فابسط الاثنين والثلث اثلاثا يكن البسط سبعه ثم اضربها
في الثلاثه وهي المخرج وخذ جذر الخارج يكن اربعه وخمسه اثمان على
هذه الصوره ٤ ٥ ٨ ثم اقسم ذلك على المخرج كما عرفت في باب القسمه يكن
الجواب على هذه الصوره ١ ١ ٢ ٤ ٣ وهو الجذر بالتقريب فلو قيل كم جذر خمسه
ونصف فابسط يكن البسط احد عشر اضربه في المخرج يكن اثنين وعشرين
خذ جذر ذلك تجد اربعه وثلاثه ارباع اقسمه على المخرج كما
كما عرفت في باب القسمه يخرج اثنان وثلاثة اثمان وهذه صورته ٢ ٣ ٨ وهو
الجذر بالتقريب واما تجذير الكسور التي ليس لها جذر صحيح فطريقه
ان تضرب البسط في المخرج وتقسم جذر الحاصل على المخرج يكن الجواب مثال
ذلك لو قيل كم جذر ثلاثه اسباع فاضرب ثلاثه في سبعة يكن احدا وعشرين
خذ جذرها وهو اربعه وخمسه اثمان على سبعه يكن الجواب هكذا ٤ ٥ ٨ ٣ ٧ وهو
الجذر المقرب

باب الاعداد المتناسبه اعلم ان هذا الباب كثير
المنفعه جدا لانه يحتاج اليه في مسايل المعاملات والاجارات وغير ذلك
وهي اربعه اعداد نسبة الاول الى الثاني كنسبة الثالث الى الرابع وهذه
صورته ٢ ٤ | ٣ ٦ ونسبة الاول وهو اثنان الى الاربعه كنسبة الثالث
وهو الثلاثه الى السته فاذا جهل الاول ضربت الثاني في الثالث وقسمت
الخارج على الرابع يخرج الاول وان جهل الثاني ضربت الاول في الرابع
وقسمت الحاصل على الثالث يخرج الثاني وان جهل الثالث ضربت الاول
في الرابع وقسمت الحاصل على الثاني يخرج الثالث وان جهل الرابع ضربت

الثاني في الثالث وقسمت الحاصل على الاول يخرج الرابع مثال ذلك
لو قيل سته ارطال بدرهمين كم ثمن اربعه ارطال وعشرين رطلا فقد جهل
الرابع فاضرب الثاني وهو درهمان في اربعه وعشرين يكن الحاصل ثمانيه
واربعين واقسم الحاصل على الاول وهو سته يخرج ثمانيه دراهم فنقول
ثمن الاربعه والعشرين ثمانيه دراهم وان قال السته الارطال بدرهمين
كم لي بثمانيه دراهم فقد جهل الثالث فاضرب الاول في الرابع واقسم الحاصل
على اثنين يخرج اربعه وعشرون رطلا وهي الارطال التي ثمنها ثمانيه
دراهم ولو قال اجرة الشهر سته دراهم كم اجرة خمسة ايام وضع
هكذا ٣٠ ٦ | ٥ والمجهول الرابع فاضرب الثاني وهو سته في الثالث
الخمسه يكن ثلاثين فاقسمها على الاول وهو ثلاثون
يخرج درهم فقل اجرة الخمسة الايام درهم ولو قال دينار ونصف
ثمنه ثلاثه دراهم كم ثمن الدينار فضع هكذا ١ ١ ٢ ٣ | ١ فالمجهول
الرابع فاضرب الثاني وهو ثلاثه في الثالث وهو واحد يكن ذلك ثلاثه
اقسمه على واحد ونصف وقد تقدم في قسمة الصحيح على المجبور والكسور
يخرج ما يخص الدينار الواحد وذلك درهمان وهذه صورته ١ ١ ٢ ٣ | ١ ٢
ولو قال ثلاثه ارباع دينار بدرهمين كم ثمن دينار فضعه هكذا ٣ ٤ ٢ | ١
فالمجهول الرابع فاضرب الثاني في الثالث يكن الحاصل اثنين اقسمها على ثلاثه
ارباع كما عرفت يخرج اثنان وثلثان وهو الجواب وهذه صورته ٣ ٤ ٢ | ١ ٢ ٢ ٣

فصل في قسمه التركات لو هلك وخلف ورثه فكان لاحدهم
ثلاثه سهام وللاخر اربعه وللثالث سهمين وخلف تركه
ما بين درهم ودينار او ما بين درهم او ما بين مد من الحب فانك تجمع سهام الورثه

صح

وسمي بالامام فرله شي من التركه تضرب سهامه في عدد التركه وتقسم
الحاصل على الامام يخرج نصيبه من التركه ففي المثال مجموع السهام ثلاث
عشر فسمه ذلك على بالامام ثم اضرب لصاحب السهمين سهميه في المائتين
يكن اربعمايه واقسم ذلك على الامام يخرج ثلاثون وعشره اجزا
من ثلاثه عشر وهو نصيبه ثم اضرب لصاحب الثلاثه الاسهم ثلاثه
في المائتين يكن ستمايه واقسم ذلك الامام وهو ثلاثه عشر يخرج القسم
سته واربعون وجزان من ثلاثه عشر وهو نصيبه ثم اضرب لصاحب
الاربعه اربعته في المائتين يكون ثمانمايه واقسم ذلك على الامام
يخرج القسم احد وستون وسبعه اجزا من ثلاثه عشر وللاخر الذي
سهامه اربعه ايضا مثله فاذا اردت اختبار صحه العمل جمع الاجزا
تجدها سته وعشرين جزا وذلك اثنان ثم تجمع الاثنين الى الثلاثين
يكن اثنين وثلاثين اجمع ذلك الى احد وستين يكن ثلاثه وتسعين ثم
الى احد وستين ايضا يكن مايه واربعين وخمسين ثم الى سته واربعين
يكن المجتمع مايتين وهو مبلغ التركه وهكذا فاصنع في كل ما يرد
عليك من اشباهه وقد تقدم ذلك في قسمه المحاصات فصل
في النسبه لو اردت تنسب عددا من عدد فانك تحل العدد
المنسوب اليه الى اعداده التي تركبت منها ثم تجعلها في سطر تقدم
الاقل منها عددا ثم الذي يليه ثم الذي يليه ثم تقسم العدد المنسوب
على اولها فان انقسم صفرت عليه وان بقيت بقيه تركتها فوقه
ثم تقسم الخارج من القسمه على الثاني فان انقسمت صفرت
عليه وان بقيت بقيه تركتها فوقه وهكذا حتى تنتهي الى اخر عدد منها

ثم تنسب

ثم تنسب العدد الاخير منه وتعطف عليه بواو العطف نسبة
ما على قبله مضافا اليه ثم الذي يلي ما قبل الاخير مضافا الى ما بعده ثم
الى الاخير ولا تزال تفعل هكذا حتى تنتهي الى الاول ان كان عليه عدد
مثال ذلك لو قيل انسب احدا وسبعين من مايه واربعه واربعين
فحل المايه والاربعه والاربعين الى اجزايها التي تركبت منها تجدها اثني
عشر واثني عشر ثم حل الاثني عشر تركبت من ثلاثه في اربعه والاثني عشر
الاخرى كذلك واجعلها سطرا هكذا ٣ ٣ ٤ ٤ ثم اقسم الاحد والسبعين
على الثلاثه الاولى ثلاثه وعشرون ويبقى اثنان فاترك الاثنين على
الثلاثه هكذا ٢ / ٣ ٣ ٤ ٤ ثم اقسم الثلاثه والعشرين على الثلاثه
الثانيه يخرج سبعه ويبقى اثنان تضعها على الثلاثه الثانيه يكن
هكذا ٢ ٢ / ٣ ٣ ٤ ٤ ثم اقسم السبعه على الاربعه التي تلي الثلاثه الثانيه
يخرج القسم واحد ويبقى ثلاثه اتركها على الاربعه على هذه الصوره
٣ ٢ ٢ / ٣ ٣ ٤ ٤ ثم اقسم الواحد على الاربعه الاخيره يكن هكذا ١ ٣ ٢ ٢ / ٣ ٣ ٤ ٤
فقل في الواحد الذي على الاربعه ربع ثم قل وثلاثه ارباع ربع ثم قل
وثلثا ربع ربع ثم قل وثلثا ثلث ربع ربع وهو الجواب وقد تلخص هذه
النسبه فلا نشوش بذلك على المبتدي فلو قيل انسب ثمانيه وسبعين
من مايه واربعه واربعين فحل المايه والاربعه والاربعين كما عرفت
يكن هكذا ٣ ٣ ٤ ٤ فاقسم الثمانيه والسبعين على الثلاثه الاولى
يخرج سته وعشرين بغير كسر فصفر على الثلاثه يكن على هذا المثال
٠ / ٣ ٣ ٤ ٤ ثم اقسم السته والعشرين على الثلاثه الاخرى يخرج
ثمانيه وثلثان يكن على هذه الصوره ٢ ٠ / ٣ ٣ ٤ ٤ ثم اقسم الثمانيه على الاربعه

عرج اثنان بغير كسر فصفر على الاربعه ثم اقسم الاثنين على الاربعه
الاخرى فلا ينقسم ذلك لكن يخرج بنسبة منها فقل في ذلك نصف ثم قل
وثلثنا ربع ربع وهو الجواب وهذه صورته ٣ ٣ ٤ ٤ ٢ وعلى هذا
فقس ترشد انشا الله تعالى خاتمه نختم بها الكتاب مشتمل على
نبذة من المساحه اعلم ان الممسوح اما ان يكون مربعا او مثلثا او مدورا
او مقوسا فان كان مربعا فاما ان يتوازى اضلاعه او تتلاقى ويكون
مشتركا بان يتوازى ضلعان ويتلاقى ضلعان فاما متوازي الاضلاع
فنوعان مستوي الاضلاع ومستطيل فمستوي الاضلاع هذه صورته
فمساحته ان تضرب العرض في الطول يكن الجواب فاضرب في هذه الصوره
اربعه في اربعه يكن سته عشر وهي المساحه وان كان مستطيلا
بان يكون طوله اكثر من عرضه كهذه الصوره
فمساحته ان تضرب احد الطولين في احد العرضين
يكن الجواب فاضرب في هذه الصوره اربعه في ثمانيه يكون اثنين وثلاثين وهو
المساحه واما المختلف الاضلاع وهو يسمى بالمنحرف فهذه صورته
وطريقه ان تجمع الطولين وتجمع العرضين وتضرب نصف
احدهما في نصف الاخر يكن المساحه ففي المثال نصف
مجموع الطولين سبعه ونصف مجموع العرضين خمسه ومضروب احدهما
في الاخر خمسه وثلا اربعون وان شئت ضربت ربع احدهما في كل الاخر يكن
الجواب كذلك وان شئت ضربت الكل في الكل واخذت ربع الخارج يكن
كذلك ولها طريق رابع اقرب الى الصواب وهو ان تضرب احد اضلاعها
في الثاني فما تحصل ضربته في الثالث فما تحصل ضربته في الرابع فما اجتمع

جذره

جذره فما كان فهو المساحه ففي المثال اضرب اربعه في سته والحاصل
هو اربعه وعشرون اضربه في ثمانيه يكن مايه واثنين وتسعين
اضرب ذلك في العشره يكن الفا وتسعمايه وعشرين فخذ جذر ذلك
وهو ثلاثه واربعون وواحد وسبعون جزا من ثلاثه وثمانين جزا
وهذا اقرب الوجوه واعدلها فاعتمده واما المربع المشترك الاضلاع
وهو الذي يحيط به ضلعان متوازيان وضلعان متلاقيان
وهو ثلاثه انواع وهذه صوره الانواع

فالاولى والثالثه اختلف منهما الوجوه الاربعه والثانيه اتفق منها وجهان
واختلف وجهان فالطريق الى معرفة مساحتها ان تضرب العمود في نصف
ما تقابلا عليه فالصوره الاولى احد طوليها خمسة عشر والثاني خمسه واحد
عرضيها ثمانيه تقابله سته فوجه معرفة مسقط حجرها ان تسقط
اقل الطولين من اكثرهما وذلك خمسة من خمسه عشر يبقى عشره
فاحفظها ثم اضرب اقصر العرضين في مثله واضرب اطولهما في مثله واسقط
اقل الحاصلين من اكثرهما يبقى ثمانيه وعشرون خذ نصف واحد وخمسان
فاردد ذلك على نصف العشره المحفوظه يكون المجتمع مسقط
الحجر على القاعده من جانب العرضين الاول اطول وذلك سته وخمسان
وانقصته من نصف العشره المحفوظة يكون الباقي مسقط الحجر
على القاعده من جانب العرض الاقصر وذلك وثلاثه وثلاثه اخماس
فاذا اردت معرفه العمود فاضرب اي المسقطين شئت في مثله وفي الضلع

الذي يليه في مثله واسقط اقل الحاصلين من اكثرها وخد جذر الباقي
فما كان فهو العمود ففي الصوره الاولي اذا ضربت ثلاثه وثلاثه اخماس
في مثلها كان الخارج اثني عشر واربعة اخماس واربعة اخماس خمس وضربت
السته في مثلها وهي الضلع الاقصر يكن الخارج سته وثلاثين فاذا نقصت
اقل الخارجين من الاكثر كان الباقي ثلاثه وعشرين وخمس خمس وجذر
ذلك اربعه واربعه اخماس وهو العمود وكذلك اذا ضربت السته
والخمسين في مثلها كان الخارج اربعين واربعة اخماس واربعه اخماس
خمس وضربت الثمانيه فيها التي هي الضلع الاول في مثله كان الخارج
اربعه وستين فاذا اسقطت اقل الخارجين من الاكثر كان الباقي
ثلاثه وعشرين وخمس خمس وجذره العمود وذلك اربعه واربعة اخماس كما
تقدم فاذا عرفت العمود ضربته في نصف ما تقابل عليه اعني نصف مجموع
الطولين وذلك عشره يكن الخارج ثمانيه واربعين وهو التكسير واما
الصوره الثانيه فاحد طوليها اثنا عشر تقابله سته وكل واحد
من عرضيها خمسة فوجه العمل في معرفته مسقط الحجران تسقط اقل
الطولين من اكثرهما يبقي سته خذ نصفها وهو ثلاثه فهو مسقط
الحجر مما يلي كل ضلع فاذا اردت معرفة العمود فاضرب مسقط الحجر وهو
ثلاثه في مثله يكن الخارج تسعه واضرب الضلع الذي يليه في مثله
يكن خمسه وعشرين واسقط اقل الحاصلين من اكثرهما يبقى سته عشر
وجذرها العمود وذلك اربعه فاذا عرفته فاضربه في نصف ما تقابل
عليه والذي تقابل عليه اثنا عشر وسته ونصفها تسعة وخارج
ضربه في العمود سته وثلاثون وهو تكسيرها واما الصوره الثالثه

فاحد

فاحد طوليها ثلثه عشر تقابله عشره واحد العرضين خمسه تقابله
اربعه فاذا اردت مسقط حجرها فاسقط عشره من ثلاثه عشر يبقى
ثلاثه فعليها تسقط الحجر مما يلي الضلع الذي هو خمسه فاذا اردت
معرفة العمود فاضرب مسقط الحجر وهو ثلاثه في مثله واسقط الحاصل
وهو تسعه من مضروب الخمسه في مثلها يبق ستة عشر وجذرها
اربعه وهي العمود فاذا اردت مساحتها فاضرب العمود في نصف ما
تقابل عليه وهو احد عشر ونصف يكن الخارج ستة واربعين وهو
مساحتها واما المثلث وهو كل سطح له ثلاثه ضلوع ومن خواصه ان
مجموع كل ضلعين من اضلاعه اطول من الثالث فلو قيل مثلث احدُ
جوانبها عشره والثاني خمسة والثالث كان السوال محالاً لان الضلعين
مجموعهما تسعة وهي اقل من العشره واعلم ان المثلثات ثلاثه انواع
قايمه وحاده ومنفرجه ولابد في كل مثلث من زاويتين حادتين والثالثه
اما ان يكون قايمه فيسمى المثلث اوحاده فيسمى المثلث بها او منفرجه فيسمى
المثلث بها وجميع المثلثات لها سبع صور فللقايمه صورتان الاولي ان
تختلف اضلاعها كلها والثانيه ان تتساوي الساقان وتخالفهما الاطول
واما الحاده فلها ثلاث صور الاولي ان تتساوى جوانبها والثانيه ان تختلف
جوانبها والثالثه ان يتساوي جانبان واما المنفرجه فلها صورتان الاولي
ان يتساوى جانبان من جوانبها الثانيه ان تختلف جوانبها والطريق في
مساحه الانواع السبعه ان تجمع جوانبها الثلاثه وتاخذ نصف ما
اجتمع فتعزله ثم تنظر فضله على كل جانب فتعرفه ثم تضرب الفضل الاول
في الثاني ثم الحاصل في الثالث ثم الحاصل في النصف المعزول فما بلغ

احدى حديه فما كان فهو المساحه مثال ذلك في مثلث قائم احد خواصيه
ثمانيه والاخر سته وقاعدته عشره فان مجموعها اربعه وعشرون
ونصف المجتمع اثنا عشر وفضلها علي الثمانيه اربعه وعلي السته سته
وعلي العشره اثنان فاضرب الاربعه في السته والحاصل وهو اربعه
وعشرون في الاثنين يكن ثمانيه واربعين والحاصل في الاثني عشر يكن
خمسمايه وسته وسبعون وجذر ذلك وهو اربعه وعشرون وهو
مساحتها وهذه صورة المثلثات السبع التي ذكرناها فللقايمه صورتان
وهما هاتان
وللحاده ثلث صور
وهي هذه
والمنفرجه لها صورتان وهما هاتان
واما المدوره فهي سطح يحيط به خط يبتدي من نقطه
وينتهي اليها وفي داخله نقطه تسمى المركز كل الخطوط المستقيمه الخارجه
من المركز الي الدور متساويه والقطر هو الخط الذي يقطع المدوره
بنصفين وهذه صورته فاذا اردت مساحتها فاضرب
القطر في نفسه فما بلغ فاضربه في احد عشر واقسم
المبلغ علي اربعه عشر فما بلغ خرج فهو المساحه
وان شيت فاضرب الدور في نفسه فما بلغ فاطرح منه ثمنه فما بقي اقسمه علي
احد عشر فما خرج فهو المساحه مثلا قيل مدوره دورها اثنان وعشرون

وقطرها

وقطرها سبعة كم مساحتها وهذه صورتها
فان شيت فاضرب نصف القطر وهو
ثلاثه ونصف في نصف الدور وهو احد
عشر يكن الخارج ثمانيه وثلاثين
ونصفا وهو المساحه وان شيت
فاضرب الدور في نفسه ورد عليها
اجمع ثلاثه ارباع ثم اقسم ذلك علي اثنين وعشرين فما خرج فهو
المساحه وذلك ثمانيه وثلاثون ونصف وان شيت فاضرب ربع
القطر وهو واحد وثلاثه ارباع في جميع الدور او ربع الدور وهو
خمسة ونصف في القطر وهو سبعه يكن ثمانيه وثلاثين ونصفا هو
المساحه وان شيت فاضرب جميع القطر وهو سبعه في جميع الدور وهو
اثنان وعشرون يكن مايه واربعه وخمسين وخذ ربع الخارج يكن
المساحه وان شيت فاضرب القطر في نفسه وانقص من الحاصل سبعه
ونصف سبعه فما بقي فهو المساحه واما المقوسه فهي قطعة من مدوره
وهي ثلاثه اقسام نصف مدوره واكثر من نصف مدوره واقل من نصف
مدوره فاما التي نصف مدوره فعلامتها ان سهمها مثل نصف وترها
وهي قطعة من مدوره اذا وصل بين نهايتيها بخط مستقيم جاز الخط
المستقيم علي نصف الدايره والقوس هو الخط المنحني والوتر هو الخط
المستقيم الذي يصل بين طرفي الخط المنحني والسهم هو الخط المستقيم
الذي يقسم القوس بنصفين ويقسم الوتر بنصفين فيحيط معه بزاويه
قايمه ووتر هذه المقوسه هو قطر المدوره التي هي منها فان قيل لك

نصف مدوره قوسها كذا كم وترها مثاله ان يقال نصف مدوره
قوسها ستة عشر ونصف كم وترها فاضعف القوس يكن ثلاثه
وثلاثين فاضربه في سبعه تكن مايتين وواحدا وثلاثين ثم اقسمه
على اثنين وعشرين يخرج عشره ونصف وهو الوتر فان قيل وترها
عشره ونصف كم قوسها فاضرب الوتر في ثلاثه وسبع يكن ثلاثه
وثلاثين خذ نصف ذلك وهو ستة عشر ونصف وهو القوس
فان قيل قوسها ستة عشر ونصف ووترها عشره ونصف كم سهمها
فالجواب سهمها نصف وترها وهو خمسة وربع ولا يحتاج ذلك
الى اعسار فان قيل كم مساحتها فهذه صورتها
ان اردت مساحتها فوجه العمل فيه ان تضرب السهم فان
وهو خمسه وربع في نصف القوس وهو ثمانيه وربع او
القوس في نصف السهم يكن ثلاثه واربعين وربعا ونصف ثمن
وان شيت فاضرب السهم في القوس يكن سته وثمانين ونصفا
وثمنا فخذ نصف ذلك وهو ثلاثه واربعون وربع ونصف ثمن وهو
المساحه وان شيت فاضعف القوس حتى يكون مدوره كامله ثم
احسبها بحساب المدورات فما خرج فخذ نصفه فهو مساحتها واما
المقوسه التي هي اكثر من نصف مدوره فهي قطعه من دايره
اذا وصل بين طرفيها بخط مستقيم وقع مركزها داخلها واما
المقوسه التي اقل من نصف مدوره فهي قطعه اذا وصل بين طرفيها
بخط مستقيم وقع مركزها خارجها واما الكبرى فعلامتها
ان سهمها اكثر من نصف وترها والصغرى سهمها اقل من نصف

وترها

وترها ووجه العمل في مساحتهما ان تعرف اولا مراعي مدوره كل
واحده منهما وطريق ذلك ان تضرب نصف الوتر في نفسه فما خرج
فاقسمه على السهم فما خرج فرده على السهم فما اجتمع فهو قطر
المدوره التي منها هذه المقوسه مثال ذلك في هاتين المقوستين وهما
كبرى وصغرى وهذه صورتهما

خذ نصف وتر المقوسه الكبرى وهو
اربعه فاضربه في مثله يكن ستة عشر فاقسمه
على السهم وهو ثمانيه يخرج القسم
اثنين ردهما على السهم يكن عشره وهو
قطر المدوره وهكذا وتر المقوسه
الصغرى ثمانيه فخذ نصفه وهو اربعه اضربه
في مثلها يكن ستة عشر اقسم ذلك على سهمها وهو اثنان يكن
ثمانيه رده على السهم يكن عشره وهو قطر المدوره فاذا عرفت
القطر فوجه العمل فيه في مساحتها ان تضرب نصف القطر في نصف
قوس التي تريد مساحتها فما خرج حفظته ثم تاخذ الفضل بين نصف
القطر وبين سهم القوس فتضربه في نصف وترها وتزيده على
المحفوظ ان كانت المساحه القوس الكبرى وان كانت المساحه
للقوس الصغرى نقصته من المحفوظ فما كان بعد ذلك فهو المساحه
بيان ذلك ان سهم القوس الصغرى ذراعان فاقسم جميع دور المدوره
وهو احد وثلاثون وثلاثه اسباع على مجموع الوتر وهو
ثمانيه الى فضل القطر وهو عشره على ضعف السهم وهو اربعه

وذلك اربعه عشر يخرج القسم اثنين وسبعا وخمسه اسباع سبع
فاضرب ذلك في نصف الوتر وهو اربعه تحصل تسعه الاسبع
سبع فهذا تدوير القوس فاخرجه من دور المدوره الاصليه وهو
احد وثلاثون وثلاثه اسباع يبقى منه اثنان وعشرون وثلثه
اسباع وسبع سبع فهذا تدوير القوس الكبري فاذا عرفت ذلك
فاعمل في المساحه كما ذكرنا مثاله في القوس الكبري وجه العمل
في مساحتها ان تضرب نصف قطر المدوره وهو خمسه في نصف قوسها
وهو احد عشر وسبع ونصف سبع ونصف سبع سبع يكن الخارج
ستة وخمسون وسته اسباع سبع فاحفظه ثم خذ تاخذ
الفصل بين القطر وبين سهم القوس وهو ثلاثه فاضربه في نصف
الوتر وهو اربعه يكن اثني عشر فرده على ما معك يكن الكل ثمانيه
وستين وستة اسباع سبع فهذه مساحه القوس الكبرى واما
القوس الصغرى التي قوسها تسعة الاسبع سبع فاضرب نصف قطر
المدوره وهو خمسه في نصف قوس هذه الصوره وهو اربعه وثلاثه
اسباع وثلاثه اسباع السبع يكن اثنين وعشرين وثلاثه اسباع
وسبع سبع انقص من ذلك اثني عشر يبقى منه عشره وثلاثه اسباع
وسبع سبع فهذه مساحة القوس الصغرى فاذا جمعت مساحتهما
بلغتا ثمانيه وسبعين واربعه اسباع وهو مساحه المدوره
الاصليه والله سبحانه اعلم ولكن هذا اخر ما اردنا واسال الله ان ينفع به
الطالبين ويوجد اليه رغبة الراغبين وان يختم لنا ولهم بخاتمه خير فهو اكرم
الاكرمين وارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من كتبه ظهر يوم السبت ثمانيه عشر من شهر شعبان احد شهور
سنه ١٠٦٢ من الهجره النبويه على صاحبها افضل الصلاه والتسليم

[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وسلم
على عبده [illegible]
الفقير [illegible]
العبد [illegible]
[illegible] بالله [illegible]
[illegible]
عام تسعين وتسع [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد الأمين وعلى آله الأكرمين

هذه اجازة شهاب الدين ... الحافظ ابي عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي القاهري

الشافعي للقاضي العلامة احمد بن صالح بن ابي الرجال اول

المسلسل بالاولية ... عن الشهاب احمد بن محمد الشلبي عن الجمال يوسف بن شيخ الاسلام

زكريا عن الجمال ابرهيم بن علي بن احمد القلقشندي عن المسند الشهاب احمد بن محمد

بن ابي بكر المقدسي عن المسند الصدر محمد بن محمد بن ابرهيم الميدومي عن النجيب عبد اللطيف

بن عبد المنعم الحراني عن الحافظ ابي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي عن ابي سعيد اسمعيل بن

ابي صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري عن ابيه ابي صالح المؤذن عن ابي طاهر محمد بن محمد بن محمش

الزيادي عن ابي حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري

قال حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض

يرحمكم من في السماء وكذلك الحديث المسلسل بسورة الصف عن احمد بن محمد الحنفي عن الشمس

محمد بن احمد العيطي عن شيخ الاسلام زكريا بن محمد عن الحافظ ابي النعيم رضوان بن محمد العقبي

عن ابي اسحق ابرهيم بن احمد التنوخي عن ابي العباس احمد بن ابي طالب الدمشقي عن ابي المنجا عبد الله

بن عمر البغدادي عن ابي الوقت عبد الاول بن عيسى الهروي عن ابي الحسن عبد الرحمن بن محمد

الداودي عن ابي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال حدثنا محمد بن كثير

عن الاوزاعي عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله عز وجل لعملناه فانزل الله سبح لله ما في

السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون وكذلك

الحديث المسلسل بالفقهاء عن الفقيه العلامة ابي النجا سالم بن محمد السنهوري عن النجم محمد بن

احمد الغيطي عن شيخ الاسلام زكريا بن محمد عن امام السنة وقاضي القضاة ابي الفضل احمد بن علي

بن حجر الكناني قال اخبرنا المسند ابو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن جماعة عن جده قاضي

المسلمين بدر الدين محمد بن ابرهيم بن جماعة عن قاضي القضاة ابي حفص عمر بن عبد الله بن صالح السبكي

المالكي سماعا قال اخبرنا الامام الحافظ ابو الحسن علي بن المفضل الفقيه المالكي قال اخبرنا ابو طاهر

احمد بن محمد السلفي قال حدثنا الامام ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري ببغداد من لفظه قال اخبرنا

امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف قال اخبرنا الفقيه ابو بكر احمد بن الحسن

قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الجويني قال اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري قال

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا الربيع بن سليمان قال اخبرنا الشافعي

عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان بالخيار

... عن الامام قاضي ... ابي عبد الله محمد بن محمد ... احمد بن موسى ... عن الحافظ ...

... سليمان بن حمزة الحافظ عن ابي عبد الله محمد بن سعد ... عن القاضي ابي الفضل عياض ... عن الامام ابي

عبد الله محمد بن علي المازري ... ابي محمد عبد الحميد ... ابي القاسم ...

ما لم يتفرقا الا بيع الخيار وكذلك الموطأ

المصمودي برواية لجميعه عن النجم محمد بن احمد الغيطي برواية يحيى بن يحيى الاندلسي

سماعا لجميعه على البدر الحسن بن محمد بن ايوب الحسني سماعا لجميعه على الشيخ عبد الله

سماعه على ابي عبد الله محمد بن جابر الوادياشي عن ابي محمد عبد الله بن محمد بن هرون القرطبي

ابي القاسم احمد بن يزيد القرطبي سماعا عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي القرطبي سماعا على القاضي

محمد بن فرج مولى ابي الطلاع سماعا على ابي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار سماعا من ابي عيسى

بن عبد الله بن يحيى قال اخبرنا ... والدي عبيد الله بن يحيى سماعا من ابي ... يحيى بن يحيى الليثي

سماعا قال اخبرنا مالك سماعا الا ابوابا ... في الاعتكاف فعن زياد بن عبد الرحمن عن مالك

وكذلك المسند الى ابي مصعب الزهري عن ابي محمد عبد الرؤف المناوي عن ابي النجم محمد بن احمد عن شيخ الاسلام زكريا

من الاسناد ابي الفضل بن ... محمد بن محمد الجزري قراءة عليها لمو افقاته واجازة لسائره

بن يونس بن ابرهيم الدبوسي انه لم يكن سماعا عن ابي الحسن بن المقير عن الحافظ ... بالجارها

ابو منده عن ابي علي احمد بن محمد الشحي عن ابي اسحق ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال اخبرنا ابو مصعب

وكذلك الجامع الصحيح للبخاري بروايته عن ابي النجا سالم بن محمد سماعا عليه لبعضه ولباركه لسائره

عن النجم محمد بن احمد بن علي برواية لجميعه عن شيخ الاسلام زكريا براءة لجميعه على شيخ الاسلام

سماعا لجميعه عن الاسناد ابرهيم بن محمد التنوخي سماعا لجميعه على ابي العباس احمد بن ابي طالب الحجار سماعا

لجميعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي الحنبلي عن ابي الوقت عبد الاول ... عن ابي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي سماعا على ابي

محمد عبد الله السرخسي سماعا عن محمد بن يوسف بن مطر الفربري سماعا على محمد بن اسمعيل البخاري

وكذلك صحيح مسلم يرويه عن ابي النجا سماعا لبعضه واجازة لسائره براءة على النجم سماعا عن شيخ الاسلام

زكريا براءة لجميعه على الحافظ ابي النعيم رضوان محمد العقبي سماعا لجميعه على الشرف ابي الطاهر محمد بن محمد بن عبد

اللطيف بن الكويك براءة للحافظ بن حجر فارعه محالي ... الحسم عن ابي الفرج عبد الرحمن بن عبد

الحميد بن عبد الهادي الحنبلي المقدسي سماعا عليه لجميعه عن ابي العباس احمد بن عبد الدائم النابلسي سماعا لجميعه

عن محمد بن علي بن صدقة الحراني سماعا لجميعه عن ... ابي عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الفراوي سماعا لجميعه

عن ابي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي سماعا قال اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى الجلودي ... الامام النيسابوري

سماعا قال اخبرنا ابرهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعا قال اخبرنا مولفه مسلم بن الحجاج القشيري سماعا

الا ثلاثة ... معلومة مطلوبة ... ابن الصلاح ...

وكذلك السنن لابي داود عن سليمان بن عبد الدائم ... البابلي عن ... يوسف بن زكريا ... ورواه

سماعا لبعضه واجازة لسائره قال اخبرنا ... عبد الرحيم بن الفرات سماعا عليه لبعضه واجازة لسائره عن

ابي العباس احمد بن محمد الجوهري ... عن ابي ... علي بن احمد بن البخاري سماعا قال اخبرنا به ... ابو حفص عمر بن

محمد ... الكرخي ... ابو الفتح ... احمد بن محمد الدوري سماعا عليهما ... قال اخبرنا به الحافظ ابو بكر

احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ... ابي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عن ابي علي محمد

بن احمد اللؤلؤي قال اخبرنا ابو داود سليمان بن الاشعث سماعا لجميعه وكذلك ... الجامع الكبير

هذا سند الامام الترمذي [illegible]
[illegible]

الترمذي نرويه عن النور علي بن يحيى الزيادي عن الشهاب احمد بن محمد الرملي عن الزين زكريا بن محمد عن العز عبد
الرحيم بن محمد بن الفرات مساجهة باجازته من ابي حفص عمر بن حسن المراغي عن الفخر بن البخاري عن عمر
بن طبرزد البغدادي قال اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم سهل الكروخي [illegible]
قال اخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي قال اخبرنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن الجراح
الجراحي المروزي قال اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب المحبوبي المروزي قال اخبرنا ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي
وكذلك السنن الصغرى للنسائي نرويه عن الشهاب احمد بن خليل السبكي والنجا [illegible] زكريا سماعا لبعضه
واجازة لسائره عن الزين رضوان بن محمد عن البرهان ابرهيم بن احمد التنوخي سماعا عليه [illegible] علي ابي العباس
احمد بن ابي طالب الحجار باجازته من ابي طالب [illegible] اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي [illegible] ابو زرعة
طاهر بن محمد المقدسي عن ابي محمد عبد الرحمن بن محمد الدوني سماعا ابو نصر احمد بن الحسين الكسار قال اخبرنا
ابو بكر احمد بن محمد السني الدينوري الحافظ قال اخبرنا مؤلفه ابو عبد الرحمن بن شعيب النسائي **وكذلك**
السنن لابن ماجه نرويه عن البرهان بن ابرهيم بن حسان اللقاني وعلي بن ابرهيم الحلبي عن الشمس محمد بن احمد
الرملي عن زكريا عن ابي الفضل بن حجر قراءة عليه لجميعه واجازة لسائره [illegible] علي ابي العباس احمد بن عمر [illegible]
اللؤلؤي [illegible] عن الحافظ ابي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي سماعا لجميعه عن شيخ الاسلام عبد الرحمن
بن ابي عمر بن قدامة المقدسي سماعا من الامام موفق الدين عبد الله بن احمد بن قدامة سماعا عن ابي زرعة طاهر
بن محمد بن طاهر المقدسي عن [illegible] ابي منصور محمد بن الحسين بن احمد المقومي [illegible] سماعا قال اخبرنا ابو طلحة
القاسم بن ابي المنذر الخطيب قال حدثنا ابو الحسن علي بن ابرهيم بن سلمة القطان قال حدثنا الحافظ ابو عبد الله
محمد بن يزيد القزويني بن ماجه **وكذلك** مسند الدارمي نرويه عن الشيخ محمد [illegible] الواعظ وسالم بن
محمد كلاهما عن [illegible] عن [illegible] قراءة عليه للثلاثيات واجازة لسائره عن ابي الفضل بن حجر
اذنا عن ابي اسحق التنوخي سماعا عليه لجميعه عن ابي العباس الحجار قال اخبرنا ابو المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي
سماعا قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي
قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد السرخسي قال اخبرنا ابو عمران عيسى بن عمر السمرقندي قال اخبرنا مؤلفه ابو محمد عبد الله
بن عبد الرحمن الدارمي **وكذلك** صحيح ابن حبان نرويه عن الشهاب احمد بن عيسى بن [illegible] الكلبي
والنور علي بن محمد الاجهوري كلاهما عن [illegible] ابي بكر القرافي عن ابي الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر الحافظ
عن ابي الفضل محمد بن محمد [illegible] سماعا لبعضه واجازة لسائره عن ابي الفرج [illegible] سماعا عليه من
اوله الى النوع السادس والاربعين من القسم الثاني من النواهي واجازة لسائره قال اخبرنا يونس بن ابرهيم
الدبوسي [illegible] ابي الحسن [illegible] عن مؤلفه ابي عبد الله بن حبان اجازة [illegible] وجميع مصنفاته
وكذلك السنن للدارقطني نرويه عن ابي بكر بن اسمعيل [illegible] عن [illegible] زكريا عن [illegible]
[illegible] ابي الفضل بن حجر عن [illegible] محمد بن [illegible] اذنا عن احمد بن ابي طالب الحجار عن ابي الحسن محمد بن احمد
بن عمر القطيعي عن ابي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري عن ابي الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله عن
مؤلفه علي بن عمر الدارقطني **وكذلك** كتاب الملخص لابي الحسن القابسي نرويه عن الشيخ يوسف
الزرقاني واحمد بن عيسى الرملي كلاهما عن [illegible] احمد الرملي عن زكريا عن ابن حجر عن ابي محمد عبد الله

الاشعري [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] من
[illegible] الورد
[illegible] احمد
الورد [illegible]
[illegible]

ومنه

بن محمد بن يوسف بن [illegible] قال كتب الينا الخطيب ابو حفص احمد بن محمد بن يحيى
[illegible] المازري قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد [illegible] قال اخبرنا ابو [illegible] عن الامام ابي عبد الله
السوري عن ابي عمران عيسى بن محمد [illegible] عن مؤلفه ابي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي عن ابي الحسن عبد الله بن عبد الوارث
وكذلك مسند ابي داود الطيالسي نرويه عن [illegible] ابرهيم [illegible] عن الشمس الرملي
عن الزين زكريا عن ابن حجر قال قرأت على ابي الفرج عبد الرحمن بن احمد الغزي سماعا عليه [illegible] احمد بن منصور
الجوهري [illegible] ابو علي احمد [illegible] عن ابي الحادم احمد بن محمد [illegible] عن ابي علي الحداد قال اخبرنا الحافظ
ابو نعيم قال اخبرنا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس قال اخبرنا يونس بن حبيب قال اخبرنا ابو داود سليمان بن داود الطيالسي
وكذلك مسند ابي جعفر نرويه عن الشهاب احمد بن محمد [illegible] عن الجمال يوسف بن زكريا عن
عبد السلام بن احمد البغدادي [illegible] عن [illegible] الطاهر بن الكويك [illegible] عن [illegible]
الكمال [illegible] اجازة [illegible] ابي بكر [illegible] عن [illegible] الحلاوي [illegible] ابي الكرم محمد بن احمد
[illegible] قال اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ ابي عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن منده [illegible] قال
اخبرنا [illegible] الامام ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي [illegible] قال اخبرنا الامام ابو حفص الصغير
قال اخبرنا والدي ابو حفص الكبير احمد بن حفص البخاري عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة **وكذلك** مسند الشافعي
نرويه عن الشهاب احمد بن خليل السبكي عن النجم الغيطي عن زكريا عن [illegible] عبد الرحيم بن محمد [illegible] اذنا عن محمد بن ابرهيم
[illegible] قال اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد [illegible] عن ابي الحادم احمد بن محمد الاصبهاني عن ابي بكر عبد الغفار بن
محمد السروي قال اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري سماعا قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
الاصم قال اخبرنا ابو محمد الربيع بن سليمان المرادي قال اخبرنا محمد بن ادريس الشافعي **وكذلك**
مسند احمد بن حنبل نرويه عن علي بن يحيى الزيادي عن الشهاب الرملي عن الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي عن
[illegible] عن ابي العباس احمد بن محمد [illegible] قال اخبرنا [illegible] احمد [illegible] سماعا قال
اخبرنا ابو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي قال اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني
قال اخبرنا ابو علي الحسن بن علي التميمي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال اخبرنا ابو عبد الرحمن
عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه احمد بن محمد بن حنبل **وكذلك** مسند ابي يعلى الموصلي نرويه عن ابي النجا
[illegible] عن النجم محمد بن احمد عن الزين زكريا سماعا لبعضه واجازة لسائره قال اخبرنا [illegible]
[illegible] البخاري عن [illegible] على ابي محمد البخاري عن ابي روح عبد المعز
[illegible] عن [illegible] عبد [illegible] قال اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي سماعا
[illegible] قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان الحيري سماعا قال اخبرنا مؤلفه ابو يعلى
احمد بن علي الموصلي **وكذلك** المعجم الصغير للطبراني نرويه عن الشهاب احمد بن محمد [illegible] والامام [illegible]
[illegible] عن الشمس الرملي عن زكريا عن المسند محمد بن [illegible] عن الصلاح بن ابي عمر عن [illegible] البخاري عن [illegible]
[illegible] قال اخبرنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قال اخبرنا ابو بكر بن ريذة قال اخبرنا
مؤلفه ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني **وكذلك** نوادر الاصول للترمذي نرويه عن الزين عبد الله بن محمد
[illegible] يوسف زكريا عن [illegible] قال اخبرنا [illegible] عن [illegible] اسمعيل بن [illegible]
[illegible] عن ابي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني [illegible] ابو الفضل [illegible] علي

بن سعيد بن المطهر اجازة قال اخبرنا
عبد الرحمن المزي قال اخبرنا اسحق بن ابرهيم بن محمد الوقي الخطيب قال اخبرنا ابو بكر محمد بن
وكذلك الادب المفرد للبخاري اخبرنا ابو الحسن احمد بن احمد بن حمدان السكري قال اخبرنا الحكم محمد بن علي البرمكي
الشهاب الموصلي عن الزين زكريا بن محمد وهي بعد اجازة بروايته عن الشيخ صالح بن الشهاب البلقيني
ابرهيم بن جماعة سماعه عليه حسن الدين محمد بن ابي الفضل الكناني الحافظ قراءة على السروجي ابي بكر عبد العزيز بن محمد بن
ابي طاهر عن احمد بن محمد السلفي قال اخبرنا ابو غالب محمد بن ابرهيم قال اخبرنا مكي بن المسلم بن علان اجازة عن الحافظ
علي الواسطي قال اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن الحسن العاقولي قال اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد
قال اخبرنا مؤلفه البخاري رحمه الله وكذلك عمل اليوم والليلة لابن السني بروايته عن علي بن يحيى الزيادي
عن يوسف بن عبد الله الارميوني عن ابي الفضل بن ابي بكر الحافظ باجازته من ابرهيم بن احمد التنوخي
الحريري عن ابرهيم بن صدقة الدمشقي عن ابي العباس الحجار عن جعفر بن علي الهمداني قال اخبرنا ابو
طاهر السلفي الحافظ قال اخبرنا عبد الرحمن بن حمد الدوني قال اخبرنا ابو نصر الكسار قال اخبرنا مؤلفه
ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق السني وكذلك مكارم الاخلاق للطبراني بروايتها عن البرهان ابرهيم
بن ابرهيم وعلي بن محمد الاجهوري عن محمد بن الحاي الحنفي عن ابي الفضل السيوطي قال اخبرنا به
الدر السمي قراءة لبعضه واجازة لسائره باجازته من ابي المعالي الحلاوي عن يحيى بن يوسف بن المصري
عن ابي محمد عبد الوهاب بن رواح قال اخبرنا الحافظ ابو طاهر السلفي قال اخبرنا الفضل بن علي الحنفي
قال اخبرنا ابو سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش قال اخبرنا مؤلفها ابو القاسم الطبراني رحمه الله وكذلك
شرح معاني الآثار للطحاوي بروايته عن البدر عبد الله بن محمد البوتري الشعبي عن الكمال ابو شعيب زكريا عن
الزين عمر بن محمد سماعا للعشرة واجازة لسائره عن الشرف بن الكويك باجازته من زينب بنت الكمال باجازتها
من محمد بن المهدي قال اخبرنا به الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر المديني مكاتبة من اصبهان قال اخبرنا ابو
الشيخ اسمعيل بن الفضل بن احمد السراج قال اخبرنا ابو الفتح منصور بن الحسين التاني قال اخبرنا المقرئ قال اخبرنا
الحافظ ابو بكر محمد بن ابرهيم المقرئ قال اخبرنا مؤلفه ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي وكذلك السنن الكبرى
للبيهقي بروايته عن الشيخ سالم بن الحسن الشبشيري عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن محمد بن مقبل الحلبي الصلاح
بن ابي عمر عن الفخر بن البخاري عن منصور بن عبد المنعم الفراوي قال اخبرنا محمد بن اسمعيل الفارسي قال
اخبرنا مؤلفه ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي وكذلك دلائل النبوة له بروايتها عن الشهاب احمد الشهرزوري
المالكي عن الشهاب احمد بن محمد بن علي بن حجر المكي عن الزين زكريا بن محمد عن ابن حجر قراءة لجميعها على شيخ الاسلام
سراج الدين عمر البلقيني باجازته من الحافظ ابي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي سماعه من الشرف محمد بن ابي
بكر الهاموني سماعه من ابي القاسم الحرستاني عن ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن الفضل الفراوي اجازة قال اخبرنا
مؤلفه البيهقي رحمه الله وكذلك جزء الانصاري بروايته عن عبد الرؤف المناوي وموسى الدمشقي عن
الشمس الرملي عن الزين زكريا عن ابن حجر عن ابي اسحق التنوخي قال اخبرنا ابو الحجاج المزي
ح قال زكريا واخبرني محمد بن مقبل عن الصلاح بن ابي عمر قال اخبرنا الفخر علي البخاري قال اخبرنا
ابو حفص بن طبرزد البغدادي قال اخبرنا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري قال اخبرنا ابو اسحق
ابرهيم بن عمر البرمكي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن ايوب بن ماسي قال اخبرنا ابو مسلم
ابرهيم بن مسلم الكجي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الانصاري رحمه الله وكذلك جزء
بن ماسي

بن ماسي وهو متصل بجزء الانصاري بروايته عن سالم بن محمد عن النجم الغيطي عن زكريا عن ابن حجر قال
قرأته على عبد الله بن سليمان المقدسي المالكي عرف بابن نجادة بحضوره على الشيخ المنبوري عن ابي الفرج
عبد اللطيف الحراني بن ابي طاهر المبارك بن المعطوش عن ابي القاسم محمد بن المهتدي بالله عن ابرهيم بن عمر
البرمكي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن ابرهيم بن ماسي رحمه الله وكذلك جزء ابي الجهم الباهلي عن احمد بن محمد النخلي
عن الحاكم يوسف عن والده سماعا بسماعه له على قاضي القضاة جلال الدين محمد بن محمد بن ظهيرة بسماعه من البرهان
بن صدقة بن الدمشقي بسماعه له على ابي العباس الحجار قال اخبرنا ابن اللتي قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول السجزي
قال اخبرنا محمد بن عبد العزيز الفارسي قال اخبرنا عبد الرحمن بن شريح الانصاري قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد
البغوي قال اخبرنا ابو الجهم العلاء بن موسى الباهلي وكذلك جزء ابن عرفة عن ابرهيم اللقاني وعلي بن محمد الاجهوري
عن المسند محمد بن الحاي عن ابي الفضل بن حمص قال اخبرنا الكمال عبد الله بن محمد الوسطي قال اخبرنا ابو الفتح الميدومي
قال اخبرنا النجيب الحراني قال اخبرنا عبد المنعم بن كليب قال اخبرنا ابو القاسم علي بن احمد بن بيان قال اخبرنا ابو الحسن
محمد بن محمد بن مخلد قال اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار قال اخبرنا ابو علي الحسن بن عرفة رحمه الله وكذلك الخلعيات وهي عشرون
جزءا عن الشهاب احمد بن خليل السبكي عن النجم الغيطي باجازته من احمد بن عبد العزيز الحنبلي قال قرأت جميع الخلعيات
على المسند الحافظ عمر الدين بن عثمان بن محمد الديمي قال قرأتها على المسند محمد بن احمد بن احمد بن حاتم الخطيب قال اخبرنا ابو اليمن
يونس بن ابرهيم الدبوسي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن المقير عن الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر السلامي البغدادي قال
اخبرنا المخرجة له القاضي ابو الحسن علي بن الحسن بن محمد الخلعي الفقيه الشافعي رحمه الله وكذلك عوالي ابي الفتح عن علي بن علي
الزيادي عن يوسف الارميوني عن ابرهيم بن علي القلقشندي عن عبد الرحيم الفراتي على ابي الثناء محمود بن خليفة المنبجي
قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن هارون الثعلبي عرف بابن القارئ قال اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن محمد بن سجاح
القصي عرف بابن الهادي قال اخبرنا ابو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد السلمي قال اخبرنا الشريف النسيب علي ابو محمد
بن العباس الحسيني قال اخبرنا ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي رحمه الله وكذلك الاربعون السباعية لابن جماعة
تخريج ابي حفص بن الكويك عن يحيى الرملي عن محمد الحانوتي وعبد الله الدنوشري عن الشهاب احمد بن قاسم العبادي عن المسند
الجمال يوسف بن عبد الله الارميوني عن ابرهيم بن علي القلقشندي عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن جماعة عن جده عز الدين
عاصي السماع عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن جماعة رحمه الله وكذلك الاربعون العشارية للعراقي عن سالم بن محمد عن الشمس
محمد بن عبد الرحمن العلقمي عن الحافظ ابي الفضل السيوطي قال اخبرنا بها جوشن الشرف محمد المقدسي سماعا عليها قال
اخبرنا بتخريجها الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي وكذلك الاربعون في اصطناع المعروف للحافظ المنذري
عن الشيخ يوسف الزرقاني عن الشمس الرملي عن والده الشهاب احمد بن محمد عن الزين زكريا قال قرأتها على ابي النعيم رضوان
بن محمد العقبي قراءة على ابي الطاهر محمد بن محمد بن الكويك باجازته من زينب بنت الكمال المقدسية عن مؤلفها الحافظ
ابي محمد عبد العظيم المنذري رحمه الله وكذلك الاربعون النواوي عن سالم بن محمد عن ابي النجم الغيطي قراءة عليه
عن الزين زكريا قراءة عليه قال قرأتها على ابي اسحق التنوخي قال اخبرنا بها ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي الموفق

اخبرنا العلم قال اخبرنا الشيخ سليمان بن سالم الغزي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن ابرهيم بن داود بن العطار قال
اخبرنا مؤلفها محيي الدين شرف الدين النووي وكذلك المصابيح للبغوي عن علي بن يحيى الزيادي عن الشهاب احمد بن محمد
الرملي عن ابي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي عن ابي الفضل عبد الرحيم بن العراقي عن الصلاح بن ابي عمر عن الفخر علي بن احمد البخاري
عن فضل الله بن محمد التوقاني عن مؤلفه الحافظ البغوي وكذلك عمدة الاحكام الصغرى للمقدسي عن ابرهيم اللقاني
عن عبد الرؤوف المناوي عن ابي النصر الطبلاوي عن والده ناصر الدين الطبلاوي عن زكريا بن محمد الحافظ عن ابي محمد عبد
الرحيم بن الفرات عن عمر بن حسن المراغي عن علي بن احمد بن البخاري عن مؤلفها الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي
وكذلك الجامع الكبير والصغير للسيوطي عن علي بن يحيى وسالم بن محمد الاول عن يوسف بن عبد الله الارميوني والثاني
عن الشمس محمد بن عبد الرحمن العلقمي كلاهما عن مؤلفهما ابي الفضل الجلال السيوطي وكذلك السنن لابي محمد عبد الله
بن هشام عن الشيخ محمد حجازي الواعظ وسالم بن محمد عن النجم الغيطي قال سالم سماعا لجميعها عليه قال اخبرني
زكريا بن محمد سماعا عليه للسنن واجازة لسائرها قال اخبرنا بها جميعا ما بين سماع وقراءة ابو النعيم رضوان بن محمد
العقبي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الكريم العوي سماعا قال اخبرنا ابو بكر محمد بن محمد بن عبد الرحمن الفارقي قال اخبرنا ابو العباس
احمد بن اسحق الابرقوهي قال اخبرنا ابو البركات عبد القوي بن عبد الجبار قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير
السعدي سماعا قال اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسن الخلعي قال اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس قال اخبرنا عبد الله
جعفر بن الورد قال اخبرنا ابو سعيد محمد عبد الرحيم بن البرقي قال اخبرنا عبد الملك بن هشام قال اخبرنا زياد بن عبد الله
البكائي قال اخبرنا الامام محمد بن اسحق المطلبي وكذلك الروض الانف على سيرة ابن اسحق محمد بن هشام للسهيلي
وسائر مصنفاته عن علي بن يحيى وابرهيم بن ابرهيم بن حسن اللقاني الاول عن الجمال يوسف الارميوني والثاني عن عمر بن الجاي
كلاهما عن ابي الفضل السيوطي عن ابي بكر بن صدقة المناوي عن ابي علي المهدوي عن يونس بن ابرهيم الدبوسي عن عبد المنعم
بن ابي الفتح بن سرور عن المؤلف ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي وكذلك شرح ابن سيد الناس المسماه
عيون الاثر عن عبد البر بن المناوي عن النجم الغيطي عن زكريا سماعا عليه لغالبها واجازة لسائرها قال قراءة على ابن حجر
قراءة لها على ابي الفخر محمد بن الحسن الفرسيسي سماعه لها على مؤلفها الحافظ ابي الفتح اليعمري وكذلك الشفاء بتعريف
حقوق المصطفى عن سالم بن محمد عن الغيطي عن زكريا سماعا لبعضه واجازة لسائره عن الشمس محمد بن علي القاياتي سماعا عليه
باجازته من السراج عمر بن علي بن الملقن الانصاري قال اخبرنا ابو النجم ابو العباس الشوح يوسف بن محمد الدلاصي قال اخبرنا
الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن ثابت الوادي آشي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي الانصاري عرف بابن الصانع اجازة
عن مؤلفه القاضي ابي الفضل عياض بن موسى وكذلك المحدث الفاصل بين الراوي والواعي لابي محمد الرامهرمزي
عن الشهاب احمد الشنهوري عن احمد بن محمد بن حجر المكي عن زكريا بن محمد قال اخبرنا به ابن حجر سماعا دراية بروايته على ابي
اسحق التنوخي عن ابي الفتح محمد بن عبد الرحيم في كتابه قال اخبرنا ابو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن رواج قال اخبرنا الحافظ
ابو طاهر احمد بن محمد السلفي قال اخبرنا ابو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي الطيوري قال قراءة على
الامام ابي الحسن علي بن احمد بن علي الفالي قال اخبرنا القاضي ابو عبد الله احمد بن اسحق النهاوندي قال اخبرنا مؤلفه الحافظ
ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي وكذلك الكفاية في قوانين الرواية للخطيب البغدادي وكذا سائر تصانيفه

عن ابرهيم بن محمد اللقاني عن عبد الرؤوف المناوي عن ابي النصر الطبلاوي عن والده الطبلاوي عن
الجلال بن الفضل السيوطي قال سماعا لبعضه عن ابي الفضل التعمادي بن سهل الاسفرايني عن مؤلفها الخطيب البغدادي
وكذلك الالماع الى معرفة اصول الرواية وتقييد السماع القاضي عياض عن الشهاب احمد بن محمد الغنيمي عن
الزيدي عن الشمس الرملي عن والده الشهاب احمد بن محمد عن ابي الحسن محمد بن عبد الرحمن التيجاوي عن ابي الفضل
احمد بن علي الحافظ باجازته عن ابي البركات ابي القاسم بن علي بن محمد بن علي الفاسي عن ابي البركات محمد بن محمد بن ابي الرهم
التلمساني عرف بابن الحاج عن القاضي ابي اسحق ابرهيم بن احمد الغافقي عن القاضي ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد
الازدي عن القاضي ابي عبد الله محمد بن يحيى بن عطية عن الانصاري عن مؤلفه القاضي عياض وكذلك
شرح النخبة للحافظ ابي الفضل بن حجر عن سالم بن محمد عن النجم محمد بن احمد عن زكريا عن مؤلفه احمد بن علي العسقلاني
وكذلك الشاطبية عن الاستاذ سيف الدين البصير عن احمد بن عبد الحق السنباطي عن الجمال يوسف بن زكريا
عن والده قراءة عليه قال قراتها على ابي النعيم رضوان بن محمد قال اخبرنا بها الاستاذ ابو اسحق التنوخي قال
اخبرنا الاستاذ ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن جماعة سماعة لها على المقري ابي الفضل عبد الله بن عبد الوارث الانصاري
سماعه من ناظمها المحقق ابي القاسم الشاطبي وكذلك الرائية في رسم القران له عن الاستاذ
سيف الدين عن الاستاذ شحاذة اليمني عن ناصر الدين الطبلاوي عن الزين رضوان بن محمد قراءة عليه عن الشرف
الطاهر بن الكويك قراءة عليه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن يحيى الانصاري عرف بابن الصيرجي قال اخبرنا الكمال
علي بن شجاع الضرير صهر الناظم قال اخبرنا ناظمها الحافظ ابو القاسم الشاطبي وكذلك معالم التنزيل للبغوي
عن احمد بن خليل السبكي عن النجم محمد بن احمد بن علي عن زكريا بن محمد عن العز عبد الرحيم بن الفرات الحنفي عن الصلاح عن
ابي عمر عن الفخر علي بن احمد البخاري عن فضل الله بن سعيد التوقاني عن مؤلفه الحسين بن مسعود البغوي وكذلك
الكشاف للزمخشري عن ابي الامداد ابرهيم اللقاني عن الشمس محمد بن محمد بن عبد الرحمن العلقمي البهنسي عن ابي الحسن
البكري عن الدين زكريا بن محمد عن العراقي محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفرات عن الحافظ ابي عمر عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم
بن جماعة عن ابي الفضل احمد بن هبة الله بن عساكر اجازة مكاتبة عن زينب بنت ابرهيم الشعري عن مؤلفه
ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري وكذلك تفسير الواحدي وسائر تصانيفه عن النور علي بن يحيى عن الكمال
يوسف بن عبد الله الارميوني عن ابي الفضل ابن ابي بكر السيوطي الحافظ قال اخبرني بجميع تصانيف الواحدي محمد بن علي
بن يوسف الحراوي عن الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي عن ابي الحسن بن المقير عن ابي الفضل احمد بن طاهر
الميهني عن المؤلف الامام ابي الحسن علي بن احمد بن محمد الواحدي وكذلك السنن للعلم الوارثي وسائر مصنفاته
عن الشهاب احمد الشنهوري عن الشهاب احمد بن محمد بن حجر المكي عن زكريا بن محمد عن العز محمد بن محمد بن فهد عن العلامة مجد الدين
اللغوي الفيروزابادي الحافظ سراج الدين القزويني ابي بكر محمد بن عبد الله الصفار ابي حفص شرف الدين ابي بكر بن محمد
الهروي عن المؤلف فخر الدين محمد بن عمر الرازي سماعا لتفسيره واجازة لسائر تصانيفه وكذلك تفسير ابن عطية

عن عبد الرؤوف المناوي عن الشمس الرملي عن زكريا عن العلم صالح بن عمر البلقيني عن ابيه عن ابن الدين بن حيان عن محمد بن
يوسف قال انبانا ابو الحسن بن ابي عامر الاشعري عن ابي الحسن علي بن احمد الغافقي عن المؤلف ابي محمد عبد الحق بن عطية
وكذلك تفسير السخاوي عن سالم بن محمد عن النجم محمد بن احمد عن زكريا بن محمد سماعا لبعضه واجازة لسائره عن ابي
الفضل الموجاني عن ابي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ محمد بن احمد بن عثمان عن محمود بن الناس المراغي قال انبانا
ناصر الدين عبد الله بن عمر السخاوي ره وكذلك البحر من تفسير بن حيان عن ابي الامداد ابراهيم بن ابراهيم بن حسن
والنور علي بن محمد الاجهوري عن محمد بن الحانوتي عن ابي الفضل السيوطي عن العلم صالح بن عمر البلقيني عن الرحمن
مؤلفه الحافظ اثير الدين بن حيان ره وكذلك الجلالين عن ابي النجا سالم بن محمد عن محمد عبد الرحمن العلقمي عن
الجلال ابي الفضل السيوطي عن الجلال المحلي ره وكذلك كتاب الفرج بعد الشدة لابن ابي الدنيا عن ابي بكر
بن اسمعيل السنواني عن ابي النجا يوسف بن زكريا والشهاب بن حجر المكي كلاهما عن والده زكريا بن محمد عن ابي حجر
الكناني اجازة من ابي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ الذهبي عن ابي نصر محمد بن محمد الشيرازي سماعه على ابي القاسم محمد
ابن ابي السعود البغدادي بسماعه على شهدة سماعها على طراد بن محمد الزينبي عن مؤلفه عاذي النوال ابي الحسن الكاتب
واجازة لسائره قال اخبرنا الحسين بن سوار قال اخبرنا ابو علي بن صفوان قال اخبرنا مؤلفه ابو بكر عبد الله بن محمد بن
ابي الدنيا ره وكذلك قوت القلوب لابي طالب المكي عن احمد بن عيسى بن محمد الكلبي عن علي بن ابي بكر القرافي عن ابي
الفضل السيوطي عن الشهاب احمد بن محمد الحجازي عن ابي اسحق التنوخي عن ابي العباس احمد بن ابي طالب الحجار عن عبد اللطيف
بن خلف قال اخبرنا ابو الفتح محمد بن يحيى البرداني قال اخبرنا ابو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز المهدي قال اخبرنا عمر بن
ابي طالب محمد بن علي المكي قال اخبرنا به والدي ره وكذلك الرسالة لابي القاسم القشيري عن الشيخ محمد حجازي
الواعظ عن النجم الغيطي والشمس السنهوري كلاهما عن شيخ الاسلام زكريا قال اخبرنا بها العز بن الفرات الحنفي عن ابي
عمر عبد العزيز بن جماعة عن ابي الفضل بن عساكر عن المؤيد الطوسي قال اخبرنا ابو الفتح عبد الوهاب بن شاه الشاذياخي
قال اخبرنا بها مؤلفها ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وكذلك الاحياء لابي عبد الله الغزالي ذكره ابو
بما سمعه عن سلمان بن عبد الدائم البابلي عن النجم محمد بن احمد عن القاضي محمد بن احمد بن عيسى البخاري عن الشيخ جلال الدين
الملقن عن ابي اسحق ابراهيم بن احمد التنوخي عن سليمان بن حمزة عن عمر بن كرم الدينوري عن عبد الخالق بن عبد القادر
بن يوسف عن مؤلفها ابي حامد محمد بن محمد الغزالي وكذلك عوارف المعارف للسهروردي عن ولي الله صالح بن المهدي
احمد اللمقي عن والده عن الشهاب احمد بن محمد الرملي عن شيخ الاسلام زكريا بن محمد عن ابن حجر عن ابي هريرة عبد الرحمن
بن الحافظ الذهبي عن ابي نصر الشيرازي عن مؤلفها الامام ابي حفص عمر بن محمد السهروردي ره وكذلك حزب البحر
للشاذلي عن عبد الرؤوف وسالم بن محمد عن النجم محمد بن احمد عن زكريا بن محمد عن ابي عبد الرحيم بن الفرات عن التاج عبد الوهاب
بن علي السبكي عن عبد الله الشيخ علي بن عبد الكافي السبكي عن تاج الدين احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله عن الامام العارف
بالله ابي العباس احمد بن عمر المرسي سماعا على القطب ابي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي ره

الحكم لابن عطاء الله ما لمسند صيله الى مؤلفها تاج الدين احمد بن عطاء الله وكذلك التذكرة للقرطبي عن ابي يوسف
... بن الرملي عن زكريا عن القاضي ابي محمد عبد الرحيم بن الفرات عن القاضي عبد العزيز بن محمد بن جماعة عن ابي حفص بن
... عن مؤلفها الامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح سكون الراء الانصاري القرطبي ره وكذلك المدخل
لابن الحاج عن احمد بن عيسى الكلبي عن الشمس الرملي عن زكريا عن ابي الفضل المرجاني عن محمد بن علي بن هشام اجازة
عن مؤلفه ابي عبد الله بن الحاج وكذلك الفتوحات المكية للشيخ محيي الدين العربي وسائر تصانيفه عن احمد بن خليل السبكي عن
النجم محمد بن احمد عن الشهاب البدر المشهدي عن محمد بن محمد الحلبي عن عبد الوهاب بن يوسف بن السلار عن ابي العباس احمد بن ابي
طالب الصالحي عن الحافظ محب الدين بن النجار عن مؤلفها الشيخ الاكبر ره وكذلك ديوان عمر بن الفارض عن سالم بن محمد وسليمان
بن عبد الدائم عن النجم محمد بن احمد عن زكريا عن محمد بن محمد بن علي الحراوي عن الشرف ابي احمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي
وكذلك ... بن الزكي عبد العظيم المنذري الحافظ عن الناظم عمر بن الفارض ره الارشاد لامام الحرمين عن ابي الامداد ابراهيم بن
ابراهيم اللقاني عن العلامة المحقق احمد بن قاسم العبادي عن الشهاب احمد بن محمد بن حجر المكي عن الوالد زكريا بن محمد السبكي عن
ابي الفضل الحلبي اجازة عن الصلاح ابن ابي عمر عن الفخر علي بن احمد البخاري عن ابي سعيد عبد الله بن عمر الصفار عن ابي طاهر
الشحامي عن مؤلفه عبد الله بن عبد الملك الجويني امام الحرمين ره وكذلك الطوالع عن الشهاب احمد بن محمد الغنيمي عن الشمس
الرملي عن القاضي زكريا عن ابي حجر عن ابي هريرة عن محمود بن الياس المراغي عن البيضاوي ره وكذلك العقائد
النسفية عن ابي الامداد علي بن محمد الاجهوري عن عمر بن الحاي عن ابي الفضل السيوطي قال اخبرني بها الشمس محمد بن احمد
الرومي عن البقي محمد الشمس محمد بن يوسف الكرماني عن ابيه عن مؤلفها الامام عضد الدولة عبد الرحمن بن احمد الايجي ره
وكذلك شرح المقاصد للسعد التفتازاني عن الشهاب احمد السنهوري عن الشهاب احمد بن حجر المكي عن عبد الحق السنباطي عن محي الدين الكافيجي
عن شمس الدين الكاجري عن مؤلفه سعد الدين التفتازاني ره شرح المواقف للجرجاني عن احمد بن خليل السبكي عن النجم محمد بن احمد
بن الشرف عبد الحق عبد الحق السنباطي عن المحقق شمس الدين محمد بن مرهم الدين الشريف ابي عز الدين محمد بن علي الجرجاني عن والده
مؤلفها المحقق بن السيد السند علي بن محمد علي الحسيني الجرجاني الحنفي ره وكذلك المالكية لابن الحاجب عن الشهاب بن الشلبي
عن الكمال يوسف بن زكريا عن مؤلفه الامام محمد بن عبد الواحد المعروف بابن الهمام وكذلك شرح الجوهرة لابي الامداد وسائر
تصانيفه عن مؤلفها ابي الامداد ابراهيم بن ابراهيم بن حسن اللقاني ره وكذلك مختصر ابن الحاجب الاصلي عن علي بن يحيى عن
الشهاب احمد بن محمد الرملي عن شيخ الاسلام زكريا عن ابي الفتح محمد بن ابي بكر بن الحسين المراغي عن ابي طلحة الحراوي عن ابي الربيع
ابي احمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ عن مؤلفه الامام جمال الدين عثمان بن ابي بكر بن الحاجب ره
وكذلك الشفا للقرافي وسائر تصانيفه والمنهاج للسخاوي ومدونة سحنون ومختصر خليل
شروح بهرام عليه وسائر تصانيفه وشرح البردة لابن مرزوق وشرح المفصل والكافية وسائر تصانيف ابن
الحاجب وصحاح الجوهري وخمسة الفرج التي اولها اشتدي ازمة والقصيدة الرملية المسماة على انواع
الحديث وسلسلة النحو المتصلة الى الاسود الدؤلي ورواية القرآن العظيم كل هذه المذكورة عن سالم بن محمد
سار كرفي الاول عبد الرؤوف المناوي وسار كره في شروح بهرام وسائر تصانيفه سليمان بن عبد الدائم وفي شرح البردة احمد
بن محمد وسار كره في البردة ايضا وكذا الشلبي بن عبد الدائم ومن دون البابلي مختصر ابن عرفة انما عن يوسف الزرقاني ...

البردة للبوصيري وعمر ... مختصر ... فيه الفتوى ... لصاحبيه

النبي صلى الله عليه وآله في النوم بمكة وقرأ عليه أول السورة المذكورة ثم

بتحليل وفي نصيحة الروح لما شئتم من عبد الدائم وسلسلة النحو عنه وعن عمره وكذلك القرآن

وسائر ما تجب نروي جميع هذه المذكورة وهو ومن ذكر معه عن النجم محمد بن أحمد الأسهامي السمهاوي بحضر

حليل وصحاح للجوهري فهو ومن معه عن الشمس محمد بن عبد الرحمن العلقمي فالنجم نروي الشيخ وبعد

سحنون والبردة لابن زرق والمفصل ونصيحة الروح والبردة للبوصيري عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد بن

وشرح الرام ونصابه وسلسلة النحو عن الشرف عبد الحق السنباطي والقصيدة الحرابية عن الدر الشهبلي والقرآن

عن الشمس محمد بن محمد المدلجي الجماني والشمس محمد نروي السمهاوي ومختصر خليل وصحاح الجوهري عن أبي الفضل

الجلال السيوطي فشيخ الإسلام زكريا نروي الشيخ عن العلم صالح بن عمر البلقيني عن والده شيخ الإسلام

السراج بن رسلان عن الإمام أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف عن مؤلفها بهاء الدين أبي العباس أحمد بن إدريس القرافي

ويروي مدونة سحنون عن أبي عبد الله محمد بن علي القاياتي عن سراج عمر القلبشي عن الكمال الحلبي الأنصاري عن الكمال

محمد بن محمد بن أحمد الغماري والسالم المقدم الذكر طريق آخر قال أخبرنا الشمس محمد بن أحمد السوري عن تاج الدين محمد

الحسن التماني عن البرهان إبراهيم بن محمد بن عمر القلعي عن أبي طاهر محمد بن علي النويري عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن...

عن أبي عبد الله محمد بن عرفة التونسي عن أبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هارون القرطبي قال هو

الغافقي أخبرنا أبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي القرطبي قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الخزرجي قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن فرج

مولى ابن الطلاع القرطبي قال أخبرنا أبو محمد أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن أحمد الهمي عن سحنون بن أبو الحسن التميمي عن أبي عمر

أحمد بن خالد بن يزيد عن محمد بن وضاح عن مؤلفها ويروي بردة بن عبد الرحمن وسائر تصانيفه عن الشيخ محمد بن محمد بن محمد عن جمال

الدين بن ظهيرة عن مؤلفها أبي الفضل محمد أحمد بن مرزوق ويروي المفصل بسنده إلى الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي

عن أبي المجد القزويني عن المؤلف أبي أحمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ عن مؤلفها جمال الدين عمر بن الحاجب

ويروي نصيحة الروح قال أخبرنا أبو الفضل المرجاني قال أخبرنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ بن عبد الله بن رشد قال أخبرنا

محمد بن أحمد بن حسان قال أخبرنا علي بن فرج الصنهاجي قال أخبرنا علي بن أبي بكر البلاطي عن عبد الله بن عون محمد بن العاصم عن أبي عبد الله

محمد بن عبد المعطي بن الرماح عن ناظمها الإمام أبي الفضل يوسف بن محمد بن يوسف بن النحوي ويروي البردة عن أبي

إسحاق الصالحي عن الصلاح أبي عبد الله محمد بن محمد بن الحسن الساذلي بسماعه لها من أبي الحسن علي بن جابر الهاشمي عن ناظمها إمام

الأدب أبي عبد الله محمد بن سعيد بن حماد البوصيري والشرف عبد الحق السنباطي يروي شرح بهرام وتصانيفه

عن ولي الدين أحمد بن الكمال محمد حسن علي الشهير بعبد البر عن مؤلفها العلامة تاج الدين بهرام بن عبد العزيز الدميري

ويروي سلسلة النحو عن الشيخ أحمد بن محمد الشمني عن شمس الدين محمد بن إبراهيم السطوحي عن المجد محمد بن عبد الله بن

يوسف بن هشام عن الأثير أبي حيان محمد بن يوسف عن أبي الحسن علي بن الضائع بالصاد والحسن الإشبيلي عن أبي علي

عمر بن محمد الشلوبين عن أبي الحسن نجبة بن يحيى الرعيني وأبي إسحاق بن ملكون عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الرماك عن أبي

الحسن علي بن عبد الملك بن الأخضر عن الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد الإفليلي عن محمد بن عاصم العاصمي عن أبي

عبد الله محمد بن يحيى بن عبد السلام الرباحي عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن النحاس عن أبي إسحاق الزجاج عن أبي العباس محمد بن يزيد

المبرد عن أبي عمر صالح بن إسحاق الجرمي وأبي عثمان بكر بن محمد بن عبد المازني عن أبي سعيد بن مسعدة الأخفش عن سيبويه

عم

...الإمام سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر عن الخليل بن أحمد عن أبي عمرو بن العلاء عن نصر بن عاصم الليثي عن أبي الأسود

الدؤلي ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي المستنبط لعلم النحو بإشارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه كذلك والقصيدة العراقية يرويها

عن البدر الشهدي والشمس المدلجي وهو سماعها عن قطب الدين الخيضري عن الحافظ تاج الدين الدمشقي عن أبي

الفرج عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن قطلوبغا السعدي عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي عن ناظمها

الحافظ أبي العباس أحمد بن فرج ... بن أحمد بن محمد الإشبيلي والجلال السيوطي يروي المنهاج وسائر تصانيف

السمهاوي عن أبي الفضل المرجاني عن أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ الذهبي عن عمر بن العباس المراغي قال أخبرنا

السمهاوي سماعا عليه للمنهاج والطوالع والعمدة والحاوية ولسائرها ويروي مختصر خليل والتوضيح شرح ابن الحاجب

تاج الدين عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري المالكي عن شمس الدين محمد بن محمد الجماري عن مؤلفها الإمام ضياء الدين خليل

بن إسحاق ويروي صحاح الجوهري عن محمد بن مفضل الحلبي عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي عن الفخر ابن البخاري عن أبي حفص

عمر بن طبرزد عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري عن أبي علي الجوهري عن أبي علي الفارسي عن المؤلف الإمام أبي نصر إسماعيل بن

حماد الجوهري وكذلك يروي الشيخ لابن الساعاتي والرسالة لابن أبي زيد والعقد بن محلي والمفصل

للزمخشري وسائر تصانيفه وتخليص المفتاح كل هذه الكتب عن أبي الأمداد إبراهيم بن إبراهيم اللقاني وقرأ البابلي أيضا

أيضا الرسالة على يوسف الورثاني وقرأ أيضا الألفية على الشيخ أحمد شنويه وقرأ أيضا المفصل على النور على محمد الأجهوري

فالأول هو الشيخ يروي عن عمر بن الحائك الحسني عن أبي الفضل الجلال السيوطي عن النجم محمد بن أحمد بن عبد الله الهاري

عن إبراهيم بن أحمد التنوخي عن الحافظ المزي عن مؤلفه أبي العباس أحمد بن علي بن تغلب عرف بابن الساعاتي والرسالة

يرويها عن الورثاني عن الشمس اللقاني عن الدين زكريا عن أبي محمد وأبي إسحاق الصالحي قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عرفة

التونسي قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هارون عن أبي القاسم الطيلسان الحافظ

عن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق عن أبي عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع عن مكي بن أبي طالب وأبي محمد عبد الله بن عابد كلاهما

عن مؤلفها الإمام أبي محمد بن عبد الله عن أبي زيد ويروي العقد بن معطي هو والشيخ أحمد شنويه والمفصل هو والأجهوري

كلهم بروايته وتصانيف الزمخشري عن العلامة أحمد بن القاسم العبادي فالعبادي يروي العقد عن الشهاب الرملي عن

جلال الدين عبد الله الأزهري عن الشيخ أحمد بن محمد الشمني عن السراج البلقيني عن أبي حيان عن الرضا أبي بكر بن عمر القسطيني

الشافعي قراءة عن مؤلفها زين الدين أبي زكريا يحيى بن معطي قراءة ويروي العبادي المفصل قال أنبأنا أبي الحسن

البكري عن القاضي زكريا عن محمد بن مفضل الحلبي عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي عن الفخر ابن البخاري عن زينب عبد الرحمن

الشعري عن مؤلفها أبي القاسم الزمخشري وأبي الأمداد يروي تخليص المفتاح عن علي بن محمد المقدسي عن أبي الحسن البكري

عن شيخ الإسلام زكريا عن أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي عن أبي الفداء إبراهيم بن أحمد التنوخي عن مؤلفه الإمام جلال الدين

محمد بن عبد الرحمن القزويني قراءة عليه وكذلك يروي البابلي جمع الجوامع للسبكي وسائر تصانيفه وكذلك الملحة

والمقامات للحريري والقاموس وسائر تصانيفه عن أحمد بن محمد الحمصي والعيني يروي الأولين عن الشمس

الرملي عن شيخ الإسلام زكريا عن أبي الفرج عبد الرحيم بن الفرات بإجازته لجمع الجوامع وما إليه عن مؤلفها

الإمام تاج الدين أبي النصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ويروي ابن الفرات الملحة والمقامات

الهداية لابن الهمام وكذا سائر تصانيفه

عن الصلاح بن ابي عمر عن الفخر بن البركات عن ابي طاهر بركات الخشوعي عن مولفها الامام ابي محمد القاسم بن فيره

ويروي الحسيني القاموس وسائر ما له عن العلامة النجم محمد بن سالم عن الناصر الدين الطبلاوي عن الجلال السيوطي عن التقي محمد بن

محمد بن فهد عن مولفه مجد الدين ابي الطاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي اجازة به وسائر تصانيفه

وكذلك يروي الامالي للعز بن عبد السلام و الكنز للنسفي و المختار للنسفي للشوكاني وسائر تصانيفهم

وسائر المصنفين غيرها يروي جميع ذلك عن الولي عبد الله بن محمد البحيري وهو يروي جميعها عن الجمال

يوسف بن زكريا عن والده شيخ الاسلام زكريا وشيخ الاسلام يروي البخاري عن مولفه محمد بن عبد الواحد بن الهمام

و يروي الكنز عن ابي حيان عن ابي عبد الله المزي عن الكاسوي عن الشغناقي عن مولفه حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري

ويروي البحيري المختار وما اليه عن والده عن السيد يوسف بن عبد الله الارميوني عن الجلال السيوطي قال اخبرني البحري

محمد بن علي بن الواحي عن عمر بن محمد بن احمد النابلسي عن زينب بنت الكمال عن مولفها الامام مجد الدين عبد الله بن محمود بن

مودود رحمه الله وكذلك يروي المنهاج للنووي وسائر تصانيفه عن علي بن يحيى الزيادي عن الجمال يوسف بن عبد الله

الارميوني عن الحافظ الجلال السيوطي قال اخبرنا بجميع تصانيفه العلم صالح بن عمر البلقيني عن والده السراج عمر بن رسلان

عن الحافظ ابي الحجاج بن عبد الرحمن المزي عن مولفها الامام محيي الدين يحيى بن شرف النووي وكذلك البهجة لابن الوردي

و المحرر لمجد بن تيمية و المطول والمختصر للسعد وسائر تصانيفه يروي هذه الثلاثة عن علي بن احمد الحلبي

عن الشمس الرملي عن زكريا بن محمد قال اخبرنا الشهاب احمد بن علي العسقلاني عن ابي اليسر بن الصايغ سماعا عليه قال اخبرنا

ناظمها الامام زين الدين عمر بن مظفر الوردي وقال زكريا اخبرنا المجد ابو عبد السلام البغدادي الحنفي والبرهان

ابراهيم الصالحي قال الاول اخبرنا ابو الطاهر بن الكويك اجازة وقال الثاني اخبرنا ابراهيم بن احمد التنوخي اذنا كلاهما

عن زينب بنت الكمال عن مولفه مجد الدين عبد السلام بن تيمية وكذلك شرح الرسالة للتاج الفاكهاني وشرح

العمدة وسائر تصانيفه عن علي بن محمد الاجهوري عن بدر الدين حسن الكرخي الحنفي عن السيوطي قال اخبرنا بجميع

تصانيفه محمد بن مقبل عن عبد الوهاب بن محمد الفوي عن مولفها التاج ابي حفص عمر بن علي بن سالم الفاكهاني وكذلك

مختصر ابن الحاجب الفرعي عن ابي العباس احمد بن ابراهيم بن سلمي العلوي عن ابي علي بن المطرف عن ابي الربيع بن سالم

المعروف مولفه جمال الدين بن الحاجب رحمه الله وكذلك مختصر القدوري و الهداية للبرهان المرغيناني و مجمع البحرين

لابن الساعاتي وكذا سائر تصانيفه يروي جميع ذلك عن احمد بن محمد بن يونس الشهير بابن الشلبي والشلبي يروي الاول

عن يوسف بن زكريا عن والده عن القاضي شمس الدين ابي محمد احمد بن علي الفوي سماعا بمكة عن محمد بن ابراهيم بن صديق

الدمشقي قال اخبرنا ابو العباس الحجار عن ابي الفضل جعفر بن علي الهمداني قال اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد السلفي الحافظ اذنا ابو الحسين

سماعا عن ابن الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري عن مولفه الامام ابي الحسين احمد بن محمد القدوري ويروي الاخرين عن السيد

يوسف بن عبد الله الارميوني وهو يروي الهداية عن ابراهيم بن علي القلقشندي عن ابي محمد عثمان بن عبد الله بن علي البكري الحنفي قال

اخبرنا العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن الحاج بن عمر الكاسوي قال اخبرنا حسام الدين حسن بن علي بن الحاج السغناقي قال اخبرنا الشيخ

شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردي عن مولفها برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني ويروي مجمع البحرين عن السيوطي

قال اخبرنا بجميع تصانيفه القاضي نجم الدين احمد بن عبد الله البخاري عن ابي الحسن السوحي عن الحافظ ابي القاسم البرزالي عن

مولفها ابي العباس احمد بن الساعاتي وكذلك يروي الثاني الجميع لابن قدامة وسائر تصانيفه عن الشيخ محمد

بخاري

بخاري الواعظ عن عبد الله بن حامد العراقي عن السيوطي قال اخبرني بتصانيفه محمد بن مقبل عن

الصلاح بن ابي عمر عن الفخر بن البخاري عن مولفها موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة واعطاه الجميع

اجازة لسائر كتبه وكذلك بغية الطالب من زوائد ابن حبان وتصحيح ابن الملقن وحاشية ابن دحلان

وسائر تصانيفه عن الشيخ منصور الطبلاوي عن ابن القيم الطبلاوي عن ناصر الدين الطبلاوي عن الجلال

السيوطي عن ولي الدين محمد بن محمد السنهوري وابن حجر وعلم الدين سراج الدين البلقيني عن مولفها الامام امين الدين بن حيان

محمد بن يوسف الغرناطي وكذلك كتاب سيبويه و المغني لابن هشام والشذور والقطر وسائر مولفاته

يروي الثاني كل ذلك عن ابي بكر بن اسمعيل الشنواني فالمغني وما بعده عن الكافيجي عن مولفها يوسف بن هشام

وكتاب سيبويه يروي عن ابراهيم بن عبد الرحمن العلقمي عن السيوطي عن محمد بن مقبل عن الصلاح عن الفخر البخاري

عن ابي طاهر عن ابي بكر الانصاري عن الجوهري عن ابي علي الفارسي عن ابي بكر محمد بن السري السراج قال اخبرنا المبرد

قال قرأته على ابي عمر صالح بن اسحق الجرمي وعلى ابي عثمان بكر بن عثمان المازني قالا اخبرنا ابو الحسن سعيد بن مسعدة

الاخفش عن مولفه الامام ابي بشر سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر وكذلك التسهيل والكافية والخلاصة والامية الافعال

لابن مالك وسائر مصنفاته يروي ذلك عن الشهاب احمد السنهوري عن ابي عمر المكي عن الزين زكريا عن العلم صالح

بن السراج عمر البلقيني عن ابي اسحق ابراهيم بن احمد التنوخي اجازة من الشهاب محمود بن سلمان عن مولفها ابن مالك

جمال الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك وكذلك الخزرجية عن الكمال عبد الله الديوسري عن الشمس الرملي

عن زكريا عن محمد بن محمد بن اسمعيل الاندلسي الشهير بالراعي عن محمد بن عبد الملك القيسي عن الخطيب ابي جعفر

احمد بن محمد بن سالم الجعفي عن القاضي ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الحضرمي عن مولفها الامام ابي عبد الله محمد بن محمد بن ادريس

عامر احمد رحمه الله وكذلك شرحا التلخيص المطول والمختصر للسعد وسائر تصانيفه يرويها عن علي بن يحيى الزيادي عن احمد

بن محمد الرملي عن يوسف بن عبد الله الارميوني عن الجلال السيوطي قال اخبرني بتصانيفه شرف الدين ابو القاسم احمد بن محمد

الحنبلي عن حسام الدين محمد الابيوردي اجازة قال اخبرنا السعد التفتازاني بالكل سماعا وقراءة وسماع

وكذلك الحديث المسلسل بيوم العيد يرويه عن سالم بن محمد عن عبد الرحمن العلقمي عن ابي الفضل السيوطي قال اخبرنا

الحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي سماعا عليه في يوم عيد الفطر بين الصلاة والخطبة قال اخبرنا الحافظ ابو الخير

محمد بن عبد الله بن ظهيرة سماعا عليه في يوم عيد الفطر قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد المعطي الانصاري سماعا عليه في يوم

عيد الفطر قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله الطبري سماعا عليه في يوم عيد قال اخبرنا ابو يحيى الحافظ ابو طاهر السلفي سماعا

في يوم عيد قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن علي الابنوسي عن احمد في يوم عيد قال اخبرنا القاضي ابو الطيب الطبري في يوم عيد

قال اخبرنا ابو الحسين بن العطريف بجرجان في يوم عيد قال حدثنا ابو احمد ابو الحسن في يوم عيد قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد

بن حنبل سماعا منه في يوم عيد قال حدثنا سفيان بن عبد الله الاموي في يوم عيد قال حدثنا وكيع بن الجراح في يوم عيد

قال حدثنا سفيان الثوري في يوم عيد قال حدثنا ابن جريج في يوم عيد قال حدثنا عطاء بن رباح في يوم عيد قال حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما

في يوم عيد قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فطر او اضحى فلما فرغ من الصلاة اقبل علينا بوجهه

وقال ايها الناس قد اصبتم خيرا فمن احب ان ينصرف فلينصرف ومن احب ان يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم انتهى

قد اتمام اجازة الشيخ للقاضي احمد صالح وغيره كتبها عبد الله ماجد بالنحو والادب المعظم في الرابع

عشر من شهر ربيع الاول سنة ١١١٣ وكتب ابراهيم بن الشيخ عبد الله الرضي في يوم الاحد بين الصلوتين لعله ان شاء الله

انفعه بالله شي لله كرامة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله على سيدنا

وجد بخط ابن حيان رضه وايا عن ابن شداد مصطفى وفتح البصائر
وكشف الضمائر لابن نجي المادي الحاوي علم النقط والجفر الذي اخذه عن جعفر
الصادق عن الكاظم عن الباقر عن زين العابدين عن الحسين بن علي ابن ابي
طالب كرم الله وجهه في الجنة

العنوان

على الدولة العثمانية وما جرى في زمنها فالايام فيها القسم
على الملك الضحاك حتى في شرق والملك المسمى بالاجبه وليس به
اسم على اربعة حروف سري ن والسنة دعوته وفرد سلطان
ويوقد النيران على ملك الاعلام واول من بامره يقع ويوصل
بالعساكر الى نعم رباني الاسم اد حر وسائل بخولان ويحكم الرومان
وتكرمكان ويحوزون ازال ثم يسعون ولم يكن فالب
في مدة تشرة قدر اربعين ليلة ثم يخرج عليهم الملك المسمى
بالاجبه عظم المكر والحيل بالعساكر والجنود والمراكب والطبول
ويكون حدع وارجاف وقتال ورجاف ثم
بعثم الملك في بلده اسمها انا لا الى من رحج حمر وتمرك اقباله الحك
المطوق بالساس بعد ان يسومهم البه ويقع فهم غلبه
ويصف هلاك الحكام وينشر الاعلام قد تسعة شهور
وباحدهم سنة سلم في زمن ماجل وبالامراء بهم طايل

محمد [illegible]

اقبل [illegible] بانه مقدرات [illegible] لها الامر [illegible]
[illegible] اضا [illegible] من بر صد حاصه و [illegible] من يقصد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

دعها تطي البيد تحمد في السرى … وتريح نشر القباب معنبرا
فعدا اتهما الاشواق لا تشكو وجى … كلا ولا تكحل به العرى
كم شنفت وجدا وجنة سبسب … يوما فصار بوخدها متذررا
وكم تقلص ظل بين بين … بيد القلاص المرقلات فلم برا
يهدي الى اهل الثناء مدها … الاجياد قربا بالاحبة نيرا
لله دهر ما دجى ليله … الا وكان لمن اغازل مسمرا
ودعيت في مرزى النهار بوجهه … الشمسي فبتنا في الهوى وكثيرا
ما قام ممشوق القوام بحجه … الا ومال الغصن منه تعثرا
ما فاح من ورد الخدود نسايم … الا ونال الروض لونا اكدرا
ما سلت الاجفان ماضي لحظها … الا واضحى المشرفي مغفرا
ما لاح عن در الثنايا مبسم … الا سقاني كاس وجدي سكرا
عين العذول لعشقي مفتوحة … لكنها رات الملام لتكسرا
اغوى الخلي القلب عذري الهوى … خلع العذار وقد اتاه محذرا

وصفي

وصفي على رغم اللواحي مشربي … وادار وصفي للمسامع مزهرا
وطفقت حذلان الفواد كانما … شاهدت ابرهيم حين تصدرا
قرم اذا عد الكرام فانه … ما زال بالتقديم فيهم اجدرا
وامير فخر بالذي عن نيله … اضحى طويل الباع عنه مقصرا
ورئيس مجد بالشهاب متوج … فلذا حكى بدر السما يتبدرا
ومليك جود شانه ان الحيا … نجلا به فاضت رباه فامطرا
زاكي الشمايل في السراة كريمها … فالمكرمات لاجله لن تحصرا
ذو الهمة القعسا الى نيل العلى … وسواه عنها في مداه قهقرا
والعزمة الشما التي قد بت بها … عين الحسود تغيظا وتحسرا
رب الكتايب والمواكب عندها … رمل البسيطة صار تبرا احمرا
وفتى المناقب والمقانب ان غدا … يوم الكريهة لا يطاق تسعرا
واخ الفواصل والعواسل حكمها … ماض فكم نحر القرين وكم فرا
من كل ابيض يحي بلسانه … ما سود الصدا العدى وسطرا
وبكل اسمر في دياجي نقعه … يفتر ثغر سنانه برقا سرا
وبكل طرف منه مستهدا … طرف العناد فما دنى منه الكرى
منصور الوية ينال بها العدا … خفقان افئدة وروعا مذعرا
بالباس ثبات فلب خميسه … يوما به كالضب اساد الشرا

ولعمري لقد نظم نظما لم [illegible] بمثله البلغا
وما ساد فيها وفيه [illegible] ما انشا مثله [illegible]

فلطالما شهدت كماة كريهة ... نجل الحسين وذو الفقار وخيبرا

مولي العوارف والورى عن كفه ... تروى فتروي للانام مل بحرا

نهر العواطف لا يخاف من انتحى ... دفاق جود معينه ان ينهرا

لبس السماح بغير لبس فانثوى ... معناه عن معز ورادبا ميرا

ومن الكرامة للفتى من ربه ... كرم يفيض على العفاة فيشكرا

ولكم كفا جعد البنان وبان عن ... ما مولم واستنفذ ما مسكرا

فلربما نصر الجبان سماحة ... وابا الكمي لبخله ان ينصرا

فتهش يا سامي الوسم الذي ... عن نيل سودده سواك تأخرا

وتهز عيدا اخره متقبله ... من مكرما نلت فيه عقدا جوهرا

اضحى بابراد المسرة رافلا ... لما اجتلى منك المحيا الازهرا

فاجتب عرفات من بركاتها ... عرفا بجودك للاماني مشعرا

وتقت بمعناك القوافي مدحها ... حتى كانت به منى والمشعرا

والمهر حين بنيك الضيا وعضده ... الحسن اللذين الى المعالي شمرا

لم يخف سر النجابة فيهما ... والمجد يعلو سره ان يسترا

خلف زكا ما زكت اسلافه ... والشبل يتلو في مداه غضنفرا

والزهر ينبي عنه طيب شميمه ... والمسك يهدي للانوف تعطرا

ومن اغتدى اصل المؤيد اصله ... فالصيد كل الصيد في جوف الفرا

[illegible] خبرا

سر النبوة في الامامة راسخ ... والى فروع للائمة قد سرى

حييتم وبقيتم لمآثر ... لولاكم لمنارها لتعثرا

وليهننا انا لكم من شيعة ... اخبارهم طابت وطابوا مخبرا

حقت لهم منكم رعاية ذي الوفا ... ولكم تحق سجية رعي الورى

قد قال شيعتنا النبي محمد ... منا مقالا في الدفاتر مسفرا

ثم الصلوة مع السلام على الذي ... اسرى به الرحمن من ام القرى

والآل انهم الدعاة الى الهدى ... في فضلهم نزل القران مخبرا

تم

الحمد لله حق حمده
وصلى الله على سيدنا محمد خير خلقه
وآله وسلم

وبعد فإنه ولد
الولد المبارك إن شاء الله تعالى
حسن بن مسعود [illegible]
عمر الله به [illegible]
ليلة الخميس سابع
شهر جمادى الأول
سنة ١٢٣٤

اللهم اجعله نباتا
حسنا
وحفظه [illegible]

... [illegible] في اوائل صفر سنة ١٢٥٩ طرح المعرب انه دار طويل الجوع
السما فسبحان القادر على كل شيء وفيه قال السري البحي عليه رحمة [illegible]
ابيات ووجهها الى الهاشمي عليه سلام حسن علاه الله الى ان قال

حط في البار ما في النفس من ارب … الله نحوكم قد صرت مختارا
عن ابدا الى من الافات من عبر … عطما وفي العلب قد كثرت افكارا
وفي المتفكر انا زمد [illegible] … عبادة قدر وبنا فيه خبارا
في الناس جهات الغرب باهره … نجم عنهما بر ان خلت اقمارا
تار عنه الغيث ان احكمت عذركا … واحمم الى ذلك التاريخ ابو اسا

٢٥٩

فالعجب واوقات محدثه … لطيب اوراقنا سعدا واثمارا
اللهم يا ارحت نفله هذا الامر والمسلمين انعم لنا مالا

وبعد اذ تم عظيم له سعاء هايل يدل على قدره
القادر وقد رايت ابيات القصيدة ترمنها وسلوها معا
من [illegible] الحجة فعل اول القصيده بونه نحو

مني نظام سرا في الجو محانا … الى الذي من الحكم ما جار
اصغى نور الهدا اقام الايام ومن … له الحيادات اعلانا واسرارا
حلق [illegible] لاى الدهر محيا … ترحيب الله حبات [illegible]
الا امه التي قطر في سعه … لطيار [illegible] اعصارا
انا محمد هذا قولنا نطقا … تذخوب الارض لما دار [illegible]
وعم تعالى من الاسما زنوهها … فيه ذا [illegible] اوطارا
تارا [illegible] نطرا في صفاتكم … في الله مجد والعلم الحر اضيار اخبارا
حب الذي تكا الخير بكرمه … حرا ولي قد كان صبارا

حط على الحي وبعده … ادطالعو الكتبا حلت دانه فارا
وانشا ميلهم مطاوب معجمها … سبحانه من حليم جل غفارا
نعلمه عندي كا [illegible] … عند الجمال اذا ما صار [illegible]
واسال العرش العرش حاملهم … يحفظ و الا [illegible]
الصلاة مع التسليم في قرن … [illegible]
محمد النبي الذي [illegible]



سبحان ... من صنعه ومؤلف الأضداد دون تعاضد

... في الحشا ماء ونار في محل واحد

نظر اما يكسي فضلا وانوارا
ترجي طرفي روضات اصدره
وطول ساق بحار العلم فاجمعه
اعني به الحبر دين الله من كملت
لا زال الكهمري من فضله كرما
بامن تردد سعياني حل مشكله
ودعه يا حاكم الدين في شرف
مولاي بالنظم الذي شرفه
نحو الخطير الذي قاني الاعتمه
حاكي عقد الدر الحلي خير جزا
حسنت عراية عطايانا طهرت
حعلم الغيب بالمادح مشهره
لقد سعت الابطم لمعرفته
عن العقول الذي صارت بفضله
علم الغيوب عند عنا بحجبه

انه العام عن غريب اللفظ اسرارا
فخلته قد قصا اللقمن او طالا
كم قنص من عامضات العلم ابكارا
صفاته تكتب قفرا واصطارا
اسال تراب الكعبي مواجا وزخارا
العاطه دعد اللقول بمعيارا
لكل المعاني اطهارا واظهارا
لقد وصعت كفي للذي حالا
وحكم دال الكيرات للدرارا
ومغرب الشمس بالاعتام تنورا
وبوره طال ربح الافق معدارا
يبصر طليم تنبه محتارا
نعم ابعد الذي قد حل اسفارا
يرون بالزور اقوالا وادبارا
انه التطلع تبهايع زحد المنا
لعمر فيهم ادا وقد صرت مكبارا
واعشالا وكان الذهب خيارا
والذهن عنه الدب